

مجلة المجمع العلمي العراقي

المجلد الثالث والعشرون



مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م

تحقيق الجزيرة والعراق

من نزهة المشتاق في اخفاة الافا والشيخة الاثري

الدكتور ابراهيم شوكة

والجزيرة ما بين دجلة والفرات . ومن الجزيرة الرقة والرافقة والخانوقة (١) و
باجروان (٢) وعربان (٣) وسكير العباس (٤) وطلبان (٥) وتنينير (٦) والمحمدية
وقرقيسياء (٧) والرحبة والدالية وعانة وهيت والرّب (٨) والانبار وصرصر والقصر
وسورا والكوفة وماكسين وسنجان والحضر والموصل وبلد وجزيرة ابن عمر (٩)

رموز المخطوطات : - (مو) الموصلية) ، ٢١ نسخة باريس المرقمة ٢٢٢١ ، ٢٢ ،
نسخة باريس المرقمة ٢٢٢٢ ، ونسخة بوكوك او كسفورد ما (نسخة روما)
١ - (مو) الخادوقة . (ما) الخالوقة .

٢ - (٢٢) باحروان ،

٣ - (بو) غوبان ، (ما) غوبان .

٤ - (٢٢) سكنى العباس . (مو) سكننا العباس . (بو) سكننا العباس
(ما) سكننا العباس .

٥ - (مو) طلنان . (بو) طلنان (ويقول ابن حوقل هي طلبان على الخابور)

٦ - (٢٢) تنعير (٢١) تنقير وكذلك في (ما) (مو) تنقير . (بو) تنعير .

٧ - (مو) مالكسين (ما) ملكسين (بو) قرقيسان .

٨ - (٢١) الزاب (٢٢) الدات (مو) الذاب تارة والراب اخرى (بو) .

الذاب تارة والزاب اخرى .

٩ - (٢٢) ابو عمر .

وبرقعيد وأذمة (١٠)-ونصيين ورأس العين وماردين (١١) والرّها وحسرّان
وسروج وجرباص (١٢) وبطرى (١٣) وحينى (١٤) وآمدونينوى (١٥) وفيسابور
(١٦) وقردى (١٧) اميدا (١٨) ومعلثايا (١٩) وسوق الاحد والحديشة والسنن
وبارمّا (٢٠) . كل هذه بلاد الجزيرة .

إن الجزيرة هي ما بين دجلة والفرات . وتشمل (٢١) الجزيرة على ديار ربيعة
ومضر . ومخرج الفرات من داخل بلاد الروم على ما قدمنا (٢٢) وصفه وعليه
من البلاد ما قد سبق (٢٣) لنا القول فيه (٢٤) .

ونذكر الآن ما بقى منها ، فمن ذلك الطريق من بغداد الى الرقة (٢٥) (وهو

١٠ - (٢١) أذمه (مو) ادرمه و كذلك (ما) . (بو) أدرمه .

١١ - (٢٢) مادري .

١٢ - (٢٢) حرباص (٢١) جويان وتارة جونيص (مو) حوياص (بو)

حوباص (ما) حوبان .

١٣ - (مو) بطوى .

١٤ - (٢٢) حنى (بو) جنى (ما) حنى .

١٥ - (٢١) نينوا (مو) بينو (٢٢) سوروما (ما) بينو

١٦ - (مو) قلسابور وكذا في (ما) .

١٧ - (٢١) قوذى (مو) قردى و كذلك (ما) و (بو)

١٨ - (٢١) تأمدى . (مو) باميدى (٢٢) باشرا (بو) اميدا (ما) ياميدى .

١٩ - (٢١) معلثايا (مو) معلثايا (بو) معلثايا (ما) معلثايا .

٢٠ - (٢١) السر (مو) السر (بو) السر كذلك

٢١ - (٢١) تشتمل

٢٢ - (٢٢) زيادة كلمة (ذكره) .

٢٣ - (٢٢) سقطت كلمة (لنا) .

٢٤ - (٢١) فيها (ويشير بذلك الى القسم الذي يتعلق بالجزء الخامس من الاقليم الرابع)

٢٥ - (٢٢) هي

طريق الحرب) (٢٦) فمن بغداد الى السيلحين (٢٧) اثنا عشر ميلاً ثم الى الانبار اربعة عشر ميلاً ، والانبار مدينة صغيرة متحضرة لها سوق وبها فعلة . ولها فواكه كثيرة (٢٨) ، وهي على رأس نهر عيسى . وذلك انه قد كان فيما سلف (٢٩) من الزمان وقبل الاسلام ، لا تصل مياه الفرات الى الدجلة بوجه وانما كان مفيضها (٣٠) في البطائح دون ان يتصل (٣١) شي منها بدجلة فلما جاء الاسلام احتسفر نهر عيسى حتى وصل به الى بغداد ، وهو الآن نهر كبير (٣٢) تجري فيه السفن الى بغداد .

ومن الأنبار الى الرّب احد وعشرون ميلاً (٣٣) وهي مدينة عامرة (٣٤) كبيرة ، ذات قرى (٣٥) وبساتين وعمارة ممتدة .

ومن الرّب الى هيت ستة وثلاثون ميلاً . ومدينة هيت في غربي الفرات عليها حصن وهي من اعمر المدن وتحاذي تكريت في حد المشرق (٣٦) وتكسريت في شمال العراق وهي في غربي الدجلة . ومن هيت الى الناووسة (٣٧) احد وعشرون

٢٦ - (٢٢) المغرب (٢١) وهي طريق المغرب (مو) المغرب .

٢٧ - (٢١) السيلحين (بو) السلحين .

٢٨ - (٢١) زيادة كلمة (هي) وكذا في (٢٢) .

٢٩ - (٢١) زيادة (في الزمان) .

٣٠ - (٢١) مفيضها وكذا (٢٢)

٣١ - (٢٢) يصل

٣٢ - (٢٢) سقطت فيها عبارة (ومن الانبار)

٣٣ - (٢٢) بدلها (والزاب) .

٣٤ - (٢٢) زيادة (كبيرة)

٣٥ - (٢٢) زيادة (ومياه)

٣٦ - (٢٢) الشروق

٣٧ - (٢٢) الناووسية وكذا في (٢١) .

مياً ، والناووسة(٣٨) مدينة صغيرة متحضرة لها بساتين وفواكه كثيرة وخيرات وهي في جزيرة يحيط بها الفرات . ومنها الى (٣٩)آلوسة احد وعشرون ميلاً ، وآلوسة(٤٠) متنجية عن الفرات وعلى بعد منه .

ومن آلوسة الى عانات احد وعشرون ميلاً ، وعانات (٤١) مدينة صغيرة في وسط الفرات يطيف(٤٢) بها خليج من الفرات ، وفيها سوق واعمال . ومن عانات الى الدالية احد وعشرون ميلاً ، والدالية مدينة صغيرة على شاطئ الفرات الغربي . ومن الدالية الى رحبة مالك بن طوق(٤٣) ، على الفرات ايضاً في شرقه ، ثلاثون ميلاً . ورحبة مالك(٤٤) مدينة صغيرة ، حصينة(٤٥) ، عامرة عليها سور من تراب ، ولها اسواق وعمارات وكثير من الثمرات . ومنها مع الفرات الى الخابور مرحلتان . والخابور مدينة لطيفة على شاطئ الفرات(٤٦) ولها بساتين وحدائق (٤٧) وكثير فواكه . ومنها الى قرقيسياء مرحلتان وقرقيسياء مدينة بالجانب الشرقي من الفرات ويصب في اسفلها نهر الهرماس المسمى(٤٨)

٣٨ - (٢٢) الناؤوسية (٢١) الناوسية (مو) الناووسية .

٣٩ - (٢٢) سقطت كلمة (الى) .

٤٠ - (٢٢) الوسة (مو) اللسة

٤١ - (٢٢) غانات (مو) في موضع عانه واخرى عانات .

٤٢ - (٢١) يطوف

٤٣ - (٢٢) طرق

٤٤ - (٢٢) زيادة (ابن طور)

٤٥ - (٢١) خصيبة

٤٦ - (٢١) الفرات (٢٢) الفرات .

٤٧ - (٢٢) حدائق وكذلك في (٢١) .

٤٨ - (٢١) سقطت كلمة (المسمى) .

بالخابور ولها ثمار كثيرة . ومن قرقيسياء الى الخانوقة (وتروى الخانوقة) يومان .
والخانوقة مدينة صغيرة عامرة آهلة ، لها سوق معمورة وتجارات على قدر . ومن
الخانوقة الى الرقة مرحلتان . والرقة واسطة ديار مضر (٤٩) ومقصد الوارد والصادر
ومعقل التجارات ، وهي مدينة حسنة في شرقي الفرات ، وبها اسواق ومتاجر
وصنائع واهلها مياسير (وهي قاعدة ديار مضر كما قدمنا) ، وتسمى الرقة
بالرومية (بالانيقوس) . ومن مدنها (اي الجزيرة) باجروان (٥٠) ، وحران
(٥١) ، والرّها ، وسروج ، وشمشاط ، ورأس عين (رأس العين) وكفر
توثا (٥٢) وتل موزن (٥٣) والراوى (٥٤) ونصيبين وأذرمه (٥٥) والرصافة .
إن في هذا الجزء المرسوم (ويقصد السادس من الاقليم الرابع) فيه معظم
الفرات وهو النهر المشهور المحسوب من الانهار الكبار وهي النيل والدجلة
والفرات ومهران السند وجنجز الهند وبغفون (٥٦) الصين وجيحون خراسان .
ومخرج (٥٧) نهر الفرات من داخل بلاد الروم (٥٨) ومن حومة نزلة من

٤٩ - (٢٢) سقطت فيها كل العبارة اعتباراً من (ومقصد الوارد) حتى (وهي

قاعدة ديار مضر) .

٥٠ - (بو) باجروان .

٥١ - (٢٢) سقطت (وحران)

٥٢ - (بو) كفر توثا

٥٣ - (٢٢) مور (ما) تل مورر (بو) تل مورن

٥٤ - (٢٢) الراوى . (بو) الزاوى (ما) الراوى

٥٥ - (٢٢) أذرمه وكذا في (ما)

٥٦ - (٢٢) تعيون

٥٧ - (٢٢) يخرج

٥٨ - (٢٢) جاءت عبارة (في جهة قوالس جبال متصلة بقال قلا) بدل (ومن

حومه . . . بقالى قلا) .

الجبال المتصلة بقالي قلا ، يمر في بلاد الروم ويمتد الى كرخ ثم يسير (٥٩) منها الى ملطية حتى يكون منها على ميلين ثم يمتد الى شمشاط ويحمل من هناك السفن والاطواف (٦٠) الى بغداد . ثم يمتد من شمشاط ماراً في جهة الجنوب مائلاً مع الشرق الى ساحل (٦١) جربان ثم الى جسر سنجة ثم الى الرافقة ويجتاز بالركة وهي منه (٦٢) في الضفة الشرقية ، ويتصل بالمحمدية (٦٣) من غربها الى الخانوقة (٦٤) ثم الى قرقيساء وهناك مصب نهر الخابور ، ثم الى رحبة مالك والى الدالية و الى عانة والى هيت والى الانبار . ومن هنا ينزل الى نهر عيسى الى بغداد (وبغداد على ضفتي دجلة) .

ويمتد باقي نهر الفرات من الرحبة مع ظهر البادية فيصل منه خليج (٦٥) الى صرصر وخليج آخر الى القصر وخليج ثالث (٦٦) الى سورا وخليج رابع الى الكوفة ، وتغوص هذه الخلجان وتتفرق في البطائح .

وشمشاط (٦٧) مدينة على الفرات لها قلعة حصينة وهي في شرقي (جبال) اللكام (٦٨) مطلة على الفرات ويحف بها جبال كثيرة (٦٩) فيها الجوز والكروم

٥٩ - (٢٢) بصير

٦٠ - (٢٢) الاطراف .

٦١ - (٢٢) جورجان .

٦٢ - (٢٢) منه

٦٣ - (٢٢) الحيوية

٦٤ - (٢٢) الخانوقة . (ما) الخالوقة

٦٥ - (٢٢) زيادة كلمة (الى) .

٦٦ - (٢٢) آخر

٦٧ - (٢٢) زيادة كلمة (مدينة) .

٦٨ - (٢٢) اللكان .

٦٩ - (٢٢) سقطت كلمة كثيرة .

وسائر الثمار الشتوية والصيفية .

وسنجة (٧٠) مدينة صغيرة متحضرة ، بقربها قنطرة صينية بنيت بالحجر المنجور وثيقة العقد ، حسنة الصنعة تعرف بقنطرة سنجة وهي من اعجاب الاشياء (شي) وأنظر من اعظام القناطر ، وذلك انها اخذت عرض الفرات كله وتسمى القنطرة جسر ممبج (منبج) .

الطريق من بغداد الى الرقة يؤخذ (٧١) بعشر مراحل ونحوها ، وذلك انك إن خرجت من بغداد الى (٧٣) الناووسة (٧٤) فارقت الفرات وسرت في شرقيه متيامناً في البرية ومن الناووسة (٧٥) الى آلوسة احد وعشرون ميلاً ، ومن آلوسة الى الفحيمة (٧٦) ثمانية عشر ميلاً ، ثم الى النهية (٧٧) ستة وثلاثون ميلاً في البرية ، ثم الى الدازقي ثمانية عشر ميلاً (٧٩) ، ثم الى الفرضة ثمانية عشر ميلاً ، ثم الى وادي

٧٠ - (بو) سنحا .

٧١ - (٢١) سقطت جملة (وتوجد في) . (٢٢) يؤخذ بدل توجد .

٧٢ - (٢١) زيادة جملة (خمس عشرة مرحلة وطريق آخر من بغداد الى الرقة ويؤخذ في) . (٢٢) سقطت الجملة هذه كلها .

٧٣ - (٢١) وجيت

٧٤ - (٢١) الناوسة (٢٢) قد سقطت الجملة من (الناووسة الى الوسه احد وعشرون ميلاً ومن الوسة الى الفحيمة ثمانية عشر ميلاً) في (٢١) جاءت الناووسه الناوشية . وجاءت الفحيمه العجيمه (بو) الناوشيه .

٧٥ - (٢١) الناووسيه .

٧٦ - (بو) العجيمه و كذلك في (ما)

٧٧ - (آ) التهنية . (بو) البهنسه

٧٨ - (٢٢) الدراقي . (مو) الدراقي (ما) الدراقي (بو) الدراقي .

٧٩ - (٢١) اضافة جملة (ثم الى الفرضة ثمانية عشر ميلاً) . في (مو) جاءت المغرضة بدل الفرضة .

السباع (٨٠) خمسة عشر ميلاً ، ثم الى خليج بني جمح خمسة عشر ميلاً ، ثم
(٨١) الى جبال قرقيسياء احد وعشرون ميلاً ، ثم الى نهر سعيد اربعة وعشرون
ميلاً ، ثم الى الجردان (٨٢) اثنان واربعون (٨٣) ميلاً ، (٨٤) ثم الى المبارك
(٨٥) ثلاثة وثلاثون ميلاً ، ثم الى الرقة (٨٦) احد وعشرون ميلاً . وجملة هذا
الطرية ثلاث مائة ميل واثنان وسبعون (٨٧) ميلاً .

ومن بغداد (٨٨) الى الرقة طريق آخر ايضاً على الموصل ، وهو ان تسير الى
(٨٩) الثرثار الجاري (٩٠) الى مدينة الحضرة التي من اعمال تكريت ، ومن الثرثار
الى عكبرا خمسة عشر ميلاً ، وعكبرا (٩١) مدينة صغيرة على شرقي دجلة . ومن
عكبرا الى باجسا تسعة اميال ، ثم الى القادسية احد وعشرون ميلاً ، وبالقادسية يصنع

٨٠ - (٢٢) اليباع .

٨١ - (٢١) اضافة جملة (ثم الى خليج بني جمح خمسة عشر ميلاً) .

٨٢ - (بو) الجودان

٨٣ - (٢٢) احد وعشرون .

٨٤ - (٢٢) قد سقطت كل الحملة (ثم الى الهان ثلاثة وثلاثون ميلاً ثم الى الرقة

احد وعشرون ميلاً) وفي (مو) (اربعة وعشرون ميلاً)

وقد جاءت في (بو) الهوك بدل المبارك (كما جاء ذلك عند ابن خردادان) .

٨٥ - (٢١) الهبوك (مو) البرك . (بو) الهوك .

٨٦ - (٢١) اربعة .

٨٧ - (٢٢) سبعون

٨٨ - (٢١) سقطت كلتا (من بغداد) وكذلك في (٢٢) .

٨٩ - (٢١) و (مو) من بغداد .

٩٠ - (٢١) من

٩١ - (٢٢) عكبرى (مو) عكبر

الرخام(٩٢) العراقي دائماً ورسمه للمملكة ، ومنها الى سر من رأى تسعة اميال .
وسر من رأى بناها المنصور المعتصم(٩٣) من بني العباس فخرت ولم يبق الآن
فيها قصور وضياع واموال ، وفيها بعض اسواق لبيع الفاكهه وتجديد الآلات
والازودة (٩٤) .

والكرخ مدينة صغيرة عامرة بشرقي الدجلة ثم الى جبلتا(٩٥) ثمانية عشر ميلاً ،
وهي قرية كبيرة ، ومنها الى السن خمسة عشر ميلاً ، والسن ذات سور حصين
وبها سوق وبها يصب نهر الزاب الصغير(٩٦) ، وبين السن وتكريت اربعون
ميلاً ، وكذلك من السن الى مدينة البوازيج(٩٧) اثنا عشر ميلاً ، وهي مدينة
على الزاب الاصغر في غربيه وعلى مصب نهر الزاب ، وعلى علو(٩٨) منه مدينة
السن وهي منسوبة الى (٩٩) عمل الجزيرة وديارمضروم من مدينة السن الى الحديثة
سته وثلاثون ميلاً ، والحديثة مدينة عامرة ولها(١٠٠) غلال وامتعة(١٠١) وخير

٩٢ - (٢١) الزجاج (٢٢) الزجاج

٩٣ - (٢١) سقطت (كلمة المعتصم) (٢٢) جاءت (المنصور ابن ابي العباس)

٩٤ - (٢١) الآلات والأزودة

٩٥ - (٢١) جليثا (٢٢) جلسا (مو) حليثا (بو) جليثا

٩٦ - (٢١) الأصغر .

٩٧ - (٢١) القوارج (٢٢) القوارج (مو) البوارج (بو) العوارج .

(ما) البوارج

٩٨ - (٢١) غلوة (٢٢) علوة

٩٩ - (٢١) زيادة (عمل) وكذا (٢٢) .

١٠٠ - (٢١) غلات وكذا (٢٢)

١٠١ - (٢١) واسعة

ونخصب، وهي شرقي دجلة وبها مصب نهر الزاب الكبير، وعلى عشرة أميال
(١٠٢) مما يلي الجبل جيلون (١٠٣) وهي مدينة حسنة لطيفة متحصنة وعلى الزاب
من نواحي أرمينية (١٠٤) مدينة الروحاء . والزابا نهران عظيمان إذا اجتمعا كانا
كنصف دجلة واكبر .

ومن مدينة الحديثة الى بني طميان (١٠٥) احد وعشرون ميلاً ثم الى مدينة
تكريت احداً وعشرون ميلاً، وتكريت من مدن الموصل وهي في غربي الدجلة
(١٠٧) وبازائها من البرية مدينة الحضر، وهي مدينة حسنة لطيفة على نهر الترار.
واهل تكريت الغالب عليهم انهم نصارى، وابنتهم بالحص والاجر . ومن
تكريت يشق نهر دجيل الآخذ من الدجلة فيشق ربضها ويمر الى سواد (١٠٨) سر
من رأى فيغمره (١٠٩) الى قريب بغداد . ويسير السائر من تكريت الى مدينة
الرقعة في البرية وعلى ديار ربيعة (١١٠) تسع مراحل . ومن شاء سار مع الدجلة
الى الموصل مرحلتان خفيفتان .

١٠٢ - (٢١) جاء (جبل بارما وعلى الزاب) (مو) جاء (جبل قارما) .
١٠٣ - (٢١) جيلون (٢٢) جيلون (مو) جيلون (بو) جيلون (ما) جيلون
١٠٤ - (مو) زيادة كلمة (مدينة)
١٠٥ - (٢١) بني طميان (٢٢) طبنان (بو) طمنان تارة وطممان اخرى (ما)
بني طميان

١٠٦ - (٢١) مدن (٢٢) مدن (مو) مدن
١٠٧ - (٢٢) سقطت فيها كل الحملة من (وبازائها الى نهاية
الآخذ من الدجلة) ومجموع ما سقط سطران ونيف
١٠٨ - (٢٢) مدينة
١٠٩ - (مو) فيغمره وكذا في (٢١)
١١٠ - (٢٢) زيادة كلمة (ومضر) .

والموصل مدينة كبيرة (١١١) على غربي الدجلة ، صحيحة التربة ، معتدلة الهواء ، وشرب اهلها من ماء الدجلة ، وبها نهر يقطعها من وسطها ، وبين مائه ووجه الارض نحو من ستين ذراعاً ، وبساتينها قليلة وضياعها ومزارعها ممتدة ، وابنتها بالحص والحجارة ، ولها رساتيق عظيمة وكور كثيرة ، منها رستاق نينوى (١١٢) وهي مدينة قديمة ازلية ، بها آثار بيّنة وهي البلدة التي بعث اليها يونس بن متى كما ذكر في الكتب ، وهي في شرقي دجلة تجاه الموصل .

ويحاذي هذا الرستاق رستاق المرج وهو ايضاً كبير فيه مدينة تعرف بسوق الاحد فيها سوق مشهورة يحضرها (١١٣) الاكراد بمواعيد معروفة . وهي مدينة كبيرة تحاذي الجبل وعلى الفرات مدينة كفر عزي (١١٤) يسكنها نصارى ومسلمون (١١٥) ، ويعرف النصارى الذين بها بالشهاجرة . وبين كفر عزي (١١٦) وسوق الاحد رستاق الزاب الكبير ورستاق حرة ايضاً وهما اقليمان لهما اصابة (١١٧) الحنطة الكثيرة . وأما قردي (١١٨) وبازبدي (١١٩) فهما ايضاً رستاقان (١٢٠) عظيمان متجاوران (١٢١) في شرقي الدجلة وفيهما ضياع خطيرة

١١١ - (٢١) سقطت كلمة (كبيرة) .

١١٢ - (٢١) نينوا (٢٢) نينو (مو) نينو تارة ولينو اخرى (بو) بنينو (ما) بنينو

١١٣ - (٢١) تحضره .

١١٤ - (٢١) كفر عوي (بو) كفر عازي (ما) كفر عوي .

١١٥ - (بو) مسلمين

١١٦ - (٢١) كفر عوي وكذا (مو) وكذا (ما) . (بو) كفر عازي .

١١٧ - (٢٢) اصابة .

١١٨ - (مو) فائدا (٢١) فبازا (بو) بابدا (ما) فاندا .

١١٩ - (مو) بوبدا (٢١) بوندا (٢٢) بويو (ما) لوندا (بو) بويدا .

١٢٠ - (٢٢) رستقان

١٢١ - (٢٢) متجاوران

ولهما دخل واسع . وكذلك ايضاً رستاق الحابور ، ففيه مدن كثيرة واعمال وامتعة ، وهو بجوار رستاق سنجار ويواقي الجبال (١٢٢) .
 أما رستاق معلثايا (١٢٣) وفيسابور فهما رستاقان خطيران . وفوق الموصل على شاطيء الدجلة مدينة بلد وبينهما احد وعشرون ميلاً ، وبلد هذه (١٢٤) في غربي دجلة كالموصل ، ولها زرع كثير واموال ، وليس لها ماء جارٍ غير الدجلة فممنه شرب اهلها ومنه يتصرفون . ومنها (١٢٥) الى مدينة سنجار سبعة وعشرون ميلاً ، وسنجان (١٢٦) بلد في البرية غرباً وهي في سند جبل ، وبها مياه وضياع ، وعليها سور من حجر حصين ، وبها ثمار كثيرة ، وبالقرب منها الحوالي (١٢٧) وهو وادي من اودية (١٢٨) ديار ربيعة يسكنه قوم من العرب لهم اموال ومواشي وضياع وكروم . وبالقرب من الحوالي (١٢٩) مدينة برقعيد وبينهما نحو من ثمانية عشر ميلاً . وبين بلد وبرقعيد ستة وثلاثون ميلاً . ومن برقعيد الى نصيبين سبعة وعشرون (١٣٠) ميلاً . فمن اراد الطريق من الموصل الى نصيبين خرج من الموصل الى بلد (مسافة) احد وعشرين ميلاً . ومن بلد الى باعيناثا

-
- ١٢٢ - (مو) يعافى الحيال . (٢٢) الجبل
 ١٢٣ - (٢١) مغلياثا (٢٢) معلبانا (مو) معليانا (بو) مقلياتا (ما) معليانا
 (بدون تنقيط) .
 ١٢٤ - (٢٢) هذه
 ١٢٥ - (٢١) ومنها
 ١٢٦ - (٢١) من
 ١٢٧ - (بو) الحواني . (ما) الحوالي
 ١٢٨ - (٢١) ديار .
 ١٢٩ - (بو) الحوالي والنسخ الاخرى كلها جاءت الحوالي
 ١٣٠ - (٢١) اربعون

(١٣١) ثمانية عشر (١٣٢) ميلاً ثم الى برقعيد (١٣٣) ثمانية عشر ميلاً ثم الى اذرمه ثمانية عشر ميلاً ثم الى تل فراشه (١٣٤) خمسة عشر ميلاً ، ثم الى نصيين اثنا عشر ميلاً .

وبرقعيد مدينة حسنة كبيرة ، كثيرة الخير والخصب ، يسكنها قوم من تغلب وكذلك مدينة اذرمه سالحة القدر ، كثيرة العمارة والخصب (١٣٦) ، جليلة الغلات والمزارع ومدينة كفر توثا (١٣٧) لها زروع (١٣٨) وخصب كثير وحالات حسنة ، ورأس العين مدينة كبيرة ، وفيها مياه كثيرة نحو من ثلاثمائة عين ، عليها شباك من حديد (١٣٩) تحفظ ما يسقط فيها ، ومن هذه المياه ينشأ معظم نهر الخابور الذي يصب بقرقيسياء وفي الفرات . وعليه لاهل رأس عين مدن كثيرة منها عربان (١٤٠) ، وهي مدينة حسنة ، ومنها الى قرقيسياء اربعة مراحل . وبين عربان (١٤١) والخابوقة (١٤٢) مدن حسنة تقرب من ضفة

١٣١ - (٢١) باغينانا (٢٢) تاغانا (مو) باعينانا (بو) باغيانا (ما) باعينانا

١٣٢ - (٢١) ثمانية (مو) ثمانية

١٣٣ - (٢٢) بوقعيد

١٣٤ - (بو) تل فراسه (ما) تل نداسه

١٣٥ - (٢٢) بوقعيد

١٣٦ - (٢١) سقطت كلمة (الخصب) .

١٣٧ - (٢١) توثا (مو) توثا (بو) توثا .

١٣٨ - (٢٢) مصالح .

١٣٩ - (٢٢) حرير

١٤٠ - (٢١) غوبان (مو) غوبان (بو) غوبان تارة وغوبان اخرى (ما) غوبان

١٤١ - (بو) غوبان .

١٤٢ - (٢١) الخابوقة (مو) الحادوقة .

الحابور ومنها مما يلي عربان طلبان (١٤٣) والحسينية (١٤٤) وبلنسان (١٤٥) والعبودية وهذه البلاد كلها قد غلبت عليها البادية . فهي مدن عليها اسوار لا تصونهم فلجأوا معها الى الحفائر .

نرجع الى نصيبين فنقول انها مدينة ديار ربيعة ، وهي مدينة كبيرة في مستوٍ من الارض ، ذات سور حصين ، واسواق عامرة ، ومقاصد تجارات ، وبها فعلة (١٤٦) وصنّاع وطرق (١٤٧) لصنع احسن (١٤٨) الثياب ، ولها مياه كثيرة وجل مياهها خارجة من شعب جبل بقرب شمالها يسمى بالوسا وهو انزه مكان يعرف بها ، وتنتشر تلك المياه في بساينها ومزارعها وتدخل في كثير من قصورها ودورها (١٤٩) ويدور الماء في اقليمها ذي الضياع الحسنة عظيمة السايمة والكراع ، دارّة الغلات والتتاج . وبارض نصيبين عقارب قتالة . وبالقرب منها جبل ماردين . ومن قرار الارض الى ذروته نحو من ستة اميال وعليه قلعة بناها حمدان (١٥٠) بن الحسن . وتسمى هذه القلعة البازي الاشهب ، لا يستطيع فتحها بوجه البته لحصانتها ومنعة موضعها . وفي هذا الجبل المسمى جبل ماردين جوهر الزجاج الجيد ومنه يحمل الى ساير بلدان الجزيرة . ويجبال ماردين (١٥١)

١٤٣ - (٢١) طلبان (مو) طلنان (بو) طللمان (ما) طلبان .

١٤٤ - (٢١) الحسينية وكذا (بو) .

١٤٥ - (٢١) البلتين (مو) بليان . (بو) بلنان (ما) بلسان .

١٤٦ - (٢٢) قلعة .

١٤٧ - (٢١) طور تارة وطوز اخرى .

١٤٨ - (٢١) جيد وكذا (٢٢) .

١٤٩ - (٢١) عنها

١٥٠ - (٢٢) الحمدان .

١٥١ - (٢٢) باردين .

حيات قتالة وهي به كثيرة جداً .

ومن كور ديار ربعة ارزن(١٥٢) ، نصيين ، آمد ، راس عين ، ميفارقين
ماردين ، عربان(١٥٣) ، بلد سنجان(١٥٤) ، وقرَدَى(١٥٥) (باقرَدَى)
وبازبدي(١٥٦) (يزَبْدَى) وطور عبدين (طور عابدين) والطريق(١٥٧) من
آمد الى دارا خمسة عشر ميلاً ، ومدينة دارا صغيرة حسنة لها غلات ومزارع
متصلة ، ومنها الى كفر توثا(١٥٨) احد وعشرون ميلاً(١٥٩) ، ثم الى الحابور
خمسـة عشر ميلاً ، ثم الى حصن مسلمة ثمانية عشر ميلاً ، ثم الى باجروان احد
وعشرون ميلاً ، وباجروان مدينة صغيرة بها سوق وبيع وشراء ، ثم الى الرقة
تسعة اميال ، وحصن مسلمة حصن منيع بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان
وهو على تل بني سنان . ويشرب اهله من ماء المطر . وتل بني سنان مدينة
صغيرة عليها سور من حجر وهي على مرحلة من راس عين .

والطريق من نصيين الى آمد من نصيين(١٦٠) الى دارا خمسة عشر ميلاً ،

١٥٢ - (٢٢) ارون

١٥٣ - (٢١) ياغوبايا . (مو) غونايا (بوو) غونابا

١٥٤ - (٢١) و

١٥٥ - (٢١) قودي (٢٢) مريا (بو) مردا (ما) قودا

١٥٦ - (٢١) باريدا (٢٢) باريدى . (ما) ياميدى .

١٥٧ - (٢١) زيادة (من نصيين الى الرقة ، من نصيين الى دارا خمسة عشر

ميلا)

١٥٨ - (٢٢) كبرتويا

١٥٩ - (٢٢) سقطت فيها عبارة (ثم الى الحابور خمسة عشر ميلاً)

١٦٠ - (٢١) فيها زيادة (الى آمد من نصيين الى دارا خمسة عشر ميلاً الى)

والى قصر بني نازع (١٦١) تسعة وثلاثون ميلاً ، والى تل نزرعه ثمانية عشر ميلاً ،
والى آمد واحد وعشرون ميلاً . وآمد مدينة حصينة حسنة على جبل في غربى دجلة
مطل عليها من نحو مائة قامة ، وعليها سور من حجارة الارحاء اسود اللون ،
وهي كثيرة الشجر ولها بداخل سورها مياه جارية ومطاحن وعيون مطردة
واشجار وبساتين .

ويجوز (١٦٢) نهر دجلة الى ميافارقين مسافة مرحلتين ، وميافارقين في ارض
ارمينية ، وقوم يعدونها من اعمال الجزيرة ، وهي في شرقى دجلة وعلى مرحلتين
منها ، وهي مدينة (١٦٣) كبيرة حسنة حصينة (١٦٤) في حضيض جبل ، ويعمل
بها من التلك كل حسن تضاهى التلك التي تصنع (١٦٥) بسلامس وربما كانت
تفوقها في الجودة ، وتصنع بها المناديل العراض والمسبنيات .

والطريق من آمد الى الرقة ذات اليمين (١٦٦) ، من آمد الى شمشاط سبعة
وسبعون ميلاً ، ومن شمشاط الى تل موزن (١٦٧) خمسة وعشرون ميلاً ، ثم الى
جربان ثمانية عشر ميلاً (١٦٨) ، وجربان مدينة صغيرة حسنة ثم الى تامعدا (١٦٩)

١٦١ - (بو) قصر ابن بارع (ما) تل ابن بارع .

(بو) تل نزرعه (ما) قرعة .

١٦٢ - (٢١) يجوز (٢٢) يحاد

١٦٣ - (٢١) فيها زيادة كلمة (كبيرة)

١٦٤ - (٢١) خصيبة .

١٦٥ - (٢١) سلامس .

١٦٦ - (٢١) اليسار

١٦٧ - (٢٢) مؤذق (مو) توزن (بو) مورن (ما) مورر تارة ومورن اخرى

(ما) جريان .

١٦٨ - (٢١) خمسة عشر ميلاً . وكذلك في (٢٢)

١٦٩ - (مو) تامعدا (٢١) تامعرا (بو) باصعدا (ما) تامعدا

خمسة عشر ميلاً ، ثم الى حصن جلاب (١٧٠) احد وعشرون ميلاً ، ثم الى الرها اثنا عشر ميلاً والرّها مدينة في بقعة تتصل بحرّان . والرّها وسطة من المدن والغالب على اهلها النصارى . وبها اكثر من ماتي بيعة ودير (١٧١) ومواضع بهارهبانهم وبها بيعة ليس للنصارى اعظم منها ، وبها مياه وزروع وكان بها مندبل للسيد المسيح فأخذه ملك الروم منهم وهاذتهم مهادنة مؤبدة .

ومن الرها الى حرّان اثنا عشر ميلاً . وحران مدينة الصابئين ولهم بها تل عليه مصلاهم وهم يعظّمونه وينسبون الى ابراهيم عليه السلام وهي من عزّ البلاد ولكنها قليلة الماء والشجر ولها رساتيق وعمارات وموقعها (١٧٢) في مسند من الارض يحيط بها جبل شامخ مسافة يومين . ومن حران الى ناجرا (١٧٣) اثنا عشر ميلاً ثم الى باجروان احد وعشرون ميلاً ثم الى الرقة تسعة اميال ، والطريق (١٧٤) من الموصل الى آمد : من الموصل الى مدينة بلد احد وعشرون ميلاً ، وان شئت في البروان شئت ففي الدجلة .

ومن بلد الى جزيرة ابن عمر تسعة وستون ميلاً ، وجزيرة ابن عمر مدينة صغيرة ذات اشجار وانهار وسوق (١٧٥) ، وهي فرضة ارمنية . وبلاد الارمن ونواحي ميفارقين وارزن (١٧٦) . وتصل المراكب مشحونة منها بالتجارات الى

١٧٠ - (بو) حلاب

١٧١ - (٢٢) ديار .

١٧٢ - (٢١) موضعها

١٧٣ - (٢١) ناجرا (بو) ناحرا

١٧٤ - (٢٢) الى

١٧٥ - (٢١) سور

١٧٦ - (٢٢) ازرن

الموصل ، وهي متصلة بجبل ثمانين و ماسورين و فلسابور (١٧٧) وجميعها في الجبل الذي منه جبل الجودي (١٧٨) . و جبل ثمانين هو الجودي الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام .

ومن الجزيرة الى مسقط (١٧٩) نهر سريط و همانهر ان يأتيان من جبل بارما فيجتمعان بمقربة من الدجلة فيصبان معاً في الدجلة . و على ضفتيها (١٨٠) مدينة التل . و من مسقط (١٨١) الوادين الى مسقط نهر بارما ، وهو نهر كبير يخرج من بلاد ارمينية و يصب في الدجلة في شقيها . و من هذا النهر الى مطيرى (١٨٢) وهي مدينة صغيرة في الضفة الغربية من دجلة و منها الى آمد . فذلك من آمد الى جزيرة ابن عمر ثلاث مراحل ، و الطريق من مدينة بلد (١٨٣) الى الرقة ، من بلد الى تل الخير خمسة عشر ميلاً غرباً ، ثم الى سنجار واحد و عشرون ميلاً ، ثم الى عين الجبال خمسة عشر ميلاً و الى سكير (١٨٤) العباس على الخابور (١٨٥) خمسة عشر ميلاً (١٨٦) ثم الى ماكسين على الخابور ثمانية عشر ميلاً ثم الى قرقيسياء وهي على

١٧٧ - (مو) قلسابور و كذلك (ما) . (بو) فلسابور

١٧٨ - (٢١) فيها زيادة (المتصل بآمد من جهة الثغور) و كذلك في (مو)

١٧٩ - (٢٢) مقسط

١٨٠ - (٢١) ضفتيها

١٨١ - (٢٢) مقسط

١٨٢ - (٢١) نظيرى .

١٨٣ - (٢١) سقطت جملة (الى الرقة من بلد الى . .)

١٨٤ - (ما) سكنا العباس . (بو) سكة العباس .

١٨٥ - (٢٢) ثمانية

١٨٦ - (٢٢) سقطت فيها جملة (ثم الى ماكسين على الخابور ثمانية عشر ميلاً)

(مو) فيها زيادة (ثم النهرين على الخابور خمسة عشر ميلاً) يقصد ماكسين

بدل النهرين كما جاء في النص .

الفرات والخابور احد وعشرون ميلاً ، وبين قرقيسياء والرقه اربع مراحل والرقه والرافقه مدينتان (١٨٧) كالمتلاصقتين ، وكل واحده متباينه عن الاخرى باذرع كثيره وفي كل واحده منهما مسجد (١٨٨) جامع وبها عمارات وقرى ومياه كثيره ، وكذلك من آمد الى شمشاط (١٨٩) ثلاث مراحل ، ومن شمشاط الى نصيبين تسعون ميلاً . ومن نصيبين الى راس العين ثلاث مراحل (١٩٠) ، ومن حران الى الرقه ثلاثة ايام . ومن حران الى جسر (١٩١) منبج يومان ، ومن الرها الى شمشاط ثلاث مراحل ، وسروج مدينة ديار مضر ، كثيره الفواكه وهي شمال طريق حران من جسر منبج وهي من حران على يوم . هذه جمله ما تضمنته الجزيره من البلاد المذكوره والقواعد المشهوره وبالله التأييد (١٩٢).

فأما العراق فانه في الطول من حد تكريت الى حد عبادان على فم بحر فارس ، وعرضه من القادسية على الكوفة (١٩٣) وبغداد (١٩٤) الى حلوان ، وعرضه ايضاً من نواحي واسط الى قرب الطيب (١٩٥) وقرقوب ونواحي البصرة الى جبي . ومسافته تكون من حد تكريت الى البحر مما يلي المشرق مقوساً نحو شهر ،

١٨٧ - (٢٢) مدينتين .

١٨٨ - (٢٢) سقطت فيها كلمة (مسجد)

١٨٩ - (٢٢) سقطت فيها (ثلاث مراحل وفي شمشاط) .

١٩٠ - (٢١) فيها زياده (ومن رأس العين الى الرقه اربع مراحل - من رأس العين الى حران ثلاث مراحل)

١٩١ - (٢٢) جزيرة

١٩٢ - (٢٢) والتوفيق والعون .

١٩٣ - (بو) الكوفية

١٩٤ - (٢١) بغداد .

١٩٥ - (٢١) كتيب (مو) كتيب (بو) كتيب . والراجح الطيب

ومن البحر راجعاً من جهة (١٩٦) الغرب مقوساً الى تكريت مثل ذلك .
ومن بغداد الى سر من رأى (١٩٧) (ثلاث مراحل ، ومن سر من رأى) الى
تكريت مرحلتان ومن بغداد الى الكوفة خمس مراحل (١٩٨) ، (ومن الكوفة
الى القادسية ثلاث مراحل ، ومن بغداد الى واسط ثماني مراحل ، ومن واسط) الى
البصرة (١٩٩) ست مراحل (٢٠٠) ، ومن بغداد الى حلوان ست مراحل ،
وكذلك من بغداد الى السيوان (الشيروان) والصيمرة (٢٠١) ست مراحل، ومن
الكوفة الى واسط على طريق البطائح ست مراحل (٢٠٢) . (وكذلك من بغداد
والسيروان والصيمرة) .

ومن البصرة الى البحر مرحلتان ، ومن العراق على سمت بغداد : من حلوان
الى القادسية احد عشر مرحلة .
وعرض العراق من سر من رأى الى حدود شهرزور من ارض اذربيجان
خمس مراحل ، والعامر منه اقل من مرحلة . والعرض من واسط الى نواحي
خوزستان نحو اربع مراحل . ومن نواحي البصرة من البصرة الى جبي مرحلة .
ولنبداً من مدنها (مدنه أي العراق) بذكر بغداد . وبغداد مدينة (٢٠٣) كبيرة ابتناها
المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل جوانبها قطايع اقتطعها لمواليه واتباعه

١٩٦ - (مو) حد المغرب

١٩٧ - (٢٢) سقطت العبارة (ثلاث مراحل ومن سر من رأى)

١٩٨ - (٢٢) سقطت العبارة (ومن الكوفة الى القادسية ثلاث مراحل ومن
بغداد الى واسط ثماني مراحل ومن واسط)

١٩٩ - (٢١) سبع

٢٠٠ - (٢١) زيادة (ومن بغداد الى حلوان ست مراحل وكذلك) .

٢٠١ - (٢٢) الصميرة . (بو) الصميرة .

٢٠٢ - سقطت فيها (كذلك من بغداد والشيروان والصميرة)

٢٠٣ - (٢٢) مدنية (٢١) مدنية (بو) حديثة

فلما وليها المهدي جعل عسكره في الجانب الشرقي فسمّى معسكر المهدي (عسكر المهدي) وبنى الناس اقطاعهم فعمرت بهم ، واتصلت المباني من الكرخ اسفل بغداد الى الحربية (٢٠٤) .

وقصر المهدي متوسط منها يقابل قصر المنصور في الضفة الاخرى الغربية . وتتصل عمارة بغداد شرقاً الى كلواذا ، وكلواذا بها مدينة وبها مسجد جامع . وبين المدينتين من بغداد جسران مربوطان بالسفن يجتاز عليهما (٢٠٥) من اراد الجواز والتصرف من البلدة الغربية الى البلدة الشرقية وبالضد .

والجانب الشرقي بساتينه واشجاره تسقى بالنهروان (٢٠٦) وتامراً ، وهما نهران عظيمان ، وماؤهما يرتفع منه الكفاية سقياً وشرباً ، وليس يرتفع اليه من الدجلة شيء إلا القليل الذي لا يكفي ولا يرضى . والجانب الغربي يجري اليه من نهر عيسى من الفرات كما قدمنا ذكره . وعلى فوهته قنطرة وميناء وتشعب منه نهر صغير يسمى الصراة (٢٠٧) ، فيصب ماؤه في الجانب الغربي من بغداد فيسقي بساتينهم وضياعهم ، ويدخل المدينة فينتفع به ويشرب منه .

ونهر عيسى تجري فيه السفن من الفرات الى بغداد وليس به سد (٢٠٨) ولا حاجز . أما نهر الصراة (٢٠٩) فلا تقدر السفن على ركوبه لكثرة امتداد الارحاء المتخذة عليه . وعلى نهر عيسى مدينة باذوريا (٢١٠) ، ولها ديوان مفرد من اجل

٢٠٤ - (بو) الحديث . وقد جاءت كذلك عند الاصطخري وابن حوقل كلمة الحديث بدل الحوية .

٢٠٥ - (٢١) عليهما

٢٠٦ - (٢١) بماء النهروان .

٢٠٧ - (٢١) الصراة (٢٢) السراة (بو) الهراة .

٢٠٨ - (٢١) سد

٢٠٩ - (٢١) الصراة .

٢١٠ - (٢٢) بادوريا (بو) بادوريا

الدواوين ، ويتفجر فيها انهار كثيرة تشق اسواقها ومجالاتها وعليها المباني والدور والبساتين والضياع . وبين بغداد والكوفة سواد متصل ، واعمال غير متمييزة تحترق اليها انهار من الفرات اولها مما يلي بغداد نهر صرصر (٢١١) (وعليه مدينة صرصر ، تجري فيه السفن) . وبين مدينة صرصر وبغداد تسعة اميال وهي مدينة كبيرة عامرة كثيرة الاشجار والاسواق وفيها فواكه وخير وافر ، ولا سور لها ، ولها جسر من مراكب يعبر الناس عليه . ومن هذا النهر الى نهر آخر (٢١٢) (وبينهما ستة اميال) وهو نهر كبير وماؤه غزير ويسمى نهر الملك وعليه مدينة كبيرة حسنة عامرة آهلة ، كثيرة النخيل والاشجار ولها جسر (٢١٣) من مراكب يعبر عليه . ومن هذا النهر الى قصر ابن هبيرة ، وهي مدينة كبيرة عامرة ذات اسواق وعمارات ، وهي اعمر البلاد التي من نواحي السواد واوفرها اموالاً واكثرها نفعاً (٢١٤) وهي على غلوة من (٢١٥) الفرات ، ومنها الى بغداد ثلاث مراحل خفاف ، ثم من قصر ابن هبيرة الى مدينة سورا ، وهي بناحية الفرات وهي في ذاتها مدينة حسنة متوسطة القدر ذات سور واسواق ، وبها عمارة كافية ونخيل واشجار وبساتين وفواكه جملة وزراعات واسعة ، ومنها ينصب الفرات (فيما) (٢١٦) يحاذي قصر ابن هبيرة) (٢١٧) (الى ساير سواد الكوفة ويقع الفاضل

٢١١ - (٢٢) زيادة (وعليه مدينة صرصر تجري فيه السفن) لم تكن في النص إلا انها وضعت في الهامش ويظهر ان هذا استدراك من الناسخ في هذه المخطوطة

٢١٢ - (٢١) ثالث

٢١٣ - (بو) سحر

٢١٤ - (٢١) نفعاً

٢١٥ - (٢١) غلوة

٢١٦ - (٢١) سقطت عبارة (فيما يحاذي قصر ابن هبيرة) .

٢١٧ - (٢٢) سقطت جملة (ساير سواد . . . حتى في غربي الفرات) .

منه (٢١٨) في البطائح . وكذلك كربلاء موضعها في غربي الفرات (٢١٩) وبها قبر الحسين بن علي وله مشهد عظيم في اوقات من السنة . وسائر المياه تصب في البطائح فيكون منها بطيحات كثيرة ومنافع مياه عليها قرى واعمال .

ومن مدينة بغداد الى النهروان في الجهة الشرقية اثنا عشر ميلاً وهي مدينة صغيرة يشقها نهر النهروان في وسطها ، ويفضى فضله الى سواد العراق (٢٢٠) الى اسكاف بني جنيد (٢٢١) وجرجرايا (٢٢٢) . وبين جرجرايا والنهروان مرحلتان . وللنهروان بساتين وجنات وقرى عامرة وغلات نافعة وخيرات وافرة . فإذا جزت النهروان الى الدسكرة الى حدود حلوان (على طريق خراسان) جفت المياه وقلت الثمرات ومن النهروان الى رقوقا على النهر اربعة عشر ميلاً .

والطريق من بغداد الى حلوان : من بغداد الى النهروان اثنا عشر ميلاً ، ومنها الى دير بارما اثنا عشر ميلاً ، ومن بارما الى الدسكرة اربعة وعشرون ميلاً ، والدسكرة مدينة صغيرة بها نخيل وزروع وهي عامرة وبخارجها حصن عظيم من طين داخله فارغ وهو مزرعة يقال ان الملك كان يقيم بها في بعض فصول السنة فتسمى بذلك دسكرة الملك . ومن الدسكرة الى جلولاء احد وعشرون ميلاً وجلولاء (٢٢٣) مدينة صغيرة (٢٢٤) بها نخيل وزروع وهي عامرة ومنها الى خانقين سبعة وعشرون ميلاً . و خانقين مدينة صغيرة متحضرة ومنها الى قصر

٢١٨ - الفائض .

٢١٩ - (٢١) فيها زيادة (فيما يحاذي قصر ابن هبيرة)

٢٢٠ - (٢١) بغداد .

٢٢١ - (بو) اسكاف بني حسد

٢٢٢ - (٢١) جوجراي وكذا (٢٢) . (بو) جوجراي (ما) جوجراي

٢٢٣ - (و) جلوه (٢٢) جلولا وكذا (٢١) .

٢٢٤ - (٢١) سقطت فيها (بها نخيل وزروع وهي عامرة)

شيرين . ومن قصر شيرين يفترق طريقان ، طريق ذات اليسار الى شهرزور وطريق آخر يأخذ مشرقا الى حلوان . فمن اراد شهرزور سار من قصر شيرين الى دير كران ستة اميال ، ومن دير كران الى شهرزور اربعة وخمسون ميلاً ومدينتها نيم(٢٢٥) أزراه في نصف الطريق الى المدائن حيث بيت نار الشير .

ومن اراد مدينة حلوان سار من قصر شيرين الى حلوان خمسة عشر ميلاً . فذلك من بغداد الى حلوان ستة مراحل وهي من الاميال مائة ميل واربعة عشر ميلاً . ومدينة حلوان مدينة كبيرة في سفح الجبل المطل على العراق وقدرها قدر نصف الدينور وبينها وبين الجبل ستة اميال ولها نخيل كثير وليس بالعراق بقرب الكوفة والبصرة وواسط اعمر منها ولا اكبر ولا اخصب وجل ثمارها التين وليس بالعراق مدينة تقرب من الجبل غيرها ، وربما يسقط الثلج بها واما جبلها فالثلج يسقط به دائماً .

والطريق من مدينة بغداد الى البصرة : من بغداد الى المدائن خمسة عشر ميلاً ، والمدائن على غربي دجلة وهي مدينة صغيرة جاهلية كسروية ، آثارها هائلة وبقاياها من شامخ البناء عظيمة(٢٢٦) (على ان اكثر صخرها الثقيل) نقل(٢٢٧) السى بغداد ، وهي منها على مرحلة ، وكانت في القديم مسكن الاكاسرة ، وبها ايوان كسرى الكبير المضروب به المثل في شماخته ووثاقته ، وهو مبني من آجر وجص ولم يستبق من الاكاسرة بنيان مثله . ويعرف اقليمها بأرض بابل ، وقرية بابل هذه قرية صغيرة ، وكانت قبل مدينة كبيرة وهي اقدم ابنية العراق في زمن الكنعانيين فسكنوها وتداول ملوكهم عمارتها ، وبها بقايا بنيان ، وآثار قائمة

٢٢٥ - (٢٢) جاءت كلمة (اذرا) بدون كلمة (نيم) (بو) نيم اذراه
٢٢٦ - (٢١) تقرأ الجملة (على ان اكثر صخر بنيانها انتقل) وفي (٢٢) اكثر صخرتها أنتقل) .

٢٢٧ - (٢٢) وينقل .

نجد (٢٢٨) انها كانت فيما مر من الازمان قطر (٢٢٩) عظيم. ويروى في بعض التواريخ ان الضحاك أول من بناها وسكنها التابعة ، ودخلها ابراهيم عليه السلام والى جانبها شرقاً مدينة كوئي ربّي (٢٣٠) وهي مدينة صغيرة يقال ان بها طرح ابراهيم عليه السلام في النار ، و كوئي ربّي (٢٣١) مدينتان احدهما تعرف بكوئي الطريق (٢٣٢) والاخرى كوئي ربّي . و بكوئي ربّي تلول رماد عالية قد لزق بعضه ببعض ويقال له رماد نار النمرود ابن كنعان الذي (٢٣٤) طرح فيها ابراهيم عليه السلام .

وبقرب (المدائن) (وصحيحها) بابل على الفرات مدينتا الجامعين وهما صغيرتان على الفرات ولهما رستاق عظيم عامر خصب .

ومن المدائن مع الدجلة الى جرجرايا اربعون ميلاً ، ومدينة جرجرايا مدينة صغيرة وبينها (٢٣٥) وجبّل خمسة وعشرون ميلاً ، وجبّل ايضاً مدينة صغيرة المقدار ، وبها يصب نهر النهروان ، ومنها مع الدجلة الى واسط اربعون ميلاً ، ومن واسط الى نهر أبان الى الفاروث (٢٣٦) الى دير العمال الى الحوانيت

٢٢٨ - (٢١) تخبر .

٢٢٩ - (٢١) معد

٢٣٠ () كوئاريا (بو) كوئاربا (ما) كوئاربا .

٢٣١ - (٢١) كوئاريا (بو) كوئاربا (ما) كوئاربا

٢٣٢ - (٢١) كوئا (بو) كوئا

٢٣٣ - (٢١) انه

٢٣٤ - (٢١) التي

٢٣٥ - (٢١) منها وكذا (٢٢)

٢٣٦ آ - (٢١) الفاروث (٢٢) العاروت (بو) الفاروت

٢٣٦ ب - كتب في (بو) قبل (٢٣٦ آ) نهر لعان . وكتب دير الضال بدل

العمال وكتب الى القصر وهي الى القطر

الى القصر ثم في نهر ابي الاسد ثم في دجلة العوراء ثم في نهر معقل في فيض البصرة الى البصرة .

ومن واسط الى حد الاهواز مائة ميل . ومن الجانب الغربي والشرقي من دجلة من المدن العامرة مدينة واسط ومدينة المذار والمفتح وبيان وسليمانان (٢٣٧) والأبلة ، وموضعها تحت بيان وسليمانان .

أما القادسية فهي مدينة على جنب (٢٣٨) البادية بنتها الاكاسرة من ملوك فارس وهي الآن مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه عذبة واكثر زراعتها الرطب ويتخذ منه القوت علفاً للجمال (٢٣٩) الصادرة والواردة في طريق الحجاز ، ومنه (٢٤٠) يترودون علفاتهم .

ومدينة القادسية غرب مدينة بغداد وهي ثغر من ثغور العراق ، ومن القادسية الى الكوفة مرحلتان ، ومن القادسية الى مدينة السلام (٢٤١) بغداد واحد وستون فرسخاً .

ومدينة الكوفة على شاطي الفرات ، ذات بناء حسن ، واسواق عامرة وحصن حصين ، وضياع ومزارع ونخل كثير ، واهلها مياسير ، وتشبه مبانيها ابنة البصرة في الاتقان والنقاشة ، ومياهها غذبة ، وهوها صحيح واهلها من صرح العرب لكنهم متحضرون .

وعلى ستة اميال من الكوفة قبة عظيمة مرتفعة (٢٤٢) الاركان من كل جانب

٢٣٧ - (بو) وهي سليمانان

٢٣٨ - (٢٢) سقطت كلمة (جنب)

٢٣٩ - (بو) للجبال

٢٤٠ - (٢١) منها

٢٤١ - (بو) الاسلام

٢٤٢ - (٢٢) مربعه

لها باب مغلق ، وهي مستورة من كل ناحية بفاخر الستور وارضها مفروشة بالحصر السامانية . ويذكر ان بها قبر علي بن ابي طالب (٢٤٣) رضى الله عنه . وما استدار بالقبه (٢٤٤) مدفن لآل علي (٢٤٥) وآل ابي طالب ، وهذه القبه بناها (٢٤٦) ابو الهيجاء عبيد الله بن حمدان في دولة بني العباس ، وكان قبل في دولة بني امية مخفياً (٢٤٧) لاتربة به .

القادسية والحيرة على خط (٢٤٨) البادية وحاشيتها مما يلي المغرب ، ويحيط بها مما يلي المشرق المياه الحاربه والبساتين المتصلة والنخيل الكثير الثمر العذب المذاق . وهذه البلدان والكوفة في اقل من مرحلة . والحيرة مدينة صغيرة جاهلية (٢٤٩) ، حسنة البناء ، طيبة الثرى ، وكانت فيما سلف اكبر (٢٥٠) من قطرها الآن لكن اكثر اهلها انتقلوا الى الكوفة وخف (٢٥١) اهل القادسية والحيرة لذلك .

والكوفة والقادسية والحيرة كلها داخلة في اعمال العراق ، وجباياتها مرتفعة الى ديوان بغداد ، وكذلك عمالها والناظرون في جميع اعمالها من قبل عمال بغداد ومدينتا واسط على جازبي الدجلة وبينهما قنطرة كبيرة مصنوعة على جسر سفن يعبر عليها من اراد الاجتياز بها من احدى المدينتين الى الاخرى . وفي كل واحدة منها جامع يخطب فيه . والمدنية الغربية تسمى كسكر ، وهي من بنيان

٢٤٣ - (٢٢) زيادة (رضى الله عنه)

٢٤٤ - (٢٢) بالقبه

٢٤٥ - (مو) زيادة (ابن ابي طالب) .

٢٤٦ - (٢٢) ابو

٢٤٧ - (٢١) جاءت (لايؤبه به) بدلاً من (لا توبة به)

٢٤٨ - (بو) حط

٢٤٩ - (٢٢) سقطت (جاهلية) .

٢٥٠ - (بو) اكثر

٢٥١ - (بو) جف

الحجاج بن يوسف الثقفي وبها نخل ومزارع (٢٥٢) وعمارات متصلة . والمدينة الاخرى في الضفة الشرقية تسمى واسط العراق ، وهي ايضاً بمثل اختها حسنة البناء فسيحة الارحاء ، مبانيها سامية ، وسموكها عالية ، وبساتينها واموالها كثيرة ، وناسها حسان الزري وملابسهم البياض والعمائم الكبار ، واهلها اخلاط من اهل العراق وغيرها ، وليس بها بطايح ، وارضها واسعة وطبيها (٢٥٣) ممتد وعرفها اصح (٢٥٤) من هواء البصرة ، وهي من اعمر بلاد العراق ، وعليها معول ولاية بغداد ، وبها قوامها .

ونواحي واسط عمل مفرد من اعمال العراق ، فاموالها ترفع الى مدينة السلام ومن مدينة السلام (٢٥٥) عامل واسط ابدأ ، ومن مدينة واسط الى بغداد ثماني مراحل (٢٥٦) ، وكذلك منها الى البصرة سبع مراحل ايضاً ، وكذلك من واسط ايضاً الى مدينة الكوفة ستة مراحل على طريق البطايح . ومن الكوفة الى البصرة نحو اثني عشر مرحلة ، ومن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ، ومن الكوفة الى بغداد خمس مراحل ، ومن الكوفة الى القادسية مرحلتان ، ومن القادسية الى العذيب وهي اول خط البادية ست اميال .

ومن واسط تنزل مع الدجلة نهر ابان (٢٥٧) من النهر نصف يوم ففي السبر مرحلة ومنها الى دجلة العوراء ثم الى نهر معقل . ثم تنحدر من فيض البصرة . والبصرة (٢٥٨) مدينة عظيمة لم تكن في ايام العجم إنما اختطها المسلمون ايام عمر

٢٥٢ - (٢٢) زيادة (وبساتين) .

٢٥٣ - (٢١) و (٢٢) طنبيها

٢٥٤ - (٢٢) هواؤها

٢٥٥ - (٢٢) زيادة عبارة (ومن مدينة السلام) .

٢٥٦ - (٢٢) ثمانية .

٢٥٧ - (٢٢) نهر أمان

٢٥٨ - (٢٢) البعدة . (بو) البصرة

ومدتها عتبة بن غزوان (٢٥٩) ، وبقربها البادية (٢٦٠) وتشر فيها مياه الأنهار متفرشة وهي تنيف على مائة ألف نهر ، تجري فيها السماريات ، ولكل نهر منها اسم ينسب الى صاحبه الذي احتفروه او الى الناحية التي يصب فيها ، وهي في استواء من الارض لا جبال فيها بحيث لا يقع البصر منها على جبل . وفيما حكى احمد (٢٦١) بن يعقوب صاحب كتاب الممالك والمسالك (٢٦٢) أن البصرة كان فيها سبعة آلاف مسجد ونيف أما الآن فأكثرها خلاء وما بقي منها إلا عمارة مادار بالمسجد الجامع الذي فيها .

وحكى بعض التجار المسافرين اليها انه اشترى التمر بها عام ستة وثلاثين وخمس مائة رطلاً بدينار . وبها نهر يعرف بنهر الأبلّة (٢٦٣) طوله اثنا عشر ميلاً وهو مسافة ما بين البصرة والأبلّة . وعن جازبي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد ويحويها حايط واحد . وينصب (٢٦٤) الى هذا النهر عدة انهار كبيرة مما يقاربه او تقاربه في الكبر ، وجميع نخلها في اعتدال قدوده (٢٦٥) ونظارة فروعها كأنما افروغ في قالب واحد او غرس صايره في يوم وجميع انهار البصرة المحيطة بشرقيها يصب بعضها في بعض ، ويتشعب بعضها من بعض ، واكثره يدخله (٢٦٦) المد والجزر من البحر (فاذا كان المد ارتفعت) مياه الأنهار فصبت في البساتين والمزارع تسقيها (٢٦٧) واذا كان الجزر انجمدت

٢٥٩ - (٢٢) مروان .

٢٦٠ - (٢٢) بغريها

٢٦١ - (٢٢) حكا

٢٦٢ - (٢٢) و (٢١) المسالك والممالك .

٢٦٣ - (٢٢) الايله

٢٦٥ - (بو) اعتداد

٢٦٦ - (٢٢) يدخلها

٢٦٧ - (٢٢) وسقتها

(انحسوت) وعادت الانهار جارية على حسب عاداتها . وبها انهار كثيرة متحفرة لا يجري بها ماء وانما يدخلها ردع المياه الواصلة اليها مع المد والغالب على مياه هذه الانهار الملوحة .

والأبلة(٢٦٨) مدينة على هذا النهر من احد جهاتها بل هو منها شمالها وجانبها الآخر على غربي دجلة وهي صغيرة المدار ، حسنة الديار ، واسعة العمارة ، متصلة البساتين(٢٦٩) ، عامرة بالناس ، واهلها مياسير ، وعندهم خصب في العيش ، ورفاهة ودعة .

وفي اسفل الأبلة المفتح(٢٧٠) ، والمدار(٢٧١) على ضفة دجلة ، وهي مدن تتقارب في القدر وتتشابه في العظم ، عامرة بالاسواق والتجارات .

والمفتح مدينة صغيرة المقدار ، عامرة القطر ، حسنة البناء ، متحركة الاسواق وليست من امهات البلاد ، والداخل اليها والخارج منها كثير ، ولها بساتين ومزارع ومنتزهات . ومنها الى مدينة المدار مرحلة خفيفة . والمدار مدينة صغيرة تشبه مدينة المفتح في مقدارها ، وتجانسها في جبايتها وآثارها ، وبها من الاسواق والمصانع ما بالمفتح واشف من ذلك ، واهلها متنافسين فيما بينهم ولهم اهتمام بالامور وصيانة(٢٧٢) لما بين ايديهم من اموالهم(٢٧٣) ، وشح بين ، ولهم مزارع كثيرة ، وعمارات جلييلة ، وغلات رابحة .

٢٦٨ - (٢٢) الايله

٢٦٩ - (٢١) زيادة (والضياع)

٢٧٠ - (٢١) المنفح (مو) المسبح تارة والمنفج اخرى .

٢٧١ - (بو) المدار وقد تكررت . (ما) المدار (٢١) المزار (٢٢) المقدار

٢٧٢ - (بو) وصار

٢٧٣ - اموال

ومدينة سليمانان على نهر الدجلة حسنة المطلع بهية النواحي مفيدة الزراعات والغلات ، وبها حوت كثير ولحم وارزاق ، ومنها على الدجلة الى مدينة بيان اثنا (٢٧٤) عشر ميلاً .

والأبلة اكبر منها قدراً ، واكثر خلقاً ، واغنى اهلاً ، واوسع عمارة ، وفي حدود البصرة وبين عمارتها وقراها آجام كبيرة (٢٧٥) ، وبطايح معمورة ، وتسير اليها السماريات (٢٧٦) والزوارق (٢٧٧) والمواقع لقرب مقرها وارتمام مجاريها بالسيول وربما زادت الامطار في اوقات الشتاء فحملت الدجلة والفروات فصبت في هذه الانهار سيولها فتحفر فيها موضعاً وردمت موضعاً .

ومن البصرة الى عبادان مرحلتان وهي ست وثلاثون ميلاً . وعبادان حصن صغير عامر على شط البحر واليه تصل جميع مياه الدجلة ، وهو رباط ومحروس اطواف (٢٧٨) هذا البحر ، وعبادان في الضفة الغربية من الدجلة . ودجلة تتسع هناك على وجه الارض كثيراً .

ومن عبادان الى الخشبات ستة اميال ، وهذه الخشبات على متصل بحر فارس بمصب دجلة ، وهي خشبات مغروزة في قعر البحر وعليها مناصب من السواح مهندمة ، ويجلس عليها حراس البحر ومعهم زورق يركبون فيه الى هذه الخشبات وبه يتزلون الى الساحل . وهذا البحر الفارسي شطه الأيمن للعرب والآخرف فارس وعرضه (٢٧٩) (مائتا ميل وعشرة اميال) وعمقه من سبعين باعاً الى ثمانين باعاً .

٢٧٤ - (مو) ثمانية عشر

٢٧٥ - (٢٢) كثير

٢٧٦ - (٢٢) السماريات

٢٧٧ - (٢٢) بالمواقع

٢٧٨ - (مو) لطران (٢١) لطواف (بو) اطواق

٢٧٩ - (٢١) زيادة جملة (مائتا ميل وعشرة اميال وعمقه) وقد سقطت

الجملة بكاملها في (بو) .

تحقيق الجزيرة والعراق

من روض الفرج وانس المهج

للشريف الادريسي

عن نسخة حكيم اوغلو ونسخة حسن حسني باشا

والجزيرة ما بين دجلة والفرات وديار ربيعة وطرف البادية وديار مضر .
وسندكو(١) ما بين هذه الكور والبلاد من الطرقات(٢) والمسافات كما يجب
بحول الله تعالى . الطريق من بغداد الى الرقة : من بغداد الى السيلحين (٣) اربعة
فراسخ (٤) ثم الى الانبار(٥) وهي مدينة ثمانية فراسخ ، ومن الانبار(٦) الى
الربّ (٧) مدينة سبعة فراسخ) ومن الربّ(٨) الى مدينة هيت اثنا عشر فوسخاً
ومن هيت الى النّاووسة سبع فراسخ ، ثم آلوسة مدينة سبع فراسخ ، ثم مدينة
عانات(٩) ثمانية فراسخ ، ومن عانات(١٠) الى مدينة الدالية سبع فراسخ(١١) ،

١ - سدار (حسن) .

٢ - الطرقات (حسن)

٣ - السلمين (حسن) ، السيلجين (حم)

٤ - جاء في نسخة حكيم اوغلو (حم) زيادة (ثم الى الانبار وهي مدينة ثمانية

فراسخ ومن الانبار الى الزاب مدينة سبعة فراسخ) .

٥ - جاءت الانباد (حم)

٦ - الانباد (حم) .

٧ - الزاب (حم) و (حسن) . وصحيحها الربّ كما جاء .

٨ - الزاب (حم) و (حسن)

٩ - غايات (حم) و (حسن)

١٠ - غايات (حم) و (حسن)

١١ - سبعة (حسن)

ثم الى مدينة الرحبة (رحبة مالك بن طوق) عشرة فواسخ ، ثم الى مدينة الحابوقة
فالى الرقة اربعون ميلاً والجملة اربعة عشر مرحلة .

ومن شاء سار الى الرقة في البرية (١٢) الى الفحيمة (١٣) ستة فواسخ ، ثم الى
النهيه (١٤) اثنا عشر فوسخاً ، في البرية ثم الى الدازقى (١٥) ستة فواسخ ، ثم الى
الفرضة (١٦) ، ثم الى وادي السباع ست فواسخ ونصف ، ثم الى نهر سعيد
ثمانية فواسخ (((١٧) ثم الى الجردان (١٨) اربعة عشر فوسخاً ، ثم الى المبارك
(١٩) احد عشر فوسخاً ، ثم الى الرقة ثمانية فواسخ)) . الجملة مائة فوسخ
واربعة واربعون فوسخاً .

طريق آخر على الموصل : - من بغداد الى الثرثار اربعة فواسخ ، ثم مدينة
عكبرا خمسة فواسخ ، ثم الى باحمشا (٢١) ثلاثة فواسخ ، ثم الى مدينة القادسية
سبعة فواسخ ، ثم الى مدينة سر من رأى ثلاثة فواسخ ، ومن سر من رأى الى

١٢ - (في البرية) زيادة في (حم)

١٣ - العجمية (حسن)

١٤ - البهينة (حسن) وكذا (حم) .

١٥ - الرازقى (حسن)

١٦ - زيادة (ستة فواسخ) في (حم) وجاءت (العروضة) في (حسن)

١٧ - لقد سقطت الجملة التي بين القوسين في نسخة (حسن) وهي من (ثم الى

الجردان ثمانية فواسخ) .

١٨ - في الجملة رقم (١٧) يذكر الجردان وهي الجردان في (حسن)

١٩ - ويذكر المبارك فيها وهي المبارك في (حسن)

٢٠ - اربعة في (حم)

٢١ - ياحمسا (حسن)

الكوخ فوسخان ، ثم الى جبلتنا (٢٢) ستة فواسخ ، ثم الى السودقانية (٢٣) خمسة فواسخ ، (٢٤) (ثم الى بارما خمسة فواسخ) ومنها الى السن (٢٥) خمسة فواسخ على نهر الزاب الاصغر ، الى مدينة البوازيج (٢٦) اربعة فواسخ ، وهي مدينة على نهر الزاب الاصغر في (٢٧) غوربيه ثم الى مدينة الحديثة (٢٨) اثنا عشر فوسخاً وهي على نهر الزاب الاكبر ، ثم الى بني طميان (٢٩) سبعة فواسخ ، ثم الى مدينة تكريت (بوية) سبعة فواسخ ، ومن تكريت يأخذ السائر في بوية ارض ربيعة في غير عمارة سبعة مراحل الى الرقة .

ومن شاء سار من تكريت الى مدينة الموصل مرحلتان ، والموصل قاعة لخزيرة .

ومن الرقة الى قوقيسيا اربع مراحل ، مرحلتان الى الخابوقة (٣٠) ومرحلتان الى قوقيسيا .

ومن الخابوقة (٣١) الى عربان (٣٢) اربع مراحل ، ومن عربان (٣٣) الى

٢٢ - حيلتا (حسن)

٢٣ - السودانية (حسن) .

٢٤ - زيادة في (حم) عبارة (ثم الى بارما خمسة فواسخ) .

٢٥ - البسن (حسن) .

٢٦ - التواريخ (حسن) البوازيج (حم) .

٢٧ - النهر (حم) .

٢٨ - الحديثة (حسن)

٢٩ - طميان (حسن)

٣٠ - الخابوقة (حسن) الخابوقة (حم) .

٣١ - الخابوقة (حسن) الخابوقة (حم)

٣٢ - عربان (حسن)

٣٣ - عربان (حسن)

الحيان مرحلتان ، ومن الحيان الى مدينة سنجار نصف مرحلة ، (ثم الى الخرد ان اربعة عشر فرسخاً ثم المبارك احد عشر فرسخاً ثم الى الوجة ثمانية فراسخ) .
ومن سنجار الى ماكسين (٣٤) ، مدينة ، بين غوب وجنوب مرحلتان ، ومن ماكسين الى بحيرة المنخزق (٣٥) التي (٢٦) لا يلحق قعرها يوم ، ومنها الى قرقيسياء يومان خفاف ، ومن قرقيسياء الى العبيدية مرحلة الى مدينة البلين (٣٧) ؟
والحسنية (٣٨) ؟ ومدينة طلبان وبين الواحدة والاخرى مسافات قلائل .

ومن الموصل الى مدينة بلد (٣٩) سبعة فراسخ على دجلة ، ومنها الى سنجار اثنا عشر فرسخاً في البرية . وبين السن وتكريت ستة عشر فرسخاً ، وبين السن والبوازيج (٤٠) اربعة فراسخ ، وبين مدينة تل بني سنان الى رأس عين مرحلة .
وبين قرقيسياء ومدينة الخابور (٤١) وهي على الفرات اربعون ميلاً .

وبين قرقيسياء ومدينة الخابور وهي على الفرات اربعون ميلاً .

والطريق من بلد الى قرقيسياء : من بلد الى تل الخير (٤٢) خمسة فراسخ ، ثم الى سنجار سبعة فراسخ ، ثم الى عين الجبال خمسة فراسخ ، ثم الى سكير العباس

٣٤ - ماكثين (حسن)
عبارة سقطت في (حسن) وهي . . .

٣٥ - المنحوق (حسن)

٣٦ - التي (حم) .

٣٧ - البلين (حسن)

٣٨ - الحسينية (حن)

٣٩ - سقطت (بلد) في (حم) .

٤٠ - الواريح (حسن) البوازيح (حم) .

٤١ - الجابور (حم) الخابون (حسن) .

٤٢ - تل الخرد في (حم)

على الخابور (٤٣) سبعة فراسخ ، ثم الى مدينة النهرين على الخابور (٤٤) خمسة فراسخ ، (٤٥) والخابور مدينة على شاطئ الفرات ، ثم الى ماكسين على الخابور ستة فراسخ) ثم الى قرقيسياء على الخابور (٤٦) تسعة فراسخ .
ومن بلد ايضاً الى مدينة قودي (وهي جزيرة ابن عمر) ثلاثة وعشرون فرسخاً ومن قودي (٤٧) الى آمد ثلاث مراحل وهي ثلاثون فرسخاً . والجملة من الموصل الى آمد على الجزيرة وهي قودي (٤٨) ستون فرسخاً .
ومن آمد الى شمشاط غرباً ثلاث مراحل . ومن آمد الى ميفارقين (٤٩) شرقاً مرحلتان .

والطريق من الموصل الى نصيبين : من الموصل الى مدينة بلد سبعة فراسخ ومنها الى باعيناثا (٥٠) مدينة ستة فراسخ ثم الى مدينة بوقعيد ستة فراسخ ثم الى اذرمه (٥١) ستة فراسخ ثم الى تل فواسه (٥٢) خمسة فراسخ ثم الى مدينة نصيبين اربعة فراسخ .

٤٣ - الخانور (حسن) .

٤٤ - (الخانور حسن)

٤٥ - العبارة التي بين قوسين جاءت في (حم) .

٤٦ - الخابور (حسن) .

٤٧ - قودا (حم)

٤٨ - فردا (حم)

٤٩ - منار فارقين (حسن) .

٥٠ - عباثا (حسن)

٥١ - رزمه (حسن) درمه (حم) .

٥٢ - تل فواسه (حسن)

والطريق من نصيبين الى الرقة : من نصيبين الى دارا خمسة فراسخ ومنها الى كفر (٥٣) توثا سبعة فراسخ ثم الى الحابور (٥٤) خمسة فراسخ ثم الى حصن مسلمة ستة فراسخ ثم الى باجروان (٥٥) سبعة فراسخ ثم الى مدينة الرقة ثلاثة فراسخ (٥٦) .

والطريق من نصيبين الى آمد : فمن نصيبين الى مدينة دارا ثم الى قصر بارح ثلاثة (٥٧) عشر فرسخاً ثم الى آمد سبعة فراسخ (٥٨) (فذلك من الموصل الى آمد على نصيبين خمسة وعشرون فرسخاً) .

والطريق من آمد الى الرقة : - من آمد الى شمشاط تسعة عشر فرسخاً ، ثم الى تل موزن (٥٩) خمسة فراسخ ، ثم الى قرية (٦٠) بامعدا خمسة فراسخ ، ثم الى حصن جلاب (٦١) سبعة فراسخ ، ثم الى مدينة الرها اربعة فراسخ ، والجملة خمسة وعشرون فرسخاً .

ومن الرها الى حران اربعة فراسخ ، ثم الى باحر (٦٢) اربعة فراسخ ، ثم الى

٥٣ - توثا (حسن) .

٥٤ - الحابور (حسن) .

٥٥ - تاجروان (حسن) .

٥٦ - ثلاثة (حم)

٥٧ - ناريج (حسن) باريج (حم)

٥٨ - لقد سقطت الجملة التي بين قوسين في (حم)

٥٩ - تل مورن (حسن)

٦٠ - مامعدا (حسن) بامعدا (حم)

٦١ - حلاب (حسن)

٦٢ - باحر (حسن) باحر (حم)

مدينة باجروان(٦٣) سبعة فراسخ ، ثم الى الرقة ثلاثة فراسخ . والجملة ثمانية عشر فرسخاً .

والطريق من الموصل الى آمد : من الموصل الى مدينة بلد على الدجلة سبعة فراسخ ، ومن بلد الى مدينة جزيرة ابن عمر ثلاثة وعشرون فرسخاً (وهي على غربي الدجلة) ، ومنها الى جبل بدوان(٦٤) ، الى موقع نهر الوزم(٦٥) ، ثم الى مدينة(٦٦) التل (وهي على مسقط نهر سويط في شماله وبها يصب في دجلة) عشرة فراسخ ، ومن التل الى موقع نهر بارما (في شرقي الدجلة) ثمانية فراسخ ، وبغربي الدجلة هناك مدينة بطوى(٦٧) وهي من ارض ديار بكر ، ومنها الى مدينة آمد اثنا عشر فرسخاً (فذلك من الجزيرة الى مدينة آمد ثلاثون فرسخاً(٦٨) مسافات العراق : - قاعدة العراق بغداد ، فمن بغداد الى الموصل ست مراحل ومن بغداد الى حلوان ست مراحل ، (٦٩) ومن بغداد الى واسط ست مراحل) ومن بغداد الى الكوفة(٧٠) ثلاث مراحل ، ومن بغداد الى السروان (٧١) ست مراحل ، ومن بغداد الى سرمن رأى ثلاث مراحل .

وعرض العراق من حلوان(٧٢) الى القادسية احد عشر مرحلة ، وبين القادسية

٦٣ - تاحروان (حسن) ناحروان (حم)

٦٤ - يدوان (حسن) بروان (حم)

٦٥ - الذرم (حم)

٦٦ - المدينة (حم) .

٦٧ - بطيري (حسن)

٦٨ - فرسخاً (حم)

٦٩ - سقطت العبارة التي بين القوسين في (حم)

٧٠ - كوفة (حسن) .

٧١ - الشروان (حسن) الشيروان (حم) .

٧٢ - خلوان (حم)

والكوفة مرحلتان في جهة الغرب . ومن الكوفة الى واسط اربع مراحل على طريق البطايح . ومن واسط الى البصرة سبع (٧٣) مراحل في طرف البادية .
ومن بغداد الى شهورزور ست (٧٤) مراحل . (ومن سر من رأى الى شهورزور ست مراحل) (٧٥) .

ومن بغداد الى بادوريا (٧٦) على نهر عيسى اربع فراسخ . ومن بغداد الى مدينة صرصو على نهر حورثلاث فراسخ . وبين صرصو ومدينة نهر الملك فرسخان ومن نهر الملك الى مدينة قصر (٧٧) ابن هبيرة مرحلة . ومن قصر ابن هبيرة الى بغداد مرحلتان . ومنه الى الكوفة مرحلة .

الطريق من بغداد الى حلوان : - من مدينة (٧٨) بغداد شرقاً الى مدينة النهروان اربع فراسخ ، ومن النهروان الى دير بارما (٧٩) اربع فراسخ ، ومن بارما الى الدسكرة (مدينة) ثمانية فراسخ ، ومنها الى (٨٠) جلولاء سبع فراسخ ، ومنها الى خانقين تسع فراسخ ، ثم الى قصر (٨١) شيرين ست فراسخ ، (٨٢) (ومن قصر شيرين الى مدينة حلوان خمس فراسخ . ومن اراد شهورزور سار من) قصر

٧٣ - ست (حسن)

٧٤ - سبعة (حم)

٧٥ - لقد سقطت العبارة التي بين قوسين في (حسن) .

٧٦ - بزرويا (حم)

٧٧ - سقطت كلمة قصر في (حسن)

٧٨ - سقطت كلمة مدينة في (حسن) .

٧٩ - بارما (حسن)

٨٠ - جلولا (حسن)

٨١ - زيادة ابن في (حسن) .

٨٢ - سقطت العبارة التي بين القوسين في (حسن)

شيرين الى دير كران فرسخان ومن دير كران الى مدينة شهرزور ثمانية عشر فرسخاً .

وبين حلوان وشهرزور اربعة وخمسون ميلاً وهي تسع سكك .
الطريق من بغداد الى واسط (٨٣) ؛ - من بغداد الى المداين عشرة اميال على الدجلة ، ثم الى جرجرايا اربعون ميلاً ، ثم الى كلواذا (٨٤) خمسة اميال ، ثم الى جبل (٨٥) على الدجلة خمسة وعشرون ميلاً ، ثم الى واسط اربعون ميلاً (والسى فم الصلح (٨٦) عشرون فرسخاً) ، الجملة مائة وخمسون ميلاً .

٨٣ - الواسط (حسن)

٨٤ كلواذا (حم) .

٨٥ جل (حسن) .

(٨٦) - تاتي قبل واسط طبعاً

جدول لآظهار ما اخذه الادرسي بالحرف الواحد من قدامة ابن جعفر
الكاتب وابن خرداذبة وحوّل الفواسخ فيه الى اميال عربية إذ ان كل فوسخ
منها يساري ثلاثة اميال ذلك لانخفاء معالم النقل الحرفي .

قدامة ابن جعفر الادرسي

من مدينة السلام الى السيلحين ٤ فواسخ	١٢	ميلاً
الى الانبار ٣	١٢	ميلاً
الى الرب ٧	٢١	ميلاً
الى هيت ١٢	٣٦	ميلاً
الى الناوسة ٧	٢١	ميلاً
الى آلوسه ٧	٢١	ميلاً
الى الفحيمة ٦	١٨	ميلاً
الى النهية ١٢	٣٦	ميلاً
الى الداقي ٦	١٨	ميلاً
الى الفرضة ٦	١٨	ميلاً
الى وادي السباع ٥	١٥	ميلاً
الى خليج ابن جميع ٥ (صحيحها بني جمع)	١٥	ميلاً
الى الفاشي ٦ فواسخ		
الى قوقيسيا وفم نهر سعيد ٨ فواسخ	٢٤	ميلاً
الى الجردان ١٤	٤٢	ميلاً
الى المبارك ١١	٣٣	ميلاً
الى الرقة ٨	٢١	ميلاً
والمسافة عند قدامة من مدينة السلم الى الرقة ١٢٦ فرسخاً .		

وعند الادريسي اذا ضربت بثلاثة اميال كان الناتج ٣٧٨ وقد ذكر الاديسي رقماً يقرب كثيراً جداً من هذا ومقداره ٣٧٢ ميلاً . والجدول التالي اضيف اليه ما جاء عند ابن خرداذبة وهو لا يختلف عما جاء عند قدامة ابن جعفر الكاتب

الادريسي	ابن خرداذبة	(قدامة)
١٥ ميلاً	٥ فراسخ (وهو تل موزن)	من شمشاط الى تل جوف ٥ فراسخ
١٥ ميلاً	٥ فراسخ	جوران ٥ فراسخ
٢١ ميلاً	٧ فراسخ	جلاب ٧ فراسخ
١٢ ميلاً	٤ فراسخ	الرها ٤ فراسخ
١٢ ميلاً	٤ فراسخ	حوران ٤ فراسخ
١٢ ميلاً	٤ فراسخ	تل محورا ٤ فراسخ
٢١ ميلاً	٧ فراسخ	باجروان ٧ فراسخ

ثم الورقة

المسافات عند المقدسي

لمقارنتها بالمسافات عند الادريسي

ارزن - مسجد أويس - ١ مرحلة	من الموصل - مرجهينة - ١ مرحلة
مسجد أويس - المعدن - ١ مرحلة	الموصل - بلد - ١ مرحلة
المعدن - بدليس - ١ مرحلة	الموصل - مزارعي - ١ مرحلة
آمد - شمشاط - ١ مرحلة	مرجهينة - الحديثة - ١ مرحلة
شمشاط - تل جفر - ١ مرحلة	الحديثة - البقيعة - ١ مرحلة
تل جفر - جرنان - ١ مرحلة	البقيعة - السن - ١ مرحلة
جرنان - بامقرا - ١ مرحلة	بلد - بوقعيد - ١ مرحلة
بامقرا - جلاب - ١ مرحلة	بوقعيد - أذرمة - ١ مرحلة
جلاب - الوها - بويدين	أذرمة - المونسة - ١ مرحلة
الوها - حوان - بويدين	المونسة - نصيبين - ١ مرحلة
حوان - باجروان - ١ مرحلة	نصيبين - دارا - ١ مرحلة
باجروان - الوقة - نصف مرحلة	المحلية - الشحاجية - ١ مرحلة
الوحبة - قوقيسيا - ١ مرحلة	الشحاجية - تل اعفر - ١ مرحلة
قوقيسيا - الدالية - ١ مرحلة	تل اعفر - سنجار - ١ مرحلة
قوقيسيا - البيورة - ١ مرحلة	مزارعي - معلثايا - ١ مرحلة
قوقيسيا - فدين - ١ مرحلة	معلثايا - الحسينية - ١ مرحلة
آمد - تل حور - ١ مرحلة	الحسينية - ثمانين - ١ مرحلة
تل حور - ملطين - ١ مرحلة	ثمانين - جزيرة ابن عمرو - ١ مرحلة
ملطين - طبوس - ١ مرحلة	جزيرة ابن عمرو - تل فافان - ١ مرحلة
طبوس - شمشاط - ١ مرحلة	موصل - شهروزور - ٦٠ فرسخاً
شمشاط - الفعونية - ١ مرحلة	آمد - ميافارقين - ١ مرحلة
	ميافارقين - ارزن - ١ مرحلة

الفعونية - حصن زياد - ١ مرحلة | ملطين - عوقة - ١ مرحلة
 حصن زياد - ملطين - ١ مرحلة | عوقة - الصفصاف - ١ مرحلة

المسافات بين المدن للاصطخري

الموصل - بلد - ١ مرحلة	من حد ملطية - سميساط - ٢ يوم
بلد - نصيبين - ٥ مراحل	سميساط - جسر ممبج (منبج) - ٤ يوم
الموصل - سنجار ٣ ايام	جسر ممبج - بالس - ٤ يوم
سنجار - نصيبين ٥ ايام	بالس - الرقة - ٢ يوم
نصيبين - رأس عين - ٣ مراحل	الرقة - الانبار - ٢٠ مرحلة
رأس عين - حران - ٣ ايام	الانبار - تكويت - ٢ يوم
حران - جسر ممبج - ٢ يوم	تكويت - الموصل - ٦ يوم
حران - الرها - ١ يوم	الموصل - آمد - ٤ يوم
الرقة - سميساط - ١ يوم	آمد - سميساط - ٣ ايام
حران - الرقة ٣ ايام	سميساط - ملطية - ٣ يوم

المسافات عند ابن حوقل

آمد - سميساط ٣ ايام	من مخرج ماء الفرات في حد ملطية
سميساط - ملطية - ٣ ايام	سميساط يومان
الموصل - بلد - مرحلة واحدة	سميساط - جسر ممبج - ٤ يوم
بلد - نصيبين - ٥ مراحل	الجسر - بالس - ٤ يوم
الموصل - سنجار - ٣ ايام	بالس - الرقة - ٢ يوم
سنجار - نصيبين - ٥ ايام	الرقة - الانبار - ٢٠ يوم
نصيبين - رأس عين - ٣ مراحل	الانبار - تكويت - (حد الجزيرة
رأس العين - الرقة - ٤ ايام	الجنوبية - ٢ يوم
رأس العين - حران - ٣ ايام	تكويت الموصل - ٥ ايام
حران - جسر ممبج - ٢ يوم	الموصل - آمد - ١٤ يوماً

الانبار - البحر - شهر
بغداد - سومن رأى - ٣ مراحل
سومن رأى - تكويت - ٢ مرحلة
بغداد - الكوفة - ٤ مراحل
الكوفة - واسط (على طريق البطائح)
بغداد - واسط - ٨ مراحل
بغداد - حلوان - ٦ مراحل
واسط - البصرة - ٨ مراحل
الكوفة - واسط (على طريق البطائح)
٦ مراحل
البصرة - البحر - ٢ مرحلة

حوران - الرها - ١ يوم
الرها - سميساط - ١ يوم
حوران - الرقة - ٣ ايام
الرقة - قرقيسياء - ٤ ايام
الحالوقة - عربان - ٤ مراحل
عربان - الحيال - ٢ مرحلة
الحيال - سنجار - نصف مرحلة
سنجار - ماكسين - ٢ مرحلة
ماكسين - المنخوق - ١ يوم
المنخوق - الفرات - ١ يوم
تكويت - البحر - شهر

المواقع عند جغرافي العرب الذين سبقوا الادريسي وقد نقل عنهم وعن بعضهم
بالحرف مرتبة على حروف الهجاء

الأبلة

المقدسي (والابلة على دجلة عند فم نهر البصرة من قبل الشمال ، الجامع
اعلى القوية وهي عامرة كبيرة ارفق من البصرة وارحب) .
ابن حوقل (والابلة اكبرها (من المذار والمفتح) وافسحها رقعة وهي احد
حدود البصرة من جهة والابلة من بينها عامرة وبها اسواق صالحة ولها
حد آخر من عمود دجلة الى البحر بعبادان وبعد أن يضرب اليه نهر الابلة وينتهي
عمود دجلة الى البحر بعبادان بعد أن يضرب اليه نهر الابلة وفي اضعاف قراها
آجام كثيرة وبطايح الماء تسير فيها السفن بالمرادى لقرب مقرها ، كأنها كانت
على قديم الايام ارضاً مسكونة ويشبه ان يكون لما بنيت البصرة وشقت أنهارها
كثرت واستغلق بعضها على بعض في مجاريها تراجعت المياه وغلبت على ماسفل
من ارضها فصارت بطايح وآجاماً) .

الاصطخري (كما جاء في ابن حوقل ولكن باختصار اكبر) .

اذرمة

المقدسي (صغيرة في البرية شوبهم من آبار وبنياهم قيساب) .

الانبار

ابن حوقل (بلد السفاح وكانت داره التي يسكنها عامرة أهلة كثيرة النخل
وروع الجيدة والثمار والاسواق الحسنة على شوقي الفرات فتغيرت وخربت .
وهم منها غير رئيس في صناعة الكتابة والفقه والعلم) .

آمد

ابن حوقل (وهي مدينة عليها سور على غاية الحصانة كثيرة الحصب) .

العززي (وآمد مدينة جليلة عليها حصن عظيم وسور من الحجارة السودالي لا يعدل فيه الحديد ولا تضرها النار والسور يشتمل عليها وعلى عيون ماء ولها بساتين ومزارع كثيرة) .

الاصطخري (وأما آمد فهي على دجلة من شوقها وسورها في غاية الحصانة وهي كثيرة الشجر والزرع) .

ابن حوقل (ومدينة آمد على جبل غربي دجلة مطل عليها من نحو خمسين قامة وعليها سور اسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور ميموناً لشدة سواده) ثم يقول (وبآمد مزارع داخل سورها ومياه وطواحن على عيون تنبع منها وكان لها ضياع وبساتين وقصور ومزارع بوسمها هلكت) .
البصرة

المقدسي (وأما البصرة فمن مدنها ، الابله ، شقّ عثمان ، زبان ، بدران ، بيان ، نهر الملك ، دُبّا ، نهر الامير ، ابو الحصيب ، سليمانان ، عبّادان المطوّعة ، القنّدل ، المفتح ، الجعفرية .)

ثم يقول (خصبة سوية احدثها المسلمون ايام عمر ونزلها العرب الا تراها اليوم خططاً وهي شبه طيلسان قد شق اليها من دجلة نهران ، نهر الابله ونهر معقل فاذا اجتمعا مّدا عليها وتشعب اليها انهار الى ناحية عبّادان وناحية المدار فطولها ممتد على النهر ودورها في البرّ الى البادية ولها من هذا الوجه باب واحد وهي من النهر الى الباب نحو ثلاثة اميال ، وبها ثلاثة جوامع احدها في الاسواق . بلد جليل عامر أهل ليس بالعراق مثله على اساطين مبيضه . وجامع آخر على باب للبادية وهو القديم وآخر على طرف البلد . واسواقها ثلاث قطع الكلاء على النهر وسوق الكبير وباب الجامع وكل اسواقها حسنة والبلد

اعجب اليّ من بغداد لرفقها وكثرة الصالحين بها . . . وقد خرب طريقت
البصرة البري . واشتق اسمها من الحجارة السود كان يثقل بها مواكب اليمن
وقيل لا بل حجارة رخوة تضرب الى البياض وقال قطرب من الارض الغليظة .
وحماماتها طيبة والاسماك والتمور بها كثيرة ذات لحم وخضر وأقطان وألبان
وعلوم وتجارات ، غير انها ضيقة الماء منقلبة الهواء عفنة عجيبة الفتن (النتن) .
الاصطخري (مدينة عظيمة لم تكن في ايام العجم وانما اختطها المسلمون ايام
عمر بن الخطاب (رض) ومصرها عتبة بن غزوان .

وهي خطط وقبائل كلها ويحيط بغربها البادية مقوساً وشرقها مياه الانهار
مقوساً وقيل ان انهار البصرة عدت في ايام بلال بن ابي بودة فزادت على مائة
الف وعشرين الف نهر تجري فيها الزوارق وقد كنت انكر ذلك حتى رأيت
كثيراً من تلك البقاع فرأيت في رمية سهم عدداً من الانهار الصغار يجري في
كلها زواريق صغار ولكل نهر اسم ينسب به الى صاحبه الذي احتفوه او الى
الناحية التي يصب فيها واشباه ذلك من الاسامي فجوزت ان يكون ذلك في
طول هذه المسافة او غيرها . واكثر ابنتها بالآجر وهي من بين ساير العراق
مدينة عشوية ولها نخيل متصل من عبدسى الى عبادان بنيف وخمسين فرسخاً
متصل لا يكون لانسان فيه مكان الا في نهر ونخيل او بحيث يكون يراها وهي
في مستوى من الارض لا جبال فيها . ولها نهر يعرف بنهر الابله طولها اربعة
فراسخ ما بين البصرة والابله على حافتي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها
بستان واحد وقد مدت على خيط واحد . ويتشعب الى هذه الانهار انهار كبيرة
فمنها ما تقارب هذا النهر في الكبر ، وهذه الانهار كلها مخترقة بعضها الى
بعض ، وكذلك عامة انهار البصرة حتى اذا جاها المد تراجع الماء في كل نهر

حتى يدخل نخيلها وغيطانها وجميع انهارها من غير تكلف ، فاذا جزر المد
انحطت حتى تخلو منها البساتين وتبقى في الانهار الا ان الغالب عليها الملوحة
(وانما يسقون اذا جزر الماء الى حد نهر معقل ثم يعذب فلا يغيره ماء البحر .)
ابن حوقل (زيادة على ما ذكره الاصطخري بالنص) (وعلى نهر معقل
ايضاً ابنية شرقية ومساكن حسنة عالية وقصور مشيدة وبساتين وضياع واسعة
غزيرة كبيرة عظيمة . وكان على ركن الابله في دجلة بين يدي نهرها خور
عظيم جسيم الضور دائم الغور وكانت اكثر السفن تسلم من سائر الاماكن في
البحر حتي ترده فيبتلعها وتغرق فيه بعد ان تدور على وجه الماء وكان يعرف
بكرداب الابله وخورها فاحتالت له بعض نساء بني العباس بمراكب اشترتها
فاكثرت منها واوسقتها بالحجارة العظام وبلغتها ذلك المكان فانسد المكان وزال
الضور في وقتنا عما كان عليه . واكثر ابنتها بالآجر وهي مدينة عظيمة جلييلة
خصبة بما حوته عامرة وافرة الاهل حسنة النظم (. ثم يقول) وللبصرة من
استفاضة الذكر بالتجارة والمتاع والمجالب والجهاز الى سائر اقطار الارض ما
يستغنى بشهوته عن اعادة ذكر فيه . ولها من المدن عبادان والابله والمفتح والمدار
في مجارى مياه دجلة وهي مدن صغار متقاربة في الكبر عامرة) .

ثم يقول (وللبصرة كتاب يعرف بكاب البصرة ألفه عمر بن شبة قبل
كتاب الكوفة ومكة يغني عن ذكر شيء من اوصافها ، وهذه الكتب موجودة
في جميع الاماكن) .

بابل

ابن حوقل (كانت مدينة النماردة والفراعنة وقرار ملكهم وحومة نعمهم
وهي الآن قرية صغيرة وهي اقدم ابنية العراق عهداً استحدثها ملوك الكنعانيين

وسكنوها ومن كان بعدهم وكانت دار مقامهم وبها آثار ابنية تخبر انها كانت
في قدم الايام مصراً عظيماً ويروى آخرون أن الضحاك اول من بناها وسكتها
التبابعة ودخلها ابراهيم عليه السلام)

بغداد

المقدسي (اما بغداد فمن مدنها النهروان ، بردان ، كارة الدسسكرة ،
طراستان ، هارونية ، جلولاء ، باجسرى ، باقبة (بعقوبة) ، اسكاف بوهرز
كلواذى ، درزيجان ، المداين ، كيل ، سيب ، دير العاقول ، النعمانية ،
جوجرايا ، جبّلى ، نهو سابس ، عبوتا ، بابل ، عبديسى ، قصر هبيرة) .

ثم يقول (بغداد مصر الاسلام وبها مدينة السلام . . . احدثها ابو العباس
السفاح ثم بنى المنصور بها مدينة السلام وزاد فيها الخلفاء من بعده . ولما اراد
بناء مدينة السلام سأل عن شتائها وصيفها والامطار والبق والهواء وأمر رجلاً
حتى يناموا فيها فصول السنة حتى عرفوا ذلك ثم استشار اهل الرأى من اهلها
فقالوا نرى ان تنزل اربع طساسيج في الجانب الشرقي بوق وكلواذى وفي الغربي
قطر بل وبادوريا . فتكون بين نخل وقرب ماء فان اجذب طسوج اذ تأخرت
عمارته كان في الآخر فرج . وانت على الصراة تجيؤك الميرة في السفن الفراتية
والقوافل من مصر والشام في البادية ، وتجيؤك آلات من الصين في البحر ، ومن
الروم والموصل في دجلة ، فأنت بين انهار لا يصل اليك العدو الا في سفينة او
على قنطرة على دجلة وفرات . فبناها اربع قطع مدينة السلام ، وبادوريا
والرصافة وموضع دار (الخلافة) اليوم . وكانت احسن شي للمسلمين واجل
بلد ، وفوق ما وصفنا حتى ضعف امر الخلفاء فاختلفت وخف اهلها فأما
المدينة فخواب . . . اعمر موضع بها قطعة الربيع والكروخ في الجانب الغربي

وفي الشرقي باب الطاق وموضع دار الامير والعمارات والاسواق بالغربي اكثر
والجسر عند باب الطاق الى جانبه بيمارستان بناه عضد الدولة وهي في
كل يوم الى ورا واخشى انها تعود كسامرا مع كثرة الفساد والجهل والفسق
وجور السلطان وانهار الفرات تغلب في دجلة في جنوبها وما حساذي
المدينة وما شمالها دجلة حسب . وتجري في هذه الشعب الفراتية السفن الى
الكوفة وفي دجلة الى الموصل ولما اراد المنصور بناء مدينة السلام احضر
اكبر من عرف اهل الفقه والعدالة والامانة والمعرفة بالهندسة وكان فيهم ابو
حنيفة النعمان ابن ثابت بن ارطاة وحشر الصناع والفعلة من الشام والموصل
والجبل وسائر اعماله وأمر بخططها وحفر الاساسات في سنة ١٤٥ وتمت في
سنة ٤٩ . وجعل عوض السور من اسفل خمسين ذراعاً وجعلها بثمانية ابواب
ابواب اربعة داخلية صغار واربعة خارجة كبار باب البصرة وباب الشام وباب
خراسان وباب الكوفة . وجعل الجامع والقصر وسطها . ووجدت في بعض
خزائن الخلفاء ان المنصور انفق على مدينة السلام اربعة آلاف ألف وثمانمائة
وثلاثة وثلاثين درهماً) .

الاصطخري

واما مدينة السلام بغداد فهي محدثة في الاسلام لم يكن بها عمارة . وابتنى
المنصور المدينة في الجانب الغربي وجعل حولها قطيع الحاشيته ومواليه مثل قطيعة
الربيع والحارثية (الحربية خطأ) وغيرهما ثم عمرت فلما كان في أيام المهدي جعل
معسكره في الجانب الشرقي فسمى عسكر المهدي ثم عمرت بالناس والبنيان
وانقلت الخلافة الى الجانب الشرقي . وتفرش قصور الخلافة وبساتينها من
بغداد الى نهر بين فوسخين على جدار واحد حتى يتصل من نهر بين الى شط

الدجلة ثم يتصل البنيان بدار الخلافة مرتفعاً على الدجلة الى الشماسية نحو خمسة اميال ويحاذى الشماسية في الجانب الغربي الحربية فيمتد نازلاً على الدجلة الى آخر الكرخ ويسمى الشرقي باب الطاق وتسمى الرصافة وتسمى عسكو المهدي فمن سماها جانب الطاق نسبة الى رأس الطاق وهو موضع السوق الاعظم ، ومن نسبة الى الرصافة نسبة الى قصر كان الرشيد بناه بقرب مسجد الجامع بها ومن نسبة الى عسكو المهدي فان المهدي كان عسكره في هذا الجانب بجدا مدينة جعفر وبها مسجد جامع في (اربعة) مواضع من مدينة المنصور وفي جانب الطاق وفي دار الخلافة وتتصل العمارة والبنيان بكلواذى وبها مسجد جامع فلو عد من جملة بغداد جاز . وقد عقد بين الجانبين على الدجلة قريب من وسطها جسر من سفن ويكون من باب خراسان الى ان يبلغ الجسر ويبلغ باب الياسرية وذلك عرض الجانبين نحو خمسة اميال واعمر بقعة فيها الكرخ وبها مساكن التجار ثم صار من بعد ذلك الكرخ اقل عمارة وأكثر خراباً لانتقال العمارة الى الجانب الشرقي ويعرف اليوم بنهر معلى فاما الاشجار والانهار فقد كانت من ماء النهروان ثامرا يرتفع اليها من الدجلة . . واما الجانب الغربي فقد سيق اليها من الفرات نهر عيسى من قرب الانبار تحت قنطرة ديمماً وتنجلب من هذا النهر صبايات تجتمع فتصير نهراً سمي الصراة وتنفجر منها انهار فيها عمارات الجانب الغربي ويقع ما تبقى من الصراة الصغيرة والكبيرة . وينتهي الى آخر نهر عيسى الى الدجلة في جوف مدينة بغداد .

ابن حوقل

(ومدينة السلام محدثة في الاسلام ابتناها ابو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل حوالها قطائع لحاشيته ومواليه وأتباعه كقطيعة الربيع والحربية وغيرهما ثم عمرت وتزايدت فلما ملكها المهدي جعل معسكره في الجانب

الشرقي فسمى عسكر المهدي وتزايد بالناس والبنيان وكثرت عمارتهم وانتقل اسم الخلافة الى الجانب الشرقي ودار من بيده حال من اسم المملكة وعمل الى أسفل هذا الجانب بالمخوم واستحدث الدار التي في أسفلها للسلطان وليس بما وراءها بنيان للعامة متصل وتتصل قصور السلطان وبساتينها من بغداد الى نهر بين فرسخين على جدار واحد ثم يتصل من نهر بين الى شط دجلة ويتصل البنيان بدار خلافتهم مرتفعاً على دجلة الى الشامية نحو خمسة اميال وتحاذي من الجانب الغربي الحربية فيمتد نازلاً على دجلة البنيان الى آخر الكوخ ويسمى الجانب الشرقي منها جانب باب الطاق وجانب الرصافة ويسمى عسكر المهدي لانه كان عسكر بحذاء مدينة ابي جعفر المنصور ويسمى الجانب الغربي جانب الكوخ وبها مساجد للجمعة وصلاتها خاصة في اربعة مواضع منها فمنها من الجانب الغربي الذي بمدينة ابي جعفر وبالرصافة جامع آخر لاهل باب الطاق وفي دار السلطان ايضاً جامع يحضره الخاصة والعامة ومسجد بواثا من الجانب الغربي واستحدثه أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه وتتصل عمارة الجانب الشرقي من أسفل دار الخلافة بكلواذي وهي ايضاً مدينة قصدة فيها مسجد جامع ولو عد في جملة بغداد لحجاز لان كثيراً من اهلها يصلون فيه و بين الجانبين في وقتنا هذا جسر بقرب باب الطاق وكانا اثنين لعبر المجتازين ولما بان النقص عليهما عطل احدهما لبيان الاختلال وهلك اكثر محالها وذلك أنه كان من باب خراسان عمارة الى ان تبلغ الحسر وتمتد الى باب الياسرية من الجانب الغربي وعرضها فقد اختل ايضاً من الجانبين جميعاً نحو خمسة اميال ونقص وهلك منه الكثير وأعمر بقعة بها اليوم الكوخ وجانبه لان اهل الياسرية ومعظم مساكن التجار هناك .

فاما الاشجار والانهار التي من الجانب الشرقي ودار الخلافة فانها مسن ماء النهروان وثامراً وليس يرفع اليها من دجلة الا شي يقصر عن العمارة واما

الجانب الغربي فيشتق اليه من الفرات نهر عيسى من قوب الانبار تحت قنطرة
دما وتتحلب من هذا النهر صبابات تجتمع فتصير نهراً يسمى الصراة يفضى
ايضاً الى بغداد (عند المحلة المعروفة بباب البصرة) وعليه عمارات كثيرة
للجانب الغربي وتنفجر منه انهار كثيرة لعمارات الناحية ويقع ما يبقى من ماء
الصراة الصغيرة والكبيرة فيما يجاور نهر عيسى من بغداد في نحو نصف المدينة
وعليها كثير من مساكنهم ودورهم وبساتينهم فاما نهر عيسى فان السفن
تجري فيه من الفرات الى ان يقع في دجلة والصراة فيها حواجز وموانع من
جرى السفن بسكور ودوال فيها تنتهي السفن فيها الى قنطرتها ثم يحول ما يكون
فيها فيجاوز به ذلك الحاجز الى سفن غيرها وبين بغداد والكوفة سواد مشتبك
غير متميز تحترق اليه انهار من الفرات .

بلد - من ديار ربيعة

العزيري (بلد على دجلة ومنها الى الموصل ستة فراسخ) .

الاصطخري (وبلد مدينة صغيرة على غربي دجلة وبها ماء جار سوى دجلة
وشجر وزرع ومباخس كثيرة) .

ابن حوقل (كانت مدينة كثيرة الغلات والاحوال والجهاز والمشايخ
المذكورين بالعراق في حسن اليسار وسعة الاحوال . (ثم يقول) وكان لبلد في
ظاهرها بين غوبها وشمالها مكان يعرف بالاوسل نزه كثير الشجر والتمر
والخضر والفواكه والكروم) .

تكويت - من الجزيرة

ابن حوقل (وقرب تكويت يشتق نهر الدجيل الذي يسقى سواد سامترا الى
قرب بغداد) .

ابن حوقل (ومدينة تكريت على غربي دجلة واكثر اهلها نصارى ، مطلّة على جبل عظيم شاهق ، وعلى ظهر هذا الجبل منها الموضع المعروف بالقلعة ، وكانت حصناً ذا مساكن ومحالّ يشملها سور حصين ، وهي قديمة ازلية ، وتجمع سائر فرق النصارى ، وبها من البيع والاديرة القديمة التي تقارب عهد عيسى عليه السلام وايام الحواريين لم تتغير ابنتها وثاقه وجلداً . ومن اعظم بيعة بها واقدمها بيعة الخضراء . وابنتهم بالحصن والحجر والآجر والحصى . وفي اسفل تكريت يشق نهر الدجيل الآخذ من دجلة على بعض مساكن تكريست وفي فنائها ماراً الى سر من رأى فيعمره الى بغداد) .

تل بني سيار

ابن حوقل (مدينة كانت صغيرة وكان اكثرها للعباس بن عمرو الغنوي وقومه فخربت في مدة ادركتها ثم عموت وقد عادت الى الخراب حالها بعد ان تراجع اليها اهلها وهي على مرحلة من رأس العين واتصل خراب تل بني سيار بخراب باجروان) .

جزيرة ابن عمر - من الجزيرة

الاصطخرى (فهي مدينة صغيرة على غربي دجلة لها اشجار ومياه) .

ابن حوقل (وجزيرة ابن عمرو مدينة صغيرة لها اشجار وثمار ومياه ومرافق وخصب وعليها سور بينها وبين الموصل ثلاثون فرسخاً) .

ثم يقول (وهي فرضة لارمينية وبلاد الروم ونواحي ميسافارقين وارزن متصل منها الى الموصل المراكب مشحونة بالتجارة كالعسل والسمن والمنّ والجوز واللوز والبندق والزبيب والتين وغير ذلك من الانواع (ثم يقول) والجزيرة متصلة بجبل ثمانين وباسورين وفيشابور وجميعها في الجبل السذي منه جبسل

الجودي متصل بآمد من جهة الشعور) .

المقدسي (بلد كبير يدور عليه الماء من ثلاثة جوانب ودجلة بينها وبين الجبل وهي طيبة نزيهة بناؤهم حجارة شرقي دجلة وحلة في الشتاء) .

الحديثة على دجلة - من الجزيرة

العزيزي (ومن تحت حديثة الموصل يصب الزاب الكبير الى دجلة وبينها وبين الموصل اربعة عشر فرسخاً) .

ابن حوقل (ومن اسفل الموصل مدينة تعرف بالحديثة بينها تسع فراسخ كثيرة الصيود واسعة الخير في ضمن الموصل عملها وبالموصل تجتبي اموالها ولها عامل بذاته) ثم يقول (وبمدينة الحديثة منها مطاحن تسمى بالعروب عداد تعمل في وسط دجلة) .

الحديثة على الفرات

ابن حوقل (والحديثة لها جامع واسواق واهل لهم عدد) .

حوران من ديار مضر

قال ابن حوقل (وهي مدينة الصابئين وبها سدنتهم السبعة عشر وبها تل عليه مصلى للصابئين يعظمونه وينسب الى ابراهيم وهي قليلة الماء والشجر) .

قال في العزيزي (والجبل منها في سمت الجنوب والشرق على فرسخين وتربتها حمراء وشرب اهلها من قناة تجوي من عيون خارج المدينة ومن الآبار وهي والروقة من ديار مضر) .

ابن حوقل (وحران مدينة تلي الروقة في الكبر وهي مدينة الصابئين وبها سدنتهم ولهم بها طوبال كالطوبال الذي بمدينة بلخ عليه مصلى الصابئين وينسبوه الى ابراهيم وهي بين تلك المدن قليلة الماء والشجر وزروعها مباخس وكان لها

غير رستاق عظيم وكورة جليلة ، وهي مدينة في بقعة تحيف بها جبل مسيرة يومين في مثلها وجميعها مستواة) .

المقدسي (مدينة نزيهة وعليها حصن من حجارة على عمل ايليا في حسن البناء بها قناة لا يعلم من اين تقبل ، والجامع متطرف وسقى مواعيهم من آبار وهي جيدة الاقطان وبصحة موازينهم تضرب الامثال) .

ثم يقول (ومن حران القبيط وعسل النحل في اذن والقطن والموازين) .
حصن مسلمة

ابن حوقل (فان مسلمة بن عبد الملك اتخذها وكانت طائفة من بني امية تسكنه من تلقاء الفرات وفي حجرة وكان شواب اهله من السماء وارضه مباخس) .

حلوان

المقدسي (أما حلوان فمن مدنها خاتقين ، زبوجان ، شلاشان ، الجامد ، الحر ، السيروان ، بندنيجان) .

ثم يقول (قصبة صغيرة سهلية جبلية ، يحيط بها بساتين واعناب وتين ، قريبة من الجبال ولها سوق طويل ، وحصن عتيق ، ونهر صغير قهندز فيه الجامع ولها ثمانية دروب درب خراسان درب الباقات (الباقان) ، درب المصلي درب اليهود ، درب بغداد ، درب يوقيط درب اليهودية درب ماجكان ، وثم كنيسة لليهود يعظمونها خارج البلد من الحصن والحجارة) .

الاصطخري (وأما حلوان فانها مدينة عامرة ليسن بارض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى والحيرة مدينة اكبر منها واكثر ثمارها التين وهي بقرب الجبل وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها وربما سقط بها

الثلج فأما جبلها فان الثلج يسقط عليه دائماً) .

الحيرة

الاصطخري (والحيرة مدينة جاهلية طيبة التربة مفترشة البناء كبيرة الا انها حوت من الاهل لما عموت الكوفة . وتوابها وهوها اصح من الكوفة وبينها وبين الكوفة نحو فرسخ) .

ابن حوقل (كما جاء في الاصطخري) .

العريزي (مدينة قديمة على ثلاثة اميال من الكوفة وكانت منازل آل النعمان بن المنذر وبها تنصر المنذر بن امرئ القيس وبني بها الكنائس العظيمة والحيرة على موضع يقال له النجف زعم الاوائل ان بحر فارس كان يتصل به وبينهما مسافة بعيدة) .

الحانوقة

ابن حوقل (وهي مدينة لطيفة رزحة الحال وقتنا هذا ابتناها مالك بن طوق صاحب الرحبة) .

دارا في الجزيرة

الاصطخري (وأما دارا فهي مدينة صغيرة نزهة تشتمل على مياه جارية واشجار وزروع ولها مباحس وهي على سفح جبل) .

ابن حوقل (مدينة ازلية كانت للروم طيبة في نفسها كثيرة الغلات والخيرات والخصب في جميع وجوه الخصب من المآكل والمشارب) .

الدالية

ابن حوقل (مدينة الدالية مدينة بشط الفرات صغيرة من غور الفرات) .

الدسكرة

الاصطخري (والدسكرة بها نخيل وزروع عامرة ونخارجها حصن من طين فارغ وانما هي مزرعة يقال ان الملك كان يقيم هناك في بعض فصول السنة فسميت دسكرة الملك لذلك) .

العزيري (الدسكرة قديمة بها منازل الملوك من الفرس وابنية عجيبة وآثار قديمة ومنها الى مدينة جلولاء ستة فراسخ) .

رأس عين من ديار ربيعة وتسمى عين وردة

ابن حوقل (ويخرج منها فوق ثلثمائة عين كلها صافية ويصير من هذه الاعين نهر الخابور) .

قال في العزيري (ورأس عين تسمى عين وردة وهي اول مدن ديار ربيعة من جهة ديار مضر وهي رأس ماء الخابور) .

الاصطخري (ورأس عين مدينة على مستوى ، وارضها الغالب عليها القطن ويخرج منها زيادة على ثلاث مائة عين كلها صافية تحكي ما تحتها على قامات فتجتمع مياهها حتى يصير منها نهر الخابور الذي يقع الى قوقيساء ومسافة هذا النهر نحو عشرين فرسخاً قري ومزارع) ثم يقول (ورأس عين مدينة اكبر من كفر توثا ولهم زروع واشجار مستغلة عن البنان على سنن هذه المياه وهي خصبة كثيرة المباحس) .

ابن حوقل (وكانت رأس العين مدينة ذات سور من حجارة نبيل وكان داخل السور لهم من المزارع والطواحين والبساتين ما كان يقوتهم) .

ثم يقول (وكان يسكنها العرب وبها لهم خطط وفيهم ناقلة من الموصل وفيها من العيون ما ليس في بلد من بلدان الاسلام وهي اكثر من ثلاثمائة عين

ماء جارية كلها صافية يبين ما تحت مياهها في قصورها على اراضيها وفيها غير عين لا يعرف قرارها وغير بئر عليها شبابيك الحديد والخشب) ثم يقول (وتجتمع هذه المياه حتى تصير نهراً واحداً ويجري على وجه الارض فيعرف بالخابور ويقع الى نواحي قوقيسياء وكان عليه لاهل رأس العين نحو عشرين فرسخاً قري ومزارع وكان لهم غير رستاق وناحية كبيرة كثيرة الضياع مباحس واعزاء في ضياعها ومزارعها فلم يبق بالقصبة لهم الا نؤيس) .

الرحبة (بالفتح) من ديار بكر

العزيري (والرحبة بينها وبين قوقيسياء ثلاثة فراسخ) .

ابن حوقل (ورحبة مالك بن طوق اكبر منها) اي اكبر من الخانوقة (وهي كثيرة الشجر والمياه في شرقي الفرات وقد عراها الاختلال وهي ذات سور صالح ولها نخيل وثمر وسمى كثير في جميع الغلاة) .

الرقعة

الرقعة من ديار مضر وقيل من ديار بكر

ابن حوقل (الرقعة اكبر مدن ديار بكر) لست ادري من اين جاء بها مع انها في ديار مضر على الوجه الصحيح ولعل ذلك تصحيف .

ابن حوقل (واجل مدينة لديار مضر الرقعة وهي والرافقة مدينتان كالملاصقتين وكل واحدة باثنة من الاخرى باذرع كثيرة وفي كسل واحدة منها مسجد جامع وهي على شرقي الفرات وكان لهما عمارة واعمال ورساتيق وكور فقلّ حظهما من كل حال ، وكانت خصبة رخصة الاسعار حسنة الاسواق وفي أهلها ولاء لبني امية شديد) .

المقدسي (قصبة ديار مضر على الفرات بحصن عويض يسير على متنه فارسان

غير كبيرة ولها بابان ، غير انها طيبة نزهة قديمة الحطة حسنة الاسواق كثيرة القوى والبساتين والحيرات ومعدن الصابون الجيد والزيتون ، ولها جامع عجيب وحمّامات طيبة قد ظلت اسواقها وبوقت قصورها وانتشر في الاقليمين ذكرها فالشام على تخمها والفروات على جنبها ، والعلم كثير بها ، إلا أن الاعراب محيطة بها والطريق اليها صعبة ، والروقة المحترقة قريبة منها قد خفت وخربت . والرافقة هي ربض الروقة الجامع في الصناعة ، وجامع السوقة في البرازين فيه شجوتا عناب وشجرة توت وبالقرب مسجد معلق على عمود) ثم يقول (وفي الروقة الصابون والزيت والاقلام) .

الرها من ديار مضر

قال في العزيزي (الرها مدينة رومية عظيمة فيها آثار عجيبة وهي بالقرب من قلعة الروم من الجانب الشرقي الشمالي من الفروات) .

ابن حوقل (ومدينة الرها في شمال هذه البقعة) المنطقة التي تحيط بحوران (وكانت وسطة من المدن والغالب على اهلها النصارى وبها زيادة ثلاثمائة بيعة ودير ذي صوامع فيه رهبانهم وبها البيعة التي ليس للنصرانية اعظم ولا ابداع صنعة منها ولها مياه وبساتين وزروع كثيرة نزهة) .

سامرا

العزيزي (ومن مدينة سر من رأى الى عكبرا اثني عشر فرسخاً وهي على شاطي دجلة الشرقي وهي بلد صحيح الهواء والتربة وليس فيها عامر اليوم سوى مقدار يسير كالتقوية) .

الاصطخري (وأما سامرا فانها كلها في شوقي دجلة وليس معها في الجانب الشرقي ماء جار لكن عماراتها وزروعها واشجارها فيما بقي بها من غربي دجلة

وسامرا مدينة اسلامية ابتدأها المعتصم وتممها المتوكل ومكثت بوهة دار
خلافة وهواؤها وثمارها اصح من بغداد) .

المقدسي (أما سامرا فمن مدنها الكرخ ، عكبرا ، الدور ، الجامعين ؟؟ ،
بّت ، راذانان ، قصر الحصص ، جوى ، أيوانا ، بريقا ، سنديّة ، راقفروية ،
دما ، الانبار ، هيت ، تكويت ، السنّ) .

ثم يقول (كانت مصرأ عظيماً ومستقر الخلفاء في القديم اختطها المعتصم
وزاد فيها بعده المتوكل و صارت مرحلة و كانت عجيبة حسنة حتى سميت
سور من رأى ثم اختصر فليل سور موى وبها جامع كبير كان يختار على جامع
دمشق قد لبست حيطانه بالمينسا وجعلت فيه اساطين الرخام وفروش به وله
منارة طويلة وامور متقنة ، و كانت بلداً جليلاً والآن قد خربت يسير الرجل
الميلين والثلاثة لا يرى عمارة وهي من الجانب الشرقي وفي الغربي بساتين . .
فلما خربت وصارت الى ما ذكرنا سميت ساء من رأى ثم اختصر فليل سامرا) .
ابن حوقل (ومدينة سر من رأى في وقتنا هذا مختلة واعمالها وضياعها
مضمحلة قد تجمع اهل كل ناحية منها الى مكان لهم به مسجد جامع وحاكم
وناظر في امورهم وصاحب معونة يصفوهم في مصالحهم و كانت مدينة
استحدثها ابو اسحق المعتصم ابن الرشيد طولها سبعة فواسخ على شرقي دجلة
وكان شرب اهلها منها وليس بنواحيها ماء يجري الا انهار القاطول التي تجري
بالبعد منها الى سواد بغداد والذي يحيط بها فبرية وعمارتها ومياها واشجارها
في الجانب الغربي بجذاتها ممتدة والمواضع التي ذكرتها مداداً هي مدن قائمة
بنفسها (. . ثم يقول) وهي اسلامية ولما ابتدأ بناءها المعتصم استتمه المتوكل
وهواؤها وثمارها اصح من ثمار بغداد ولها نخل وكروم وغللات تحمل

الى مدينة السلام) .

العزيزي (ومن مدينة سو من رأى الى عكبرى اثنا عشر فرسخاً وهي على شاطيء دجلة الشرفي وهو بلد صحيح الهواء والتربة وليس فيها عامر اليوم سوى مقدار يسير كالقوية) .

سروج

ابن حوقل (وسروج رستاق له مدينة خصبة تعرف بسروج (ايضاً) في شمال طويق حران الى جسر منبج صحيحة خصبة ذات سور كثيرة الاعناب والفواكه والزبيب ويعمل من زبيبها لكثرة الرب ويتخذ منه الناطف وهي من حران على يوم) .

السن

العزيزي (ومدينة السن على شاطيء دجلة وهي عامرة وعندها يصب الزاب الاصغر الى دجلة وبينها وبين الحديثة عشرة فراسخ) .

ابن حوقل (والسن مدينة لطيفة بينها وبين تكريت بضعة عشر فرسخاً عليها سور قد خرب اكثره وفي اهلها جور وشر وبينهم هنات وضغائن . وبينها وبين مدينة البوازيج اربعة فراسخ) .

سنجار من ديار ربيعة

ابن حوقل (وسنجان مدينة في وسط بوية ديار ربيعة بالقرب من الجبال وليس بالجزيرة بلد فيه نخل غير سنجان) .

الاصطخوي (فاما سنجان فانها مدينة في وسط بوية ديار ربيعة بقرب جبل ينسب الى سنجان وبها نخيل وليس بالجزيرة بلد به نخل سوى سنجان الا ان يكون على الفرات وبهيت والانبار وتل أعفر) .

ابن حوقل (ومدينة سنجار على تسعة فراسخ من بلد وهي في وسط البرية
وفي سفح جبل خصب ولها انهار جارية وعيون مطرودة واسقاء ومباخس وضياعا
قرية الحال وعليها سور من حجر وبها مع رخص اسعارها وكثرة
خيرها وفواكهها الصيفية فواكه شتوية مما يكون اختصاصه في بلاد الصرود
كالسماق والجوز واللوز والزيتون والاترج والسهم والرومان الكبير المخفف
حبه الدائم الى الطرق والنواحي جهازه وحمله (ثم يقول) وليس بالجزيرة
مدينة ذات نخل في وقتنا هذا اكثر من سنجار الا ان يكون على الفرات ونواحي
هيت والانبار) .

سورا

المقدسي (سورا مدينة بها فواكه كثيرة واعناب آمله) .

ابن حوقل (وهي مدينة مقتصدة ونهر كثير الماء وليس للفرات شعبة اكبر
منه وينتهي الى سائر سواد الكوفة ويقع الفاضل منه الى بطايح الكوفة وسورا
هذه بين تلك النواحي اكثرها كروماً وأشربة) .

شمشاط من ديار مضر

ابن حوقل (هي ثغر الجزيرة) .

عانة من الجزيرة

ابن حوقل (وعانة مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج الفرات
قد احاط بها الماء) .

عربان

المقدسي (وأما ناحية الخابور فقصبتها عربان وهي تل رفيع حالها ذات
بساتين والاسعار بها رخيصة ولهم مزارع كثيرة) .

ابن حوقل (وهي مدينة لطيفة كثيرة الاقطان وثياب القطن تحمل منها وتجهز الى الشام وغيرها وعليها سور صالح منيع) .

عبادان

المقدسي (عبادان مدينة في جزيرة بين دجلة العراق ونهر خوزستان على البحر وليس وراءها بلد ولا قرية الا البحر ، فيها رباطات وعباد صالحون ، وأكثرهم صنّاع الحصر من الخلفاء غير ان الماء بها ضيق والبحر عليها مطيف) .
قوقيسياء من ديار مضر

العزيزي (وقوقيسياء مدينة شرقي الفرات والخابور الذي يخرج من رأس عين فيصب الى الفرات قريباً منها وهي مدينة الزبّاء صاحبة جذيمة الابوش ، وبها عمارة) .

ابن حوقل (وأما قوقيسياء فمدينة على الخابور ولها بساتين واشجار كثيرة وفواكه وهي في نفسها نزهة ويجلب من فواكهها وفواكه الخابور الى العراق في الشتاء وان كان الاختلال قد شابها وبينها وبين مدينة الخالوقة يومان) .

القادسية

المقدسي (مدينة على سيف البادية ايام الحاج ، ويحمل اليها كل خير لها بابان وحصن طين وقد شق لهم نهر من الفرات الى حوض على باب بغداد وثم عيون عذبية وماء آخر يجرونه عند باب البادية ايام الحاج وهي سوق واحد الجامع فيه) .

ابن حوقل (والقادسية مدينة على شفير البادية صغيرة ذات نخيل ومياه ويزرع بها الرطاب الكثيرة ويتخذ منه القت علفاً لجمال الحاج وغيرها وليس للعراق بعدها من ناحية البادية وجزيرة العرب ماء يجري ولاشجر) .

الاصطخري (والقادسية والحيرة والخورنق هي على شرق البادية فيما يلي المشرق والنخيل والانهار والزروع وهي والكوفة في اقل من مرحلة) .

قصر بن هبـــــــــــــــيرة

ابن حوقل (وليس بين بغداد والكوفة مدينة اكبر منها وهي بقرب نهر الفرات الذي هو العمود ، ويطلع اليها هناك عن يمين وشمال انهار مفترقة ليست بكبار الا انها تعمهم لحاجتهم وتقوتهم وهي نواحي السواد) .

الكـــــــــــــوفة

العزيري (والكوفة في القدر كنصف بغداد وقبر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه بالقرب منها عليه مشهد جليل يقصده الناس من اقطار الارض) .

من الترتيب (سميت الكوفة لاستدارة بنائها اخذاً من قول العرب رأيت كوفاناً اذا رأو رملة مستديرة وقيل لاجتماع الناس اخذاً من قولهم تكوف الرجل اذا ركب بعضه بعضاً .)

المقدسي (فأما الكوفة فمن مدنها حمّام ابن عمر ، الجامعين ، سوار ، النيل القادسية ، عين التمر) .

ثم يقول (الكوفة قصبة جليلة خفيفة حسنة البناء جليلة الاسواق كثيرة الخيرات جامعة رفقة مصرها سعد ابن ابي وقاص ايام عمر وكل رمل خالطه حصى فهو كوفة الا ترى الى ارضها وكان البلد في القديم الحيرة وقد خربت ، واول من نزلها من الصحابة علي ابن ابي طالب (ثم يقول) والجامع على ناحية الشرق على اساطين طوال من الحجارة الموصلة بهما حسن والنهر على طرفها من قبل بغداد ولهم آبار عذبية حولها نخيل وبساتين ولهم حياض وقنى)

ابن حوقل (ومدينة الكوفة قريبة الاوصاف من البصرة وهوؤها اصح
وماؤها اعذب وهي على الفرات وبنائها كبناء البصرة ومصرها سعد ابن ابي
وقاص وهي خطط لقبائل العرب الا انها خراج بخلاف البصرة لان ضياع
الكوفة قديمة ازلية وضياع البصرة احياء موات في الاسلام (ثم يقول) وبالكوفة
قبر امير المؤمنين علي عليه السلام ويقال انه بموضع يلي زاوية جامعها وأخفى
من اجل بني امية خوفاً عليه وفي هذا الموضع دكان علاف ويزعم اكثر ولده
أن قبره بالمكان الذي ظهر فيه قبره على فوسخين من الكوفة وقد شيد ابو
الهيضاء عبد الله ابن حمدان هذا المكان وجعل عليه حصاراً منيعاً ابتنى على
القبر قبة عظيمة مرتفعة الأركان من كل جانب لها ابواب وسترها بفاخر الستور
وفرشها بشمين الحصر السامان (السامانية) وقد دفن في هذا المكان المذكور
جدة اولاده وسادات آل ابي طالب من خارج هذه القبة وجعلت الناحية مما دون
الحصار الكبير ترباً لآل ابي طالب . والكوفة في هذا الوقت واعمالها وسوادها
مضافة الى ضمان مدينة السلام ومرفوعة اعمالها الى دواوينها) .

الاصطخري (وأما الكوفة فانها تقارب البصرة في الكبر وهوؤها أصح
وماؤها اعذب وهي على الفرات وبنائها مثل بناء البصرة ومصرها سعد ابن ابي
وقاص وهي ايضاً خطط وقبائل من العرب الا انها خراجية بخلاف البصرة
لان ضياع الكوفة جاهلية وضياع البصرة احياء موات في الاسلام) .

ثم يقول (وبالكوفة قبر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، فمنهم من زعم
انه مقبور في زاوية على باب مسجد الجامع اخفى من اجل بني امية ورأيت في
هذا الموضع دكان علاف ، ومنهم من يزعم انه من الكوفة على فوسخين
وعليه قنطرة وآثار مقابر) .

كربلاء

ابن حوقل (وكربلاء غربي الفرات فيما يحاذي قصر ابن هبيرة وبها قبر الحسين بن علي عليهما السلام وله مشهد عظيم وخطب في اوقات من السنة بزيارته وقصده جسيم) .

الاصطخرى (وكفر توثا في مستوى الارض وهي مدينة اكبر من دارا ذات نهر وشجر وزروع ولها مباحس كثيرة) .

ابن حوقل (وكفر توثا بين دارا ورأس العين . مدينة سهلية وكان حظها من كل خير جزيلاً ووصفها مذ كانت فحسن جميل الى ان اقتحمها الروم وكانت في مستواه من الارض ولها شجر وثمر وزروع وضياع) .

المدائن

ابن حوقل (فأما المدائن فمدينة صغيرة جاهلية ازلية كسروية آثارها عظيمة ومعالمها قائمة وقد نقل عامة ابنتها الى بغداد وهي على مرحلة ، وكانت مسكن الاكاسرة وبها ايوان كسرى المشهور ذكره بحديث سطيح وغيره الى يومنا هذا . وهو ايوان معقود عظيم جسيم من آجر وجص وليس للاكاسرة أثر ولا أبنية كهو) .

ثم يقول (والمدائن من شرقي دجلة ومن بغداد على مرحلة ويقال انه كان في ايام الفرس قد عقد بها على الدجلة جسر من آجر وليس لذلك اثر في هذا الزمان ماردين من ديار ربيعة

ابن قل (وبالقرب من نصيبين جبل ماردين من الارض الى ذروته نحو من فرسخين وبه قلعة منيعة لا يستطيع فتحها عنوة وبها حيات موصوفة تفوق

الحيات بسرعة القتل ، وهو جبل به جواهر الزجاج (.وقد مر ذكر ذلك في نصيبين .

الاصطخري (وبالقرب من نصيبين جبل ساردين من الارض الى ذروته نحو من فرسخين وبه قلعة منيعة لا يستطيع فتحها عنوة وبه حيات موصوفة تفوق الحيات بسرعة القتل وهو جبل به جواهر الزجاج) .

الموصل من الجزيرة

الاصطخري (وأما الموصل فهي مدينة على غربي دجلة صحيحة التربة والهواء ليس لهم سوى ماء دجلة للشرب وليس لهم من دجلة زرع ولا شجر الا الشيء اليسير في عدوة دجلة من شرقها وزروعهم مباحس وفواكههم تحمل من سائر النواحي وهي مدينة عامة ابنتها بالحص والحجارة كثيرة غناء) .

ابن حوقل (أما الموصل فمدينة على غربي دجلة صحيحة التربة والهواء وشرب اهلها من مائها وفيها نهر يقطعها اتخذه بنو امية في وسطها وبين مائها ووجه الارض نحو ستين ذراعاً وزائدة وناقص ولم يك بها كثير شجر ولا بساتين الا التافه القليل اليسير فلما تملك بنو حمدان ورجلهم غرسوا فيها الاشجار وكثرت الكروم وغوزت الفواكه وغرست النخيل والحضر وبها مسكن سلطان الجزيرة ودواوينها ومجبي اموالها وارتفاعها ولها اقليم رساتيق ومدن كثيرة مضافة اليها وارتفاع جبايات زادت على ما كانت عليه في سالف الزمان . .)

ثم يقول (أن الموصل اضعاف اعمال نصيبين في فسحة الاعمال وكثرة الضياع وعظم المحل وغزارة السكان واهل الاسواق ، اذ كانت اسواقها واسعة واحوالها في الشرق والفخم ظاهرة وهي مدينة ابنتها بالحص والحجارة كبيرة غناء واهلها عرب ولهم بها خطط واكثرهم ناقلة الكوفة والبصرة وكانت

من عظم الشأن بصورة اكابر البلدان وكان بها لكل جنس من الاسواق الاثنان والاربعة والثلاثة مما يكون في السوق المائة حانوت وزائد وبها من الفنادق والمحال والحمامات والرحاب و الساحات والعمارات ما دعت اليها سكان النائية فقطنوها وجذبتهم اليها بورخصها وميرها وصلاح اسعارها فسكنوها ، وهسي فرضة لاذربيجان وارمينية والعراق والشام ولها بواد واحياء كثيرة تصيّف في مصايفها وتشتو في مشاتيها من احياء العرب وقبائل ربيعة ومضرو واليمن واحياء الاكراد كالهذبانية والحميدية واللالرية وكانت بها بيوت فاخرة وقوم اهل مروؤة ظاهرة (ثم يقول . .) وللموصل نواح عريضة وبساتين عظيمة وكور كثيرة غزيرة الاهل والقرى والقصور والمواشي الى غير ذلك من اسباب التناج والسائمة من الاغنام والكراع) .

ميافارقين من الجزيرة

ابن حوقل (وميافارقين بين الجزيرة وارمينية وبعضهم يجعلها في الجزيرة) .

نينوى

المقدسي (ونونوى بقرب الموصل وهي مدينة يونس ابن متي ، عليها حصن قد اقبله الريح وهي الان مزارع على جانب نهر الخوصر) .
ابن حوقل (وكانت به (رستاق نينوى) مدينة في سالف الزمان تجاه الموصل في الجانب الشرفي من دجلة آثارها بينة واحوالها ظاهرة وسورها مشاهد وكانت البلدة التي بعث الله تعالى الى اهلها يونس ابن متي عليه السلام) .

نصيبين - قاعدة ديار ربيعة

العزيزي (ونصيبين قسبة ديار ربيعة ونهرها الهوماس وبها عقارب قاتلة) .
الاصطخري (فان انزه بلد بالجزيرة واكثرها خضو بلد نصيبين ، وهي مدينة كبيرة في مستوى من الارض ومخرج مائها من شعب جبل يعرف ببالوسا

(بالوصا) وهو انزه مكان بها حتى ينبسط في بساتينها ومزارعها ولهم مع ذلك فيما بعد من المدينة مباحس كثيرة وبها دير عظيمة وحولها ديارات وصوامع للنصارى كثيرة وبها عقارب كبيرة قاتلة موصوفة) .

ابن حوقل (وكان من اجل بقاع الجزيرة واحسن مدنها واكثرها فواكه ومياهاً ومنتزهات وخضرة نضرة الى سعة غلات في الحبوب والقمح والشعير والكروم الرائحة الزائدة على حد الرخص وهي مدينة كبيرة في مستواة من الارض ومخرج مائها من شعب جبل يعرف ببالوما وهوانزه بها حتى ينبسط في بساتينها ومزارعها ويدخل الى كثير من دورها ويغرق البرك التي في قصورها وكان لهم مع ذلك فيما بعد من المدينة ضياع ومباحس كبار جليله عظيمة غزيرة السائمة والكرع دارة الغلات وقلبات تقصد للترهه وتنتج للفوحة والفرج . ولم تزل على ما ذكرته منذ اول الاسلام معروفة بكثرة الثمار وارخص الاسعار تتضمن بمائة الف دينار الى سنة ثلاثين وثلاثمائة) .

ثم يقول (وبنصيين عقارب قاتلة موصوفة مشهورة ، وبالقرب منها جبل ماردين ومن قوار الارض الى ذروته نحو فرسخين وعليه قلعة (لحمدان بن الحسن بن عبدالله بن حمدان) تعرف بالباز الاشهب لا يستطاع فتحها عنوة وبنواحيها حيات موصوفة وتنفوق الحيات في سرعة القتل ومضاء المنية ويجبل ماردين جوهر للزجاج الجيد ويحمل منه الى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلاد الروم فيفضل على ما سواه بجوهريه فيه) .

واسط

ابن حوقل (ومدينة واسط على جانبي دجلة ودجلة تشققها بنصفين والنصفان متقابلان بينهما جسر سفن يعبر عليه من اراد من احد الجانبين للآخر . وفي

كل جانب مسجد جامع وهي مدينة محدثة في الاسلام استحدثها الحجاج ابن يوسف وهي مدينة يحيط بجدها الغربي البادية بعد مزارع يسيره وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع واصح هواء من هواء البصرة وليس لها بطائح ولها ارض واسعة ونواح فسيحة وعمارة متصلة وبها قوام مدينة السلام) .

المقدسي (واما واسط فمن مدنها قم الصلح ، درمکان ، قواقبة ، سيادة باذيين السكر ، الطيب ، قرقوب ، قرية الرمل ، نهر تيري ، لهان ، بسامية اودسة (ثم يقول) قصبة عظيمة ذات جانبيين وجامعين وجسر . بينهما كثيرة الخير ومعادن السماد ، جامع الحجاج وقبته في الغربي من طرف الاسواق بعيد عن الشط . . اختطها الحجاج وسميت واسط لانها بين قصبات العراق وبين الاهواز . رفقة صحيحة الهواء عذبة الماء حسنة الاسواق واسعة السواد وقد جعل في طرفي الجسر موضعان يدخل فيهما السفن ، وفيهم ظرف وسائسرو مدنها صغار مختلة اعمارها الطيب وقرقوب) .

الاصطخري (واما واسط فانها نصفان على شط الدجلة تتقابلان بينهما جسر من سفن في كل جانب منها مسجد جامع وهي محدثة في الاسلام بناها الحجاج بن يوسف الثقفي ويحيط بجدها الغربي البادية بعد مزارع يسيرة . وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع وهي اصح هواء من البصرة وليس بها بطايح وارضها ورساتيقها متصلة معمورة) .

هيت

ابن حوقل (وهيت مدينة واسعة عن غربي الفرات وعليها حصن وهي اعمر المدن المتقدم ذكرها وتحاذي تكريت في الحد الغربي من العراق) .

العزيزي (هيت حد من حدود العراق وهي على غربي الفرات فرضة من فرض الفرات وبها عيون القار والنفط وبينها وبين القادسية ثمانية فراسخ وبينها ايضاً وبين الانبار احد وعشرون فرسخاً) .

ملاحظات

حول

معجم الفيزياء - ملحق معجم الفيزياء - معجم الرياضيات -
ملحق معجم الرياضيات

(التي اعدھا المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط)

الذکوٰۃ جلیل الملائکۃ

اود اولاً التنويه بالمساعي التي يبذلها المكتب الدائم من اجل توحيد المصطلح العلمي وتنسيق التعريب في العالم العربي ، وتقدير جهده في تجميعه ونشره لهذه المعجمات العلمية الاختصاصية ، بما تضمنه ذلك من ادراج للمصطلحات الفرنسية اضافة الى الانكليزية والعربية ، وتجميع للمصطلحات الراجحة والمعتمدة والمقررة من هيئات علمية مختلفة في البلاد العربية ، وتأکید على المصطلحات المجمع عليها وتفضيلها على سواها ، واثبات للشروح المتوفرة من هذه المصطلحات ، واطافة الملاحق الواسعة اليها .

وأدرج فيما يأتي ملاحظاتي العامة على كلٍّ من معجمي الفيزياء والرياضيات وملحقيهما وكذلك امثلة من التعليقات والاستدراكات والتصويبات على بعض ما ورد فيها من المصطلحات . واودّ هنا التأكيد على ان هذه الامثلة ان هـي

الا نماذج من الملاحظات اختيرت من صفحة واحدة لكل ١٠ الى ١٢ صفحة من المعجمات ، الغرض منها اعطاء صورة عامة عما لاحظناه على هذه المعجمات حسب .

الرموز - استعملنا الرموز التالية للدلالة على المعجمات المبينة ازاءها -

ف = معجم الفيزياء او الطبيعة.

م ف = ملحق معجم الفيزياء او الطبيعة

ر = معجم الرياضيات.

م ر = ملحق معجم الرياضيات.

(١) الملاحظات العامة

١ - يلاحظ انه لم تتبع قاعدة ثابتة في تعريف المصطلح او تنكيهه ، فالمصطلح ٨ ف هو (السرعة المطلقة) و المصطلح ٩ ف بعده مباشرة هو (وزن مطلق) ، ومثل هذا يقال في ٥٦٨ ف و ٥٦٩ ف فالمصطلحان المستعملان هما (السعة الكهروباية) ثم (طاقة كهروباية) ، وفي ٥٧٦ ف و ٥٧٨ ف جاء المصطلح (الشغل الكهروباي) ومن بعده (تفريغ كهروباي) ، ومثل ذلك كثير ، والاجدر الثبات على طريقة واحدة في التعريف والتنكيه في مثل هذا العمل المعجمي .

٢ - يلاحظ تغيير المصطلح العربي من موضع لآخر ، ففي مقابل كلمة EFFECT استعمل في ٥٥٢ ف المصطلح (اثر أديسون) ومن بعده مباشرة استعمل في ٥٥٥ ف و ٥٥٦ ف المصطلحان (تأثير دوبلر) و (تأثير فاراداي) . وفي ١٤٣٩ ف استعمل (مستعرض) بفتح الراء وفي ٥٨٦ م ف (مستعرض) بكسر الراء . واستعمل في ٢٦٧٢ م ف (امتداد - قسر - تشوه) مقابل STRAIN وفي ١٥٣٣ ر (انفعال - اجهاد) للمصطلح ذاته . ومقابل STRESS استعمل

في ٢٦٨٤ م (مجهود - قسر) وفي ١٥٣٥ ر (اجهاد - قسر) ، ويلاحظ ان (اجهاد) استعملت لغرضين مختلفين مع بعدها عن الغرض الاول ، ومثل ذلك يقال في (قسر) . ومثل هذا كثير ، ويفضل الثبات على مصطلح واحد ، او ادراجه مع المصطلحات الاخرى كل مرة على الاقل ، وعدم تكرار استعماله لمعان مختلفة .

٣ - لم تتبع قاعدة معينة في كتابة الحروف الاجنبية ، فحرف G غير المعطش في الكلمات الاجنبية المعربة كتب تارة على صورة (غ) كما في ١٦١٣ م الى ١٦٤٨ م (مغنطيس ومشتقاتها) ، وكما في ١١٠٦ م (غلفني) و ١٤٨٤ م ف (صورة فوتوغرافية) وكتب تارة اخرى على صورة (ج) كما في ٦٩٩ م (جلفانومتر) و ١١٣٧ م (جوام) و ٢ ف (استجمائزم) ، وكتب مرة اخرى على صورة (ك) كما في ١١١٣ م (كلفانومتر) وفي ١١٠٩ م ف (كلفانومتر) ايضاً . ولقد سبق ان اتخذ مجمع القاهرة قراراً بكتابة هذا الحرف على صورة (غ) وفضلوه على (ج) أو (ك) لعدم وجود حرف (غ) في اللغات الاوربية ، وبذلك لا يحصل الالتباس . ومثل ذلك يحسن اثبات قواعد في كتابة الحرف V ، فهل يقال (غلفنة) ام (غلونة) ، والحرف P ، والحرفين Ch ، وصوت الحرف S الوارد في مثل كلمة MEASURE وغيرها .

٤ - كثيراً ما يلاحظ عدم مطابقة المصطلح الفرنسي للمصطلح الانجليزي ، ويلاحظ احياناً ، علاوة على ذلك ، ان المصطلح العربي مترجم عن المصطلح الفرنسي الذي لا يطابق المصطلح الانجليزي المنصوص عليه اولاً والمفروض فيه ان يكون هو المعتمد . فالمصطلح ١٣٦٠ م INTERACTION معناه (التفاعل الداخلي) وهو مترجم الى الفرنسية خطأ بالمصطلح CONTRACTION INTERNE

ثم ترجم الى العربية (تقلص داخلي) وهذا غير الاصل الانجليزي و كان الصحيح ان يقال بالفرنسية CONTRE-ACTION INTERNE وبالعربية (تفاعل داخلي).

ومثله المصطلح ١٣٦٢ م ف INTRINSIVE COERCIEVE FOROE فقد ترجم الى الفرنسية خطأ CHAMP COERCITIF INTRINSIQUE وكان الواجب استعمال FORCE بدلاً من CHAMP الذي معناه FIELD ، ومن ثم جاءت الترجمة العربية (مجال قسوي ذاتي) والصحيح (قوة قسوية ذاتية) ، والقوة غير لمجال الذي هو مجال القوة . ومثله ٢٥١٢ م ف SIMPLE POINP SOURCE فقد ترجمت الى SOURCE PONCTUELLE A ALTERNANCE ومن ثم الى (مصدر نُقْطِي ذو تناوب) ولم يرد التناوب في الانجليزية و كان الاجدر استعمال SIMPLE بالفرنسية ويكون المصطلح العربي (مصدر نُقْطِي بسيط)

اذ انه هو المقصود. ومثله ٢٥٢٨ م ف SOFTENING TEMPERATURE فقد جاء POINT DE RAMOLLISSEMENT ومن ثم (نُقْطة الرخاوة) وكان الاصلح (درجة حرارة الرخاوة) كما نقول (درجة حرارة الاتقاد) و (درجة حرارة الغليان) . وفي ٣١٥ ر جاء المصطلح CONGRUENT بالانجليزية والعربية بالمفرد وبالفرنسية بالجمع . في ١٥٣٥ ر STRESS جاء مقابله بالفرنسية خطأ TENSION وهما شيان مختلفان . ومثل هذه الامثلة كثير.

٥ - ويلاحظ بعض الاخطاء والاوهام في الشكل والرسم ، ومن الامثلة على ذلك ما جاء في ٢٠٤٣ م ف (تصادم لَدَن) بكسر الدال وفصيحه (لَدُن) بتسكين الدال . وفي ٢٠٦٧ م ف كتب المصطلح (جُزَيِّي) هكذا بيائين والصحيح بياء واحدة مثل (شيء) . وفي ٢٢١٠ م ف QUARTER-WAVE PLATE

جاء النص العربي (لوح رُبْع موجي) باضافة (لوح) الى (ربع) ووصف
الاخير بـ (موجي) والصحيح (لوح رُبْع موجي) بوصف (اللوح) بانه (ربع
موجي) . وفي ٢٤٣ م ف ترجمت BREAKING LOAD الى (حَمَل
القسم) بفتح الحاء في (حَمَل) والصحيح كسرها ، ومثل ذلك يقال في
٢٤٧ م ر . وفي ٧٢٠ م ر جاء المصطلح (القَطْع الناقص) بفتح القاف في
(القطع) والصحيح كسرها ، ومثل ذلك يقال في ٧٢٣ م ر . والامثلة من هذا
القبيل كثيرة .

٦ - ولاحظنا تحميل المصطلح العربي في بعض الاحيان اكثر من المعنى الذي يحمله
الاصل الاجني . فمن ذلك ما ورد في ٢٥٣ ف CHARGING A BODY
(شحن جسم موصل) مع انه لم يرد الايصال في المصطلح الانجليزي او الفرنسي .
وفي ١٤٣٥ ف PORES (مسام الجلد او ثقبه) ولم يرد الجلسدي
الاصل الاجني ولا هو المقصود في الفيزياء . وفي ١٣٦٣ م ف
INTRINSIC CONDUCTION (معامل التوصيل اللدني) والمقصود
(التوصيل اللدني) فلم يذكر المعامل .

٧ - ويلاحظ عموماً عدم اتباع قواعد ثابتة في صياغة المصطلحات ، ومثال
ذلك انه جاء في ١٨٣٢ م ف NON-LINEARITY (عدم الخطية)
وفي ١٨٣٥ م ف من بعدها مباشرة NON-POLARITY (اللاقطبية) .
والاجدر الالتزام بقاعدة واحدة لصياغة المصطلحات في المعجم الواحد .
٨ - ويلاحظ احياناً ترجيح مصطلح غريب او غير مستعمل على المصطلح
الشائع ، كما جاء في ٥٧٨ م ف SIZE (القد) والشائع هو (المقاس) .
وفي ١٠٤٠ م ف FLOW (السيلان) والشائع المستعمل هو (الجريان) .

وفي ٣٠٢٤ م ف WORK (عمل) والمصطلح المستعمل الشائع في الفيزياء هو (شغل) . وفي ٣٠٣٨ م ف GRAVITY (الثقل) والشائع هو (الجاذبية) . وفي ١٢٣٠ ر POWER أدرج المصطلح (قوة) والشائع المقبول هو (قدرة) ، لان (القوة) تقابل FORCE ، ومثل ذلك كثير . ٩ - وكذلك لاحظنا مصطلحات كثيرة لم يكن ثمة موجب لذكرها ، ومحلها في القواميس البسيطة وليس في المصطلحات العلمية ، ومن الامثلة عليها ، دون الاشارة الى مواضعها في المعجمات ، (اربعون) ، (خمسون) ، (خامس) (سادس) . (ثلث) ، (ربع) . (اربعاء) ، (خميس) . (ثلاثة عشر) ، (ثلاثون) .

١٠ - وقد وقعت في المعجمات اخطاء او تناقضات منها ما جاء مرة في ٧٦٨ ر INFINITESIMAL CALCULUS (حساب التفاضل) وتارة في ٢٦١ م ر (التكامل) للشيء ذاته ، وعملية التفاضل هي نقيض عملية التكامل ، والصحيح ان المصطلح يراد به (حساب التفاضل والتكامل) او ما اصطلح عليه بعملية (الحِسبان) . ومثل ذلك ما اشرنا اليه في (٢) اعلاه من استعمال (اجهاد) مرة مقابل STRESS ومرة مقابل STRAIN وهما مصطلحان مهمان معروفان متميز بعضهما عن بعض في الفيزياء ومعنى الاول (الاجهاد) ومعنى الثاني (الانفعال) ، وما هذان الا نموذجان على ما قد يلاحظ من اخطاء على هذه الشاكلة.

(ب) نماذج من التعليقات والاستدراكات على المصطلحات
(أ - معجم الفيزياء او الطبيعة)

التسلسل

٢ (استجماتزم) نرى كتابتها بالعين بدلاً من الجيم تجنباً للالتباس، لعدم وجود العين في اللغة الاجنبية ، وبحسب قرار سابق لمجمع القاهرة .

٣ AYSOLUTE COEFFICIENT - يستعمل لها (العامل المطلق) بدلاً من (العامل الحقيقي) .

٨ - ٩ لم تتبع قاعدة ثابتة في تعريف المصطلح وتنكيهه فمرة قيل (السرعة المطلقة) ومرة (وزن مطلق) ، ومثل هذين كثير .

١٣ يفضل (التعجيل) على (التسارع) لانه يتسع للتعديدية واللزوم مثل المصطلح الاجنبي . ويوصف بانه (زاوي) وليس (زاوي) كما ورد في المعجم ، لانه منسوب الى الزاوية ، فتكون المصطلحات (تعجيل زاوي) و (تعجيل مركزي جاذبي) . . الخ .

٢٤٣ نفضل (قوة نابذة) على (قوة مركزية طاردة) ، وقد شاع هذا المصطلح .

٢٥٣ CHARGING A BODY - الصحيح هو المصطلح الاول (شحن جسم) ولا لزوم لوصف الجسم بانه (موصل) .

٥٥٢ - ٥٥٦ ثمة تناقض في المصطلح المستعمل مقابل (EFFECT) فهو مرة (اثر) ومرة (تأثير) ويفضل توحيد المصطلح ونرى اختيار (اثر) لانها

أشيع في هذا الاستعمال فيقال (اثر اديسون ، واثر دوبلو ، واثر فارادي).

٥٦٨ - ٥٦٩ الافتقار الى قاعدة ثابتة في التعريف والتكبير .

٥٧٦ - ٥٧٨ انظر الى ٥٦٨ - ٥٦٩ اعلاه .

٨٦٨ (موجة عالية التردد) بدلاً من (موجة ذات تردد عال) وهو أوجز
ويطابق المصطلح الانجليزي ويناسب المصطلح الذي يليه (٨٦٩) وهو
(الكترونات عالية السرعة) .

٨٧٠ (بطارية عالية الجهد) بضم الجيم ، بدلاً من (البطارية ذات الجهد
العالي) . وانظر ٨٦٨ ، ٨ - ٩ اعلاه ، و (الجهد) بالفتح هو التعب والمقصود
هنا (الجهد) بالضم ، الذي هو الوسع والطاقة .

٨٧١ (محلول اشعة اكس العالي الشد) يفضل استعمال (الشد) مقابل
TENSION بدلاً من التوتر .

٨٧٨ الأجدر كسر الكاف المضعفة في (مركبة) بدلاً من فتحها مقابل
COMPONENT لان المقصود اسم الفاعل ، وهو المستعمل في العراق .

٨٨٩ نرجح (ديناميكية الموائع) على (الديناميكية المائية أو ديناميكية
السوائل) كما ورد في المعجم . لان الموضوع يشمل جميع الموائع من سوائل
وغازات . وانظر ٨ - ٩ .

١٢١٧ (القطع) بكسر القاف هو الاسم المستعمل ، اما (القَطْع) بفتحها
فهو المصدر وليس هو المقصود .

١٢٢٠ MIXTURE نرجح (مزيجة) على (مخلوط) ، وهي التي
اقرها المجمع العراقي ، ومن امثلتها مزيجة السمنت ومزيجة الحرسانة اما الخليط
والمخلوط فتستعملان للخلطة قبل اضافة الماء اليها .

١٢٢١ (تحركية الجسم المشحون هي المقدار . . . الخ) لا (هو المقدار . . .) .

١٢٢٢ - ١٢٢٤ انظر ٨ - ٩ .

١٤١٦ (سداد) افضل من (سداة) وهو المسموع .

١٤٣٤ يفضل مصطلح (خزف) على (صيني) .

١٤٣٥ PORES يقابلها (مسام) لا (مسام الجلد) .

٤٣٩ (مستعرض) بكسر الراء لا بفتحها ، ويقابلها مستطيل . وقد وردت

صحيحة في ٥٨٦ م ف .

١٤٤٠ - ١٤٤٤ (موجب) بفتح الجيم لا بكسرها في جميع هذه

المصطلحات .

١٤٤٦ - ١٤٤٧ POTENTIAL يقابلها (جهد) بضم الجيم وهو

الوسع والطاقة اما (الجهد) بالفتح فهو التعب .

١٧٥٧ (رقاص) بدلاً من (بندول) ، وهو مستعمل في العراق .

١٧٦١ SIPHON استعمل لها العرب (السحارة) .

١٧٦٢ (بارومتر ذو المصّ) التعبير خطأ . نختار (بارومتر المصّ)

او (بارومتر بمصّ) .

١٧٦٨ SLIT نرى استعمال (فُرجة) بدلاً من (فُتحة) لتجنب اللبس

٢٠٨٢ YELLOW SPOT - (البقعة الصفراء) افضل من (النقطة الصفراء).

(ب - ملحق معجم الفيزياء او الطبيعة)

٢٧٠ - ٢٧١ انظر ٨ - ٩ ف

٢٧٤ DOUBLE REFRACTION - (انكسار ثنائي) بدلاً من

(انكسارية ثنائية) .

٢٨٥ - ٢٨٦ BOUNDARY LAYER - (الطبقة التخمية) ، اما

(الحدّ) فتقابل LIMIT . و (المقاومة الحافية) لا تصلح كذلك لان الحافة

ليست مقصودة هنا .

٥٧٨ SIZE - (المّاس) هو الشائع المستعمل وليس فيه خطأ وقد يصعب

احلال (القدّ) محله .

٨١٢ ECCENTRIC - (منحرف المركز) وليس (المنحرف عن الدائرة) .

يقال : - هاتيك الدوائر منحرفة المراكز ، او مختلفة المراكز .

١٠٤٠ (منحنى الجريّان) بدلاً من (منحنى السيلان) وهو المصطلح

المستعمل في اكثر البلاد العربية وقد استعمل قديماً .

١٠٤٢ JUNCTION - (الوصلة) بضم الواو بدلاً من فتحها وهي

مايصل بين الشبّتين .

١٠٤٤ (الموائع) بدلاً من (المائعات) وهو المصطلح الشائع الآن

ويتّسق مع (السوائل)

١٣٦٠ INTERACTION - (تفاعل داخلي) لا (تقلص داخلي) .

ويبدو ان الخطأ هو في الترجمة من الانجليزية الى الفرنسية ، فقد ترجمت خطأ

CONTRACTION INTERNE وهو التقلص الداخلي .

١٣٦٢ ثمة اضطراب في الترجمة فقد حلت CHAMP الفرنسية ،

ومعناها مجال ، محل FORCE الانجليزية اي القوة ، فاذا كان المقصود مجال القوة
فكان يجب ان يقال INTRINSIC COERCIVE FIELD OF FORCE
وترجم (مجال قوة قسوى ذاتي) .

١٣٦٣ INTRINSIC CONDUCTION - هو (التوصيل اللدني)
لا (معامل التوصيل اللدني) .

١٣٨٦ IONIC FORMULA - (صيغة ايونية) . وانما وردت
(صيغة ايون) لكون الترجمة الفرنسية FORMULE D'UN ION

غير دقيقة ، وانظر المصطلحات التي قبلها مباشرة .

١٦٢٩ NEWTONIAN FLUID - (مائع نيو توني) ادق من (مائع
نيوتن) .

١٨٣٢ ، ١٨٣٥ لم تتبع قاعدة ثابتة في النفي فقيل (عدم الخطية) فسي
NON-POLARITY و (اللاقطبية) في NON - LINEARITY ونرى
اختيار (اللاخطية) و (اللاقطبية) .

٢٠٤٢ - ٢٠٤٣ يقال (لدن) بتسكين الدال صفة من اللدونة ، اما (لدن
بكسر الدال فهو مثل (لدن) بضمها بمعنى عند . فيكون المصطلحان (تصادم
لدن) و (تشوه لدن) بتسكين الدال .

٢٠٦٧ كتب المصطلح هكذا (جزبي) بيائين وهمزة بعد الياء الثانية
والصحيح بياء واحدة مع همزة بعدها (جزبي) .

٢٢٠٥ تضاف (الحصيلة الكمية) الى (الكفاية الكمية) لان كليهما
مذكورة في الانجليزية وكذلك في الفرنسية .

٢٢١٠ QUARTER WAVE PLATE - (لوح ربع موجي)
لا (لوح ربع موجي) ، فاللوح هنا هو ربع موجي ، وليس الربع هو الموجي .

٢٢١٤ RADIAL - (الشعاعي) بدلاً من (نصف القطري) وهو المستعمل .
٢٥١٢ SIMPLE POINT - SOURCE - (مصدر نُقْطِي بسيط) لا
(مصدر نقطي ذو تناوب) . ويبدو ان الاختلاف سببه كون النص الفونسي
SOURCE PONCTUELLE 'A ALTERNANCE لا ينطبق على
النص الانجليزي .

٢٥٢٨ SOFTENING TEMPERAURE - (درجة الرخاوة) لا
(نقطة الرخاوة) وسبب الاختلاف ايضاً عدم انطباق النصين الانجليزي والفونسي .
٢٨٢٥ THIN LENS RELATIONSHIP - (علاقة العدسات
الدقيقة) بدلاً من (روابط العدسات الدقيقة) .

٢٨٤٠ و ٢٨٤٣ نرى استعمال (تأخير زمني) مقابل TIME DELAY
واستعمال (تخلف زمني) مقابل TIME LAG وعدم استعمال (التخلف)
في كلتا الحالتين تحامياً من اللبس .

٣٠٢٤ - ٣٠٢٥ نفضل (شغل) على (عمل) في كلا المصطلحين مقابل
WORK لانه هو المصطلح المتفق عليه .

٣٠٣٨ ZEROGRAVITY - (نرجح) الجاذبية الصفر (على
(الثقل الصفر) لان (الجاذبية) هي المصطلح الشائع .

(ج - معجم الرياضيات)

التسلسل

٤ نفضل (اختزال) على (اختصار) .

١٦٣ نرجح (آب) على اغسطس وهو المصطلح العربي المستعمل من القديم .

١٦٦ - ١٦٧ (الوَسَط الحسابي) هو الشائع ويفضل على (المتوسط الحسابي) ومثل ذلك يقال في (الوسط الهندسي) .

١٦٨ (معدل السرعة) يفضل على (متوسط السرعة) او (السرعة المتوسطة) والاخيرة يلتبس معناها مع السرعة في منتصف الطريق .

٣١٥ (متطابقة) - وضعت الصيغتان العربية والانجليزية بالمفرد والفرنسية بالجمع .

٣١٧ نفضل (رقاص) ، وهو مصطلح عربي مستعمل في العراق ، على (بندول) .

٤٦١ DIRECT METHOD - هي (الطريقة المباشرة) لا (الطريقة المستقيمة)

ونرى حذف المصطلح الثاني .

٤٦٤ (ضربية مباشرة) ونرى حذف (ضربية مقررة) .

٦٠٨ لا نرى ضرورة لذكر المصطلحات (اربعون) ، (خمسون) الخ .

٦١٠ (كسر اعتيادي) اكثر شيوعاً من (كسر عادي)

٦١٦ FREE FRANC - (الفونك الحرّ) بدلاً من (المعفى) او
(خالص الضريبة) والمصطلح الانجليزي بهذا المعنى لا يطابق المصطلح
الفرنسي EXEMPT

٦٢٠ FRUSTUM OF A CONE - (مخروط ناقص) هو الشائع
المستعمل لا (جذع المخروط) .

٧٦٥ - ٧٦٦ PROGRESSION يستعمل لها (متواليّة) ، لتبقى
(متسلسلة) في مقابل SERIES ، وهو الشائع .

٧٦٧ INFINITESIMAL - المعنى : - صغير بلا حدود وعليه يفضل
المصطلح الشائع والمقر من المجمع (لا نهائي الصغر) على (متناهي الصغر) .

٧٦٨ INFINITESIMAL CALCULUS - هو ليس (حساب
التفاضل وانما هو (التفاضل والتكامل) وقد اصطلح على تسميته (الحِسبان) .
وثمة تناقض حيث سميّ المصطلح هنا (التفاضل) وسمي في ٢٦١ م ر (التكامل)
بينما هو يشمل الاثنين ولا يقتصر على اي منهما

٧٧٦ نفضل (دائرة داخلية) على (دائرة محوطة) او (دائرة داخلية) .
٩٠٩ نفضل (ماكنة) ، وهي المصطلح الشائع في العراق ، على (مكنة)
او (ماكنة) ، وهي من صيغ اسماء الآلات .

٩١٦ نفضل (الدائرة العظيمة) على (الدائرة العظمى) او (الكبرى) وهي
المستعملة في العراق .

٩٢٠ (البوصلة البحرية) اشيع من (بيت الابوة) .

١٠٧٤ NET - (صافٍ) خير من (بدون خصم) .

١٠٧٥ NEUTRAL - (متعادل) اصح من (حيادي) والاخير ليس من

اصطلاحات الرياضيات .

١٠٧٦ NEUTRAL EQUILIBRIUM - (اتزان متعادل) أصح

من (اتزان مستمر) .

١٢٢٦ (جُهد) بضم الجيم أصح من (جَهْد) لان الاول معناه القدرة

والاستطاعة اما الثاني فمعناه التعب وليس هو المقصود .

١٢٣٠ POWER المصطلح المتفق عليه هو (قدرة) . اما القوة فتقابل FORCE

١٣٧١ REPETITION - في الرياضيات (تكرار) لا (اعادة) .

١٣٨٢ RESULTANT - الشائع (المحصلة) او (الناتج) لا (الناجم) .

١٥٣٣ STRAIN (انفعال) لا (اجهاد) . ويلاحظ ان المدون

في معجم الفيزياء ٢٦٧٢ م ف هو (امتداد) . وكان الاجدر الابقاء على

المصطلح نفسه على اية حال .

١٥٣٥ STRESS - (اجهاد) هو الشائع وهو افضل من بقية

المصطلحات . ويلاحظ ان الذي ادرج في معجم الفيزياء ٢٦٨٤ م ف هو (مجهود)

وكان الاجدر عدم تغيير المصطلح على اية حال .

١٦١٤ - ١٦١٧ و ١٦١٩ و ١٦٢١ لا نرى لزوماً لادراج الالفاظ (ثلث)

و (ثلاثة عشر) و (ثلاثون) و (ثلاثة) و (الخميس) فهذه ليست مصطلحات

بالمعنى المقصود في هذا المجال .

١٦٢٦ - ١٦٢٧ TORQUE - هو (عزم التدوير) اما (TORSION)

فيقابلة (اللي) او (الالتواء) . ويجدر تجنب ما يدعو الى اللبس .

(د - ملحق معجم الرياضيات)

٢٤٣ و ٢٤٧ LOAD - (حمل) بكسر الحاء لا بفتحها .

٢٦١ CALCULUS - نقترح (الحِساب) وقد بدأ استعماله

يشيع وهو ليس (التكامـل) وحده على اية حال وانما يشمل (التفاضل والتكامل)
وانظر ٧٦٨ ر حيث ذكر خطأ انه (حساب التفاضل) .

٧١١ TENSION - المصطلح الشائع هو (الشدّ) ونفضله على (التوتر) .

٧١٣ PENDULUM - المستعمل في العراق هو (الرقاص) وهو خير

من (البندول) ولا لزوم للتعريب .

٧١٥ NEUTRAL - (متعادِل) هو الشائع وهو اصحّ من (الحياد) في هذا المقام .

٧٢٠ - ٧٢٣ (القِطْع) بكسر القاف هو الشائع لا بفتحها .

١١٦٠ LIMITED - (محدود) لا (محدّد)

١١٨٦ LOAD - (حمل) بكسر الحاء لا بفتحها .

١٥٥٤ RESPECTIVELY - (على التوالي) او (على الولاـء) بكسر

الواو لا بفتحها . اما (الولاـء) بفتح الواو فهو المحبّة .

١٥٦٧ ROOT-MEAN-SQUARE - هو (جذر معدل المربعات)

لا (المتوسط التربيعي) .

١٥٦٨ ROOT SIGN - هو (علامة الجذر) لا (الجذر) حسب .

١٨٥٥ VORTEX - يبقى لها المصطلح (دُرْدور) . اما (الدوامـة)

فتقابل EDDY ، وهي اصغر من الدُرْدور ، وهذا هو الشائع المستعمل .

جميل الملائكة

تشرين الاول ١٩٧٢

النحت

بحث قدم الى لجنة الاصول

الدكتور سليم النعيمي

النحت لغة النشر والقشر يقال نحت النجار الخشبة ونحوها ينحتها نحتاً وينحتها نحتاً . وقيد بعضهم النحت في الشيء الذي فيه صلابة قوة كالحجر والخشب ونحو ذلك (لسان العرب مادة نحت) . وفي القاموس المحيط وشرحه : نحته ينحته كيضربه وينصره ويعلمه ، يعني مثلث الآتي ، واقتصر في الفصح على كسر الآتي وتبعه الجوهوري ، براه ونشره وقشره .

ثم استعمل اللغويون النحت للدلالة على اخذ كلمة من كلمتين فاكثر ، او ان شئت اخذ كلمة من حروف كلمتين او اكثر . وهو ضرب من الاختصار استعمله العرب قديماً دفعاً للالتباس في النسب ثم سار على طويقتهم المحدثون . كما ان هؤلاء اكثروا من استعماله بعد ذلك لأختصار بعض الجمل التي يكثر دورانها على اللسان اختصاراً محضاً .

فاما الذي جاء دفعاً للالتباس فقد استعمله العرب في النسب الى الأعلام المؤلفة من مضاف ومضاف اليه (المركب الإضافي) تمييزاً لها ومنعاً لها من ان تلتبس بغيرها . قال الرضي في شرح الشافية (ج ٢ ، ص ٣٦) : « وقد جاء

مسموعاً في عبد مضافاً الى اسم آخر في النسبة اليه دفعاً للالتباس لأنهم ان نسبوا الى المضاف بدون المضاف اليه التباس ، وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا الى ما لا يقوم مقام المضاف . « ولئن استقام الجزء الاول من التعليل الذي ذكره الرضي ، فان الجزء الثاني منه لا يستقيم ولا ينطبق على ما جاء من النحت عن العرب ، فانهم قد نسبوا الى المضاف اليه فقالوا منافي في النسبة الى عبد مناف . ثم ان المحدثين قد توسعوا في ذلك فلم يقصروا النحت في النسب على عبد مضافاً الى اسم آخر كما ذكر الرضي بل استعملوه في المركب الاضافي مطلقاً اذا التبتت النسبة اليه حين تجوي على القياس فقالوا موقسي في النسبة الى امرئ القيس الشاعر لثلاث تلتبس النسبة اليه بموئي وهي النسبة الى قبيلة اسمها امرؤ القيس . قال الشاعر :

ويسقط بينها المرئي لغواً كما الغيت في الدينة الحوارا
وكذلك قالوا تيملي نسبة الى تيم الله لثلاث تختلط النسبة اليه ان جاءت على الاصل الذي اتبعوه بالنسبة الى قبيلة تيم . ولذلك فان ما جاء في التسهيل لابن مالك وشرحه اشمل مما ذكره الرضي . فقد جاء فيه « قد يُبنى من جزأي المركب فعلل بفاء كل منهما وعينه ، فان اعتلت عين الثاني كملت بلامه كما في عبدالقيس وان اعتلت عين الاول كملت بلامه كما في دار البطيخ فيقال دربنخي . وكان يجب على هذه القاعدة ان يقال في دار البطيخ دربطي . « وجاء من هذا النحت قولهم حصفكي نسبة الى حصن كيفا ، ورسعني في النسبة الى رأس العين . والذي يلاحظ انهم لم ياترموا في هذا النحت طريقة واحدة ، فقالسوا في النسبة الى سوق مازن سقزني وكان قياسهم ان يقولوا سقمزي ، كما قالوا مروزي في النسبة الى مرو الروذ وكان القياس ان يقولوا مروزي . كما قالوا

البهشية يقولها المتكلمون لفرقة تنسب الى ابي هاشم . وقد جاء في المستوفي
لأبن الفرحان : ينسب الى الشافعي مع ابي حنيفة شفعني او شفعني والى ابي
حنيفة مع المعتزلة حنفتي وهذا ظاهر في الخروج على قياسهم .

وكذلك فانهم لم يقصروا النحت في النسبة على المركب الاضافي بل
استعملوه في المركب المزجي ايضاً فقالوا في النسبة الى حضرموت حضرمي ولم
يجروه على قياسهم ايضاً .

ثم انهم اخذوا من بعض ذلك فعلاً فقالوا تبعشم وتعبس (وكان القياس
ان يقولوا تعبس) اذا تعلق بعبد شمس او بعبد القيس بسبب من حلف او
جوار او ولاء .

والنوع الثاني من النحت ضرب من الاختصار :

وهو ان تأخذ كلمة على وزن فعلل في الافعال وفعللة في الاسماء من حروف
جملة مؤلفة من كلمتين او اكثر للدلالة على التحدث بهذه الجملة . فقالوا
بسمل اي قال باسم الله وحمدل قال الحمد لله . وحوقل فيما ذكره ابن فارس
منحوت لاحول ولا قوة الا بالله . وانكر ابن دحية ان تكون الحوقلة منحوت
قولك لا حول ولا قوة الا بالله ويقول ان الحوقلة مشية الشيخ الضعيف قال
الشاعر

ياقوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت

وحمدل قال الحمد لله . وسبحل قال سبحان الله . وحسبل قال حسبني الله .
وسمعل قال السلام عليكم . وحيعل قال حي على الصلاة حي على الفلاح .
وهيلل قال لا اله الا الله . وحيهل قال حيهلا بالشيء . ومشأل قال ما شاء الله
ومشكن قال ما شاء الله كان . وكبتع قال كبت الله عدوك . ودمعز قال ادام

الله عزك ، وطلبق قال اطال الله بقاءك . وبأبأ قال بابي انت . وجعفد قال جعلت فداك . وقد ذكر ابن فارس ان الجعفلة منحوت قول جعلت فداك . ونقل ان عدم الترتيب يكون تفنناً وقد انكر ذلك عليه ابن دحية كما انكر عليه الحوقلة وقال ان الجعفلة باللام خطأ وان منحوت جعلت فداك الجعفلة والمنحوت . وقد اشار بعض العلماء الى ان ترتيب الحروف في المنحوت والمنحوت منه لا بد منه ولذلك خطأ العلماء الشهاب الحفاجي في شفاء الغليل لانه ذكر الطبقة بتقديم الباء على اللام نحتاً لقولهم اطال الله بقاءك وان الصواب ان يقال طلبق كما ذكرنا من قبل .

وقد جاء عن المتأخرين انهم قالوا الفذلكة من قولهم فذلك كذا حين يحملون الحساب بعد تفصيله .

وقالوا الحزومة نحتاً من الحزم والروأى . واستعمل الزمخشري : البلكفة نحتاً لقولهم بلا كيف . ويستعمل بعض المؤلفين الفنقلة نحتاً من قولهم فان قيل . والذي يلاحظ في هذا النوع من النحت انهم لم يأخذوا فيه من كل كلمة من المنحوت منه فهم مثلاً لم يأخذوا حرفاً من حروف لفظ الجلالة في قولهم الدمعزة والكبتة نحتاً من ادام الله عزك وكتب الله عدوك . كما انهم لم يحافظوا في هذا النحت على حركات الحروف وسكناتها فان الشين في مشكنة مثلاً ساكنة وهي في المنحوت منه متحرك . غير انهم التزموا فيه عدم اخذ الكلمة الاولى من الجملة بتمامه كما هو واضح من الامثلة .

ولم يسمع هذا النوع من النحت الا في هذه الكلمات القليلة ومعظمها مستحدث . ويبدو على كثير منها اثر الصنعة فالعرب مثلاً قالوا فدى اختصاصاً لقوله جعلت فداك ولم يقولوا جعفد مثلاً .

ونوع ثالث من النحت ذهب اليه ابن فارس - فقد قال في باب النحت من
فقه اللغة : العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار
يقولون رجل عبشمي منسوب الى اسمين . وانشد الخليل :

اقول لها ودمع العين جـار الم يحزنك حيعلـة المنادي
من قولهم حي على . وهذا مذهبنا في ان الاشياء الزائدة على ثلاثة احرف اكثرها
منحوت ، مثل قول العرب ضبط للرجل الشديد . وصهصلق وشفافاً للصوت
والمرأة انه من سهل وصلق ، وفي الصلدم انه من الصلد والصددم . قال وقد
ذكرنا ذلك بوجوهه في مقاييس اللغة .

وقال في مقاييس اللغة : اعلم ان للرباعي والحماسي مذهباً يستنبطه النظر
الدقيق ، وذلك ان اكثر ما نرى منه منحوت . ومعنى النحت ان تأخذ كلمتين
وتنحت منهما كلمة واحدة آخذة منهما جميعاً بحظ . . . فعلى هذا الاصل
بيننا ما ذكرنا من مقاييس الرباعي .

وقد ذكر في كتابه المقاييس عدداً كبيراً من الكلمات الرباعية وبعض
الكلمات الحماسية اكثرها منحوت من كلمتين وقليل منها منحوت من ثلاث
كلمات فيما يراه . مثل بحثر من بحث وبثر ، وبوقش من بوش ورقشس ،
وجعفر من الجعف والجفر ، والجلمد من الجلد والحمد . ومثل السبحل فهبي في
رأيه منحوته من ثلاث كلمات هي سحل وسبل وسحب . والعسلق من عسق
وعلق وسلق . ونقرش من نقر وقرش ونقش . وكودس من كود وكوس
وكدس . وهمرج من همج وهوج ومرج . وعصلب من عصب وصلب
وعصل .

وقد احصينا ما ذكره ابن فارس من ذلك في كتابه مقاييس اللغة فوجدنا انه

ذكر مائة واحدى وثلاثين كلمة . هذا مع العلم انه لم يذكر شيئاً في باب التاء ،
وسقط من النسخة المطبوعة باب الميم .

ولم يأت كل الذي ذكره ابن فارس من ذلك على وزن فعلل بفتح الفاء
واللام الاولى ، بل ان منه ما جاء على وزن فعلل يكسر الفاء واللام مثل اللد لقم
منحوتاً من دلق ودقم ، والحرث منحتاً من حثم وثرم ، والبرقش من البرش
والرقش .

ومنه ما جاء على وزن فعَلَل بكسر الفاء وفتح اللام مثل علكد منحوتاً
من عكد ولكد ، وهجوع منحوتاً من هجع وهرع ، ودهلق منحوتاً من
هدل ودلق ، وهيلع من هلع وبلع .

ومنه ما جاء على وزن فعلل بضم الفاء واللام مثل فرهد منحوتاً من فره
ورهد ، وبُرجد منحوتاً من بجد وبرد ، وكردس منحوتاً من كرد وكوس
وكدس ، والثرمطة من الثرط والرمط ، وجروشع من الجروش والجشع ،
وجوهم من الجوه والجوم .

ومنه ما جاء على وزن فعَلِل بفتح الفاء وكسر اللام مثل الصلدم منحوتاً من
صلد وصددم ،

ومنه ما جاء على وزن فعَلَّ بكسر الفاء وفتح العين وتشديد اللام مثل
الضبطر منحوتاً من ضبط وضطر . وقد انكر بعض الباحثين المحدثين على ابن
فارس رأيه هذا ، فقد جاء في تقرير اللجنة التي ألفها مجمع اللغة العربية في
القاهرة من حضرات الاعضاء المحترمين : الشيخ ابراهيم حمروش ، والشيخ
محمود شلتوت ، والدكتور احمد زكي ، والاستاذ مصطفى نظيف ، والشيخ
عبد القادر المغربي لبحث موضوع النحت ومدى الاستفادة منه قولها :

« ولا يخفى ان ابن فارس ركب التعسف والشطط في حمل ما زاد على ثلاثة على النحت ، فقد ذكر ان كلمة صهصلق منحوتة من صهل وصلق والسهل والصلق بمعنى واحد ، وان جُذْمور منحوت من الجذم والجذر وهما بمعنى واحد ايضاً . و ذكر ان البرجد منحوته من البجاد والبرد مع ان البجساد هو الكساء المخطط فلا معنى اذاً لضم البرد اليه » وقالت اللجنة بعد هذا « وقد حذا حذو ابن فارس بعض الاندلسيين فذكر ان جحفل منحوت من جحف وحفل لان الجحفل يجحف ما يمر عليه ويقشره وان نهشل منحوت من نهشته ونشلته . . الى آخر ما ذكر ولا يخفى ان الجحف والجحفل بمعنى واحد . »

ونرى ان رأي اللجنة في هذا الكلمات التي ذكرتها للورد على ابن فارس وانه ركب التعسف والشطط فيها يحتاج الى شيء من التحقيق فليس الصهل والصلق بمعنى واحد وليس الجذم والجذر بمعنى واحد ايضاً وليس الجحف والجحفل بمعنى واحد كما ان هناك فرقاً بين البرجد والبجاد والبرد .

فالسهل كما جاء في القاموس وشرحه محررة حدة الصوت مع ببح وليس بالشديد ولكنه حسن وفسر قول ام معبد رضى الله تعالى عنها في صفة صلي الله عليه وسلم في صوته سهل قال : والسهل بالفتح مثل الصحل وهو البحة في الصوت .

اما الصلق بالتحريك فهو الصياح والولولة وفي الحديث انا بوي من الصالقة والخالقة . ويقال صلق يصلق صلقة : صات صوتاً شديداً . والصلق ايضاً صوت انياب البعير اذا ضرب بعضها ببعض . و صلق نابيه صلقة حكه بالآخر فحدث بينهما صوت .

فانت ترى من هذا ان الصهل والصلق ليسا بمعنى واحد .

اما الجذم فمصدر جذمه يجذمه اي قطعه يقطعه واما الجذر فهو القطع
باستئصال ، يقال جذرت الشيء جذراً استأصلته فبين الجذم والجذر فرق واضح
وان كانا يشتركان في معنى القطع .

والبجاد كما قالت اللجنة كساء مخطط غير انه يختلف عن البرجد كما يختلف
عن البرد ، فالبجاد كساء مخطط من اكسية الاعراب . وقيل اذا غزل الصوف
يسوة ونسج بالصيصة فهو بجاد . واما البرد بالضم فتوب مخطط وخص بعضهم
به الوشي . قال الليث البرد معروف من برود العصب والوشي . والبرجد
بالضم كساء من صوف احمر قاله ابو عمرو .

وليس الجفل والجحف بمعنى واحد كما قالت اللجنة ، فالجفل القشر كما
يقشر اللحم عن العظم والشحم عن الجلد عن ابي زيد ، كانه مقلوب عن جلف
والجفل ايضاً الجرف .

اما الجحف فانه وان جاء في القاموس وشرحه جحفه جحفاً قشره وجرفه
واخذه ، فانه قال بعد ذلك : وقيل الجحف شدة الجرف . فانت ترى من هذا
انهما ليسا بمعنى واحد وان بينهما فرقاً دقيقاً لا بد ان يلاحظ ، وكذلك شأن
كل ما يسمى بالترادف فانه ليس بمعنى واحد ، بل ان بين المترادفين فرقاً
دقيقاً في المعنى لا بد ان ينتبه اليه .

وقد انكر الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه فقه اللغة (ص ٢٠٧) على
ابن فارس رايه هذا فقال « ولا يخفى ما في هذا المذهب من تحايل وتعسف
وتعارض مع النواميس العامة التي تسير عليها اللغات الانسانية بصدد الكلمات
الدالة على الحدث وتصريفها بعضها من بعض . »

وفي هذا الرأي شيء من التسرع . ونرجح ان محاولة ابن فارس تفسير نشوء

بعض الرباعي من نحت الكلمات وان كان بعضها يقوم على الظن فهي جديرة بالنظر وان الموضوع في جملته يحتاج الى دراسة دقيقة قد نتفرغ لها يوماً ما .
فهي لا تتعارض مع النواميس العامة التي تسيطر عليها اللغات الانسانية بصدد الكلمات الدالة على الحدث وتصريفها بعضها من بعض كما يقول الاستاذ الدكتور وافي .
وهناك نوع آخر من النحت في رأي بعض الباحثين وهو نحت كلمة من اوائل حروف اصلين مستقلين او اصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الاصلين او هذه الاصول . وهذا النوع شائع في اللغات الهندية الاوربية وبخاصة الحديثة منها مثل لفظة يونسكو ولكنه نادر في اللغات السامية على العموم . وهذا من اهم الفروق التي تميز اللغات السامية عن اللغات الهندية - الاوربية .

واللغة العربية لا تختلف في ذلك عن اخواتها السامية . فالكلمات المترعة من اصلين مستقلين او من اصول مستقلة قليلة جداً لا تتجاوز بضع عشرات .
وبعضها لم يظهر فيه النحت الا عن طريق ظني يبدو فيه كثير من صنوف التعسف .

فقد ذهب الخليل الى ان « لن » مترعة من « لا » و « ان » وانها تضمنت بعد تركيبها معنى لم يكن لاصلها مجتمعين .
والفراء يقول في (هلم) ان اصلها « هل » (هل لك في كذا ؟) و « أم » بمعنى اقصد وتعال . وقيل انها مركبة من هاء التثنية و « لُم » بمعنى ضم .
وقال بعض اللغويين في ايان انها مترعة من « اي آن » فحذفت همزة آن وجعلت الكلمتان كلمة واحدة متضمنة معناهما .

وفي « لما » ان اصلها « لا » و « ما » فحذفت الالف من لا وشددت الميم

من « ما » .

وفي لكنّ ولكنّ انها منتزعة من « لا » وكاف الخطاب وإنّ الحفيفة
او الثقيلة فحذفت همزة إنّ وإنّ وجعلت الكلمات الثلاث كلمة واحدة للدلالة
على معنى الاستدراك (انظر الصحاح لابن فارس ص ١٤١) وقيل في « ليس »
ان اصلها لا وايس وايس هو فعل الكينونة في كثير من اللغات السامية وان كان
قد انقرض في العربية قال الخليل والفراء ان اصلها لايس طرحت الهمزة
والزقت اللام بالياء قال الفراء والدليل على ذلك قولهم اثني به من حيث ايس
وليس اي من حيث هو ولا هو وقيل ان بمعنى ايس موجود ولا ايس لا موجود
فخففوا .

ولانرى في هذا النوع شيئاً من النحت وانما هونوع الاختصار يصيب الكلمات
والجمل متى كثر ترددها على الالسنه وهو مثل ايش وليش وعليش اختصاراً
لقولهم اي شيء ولأي شيء وعلى اي شيء، ومثل ست اختصاراً لسيدتي حين كثر
تداول ذلك على الالسن .

ومثله مانراه شائعاً على السن العامة في ايامنا هذه في قولهم كلا بالخبر والله
بالخير وبالخير اختصاراً لقولهم صبحك الله او مساك الله بالخير وهو ظاهرة عامة
في اللغات جميعاً فالفرنسيون يقولون اليوم « Che Pas » اختصاراً لقولهم
(Gene Sais Pas)

ولئن كان هذا كذلك فان الذي يبقى لدينا من النحت القسمان الاولان وهو
الذي يأتي على وزن فععلل مأخوذاً من كلمتين او اكثر استعمال العرب القسم
الاول منه في النسبة منعاً للالتباس او لتخفيف المركب تركيباً مزجياً مثل
حضرمي نسبة الى حضرموت واستعملوا الثاني اختصاراً لجمل يكثر ترددها
على الالسن مثل بسمل واشباهها .

والذي يهمننا من هذا الموضوع هو ان نبيح اللجوء الى النحت في وضع مصطلحات العلوم حين لا يمكن ان يدل على هذا المصطلح الا كلمتان او اكثر تخفيفاً بذلك على المتعلم فان كلمة واحدة ايسر في الحفظ من كلمتين او عدة كلمات على ان لا يؤدي بنا ذلك الى الاغراب والتوعر .

ونحن نتفق مع الاستاذ الدكتور ابراهيم انيس في رأيه ان الحس اللغوي الذي ورثناه عن اجدادنا العرب سيكون خير مرشد في الحصول لنا على كلمات منحوتة موفقة .

وعلينا ان نتذكر دائماً ان مثل هذه الكلمات سيقنصر استعمالها على مجالات العلم وبين اصحاب هذا العلم ، ولا يصح ان يزعجنا ما قد يستشعره نحوها من غرابة البعيدون عن ميدانها العلمي .

سليم النعيمي

ملاحظات حول (معجم الكيمياء) للمكتب الدائم
لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط (المغرب)

التابع

للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

جامعة الدول العربية

اعد التقرير

أحمد كنور فاضل الطائي

بسم الله الرحمن الرحيم

م - ملاحظات حول معجم الكيمياء الذي اصدره المكتب الدائم
لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط (المملكة المغربية) التابع
للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (جامعة الدول العربية) .

طالعت معجم الكيمياء (انكليزي فرنسي عربي) الصادر عن المكتب الدائم
لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط (المملكة المغربية) فوجدته خير ما انتجه
المكتب سابقاً في هذا الموضوع من حيث الالتزام بالقواعد المعروفة في وضع
المصطلحات والاشارة الى المصادر العلمية التي شاركت في وضع بعض المصطلحات
دون ان يبدى المكتب رأيه في الموضوع هذا وقد سجلت بعض الملاحظات التي

اراهها ضرورية لمن اراد وضع المصطلحات بصورة عامة والمصطلحات الكيميائية بصورة خاصة ولعل من ابرز هذه الملاحظات ما يأتي : -

١ - الاختلاف في صيغة المصطلح العربي للمادة نفسها عند ما يأخذ المصطلح من اللغة الفرنسية عما لو ترجم عن اللغة الانكليزية فمثلا (برومورالفضة) بـ (Ag Br) عند ما يجده في اللغة الفرنسية وبروميد الفضة عندما ينقله عن الانكليزية والافضل ان نضع في اللغة العربية قاعدة للتسمية يتبعها من اراد وضع المصطلحات من مختلف اللغات الاجنبية وتوجد قواعد ثابتة اقروها الاتحاد العلمي العربي في المؤتمرات العديدة التي عقدها في مختلف المدن العربية ولعل ابرزها ما يأتي : -

١ - تسمية الحوامض : - لقد وجدت في المعجم تبايناً حتى في تسمية الحامض نفسه فتارة كتب حامضاً واخرى حمضاً والافضل الالتزام بلفظة حامض بدلا من حمض ذلك لان الكلمة اقوت وشاع استعمالها في كثير من البلدان العربية .

توجد الحوامض اللاعضوية على نوعين : -

أ - حوامض تتألف من عنصرين هما الهيدروجين وواحد اللافلزات مثل H_2S , HBr , HCl حامض الهيدروكلوريك، وحامض الهيدروبروميك وحامض الهيدروكبريتيك وفي هذه التسمية ثلاث مقاطع فقط السابقة هي لفظة هيدرو - للدلالة على الهيدروجين واسم اللافلز مثل الكلور والبروم والكبريت ويجدر الاشارة هنا الى ان اسم اللافلز قد وضع تارة في اللغة الاجنبية واخرى في اللغة العربية وهذا امر مألوف فان كان اللافلز معروفا عند العرب قديماً ووضعوا له اسماً مثل الكبريت فيكتب باللغة العربية كما هي الحال في حامض الهيدروكبريتيك اما اذا كان اللافلز قد اكتشف حديثاً او انه كان مجهولاً عند العرب فيكتب

اسمه باللغة الانكليزية مثل حامض الهيدروكلوريك والهيدروبروميك .

اما املاح هذه الحوامض فتسمى باسم اللافلز مشفوعة ب (يد) ثم اسم الفلز
معرفا بالمثل مثل $NaCl, NaBr, Na_2S$ فالاول كلوريد الصوديوم والثاني بروميد
الصوديوم ، والثالث كبريتيد الصوديوم ، يلاحظ في تسمية الاملاح الالتزام
بتسمية اللافلز فيما اذا كان عربياً ام اجنيا . . لا بد من الاشارة هنا الى ان الفلز
قد يكون ثابت التكافؤ وقد يكون متغيرة ففي الحالة الثانية ينتهي اسم الفلز (وز)
اذا كان التكافؤ قليلاً (ويك) اذا كان التكافؤ عالياً ومثال ذلك $Cu_2 Cl_2$
 $Cu Cl_2$ فيطلق على الاول كلوريد النحاسوز وعلى الثاني كلوريد النحاسيك .

ب - الحوامض الثلاثية : وهي التي تتالف من ثلاثة عناصر الهيدروجين واحد
اللافلزات والاكسجين ، وتتغير نسبة الاوكسجين في بعض هذه الحوامض
الامر الذي يؤول الى تغير اسم الحامض تغيراً طفيفاً وتغير اسم الملح تبعاً لذلك .
واليك الصيغة التي تسمى هذه الحوامض بموجبها اسم اللافلز واللاحقة يك
فاذا كان اللافلز الداخلى في تركيب الحامض كبريتاً سمي الحامض فقساً
للصيغة الانفة الذكر (حامض الكبريتيك) واذا كان اسم اللافلز اجنيا سمي
به كذلك فاذا كان اللافلز (كلور) سمي الحامض بحامض الكلوريك واذا كان
فوسفوراً سمي بحامض الفوسفوريك ، تستعمل هذه القاعدة في التسمية عند
ما تكون نسبة الاوكسجين في الحامض طبيعية ، اما اذا نقصت النسبة قليلاً
او كثيراً فتكون التسمية كما يأتي : -

حامض الكلوريك $H ClO_3$

حامض الكلوروز $HClO_2$ اى بتغير اللاحقة يك الى وز

حامض الهيوكلوروز (حامض هبط الكلوروز $HClO$) اى باستعمال السابقة

هيو بمعنى هبط وبقاء اللاحقة وز

حامض الكبريتيك H_2SO_4

حامض الكبريتوز H_2SO_3

اما املاح الحوامض الثلاثية التي يكون فيها الاوكسجين بنسبة طبيعية فتكون بذكر الالفلز واللاحقة ات ثم اسم الفلز معروفاً

مثل Na_2SO_4 كبريتات الصوديوم $Ca_3(PO_4)_2$ فوسفات الكالسيوم Ag_2SO_4 كبريتات الفضة $KClO_3$ كلورات البوتاسيوم .

اما اذا كانت نسبة الاوكسجين في الحامض قليلة وينتهي اسم الحامض باللاحقة وز مثل حامض الكبريتوز وحامض الكلوروز فيكون اسم الملح لمثل هذه الحوامض اسم الالفلز واللاحقة يت بدلا من ات واسم الفلز معروفاً .

Na_2SO_3 كبريتيت الصوديوم $AgClO_2$ كلوريد الفضة $Cu(BrO_2)_2$ بروميت النحاس .

واذا كانت نسبة الاوكسجين في الحامض قليلة جدا فيسمى بالسابقة هيو

او هبط ثم اسم الالفلز ثم اللاحقة يت . مثل

$NaClO$ هيو او هبط كلوريت الصوديوم

$KBrO$ هيو او هبط بروميت البوتاسيوم

وقد تحتوي الحوامض الثلاثية على نسبة من الاوكسجين اكثر من النسبة

الطبيعية كما هي الحال في حامض البركلوريك $HClO_4$ والبرمنغنك فيكون اسم

الملح المشتق من هذه الحوامض بذكر سابقة الحامض نفسه ثم اسم الالفلز واللاحقة

ات ثم اسم الفلز معروفاً . مثل $KMnO_4$ برمنغنات البوتاسيوم او (فوق منغنات

البوتاسيوم)

NaClO_4 بركلورات الصوديوم او (فوق كلورات الصوديوم)

نلاحظ في ذكر المنغنيز لم يذكر الاسم كاملاً بل اكتفى بذكر نصفه الاول اذا لم يلبس مع غيره من العناصر وقد ترد مثل هذه الحالة في بعض الحوامض واملحها مثل HNO_3 حامض النتريك بدلا من حامض النتوجنيك HNO_2 حامض النتروز بدلا من حامض النتروجينوز وتسمى املاح هذه الحوامض تبعا لتسمية الحامض نفسه فنقول نترات الفضة بدلا من نتروجينات الفضة و نترات البوتاسيوم بدلا من نتروجينيت البوتاسيوم وكذلك الحال في املاح حامض الفوسفوريك فنقول فوسفات الكالسيوم وفوسفات البوتاسيوم بدلا من فوسفورات الكالسيوم وفوسفورات البوتاسيوم ومن الملاحظ في حالة الفوسفوريك واملحاه فقد ذكر اسم الالفز في تسمية الحامض كاملا اما في تسمية الاملاح فقد اكتفى بذكر نصف اسم الالفز .

٢ - تسمية القواعد : ان القواعد في الكيمياء اللاعضوية تتكون من مجموعة واحدة او اكثر من مجاميع الهيدروكسيل (OH) واحد الفلزات ويكون عدد مجاميع الهيدروكسيل مناسباً لتكافؤ الفلز وتكون تسمية القاعدة بذكر السابقة هيدروكسيد ثم اسم الفلز معروفاً مثل : NaOH هيدروكسيد الصوديوم Ca(OH)_2 هيدروكسيد الكالسيوم Al(OH)_3 هيدروكسيد الالمنيوم يتضح من الامثلة الثلاثة الواردة انفاً بان عدد مجاميع الهيدروكسيل في القاعدة مساوياً لتكافؤ الفلز نفسه فالصوديوم احادي التكافؤ والكالسيوم ثنائي التكافؤ والالمنيوم ثلاثي التكافؤ لذا كان عدد مجاميع الهيدروكسيل فيها واحداً واثنين وثلاث على التوالي وفقاً لتكافؤ الفلزات المذكورة آنفاً . وتضاف اللاحقة يك و وز الى اسم الفلز في نهاية تسمية القاعدة اذا كان الفلز نفسه متغير التكافؤ مثل Fe(OH)_2 هيدروكسيد الحديدوز و Fe(OH)_3 هيدروكسيد الحديديك و Cu OH هيدروكسيد

النحاسوز و $\text{Cu}(\text{OH})_2$ هيدروكسيد النحاسيك .

٣ - تسمية الاكاسيد : يتألف الاوكسيد اصلا من عنصر ، فلزا كان ام لافلزا متحدا بالاوكسجين ، وتكون التسمية بذكر السابقة او كسيد مشقوعة باسم الفلز او اللافلز مثل Ag_2O او كسيد الفضة و Al_2O_3 او كسيد الالمنيوم CaO او كسيد الكالسيوم او كسيد الباريوم . اما اذا تغيرت كفاؤالفلز او اللافلز في الاكسيد فتتغير نسبة الاوكسجين في الاوكسيد تبعا لذلك مثل FeO او كسيد الحديدوز Cu_2O او كسيد النحاسوز ومن الملاحظ هنا تغير اللاحقة في الفلز كتغيرها تماما في تسمية قواعدها . وقد تتغير نسبة الاوكسجين في الاوكسيد تغيرا متصاعدا فيسمى الاوكسيد بذكر عدد ذرات الاوكسجين في الاوكسيد نفسه مثل SO_2 ثاني او كسيد الكبريت SO_3 ثالث او كسيد الكبريت P_2O_3 ثالث او كسيد الفوسفور P_2O_5 خامس او كسيد الفوسفور ، وقد يعاني اسم الاكسيد تغيرا في اللاحقة بعد اللافلز وتغيرا في العدد مثل N_2O او كسيد النتروز NO او كسيد النريك N_2O_3 ثالث او كسيد النتروجين N_2O_5 خامس او كسيد النتروجين NO_2 فوق او كسيد النتروجين اما اذا ازدوج هذا الاوكسيد N_2O_4 فيسمى برابع او كسيد النتروجين .

لقد ذكرت اغلب القواعد العامة في تسمية المركبات الكيمياوية اللاعضوية وهي قواعد معروفة وثابتة يمكن الركون اليها في تسمية اكثر من تسعين بالمائة من المركبات الكيمياوية اللاعضوية ، هذا وقد تعمدت عدم ذكر التسمية في المركبات المزدوجة لانها لاتتخذ صيغة عامة في تسميتها حتى في اللغات الاوربية الحديثة بل تسمى باسماء قديمة او اسماء يتخذها الجيوبلجيون وغير الكيمياويين ممن يعني بالتربسة والاحجار والصخور والحامات الطبيعية . هذا وان تسمية هذه المركبات المعقدة لاتنضع لقاعدة معينة في الوقت الحاضر في اللغات الاجنبية الا انه في الامكان

بالامونيوم فحسب .

ص ٢٨ رقم ١٨٧ كاربير الكالسيوم ، كاربور الكالسيوم في الاول شنوذ
عن القاعدتين في الترجمة عن الانكليزية او الفرنسية .

ص ٣٦ رقم ٢٨١ مركب طارد للحرارة exothermie ويعطي المصطلح
نفسه في ص ٤٩ ناشر للحرارة والافضل الالتزام بالثاني .

ص ٣٨ رقم ٣٠٤ قرص Corrosion ويذكر تأكل في شرح المصطلح ، ومن
الافضل استعمال تأكل بدلاً من قرص .

ص ٤٠ رقم ٢٣٤ محلول بروميد نحاسوز او برومور النحاس ان المصطلح
الثاني لايفي بالغرض ويشدعن القاعدة العامة ومن افضل استعمال المصطلح الاول لانه
يظهر تكافؤ النحاس في المركب

ص ٤١ رقم ٣٤٧ انتزاع الماء افضل من اخراج الماء Dehypration (نزع الماء)
(المجمع العلمي العراقي) .

ص ٤٢ رقم ٣٦٤ متميع اصح من متسيل لان الظاهرة تميع Deliquescence
تدل على ان المركب يمتص بخار الماء من الجو فيذوب في الماء الذي امتصه
ص ٤٣ رقم ٣٧٠ جلو كوز glucose والافضل كتابتها بالغين غلو كوز لان حرف
الجيم يلفظ كافاً في اللهجة المصرية فحسب ، كما انه يسبب التباساً في لفظه
الجيم نفسه وحرف الغين لايسبب اى التباس

ص ٤٦ (٤٢٨) الكترود electrode وهي لفظه تتألف من كلمتين rode,elect
اي القطب الكهربائي وارى من الافضل استعمال القطب الكهربائي بدلاً من وضع
الكلمة نفسها في اللغة العربية كما جاء سابقاً .

ص ٤٦ (٤١٨) ماء كولوني وهذا خطأ ، لان اصل الكلمة يدل على ماء
كولون ، وهي مدينة في المانيا الغربية قريبة من بون وفيها مصنع للعطور لايزال

قائما ينتج العطور التي تحمل رقم 4711 وهو رقم الدار التي كانت العطور تصنع فيه والاصح ان نطلق عليه ماء كولون .

ص ٤٧ (٤٤٩) Emerald green اخضر زمردى ، وليس زمرد اخضر كما جاء في المعجم وهذه اللفظة الانكليزية تستعمل لوصف اللون الاخضر .

ص ٤٨ (٤٦٥) Equilibrium توازن خير من اتران واعتدال اذ ان العملية تدل على توازن فعلا وذلك عندما تتساوى سرعتا التفاعل في الجهتين

ص ٥١ (٥٠٤) سيانور حديدك والافضل سيانيد الحديدك لان الاخير يتفق والقاعدة العامة .

ص ٥٣ (٥٣٠) يذكر المترجم في مكان اللفظة Inert هامد وفي مكان آخر حامل والافضل الالتزام بالمصطلح الثاني لانه اعم واشمل .

ص ٥٥ (٥٥٨) نظير Isotope ومتماكن ، والاصح استعمال المصطلح الثاني لان فيه تتم المعنى اى صور العنصر التي تحتل مكاناً واحداً في الجدول الدوري وهي صور العنصر الواحد التي تختلف في اوزانها الذرية (عدد النيوترونات) وتتفق في عد البروتونات العدد الذري ، الذي يحدد صفات العنصر الكيمياوية مع العلم بان لفظه نظير تعتبر من الاخطاء الشائعة .

ص ٦٤ يذكر النتروجين في مركباته في اللغة الفرنسية ويرمز له بالازوت بينما يطلق عليه اسم النتروجين اللفظة اللاتينية في مركبات اخرى والافضل استعمال لفظه نتروجين ومشتقاتها في جميع مركبات هذا العنصر

ص ٦٥ (٧٢٠) Octane No عدد الاوكتين وليس درجة الاوكتين اذ يوصف الوقود بعدد ٧٠ سبعين او ثمانين او غيره للدلالة على قربه من صفات نظير الاوكتين الذي يعتبر وحدة قياسية ويعطى له رقم ١٠٠

ص ٦٨ (٧٨٥) Phenylhydrazine Hydrochloride اسماء المعجم كلوريد هيدرازين والحقيقة انه ليس كلوريد ابل هيدروكلوريداً لوجود هيدروجين الحامض في المركب نفسه .

ص ٧١ (٨٤٢) Protective Colloid غراء حافظ وليس حافظ الغراء كما جاء في المعجم

ص ٧٤ (٨٩٤) Residual Affinity الالفة المتبقية خير من الالفة الفضلة كما جاء في المعجم .

ص ٨٥ (١٠٦٧) urea carbamide كاربميد اليوريا افضل من كاربميد بولينا كما جاء في المعجم و acid حامض اليوريك افضل من الحامض البولي او حامض بوليك كما جاء في المعجم لان مشتقات اليوريا كثيرة جدا ويصعب الالتزام بلفظة بولينا او بولي او بولنيك .

ص ٨٥ (١٠٨٥) uranuim fission انفلاق اليورانيوم وليس انطلاق اليورانيوم كما جاء في المعجم

ص (١٠٧٠) urea الافضل استعمال لفظة يوريا بدلاً من لفظة بولينا الواردة في المعجم .

ص ٨٦ (١٠٨٧) Volatility تطاير ، خير من التصعيد وقابلية التطاير الواردة في المعجم وكذا Volatile متطاير خير من متصاعد لان التصاعد والتصعيد اطلق على عملية تبخير وتقطير المواد المتطايره وقد اورد ذلك الكندي في كتابه تصعيد العطور. هذه ملاحظة عابرة سجلت منها ما رأيتُه مهماً ويستوجب التثبيت وهناك مصطلحات اخرى تعوزها العناية في الصياغة والالتزام بقاعدة ثابتة في الصياغة تيسيراً لمن اراد الترجمة من اللغات الحية الى اللغة العربية لاسيما في علم الكيمياء اضافة الى ان القواعد الثابتة تساعد المترجم على وضع مصطلحات صحيحة لما يستجد من مركبات في علم الكيمياء .

فاضل الطائي

تطور فهرسة المخطوطات في العراق

الأستاذ الدكتور كينان عواد

حاولنا غير مرة ، الإمام بما تحتضنه مكاتب العراق من مخطوطات ، فترأى لنا من خلال ذلك ، ان الأمر لا يمكن أن يتم إلا بتعيين مظان هذه المخطوطات أولاً ، وبفهرسة مجاميع تلك المخطوطات ثانياً . وكانت أولى محاولتنا في هذا السبيل ، نبذة نشرناها قبل نحو من ربع قرن ، وسمناها بـ « فهارس المخطوطات في العراق (٢) » .

وبعد ذلك بنحو من خمسة عشر عاماً ، عدنا الى هذا الموضوع بالزيادة والتنقيح ، فنشرنا مقالة ثانية بذلك العنوان نفسه (٣) .

لقد خطا فنّ الفهرسة في العراق ، خطوات واسعة في السنوات الأخيرة . فكان لا بدّ لنا من معاودة النظر في هذا الموضوع ، بما يتناسب وتقدّم الفهرسة على أيدي جماعة من المعنيين بهذا الفنّ ، وبازدياد عدد المكتبات في ربوعه ،

-
- (١) بحث قدم الى حلقة « الخدمات المكتبية والبيبلوغرافيا والتوثيق وفهارس المخطوطات والوثائق القومية » المنعقدة في دمشق من ٢ الى ١١ تشرين الأول ١٩٧١ . وقد أضفنا اليه الان زيادات جديدة
- (٢) مجلة المجمع العلمي العربي (٢١) (دمشق ١٩٤٦) ص ٥٣٨ - ٥٤٣ .
- (٣) المعارف . مجلة أصدرها محمد آل حسن الطالقاني . (٢) (النجف ١٩٦٠) العددان ٢ - ٣ ، ص ٣١ - ٥٣ .

واتساع آفاق الثقافة بين أبنائه .

ولا أدلّ على تلك العناية البالغة ، من التنويه بالنشرات الفهرسية الكثيرة التي أصدرتها طائفة من مكتبات العراق في أثناء السنوات العشر الماضية ، كمطبوعات كل من المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، والجامعة المستنصرية ، وجامعة البصرة وجامعة الموصل ، ومكتبة المتحف العراقي ، ومكتبة الأوقاف العامة ، والمكتبة الوطنية ببغداد ، وغيرها .

اشتهرت بلدان العراق ، في الأزمنة القديمة التي سبقت عصر الميلاد ، بمكتبات كانت تزخر بها المعابد والقصور ودُور السجلات ، وذلك في عهود السومريين والبابليين الآشوريين وغيرهم من الدول الغابرة التي حكمت بعض أنحاء . أما في الحقبة الممتدة بين بدء التاريخ الميلادي وظهور الاسلام ، فقد كانت هنالك مكتبات كثيرة تقوم غالباً في المدارس والمعابد والديارات .

وبعد انتشار صناعة الورق في العراق ، في العصور الاسلامية ، ازداد عدد المخطوطات بسبب ازدهار الحركة الفكرية وتكاثر العلماء والمؤلفين ، فاهتمّ الناس بجمع الكتب . فازدادت الخزائن الحافلة بالمخطوطات ، إذ ان الطباعة لم تكن معروفة بعد . فكانت المساجد والمدارس وسائر معاهد العلم تزدهر بنفائس المخطوطات وأمهاتها . كما عني كثير من الناس بتكوين خزائن خاصة بهم ، كانوا يخترنونها في بيوتهم ، ويتنافسون في استجماع التصانيف المتنوّعة ، ويغالون في اقتنائها ، ويبدلون الغالي والنفيس في سبيل إحرازها (٤) .

(٤) فصلنا القول في تلك الخزائن القديمة الغابرة ، في كتابنا « خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة » . (مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٨ ؛ ٣٤٦ ص) .
وراجع في هذا الشأن ايضاً ، كتاب يوسف العث :

LES BIBLIOTHEQUES ARABES PUBLIQUES ET SEM-
IPUBLIQUES EN MESOPOTAMIE, EN SYRIE ET EN
EGYPTE AU MOYEN AGE. (DAMAS 1967 ; PP . 9 - 117 ,
166 - 201) .

وكتاب فيليب طرازي : خزائن الكتب العربية في الحافظين . (١ - ٣ : بيروت ١٩٤٨ . في مواطن متفرقة منه) .

ثم اصابته العراق نكبات ، قلّ من جرّأها العلماء وتضاءلت العناية بجمع الكتب ، ولكنها لم تُعدم . فقد بقي عددٌ من العلماء يؤلفون ويجمعون الكتب ، وظلت في كثير من الجوامع مكتبات موقوفة وإن كانت قليلة .

أما في يومنا هذا ، فاننا نجد في سائر أنحاء العراق ، مكتبات كثيرة العدد زاخرة بالكتب . ومن تلك المكتبات ، ما كان عاماً يؤمّه المطالعون من أي صنف كانوا . ومنها ما كان مرتبطاً بالجامعات والكليات والجمع والمعاهد والمؤسسات العلمية ودواوين الدولة . ومنها ما ينحصر أفراداً من العلماء والباحثين ومحبي الكتب . ولا يخلو بعض هذه المكتبات العامة والخاصة من مخطوطات قيّمة ، فيها النادر والنفيس والقديم والجدير بالعناية والتحقيق والنشر .

ومن يتتبع شؤون المخطوطات في العراق ، يجد انّ العناية بفهرستها أخذت تزداد سنة بعد أخرى ، حتى صار في مقدورنا أن نعرّض على جملة صالحة من فهارس تلك المخطوطات . ومع ذلك ، ما زلنا نجد في ديار العراق مكتبات تزخر بمخطوطات تنتظر من يُعنى بفهرستها وتعريف مكنوناتها للناس .

إنّ فهرسة المخطوطات العربية ، قد سارت بخطى سريعة واسعة في سائر أنحاء العالم . فإنّ كثيراً من العلماء والباحثين ، شوقين ومستشرقين ، قد أولوا هذا الأمر بالغ عناية ، حتى وصفوا جمهرة كبيرة من المخطوطات التي تُرى اليوم في بغداد والكاظمية والموصل والنجف والبصرة ، والقاهرة والاسكندرية ودمياط ، ودمشق ، وحلب ، وبيروت ، والقدس ، وطورسينا ، وصنعاء ، وتطوان وفاس والرباط ، وتونس ، والجزائر ، واستانبول ، وطهران ومشهد ، وكابل ، وطشقند ، وبانكيبور ، وغيرها من بلدان الشرق العربي والاسلامي .

كما وصفوا مجاميع واسعة النطاق من مخطوطات خزائن الكتب الاوربية ، ولاسيما ما كان منها في : برلين وليبسك وغوطة ، وباريس ، ولندن واكسفورد وكبرج ودبلن ، وليدن ، وفينّة ، والفاتيكان ، ومدريسد

والاسكوريال ، ولنينغراد ، وأبسالة . هذا فضلاً عما في بعض المدن الاميركية
كمدينة برنستن ونيوهافن وكليفلند وواشنطن .

انّ الفهارس التي وُضعت في صفة مخطوطات خزائن الشرق والغرب ، تُعدّ
من أنفس المراجع وأوثقها في الوقوف على دفائن تلك الخزائن .

ولقد عُنِيَ جماعة من أفاضل الباحثين ، بوضع دليل أو « فهرس عام » لهذه
« الفهارس » التي تصف ، بوجه خاص ، المخطوطات العربية المنبثّة في سائر
أقطار المعمورة . أولهم الدكتور يوسف أسعد داغر . فقد صنّف كتاباً حافلاً ،
عنوانه « فهارس المكتبة العربية في الحافظين » ، وطبعه في بيروت سنة ١٩٤٧
في ٢٠٢ ص (٥) .

وتلاه المستشرقان الفرنسيان جورج فايدا ومادلين دورانتيه ، فنشرا فهرساً
ضمّ بين دفتيه أسماء ما صنّف من فهارس وأثبات للمخطوطات العربية شرقاً
وغرباً ، وطبعاه في باريس سنة ١٩٤٩ (٦) .

وأعقبهم المستشرق الهولندي هويسمان ، فوضع فهرساً واسع النطاق ، أكمل
من سابقيه . وطبعه في ليدن سنة ١٩٦٧ (٧) .

ولا بدّ من أن ننوّه في هذا الصدد ، بأربعة مؤلفات عظيمة الشأن ، تدخل
هذا المدخل ، أعني انّ مؤلفيها قد ذكروا في تضاعيف مصنّفاتهم ، طائفة
كبيرة من مخطوطات العراق . وإن كان ما ذكروه منها قد تشتت وتناثر في
مختلف صفحات مؤلفاتهم . هذه الكتب الاربعة ، هي :

(٥) نوه بشي* مما نشر من فهارس المخطوطات في العراق ، في الصفحات ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ .

(٦) VAJDA (GEORGES) , DURANTET (MADELEINE) ; REPERTOIRE DES
CATALOGUES ET INVENTAIRES DE MANUSCRITES ARABS ' (PARIS
1949 ; 48P .) ,

وقد نوها ببعض الفهارس العراقية ، في الصفحة ٢٤ الرقم ١٨٧ والصفحة ٣٦ الرقم ٢٢ - ٢٥ .

(٧) HUISMAN (A. J. W.) , LES MANUSCRITS ARABES DANS LE MO-
NDE UNE BIBLIOGRAPHIE DES CATALOGUES. (LEIDEN 1967 ; 99P.) .

وقد نوه بما وقف عليه من فهارس عراقية ، في الصفحات ٤٤ - ٤٦ .

١ - تاريخ الأدب العربي (٨) : تأليف المستشرق الألماني كارل بروكلمان المتوفى سنة ١٩٥٦ . طُبِعَ متن الكتاب في مجلدين : الطبعة الأولى في ويمار بألمانية سنة ١٩٠٢ . والطبعة الثانية في ليدن سنة ١٩٤٣ - ١٩٤٩ . وطُبِعَ « الذيل » عليه في ثلاثة مجلدات ضخام (ليدن ١٩٣٧ - ١٩٤٢) .

٢ - تاريخ التُّراث العربي (٩) : تأليف العالم الترك فؤاد سزكين . صدر منه حتى الآن ثلاثة مجلدات :

الأول : (ليدن ١٩٦٧) . ويشتمل على علوم القرآن والحديث والتاريخ والفقهِ والعقائد والتصوف ..

الثالث : (ليدن ١٩٧٠) . ويشتمل على علوم الطب والصيدلة والحيسوان والبيطرة .

الرابع : (ليدن ١٩٧١) . ويشتمل على علوم الكيمياء والنبات والزراعة .

٣ - الذريعة الى تصانيف الشيعة : تأليف الشيخ اغا بزُرُك الطهرواني ، المتوفى سنة ١٩٧٠ . وقد طُبِعَ منه واحد وعشرون جزءاً تقع في ثلاثة وعشرين مجلداً . (النجف - طهران ١٩٣٦ - ١٩٧١) ، ولم يكمل طبعه .

٤ - تاريخ الأدب النصراني العربي : تأليف المستشرق الألماني جورج غراف المتوفى سنة ١٩٥٥ . طُبِعَ في خمسة مجلدات . (مدينة الفاتيكان ١٩٤٤ - ١٩٥٣) (١٠)

BROCKELMANN (CARL) , GESCHICHTE DES ARABISCHEN (٨) LITTERAUR . (5 VOLS . , LEIDEN 1937 - 1949) .

SEGIN (FUAT) , GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFT- (٩) TUMS .

(VOL . 1, III , IV ; LEIDEN 1967 - 1971) .

وقد نقل الدكتور أبو الفضل فهمي قسماً منه الى العربية (القاهرة ١٩٧١) .

GRAF (GEORG) , GESCHICHTE DER CHRISTLICHEN ARABI- (١٠) SCHEN LITERATUR , (5 VOLS . CITTA DEL VATICANO 1944-1953) .

لقد حاولنا في هذا البحث ، أن نستقصي ذكر ما أُلّف مسن « فهارس » المخطوطات التي تحوزها مكتبات العراق . فأصبنا منها بطول البحث ، جملة لا يُستهان بها . ورأينا ، تسهيلاً لمراجعة هذا البحث ، أن نجري في تبويبه على وفق السياقة الهجائية لمطاز تلك المخطوطات المفهرسة .

والمواطن العراقية التي تدخر جانباً من هذه المخطوطات ، هي على توالي حروف الهجاء : البصرة ، بغداد ، تلييف ، دير السيدة ، دير مار بهنام ، دير مار متي ، زاخو ، سامراء ، السليمانية ، عقرة ، قوه قوش ، الكاظمية ، كربلاء ، كركوك ، مندلي ، الموصل ، النجف .

– البصرة –

تزرخو مدينة البصرة بجملة مكتبات ، عامة وخاصة ، ولا يخلو بعضها من مخطوطات ، وقد اشتهرت من بينها بمخطوطاتها :

١ – المكتبة العباسية : وهي خزانة أسرة باش أعيان العباسي المعروفة ، تعدّ من أوسع مكتبات البصرة وأبعدها شهرة . فيها نحو من (١٥٠٠) مخطوطة لم يصدر في وصفها جميعاً فهرس كامل ، وإنما نشر بعض الباحثين نُبداً ومقالات في التعريف بجملة صالحة من تلك المخطوطات . وهذا ما وقفنا عليه منها :

١ - أشارت مجلة العرفان (١١) ، الى ست من نفائس مخطوطات هذه المكتبة .

٢ - وصف علي الخاقاني ، في خمس مقالات نشرها في مجلة « الغري » (١٢)

(٤١) مجلداً من مخطوطات هذه المكتبة .

٣ - في مقالنا الموسوم « مدينة البصرة : مكتباتها ومخطوطاتها » ، المنشور

(١١) العرفان (٢٧) (صيدا ١٩٣٧) (ص ٢٣٣) .

(١٢) الغري (٨) (النجف ١٩٤٦ - ١٩٤٧) ص ٥٩ - ٦٠ ، ٩٣ - ٩٤ ، ١٢٣ - ١٢٤ ،

(١٤٩ ، ١٦٩ - ١٧٠) .

سنة ١٩٥٥ (١٣) ، نوّهنا بسبع عفرة مخطوطة تحرزها هذه المكتبة .

٤ - أعاد علي الخاقاني الاهتمام بمخطوطات هذه المكتبة ، فأمضى —

أرجائها أكثر من شهرين ، عرّف في أثناءها بما وقف عليه من مخطوطات ، وهي تناهز (١٥٠٠) مخطوط بين كبير وصغير ، منها ما قد طُبِعَ ومنها ما لم يُطْبِع . وقام من هذه الدراسة كتاب يقع في ٣٢٢ صفحة كبيرة ، نَشَر منه قسمين تضمنا وصف (٧٩١) مخطوطة (١٤) .

٥ - نوّه مصطفى مرتضى الموسوي ، بثماني عشرة مخطوطة من هذه المكتبة في جملة ما صورته اليونسكو من مكنتات العراق (١٥) .

٦ - نشر عبد القادر باش أعيان نبذة بعنوان « مخطوط نادر في المكتبة العباسية » . (المكتبة ٩ (١٩٦٨) العدد ٦٧ ؛ ص ١٣ - ١٥) .

٢ - مكتبة محمد احمد المحامي :

كان في هذه المكتبة مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية ، عندي فيها فهرس مخطوط تاريخه ٢٠ آذار ١٩٦٣ ، منقول عن نسخة مكتوبة بالآلة الكاتبة لدى الأستاذ حسين الشيخ خزعل . ويتضمن اسم (٤٩٤) مخطوطة ، منها (٤٠٠) مخطوطة عربية و (٩٤) فارسية .

و كنا قد نوّهنا بستّ عشرة مخطوطة في مقالنا المذكور آنفاً (١٦) .

(١٣) مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (القاهرة ١٩٥٥) ص ١٦٣ - ١٦٩ . المراجعة في الصفحة ١٦٥ - ١٦٦ .

(١٤) مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة . (مجلة المجمع العلمي العراقي ٨ (بغداد ١٩٦١) ص ٢١٨ - ٣١٣ ؛ ٩ (١٩٦٢) ص ٣٦٥ - ٤٢٨ ؛ ١٠ (١٩٦٣) ص ٢٠٥ - ٢٧٤) . وقد أفرّد ذلك في رسالتين طبعتا في مطبعة المجمع العلمي العراقي . (بغداد ١٩٦١ - ١٩٦٢ ؛ ٩٨ و ١٣٦ ص) .

(١٥) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق من قبل اليونسكو . (مطبوع بالرونق - بغداد ١٩٦٨ ؛ ص ٦١ - ٦٢) .

(١٦) مجلة معهد المخطوطات العربية (١ : ١٦٦ - ١٦٧) .

وقد اقتنت جامعة البصرة هذه المجموعة الخطية ، وضمتها الى مكتبتها المركزية (١٧) .

وأشار مصطفى الموسوي الى (١٤) مخطوطة من هذه المكتبة ، وهي مما صورتها أيضاً اليونسكو (١٨) .

٣ - المكتبة المركزية لجامعة البصرة :

فيها ، عدا مجموعة المحامي محمد أحمد ، (٦٣) مخطوطة ، وصفها صباح محمد علي كاظم ، في فهرست نشرته المكتبة بالرونيو (١٩) .

وذكر مصطفى الموسوي (١٢) مخطوطة صُورت من هذه المكتبة (٢٠) .

٤ - مكتبة آل القزويني :

أنشأها السيد محمد مهدي الكاظمي القزويني ، المتوفى سنة ١٩٣٩ . وقد آلت الى ولده السيد أمير محمد مهدي القزويني . فيها نحو من مئة مخطوطة ، ذكرنا منها (٢٥) مخطوطة في بحثنا المشار اليه عن مكاتب البصرة (٢١) .

٥ - المكتبة المركزية العامة بالبصرة :

فيها شيء من المخطوطات ، نوه مصطفى الموسوي بثلاث منها (٢٢) .

- بغداد -

لا ريب في ان مدينة بغداد ، أغنى مدن العراق بمكتباتها المختلفة ، وبالثروة الخطية العظيمة التي تُحوزها تلك المكتبات . وسنتناول بالبحث مجاميعها المخطوطة التي وُضعت فيها فهارس وأثبتات . وقد صنّفنا تلك المجاميع الخطية

(١٧) أصدرت هذه المكتبة ، ثبثاً مطبوعاً بالرونيو ، نوهت فيه بهذه المخطوطات المقتناة .

(١٨) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٦٥) .

(١٩) فهرست المخطوطات العربية في خزانة المكتبة المركزية لجامعة البصرة . (البصرة . تموز ١٩٦٨ ؛ ١٨ ص) .

(٢٠) فهرست المخطوطات العربية المصورة . (ص ٦٣) .

(٢١) مجلة معهد المخطوطات العربية (١ : ١٦٨ - ١٦٩) .

(٢٢) فهرست المخطوطات العربية المصورة . (ص ٦٤) .

صنفين أساسيين :

الأول : المخطوطات العائدة الى المكتبات العامة وشبه العامة والتابعة لساتر المؤسسات العلمية والثقافية والدينية .

الثاني : المخطوطات العائدة الى المكتبات الخاصة . وهي التي يُحوزها جماعة من الناس المعنيين بشؤون المخطوطات ، الكلفين باستجماعها .

وقد رتبنا مجاميع كلا الصنفين على وفق السياق الهجائي لأسماء أصحابها .

أولاً : فهارس مخطوطات المكتبات العامة وما إليها :

١ - مكتبة الآثار :

وتُعرف بـ « مكتبة المتحف العراقي » التابعة لمديرية الآثار العامة. بلغ مجموع ما فيها من مخطوطات حتى نهاية سنة ١٩٧١ ، (٩٧٠٤) مخطوطات ، بينها نوادير ونفائس مختلفة . ويدخل في ضمنها ، مجموعة مخطوطات مكتبة كل من الأب أنستاس ماري الكرملي ، ويعقوب سر كيس ، ورشيد عالي الكيلاني ، والملاّ صابر ، وأحمد نيازي ، وعبد الله السنوي ، وعباس العزاوي ، وغيرهم ممن آلت مكتباتهم الى هذه المكتبة . هذا الى ما اقتنته الآثار من مخطوطات طوال السنين الأربعين الماضية ، والى ما توارد اليها من هدايا وهبات خطية متفرقة (٢٣) ولم يتأتّ نشر فهارس كاملة تستوعب ذكر مخطوطاتها كافة . على ان الكثير من هذه المخطوطات ، سجلاً عاماً مخطوطاً ، هذا الى فهرس مكتوب على بطاقات ومصنّف وفقاً لأسماء المؤلفين ، ولعناوين الكتب ، وللموضوعات. أما المنشور من « فهارس » و « أثبات » جزئية لمخطوطات هذه المكتبة ، فهو :

١ - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد : تأليف

كور كيس عواد ، كاتب هذه السطور . صدر منه الأجزاء الآتية :

(٢٣) في سنة ١٩٣٨ ، أهدى المحامي محمد أحمد ، من البصرة ، الى مكتبة الآثار ، بضع مخطوطات نفيسة .

أولاً : المخطوطات التاريخية : نشرناه في مجلة « سومر » (١٣) (بغداد ١٩٥٧) ص ٤٠ - ٨٢) . ثم أفردناه في رسالة . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٧ ؛ ص ٤٤ وقد وصفنا فيه (٢٠٤) مخطوطات تبحث في التاريخ والأخبار والتراجم والسير ثانياً : المخطوطات الأدبية : نشرناه في سومر (١٤) (١٩٥٨) ص ١٢٧ - ١٧٩) ثم أفردناه في رسالة على غرار سابقه . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٨ ؛ ص ٥٣ وصفنا فيه (٢٨١) مخطوطة تتناول دواوين الشعر والمجاميع الشعرية وسائر كتب الأدب المنشور .

ثالثاً : مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة : نشرناه أيضاً في سومر (١٥) (١٩٥٩) ص ٢٥ - ٥٢) . ثم أفردناه في رسالة كالتقسيم السابقين (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٩ ؛ ص ٢٨) . وقد وصفنا فيه (١١٧) مخطوطة في الطب والتشريح والمواد الطبية والبيطرة .

فمجموع ما فهرسناه في هذه الأقسام الثلاثة من مخطوطات مكتبة الآثار ، قد بلغ ستمائة ومخطوطتين .

٢ - وفي مقالنا « مخطوطات مكتبة المتحف العراقي » المنشور في مجلة معهد المخطوطات العربية (١) (١٩٥٥) ص ٣٧ - ٤٨) ، نوّهنا بنحو من سبعين مخطوطة متنوعة ممّا في هذه المكتبة .

٣ - ومثل ذلك ، ما صنعنا في بحثنا الموسوم بـ « مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها » (٢٤) . فقد ذكرنا فيه (سومر ١١) (١٩٥٥) ص ١٣٥ - ١٣٩) من نفائس مخطوطات هذه المكتبة ، (٥٩) مخطوطة حرّية بالعناية والتحقيق .

٤ - وكنتنا نشرنا بحثاً بعنوان « مخطوطات الكرملين في خزانة المتحف العراقي » (سومر ٧) (١٩٥١) ص ٢٧٨ - ٢٨٣) ، ونوّهنا بست وعشرين من أمهات تلك المخطوطات .

(٢٤) أفردناه في رسالة طبعت في بغداد سنة ١٩٥٥ .

- ٥ - ونشر عبد الحميد الدجيلي (٢٥) ، بحثاً بعنوان « مخطوطات ثمينة في خزانة المتحف العراقي » (سومر ٧ (١٩٥١) ص ٢٨٤ - ٢٩٣) ، وصف فيه إحدى عشرة مخطوطة نادرة من مكتبة الأب أنستاس ماري الكرملي ، المهداة ، بعد وفاته ، الى مكتبة المتحف العراقي على ما ذكرنا .
- ٦ - وله ايضاً (سومر ٦ (١٩٥٠) ص ٢٢٠ - ٢٢٣) وصف لكتاب « التاريخ الغياثي » وهو أحد مخطوطات هذه المكتبة .
- ٧ - ونشر بحثاً آخر في التعريف ببعض مخطوطات هذه المكتبة ، عنوانه « رسائل إسماعيلية قديمة نادرة (٢٦) » ، وصف فيه ستة مجاميع خطية تدخل في هذا الموضوع .
- ٨ - ووصف اخوه عبد الكرم الدجيلي ، نسخة خطية من « ديوان ابي الأسود الدؤلي » تحوزها هذه المكتبة ، وذلك في المقدمة التي صدر بها طبعته لهذا الديوان (٢٧) .
- ٩ - وللدكتور حسين علي محفوظ ، مقالة بالفارسية ، عنوانها « كتب خطي فارسي در كتابخانه موزه عراق در بغداد » . (مجلة « دانش » ٣ (طهران ١٩٥٥) ص ٦٢٨ - ٦٣٦) ، أشار فيها الى (٩٤) مخطوطة فارسية تحوزها مكتبة المتحف العراقي .
- ١٠ - ونوه السيد ناصر النقشبندي (٢٨) في بحثه الموسوم بـ « المصاحف الكورمة في صدر الاسلام » (سومر ١٢ (١٩٥٦) ص ٣٣ - ٣٧) ، بأربع قطع قديمة من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي ، وهي من مكونات هذه المكتبة .
- ١١ - ووصف خضر الطائي (٢٩) ورشيد العبيدي ، ثلاث نسخ خطية من

(٢٥) توفي سنة ١٩٦١ .

(٢٦) مجلة المجمع العلمي العراقي (٣) (١٩٥٥) ص ٤٠٥ - ٤٢١ ؛ ٤ (١٩٥٦) ص ٢٥١ - ٢٦٤

(٢٧) ديوان أبي الأسود الدؤلي . (بغداد ١٩٥٤ . الصفحة ف - ر من المقدمة) .

(٢٨) توفي سنة ١٩٦٢ .

(٢٩) توفي سنة ١٩٦٩ .

« ديوان العرج » في هذه المكتبة ، وذلك في المقدمة التي صدرت لها طبعتهما لهذا الديوان (٣٠) .

١٢ - ووصف المستشرق ولهم هونرباخ ، في بحث له بالألمانية ، جملة مخطوطات في خزائن كتب بغداد وتطوان ، منشور في مجلة الشرق (أوريانوس) (٣١) التي كان يصدرها المستشرق هلموت ريتز . ومن تلك المخطوطات ، ست في هذه المكتبة ، وهي على التوالي ، ذوات الأرقام ٦٨٤ ، ٦٢٨ ، ٤٦٢ ، ٦ ، ٣٤٠ ، ٥٤٥ .

١٣ - ونشرنا وصفاً لنسخة خطية من « تاريخ واسط » تأليف أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببَحْشَل (٣٢) ، دخلت هذه المكتبة ، وهي منقولة عن نسخة فريدة قديمة في مكتبة الجامع الأزهر في القاهرة .

١٤ - وهناك « فهرست » بأسماء مخطوطات أحمد عبد الوهاب نيازي ببغداد ، التي آلت الى مكتبة المتحف العراقي . وقد وضعته المحكمة الشرعية ببغداد وطبعته في ١٩ صفحة . وفيه تنويه بـ (٢٩٣) مخطوطة .

١٥ - ونوه مصطفى الموسوي ، بـ (١٨٦) مخطوطة في هذه المكتبة مما صورته اليونسكو من أممات مكتبات العراق (٣٣) .

١٦ - ووضعنا « قائمة » مما بحسن تصويره من مخطوطات مكتبة المتحف العراقي مما وقع عليه اختيارنا ، وتمّ تصويرها من قبل بعثة اليونسكو . وعددها (٤٩)

(٣٠) ديوان العرجي . (بغداد ١٩٥٦ ؛ الصفحة ٣٨ - ٤٤ من المقدمة) .

(٣١) HOENERBACH(WILHELM), UBER EINIGE ARABISCHE HANDSC-
HRIFTEN IN BAGDAD UND TETUAN , (ORIENS , VIII , LEIDEN
1955 ; PP . 96 - 119) .

(٣٢) كوركيس عواد : مخطوطة في تاريخ واسط مدينة الحجاج . « الأخبار الاسبوعية » : مجلة كان يصدرها رفائيل بطي في بغداد . الاعداد ٧ ، ٨ ، ٩ ، الصادرة في ٨ ، ٢٢ تشرين الأول و ٥ تشرين الثاني ١٩٣٨ ، ص ١٨ - ١٩ ، ١٧ - ١٨ ، ١٨ - ١٩) . وقد لخصنا وصف هذه المخطوطة ، والنسخة المصورة عن الاصل ، في مقدمة طبعتنا لتاريخ واسط (بغداد ١٩٦٧ ؛ ص ٥ - ٩ من المقدمة) .

(٣٣) فهرست المخطوطات السرية المصورة في العراق . (ص ١ - ١٢) .

مخطوطة تُعدّ من الأعلّاق النفيسة في هذه المكتبة . وقد طُبعت القائمة بالرونيو سنة ١٩٦٨ .

١٧ - وهناك « دليل معرض المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي » وقد طُبعت بالرونيو (بغداد ١٩٦٩ ؛ ١٩ ص) . يحتوي على وصف (٥٧) مخطوطة .

١٨ - ونشر عادل كامل الآلوسي ، مقالة بعنوان « المختار من مخطوطات خزانة الكرملّي في مكتبة المتحف العراقي » (٣٤) ، نوّه فيها بـ (٥٥) مخطوطة كانت في مكتبة الأب أنستاس ماري الكرملّي ، المهداة الى مكتبة المتحف العراقي على ما أسلفنا .

١٩ - ومن أحدث ما وضع من فهارس لمخطوطات هذه المكتبة وأوسعها ، الفهرس الموسوم بـ « المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي » (٣٥) . تأليف أسامة ناصر النقشبندي . وقد وصف فيه (٥٠٣) مخطوطات تدور حول النحو ، والصرف ، وفقه اللغة ، ومعجماتها ، والبلاغة ، والعروض والقوافي .

٢٠ - بعد أن توفي يعقوب سر كيس في سنة ١٩٥٩ ، أهدي ذووه مكتبته ، الى جامعة الحكمة في بغداد ، وقد عهدت اليّ رئاسة تلك الجامعة ، بفهرسة ما في تلك المكتبة من مخطوطات ، فصنّفتُ فهرساً مفصلاً تولّت تلك الجامعة نشره (٣٦) . وقد تضمّن صفة (٣٢٧) مجلداً مخطوطاً ، أكثرها باللغة العربية ، وأقلّها بلغات شرقية أخرى : التركية والفارسية والسريانية . وبعد إلغاء جامعة الحكمة ، لبثت تلك المكتبة مخزونة في موضعها ، حتى استقرّ الرأي على

(٣٤) مجلة « الأعلام » (٦ (بغداد : آذار ١٩٧٠) الجزء ٦ ص ٦٤ - ٨٠)

(٣٥) نشرته مديرية الاثار العامة . (مطابع دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٩ ؛ ٩٠ ص + ١٦ لوحاً) .

(٣٦) كوركيس عواد : فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سر كيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد

(مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٦ ؛ ٢٢٤ ص) .

نقلها برمتها الى مكتبة المتحف العراقي . وقد تمّ ذلك في سنة ١٩٧١ ، فأصبحت جزءاً منها .

٢١ - وكانت تلك الجامعة ، قد نشرت لنا أيضاً ، فهرساً مقتضباً بأسماء مخطوطات خزانة سر كيس ، وقد رتبنا تلك المخطوطات فيه على السياق الهجائي (٣٧) .

٢٢ - ونشر يعقوب سر كيس ، وصفاً لاحدى مخطوطات خزانته ، بعنوان « كتاب المصباح المضيء في خلافة المستضيء لأبي الفرج بن الجوزي . (مجلة « الأدب والفن » ٣ (لندن ١٩٤٥) ج ٢ ص ٧٤ - ٨١) .

٢٣ - ووضع عبد الله السنوي ، فهرساً بمخطوطات أسرته التي أهداها الى مكتبة المتحف العراقي ، وعددها (١١٣) مخطوطة . وهو مطبوع بالرونيو في ١٨ صفحة . وقد أهدى الينا نسخة منه في ١٢ - ١٠ - ١٩٧١ . ثم نشره في مجلة « المورد » (١) (بغداد ١٩٧٢) العدد ان ٣ - ٤ ؛ ص ٢١١ - ٢١٦) .

٢٤ - ووصف الدكتور رزوق فرج رزوق ، إحدى مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ، وهي برقم ٢٠٣ ، في بحثه الموسوم « مجموع خطي نفيس في الكيمياء » (المورد ١ (بغداد ١٩٧٢) العدد ٣ - ٤ ؛ ص ٣٠٥ - ٣١٩) .

٢ - مكتبة الاوقاف العامة :

تضمّ هذه المكتبة اليوم ، (٥٢٠٠) مخطوطة ، (٣٨) بينها جملة صالحة من المؤلفات النفيسة ذوات الخطوط القديمة . وقد استُجمعت في سنة ١٩٢٨ من مكاتب بغدادية كانت مدخّرة في بعض الجوامع والمدارس والتكايا البغدادية وهي :

(٣٧) فهرست مجموعة مخطوطات يعقوب سر كيس في مكتبة جامعة الحكمة . (مطبوع بالرونيو بغداد ١٩٦٣ ؛ ١٢ ص) .

(٣٨) مجلة « الرسالة الاسلامية » (٤) (بغداد ١٩٧١) العدد ٣٨ - ٣٩ ؛ ص ٩٠) .

- ١ - جامع الكهيا
- ٢ - جامع الحيدر خانة
- ٣ - جامع الرواس
- ٤ - جامع الباجهجي
- ٥ - جامع الإمام الأعظم ابي حنيفة
- ٦ - مدرسة نائلة خاتون (وتسمى أيضاً المدرسة المرادية)
- ٧ - المدرسة السليمانية
- ٨ - المدرسة المرجانية
- ٩ - التكية الخالدية النقشبندية

ثم أضيفت إليها ، فيما بعد ، مكتبات أخرى على ما سيجي بنا .
وقد نُشر في مخطوطات هذه المكتبة جملة فهراس ، وهي :

١ - كانت مديرية الأوقاف العامة ، قد عهدت الى كاتب هذه السطور في سنة ١٩٤٧ ، بتنظيم هذه المكتبة وتنسيقها . فأتاح لنا هذا العمل ، الاطلاع على ما فيها من مخطوطات ، وهياً لنا وضع « فهرس » بأقدم ما تضمه منها ، نشرناه في مجلة « سومر » ، وقد استغرق منها (٩١) صفحة كبيرة بعنوان « أقدم المخطوطات في خزانة الأوقاف العامة ببغداد » . وقد ظهر مطبوعاً في ثلاثة أقسام على النحو الآتي :

١ - مخطوطات المئة الخامسة والسادسة والسابعة للهجرة (٣٩) .

٢ - مخطوطات المئة الثامنة للهجرة (٤٠) .

٣ - مخطوطات المئة التاسعة والعاشر للهجرة (٤١) .

وقد وصفنا في هذا الفهرس (٢٢٦) مخطوطة أثرية ، كتبت قبل سنة ١٠٠٠ للهجرة . وهو أول فهرس يُنشر في التعريف بطائفة من مخطوطات هذه المكتبة

(٣٩) سومر (٣) (١٩٤٧) ص (٢٣٦ - ٢٦٩) .

(٤٠) سومر (٤) (١٩٤٨) ص (١١٣ - ١٣٥) .

(٤١) سومر (٤) (١٩٤٨) ص (٢٢٠ - ٢٥٣) .

وقد ازدان قسمه الأول باثنتي عشرة صورة تمثل أنموذجات من أقدم الخطوط في هذه المكتبة . وكانت مجلة « الأندلس » التي تصدر بالاسبانية في مدريد ، قد نوّعت مرتين بهذا الفهرس (٤٢) ، وأشارت الى ما فيه من مؤلفات أندلسية وهي (١٢) كتاباً .

٢ - وعني الدكتور محمد أسعد طلس (٤٣) ، في أثناء مكثه في العراق ، بمخطوطات هذه المكتبة ، فوضع لها فهرساً شاملاً بعنوان « الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف » (٤٤) ، وصف فيه (٣٦١٤) مخطوطة وصدّره بمقدمة في التعريف بالمعاهد التي استُجمعت منها خزائن كتب الأوقاف ، وألحقه بفهارس هجائية للأعلام ، وأسماء الكتب ، والأماكن والموضوعات .

٣ - واهتمّ عبد الله الجبوري ، أمين مكتبة الأوقاف اليوم ، بفهرسة ما أضيف الى هذه المكتبة من مخطوطات ، من بعد طبع الفهرس السابق ، فصنّف كتاب « المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف » (٤٥) . وقد وصف فيه (٤٠٧) مخطوطات ، جيّ بها من المواضع البغدادية الآتية :

- ١ - جامع المصرف
- ٢ - جامع القبلاية
- ٣ - جامع الأصفية
- ٤ - خزانة محمد سعيد الطبقجلي (المتوفى سنة ١٨٤٩) .
- ٥ - خزانة عبد الحلیم الحافاتي (المتوفى سنة ١٩٤٣) .
- ٦ - خزانة علي حيدر الباجهجي (المتوفى سنة ١٩٥١) .

AL - ANDALUS. (VOL . x111 , 1948 ; P . 227 - 228 . VOL . (٤٢) XIV , 1949 ; P . 219 - 222) .

- (٤٣) (توفى سنة ١٩٥٩) .
(٤٤) تولت نشره مديرية الاوقاف العامة . (مطبعة العاني - بغداد ١٩٥٣ ؛ ٤٢٩ ص) .
(٤٥) مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٥ ؛ ٤١٢ ص) .

ومن مزايا هذا الفهرس ، أن صاحبه أصلح (ص ٣٧٣ - ٣٨٢) ما وقع في « الكشّاف » من هنات وأوهام . وقد ساعد المجمع العلم العراقي على طبع هذا الفهرس .

٤ - ولم تقف المهمة بعبد الله الجبوري عند وضع « المستدرک » بل صنّف فهرساً آخر وسمه بـ « فهرس مخطوطات حسن الأنكولي المهداة الى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد » (٤٦) . وصف فيه (١٥٦) مخطوطة (٤٧) كانت سابقاً في مكتبة حسن بن محمد بن رجب الموصلبي البغدادي الشهير بالأنكولي ، المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ (١٩٢٥ م) . وقد ساعد المجمع العلمي العراقي على طبع هذا الفهرس .

٥ - ولقد عني عبد الله الجبوري أيضاً ، بتصنيف كتاب نفيس بعنوان « مكتبة الأوقاف العامة : تاريخها ، ونوادير مخطوطاتها » (٤٨) ، ضمنته كل ما ينبغي الوقوف عليه من تاريخ هذه المكتبة وتطورها ، وما تحويه من نوادر مخطوطة ومطبوعة . وقد نوّه في تضاعيف هذا السفر ، بجملة صالحة مما تحوزه هذه المكتبة من مخطوطات قديمة ونادرة .

٦ - وصنف عبد الله الجبوري أيضاً ، « فهرس المخطوطات التركية المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة » . (طر . بغداد ١٩٧٢ ؛ ٥٩ ص) .

٧ - ووصف هونرباخ ، في بحثه المنشور في مجلة « أوريانس » ، وقد سبقت الإشارة اليه ، مخطوطتين من مكتبة الأوقاف .

٨ - وفي القائمة التي وضعناها في ما محسن تصويره من مخطوطات ، وقد مرّ ذكرها ، نوهدنا بـ (٤٨) مخطوطة نادرة وقع عليها اختيارنا من مخطوطات هذه المكتبة .

(٤٦) مطبعة الاداب - النجف ١٩٦٧ ؛ ٣٤٣ ص .

(٤٧) يستثنى من ذلك ثلاث مخطوطات : إحداهما مصورة أهداها أحمد تيمور باشا . والثانية صورت من مخطوطة كويرلي باستانبول . والثالثة أهداها مكّي الجميل ببغداد .

(٤٨) طبع في بغداد ١٩٦٩ ؛ ٢٧٢ ص .

- ٩ - ونوّه مصطفى الموسوي ، ب (٤٣) مخطوطة من هذه المكتبة (٤٩) .
 ١٠ - وكان عبد الله الجبوري قد نوّه في بحثه الموسوم بـ « مكتبة الأوقاف
 و نوادر مخطوطاتها » ، بثمانية كتب مخطوطة نادرة (٥٠) .

٣ - مخطوطات جامع السيد سلطان علي :

تولّى عماد عبد السلام رؤوف ، فهرسة مخطوطات هذا الجامع ، في كتابه
 المعنون « الآثار الخطية في جامع السيد سلطان علي ببغداد » وهو مخطوط ، اوقفني
 مؤلفه عليه . وقد بلغ عدد المخطوطات التي وصفها فيه ١٠٤ مخطوطات ، نشر
 وصف ٨٥ منها في مجلة « المكتبة » (٥١) .

٤ - المكتبة القادرية :

وهي في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد . فيها مجموعة كبيرة من
 المخطوطات ، تولّى الشيخ ابراهيم عبد الغني الدروبي (٥٢) ، فهرسة (٦٥٨)
 منها . وعندي نسخة مخطوطة من هذا الفهرست . ولم يُطبع .
 ونوّه مصطفى الموسوي بـ (٢١) مخطوطة صوّرت من هذه المكتبة (٥٣) .
 وذكرت مجلة « أخبار التراث العربي » التي يُصدرها معهد المخطوطات العربية
 (١) (القاهرة ١٩٧١) العدد ٧ ص ٣) إنه يجري العمل في إعداد فهرس
 مخطوطات المكتبة القادرية . وقد بلغني انّ السيد عامر شيخ الحلقة ، أمين
 المكتبة ، هو الذي يتولى تلك الفهرسة ، بتكليف من المتولّي السيد يوسف
 الكيلاني .

- (٤٩) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ١٣ - ١٥) .
 (٥٠) مجلة « الأعلام » (١) (بغداد ١٩٦٥) الجزء ٧ ص ٨٥ - ٩٦ .
 (٥١) مجلة « المكتبة » التي تصدرها مكتبة المثني ببغداد . (٧) (١٩٦٧) العدد ٥٧ ص ٢٢ - ٢٣
 ؛ ٨ (١٩٦٧ - ١٩٦٨) العدد ٥٨ و ٥٩ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و صفحاتها على التوالي ٢٢ - ٢٣ ،
 ٢٤ - ٢٥ ، ١٦ - ١٧ ، ٢٨ - ٢٩ ، ٢٠ - ٢١ ، ٩ (١٩٦٨) العدد ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و صفحاتها
 على التوالي ٣٤ - ٣٥ ، ٣٠ - ٣٢ ، ١٦ - ١٧ ؛ ١٠ (١٩٧٠) العدد ٦٨ ص ١٦ - ١٧ .
 (٥٢) توفي سنة ١٩٥٩ .
 (٥٣) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٢٣ - ٢٤) .

٥ - مكتبة الكرمليين ببغداد :

في سنة ١٩٤٩ ، أهدى الآباء الكرمليون ، الى مكتبة المتحف العراقي ، معظم القسم العربي من « مكتبة دير الآباء الكرمليين » في بغداد ، التي كان قد جمعها للدير ، الأب انستاس ماري الكرملي (٥٤) ، وفيها المخطوط والمطبوع . وللمخطوطات ، من قبل أن تُهدى ، فهرس قديم لم يُعرف واضعه ، يقع في ثلاثة اجزاء لم تُطبع ، حوى ذكر ما اشتملت عليه تلك المكتبة ، وكان عددها نحواً من (١٥٠٠) مجلد مخطوط . وفيه - على ما بان لنا - أوهام وأغلاط مختلفة . ثم ان بعض ما ذكر فيه قد بيع أو فقد قبل وفاة الأب أنستاس . بلغ عدد المخطوطات المهداة الى مكتبة المتحف العراقي (١٣٣٥) مخطوطة . وقد سبقت إشارات اليها في كلامنا على « مكتبة الآثار » ، ولاسيما ما جاء في الفقرات ٤ و ٥ و ٦ و ٨ .

وكان الأب انستاس ، قد نشر فهرساً لمخطوطات ، لم تُهدى فيما أُهدي الى مكتبة الآثار ، تلك هي المخطوطات العربية النصرانية . فظهر وصفها في نيف وعشرين مقالة قصيرة ، في « نشرة الأحد » المجلة الأسبوعية التي كانت تصدر في بغداد (٥٥) .

وصنّف حكمت رحماني « فهرست مخطوطات دير الآباء الكرمليين ببغداد » . وهو يتضمن وصف (٥٥) مخطوطة لم تُهدى الى مكتبة الآثار ولم تجر فهرستها من قبل ، وبينها ما كان بخط الأب أنستاس ، ومنها بخط غيره . وقد نشر هذا الفهرست مجلة « المورد » ٢ (ببغداد ١٩٧٣) العدد ١ ص (١٥٤ - ١٦٨) .

٦ - مكتبة كلية الآداب بجامعة بغداد :

لم تكن هذه المكتبة تُحوز شيئاً من المخطوطات . ولكن ما فيها منها الآن ،

(٥٤) توفي سنة ١٩٤٧ .

(٥٥) مجلة « نشرة الأحد » . (أعداد المجلدات ٨ و ٩ و ١٠ الصادرة سنة ١٩٢٩ - ١٩٣١) .

إنما انتقل إليها من « مكتبة معهد الدراسات الإسلامية العليا » (٥٦) ، الذي ألتفته جامعة بغداد سنة ١٩٦٩ ؛ ومن « مكتبة كلية البنات » الملقاة ايضاً في تلك السنة .

تألف هذه المخطوطات من بضع مجموعات ، كانت فيما مضى تعود الى بعض الباحثين ، ثم اقتناها منهم المعهد المذكور ، فاجتمع لديه منها (١٤٨٣) مخطوطة . وفي ما يأتي احصاء اجمالي بهذه المجموعات :

- ١ - مجموعة كور كيس عواد : وعددها (٥٨٦) مخطوطة (٥٧) .
- ٢ - مجموعة يوسف مسكوني : وعددها (٢٥٤) مخطوطة (٥٨) .
- ٣ - مجموعة ميخائيل عواد : وعددها (٣٤٩) مخطوطة (٥٩) .
- ٤ - مجموعة الدكتور حسين علي محفوظ : وعددها (٢٠١) مخطوطة (٦٠)
- ٥ - مخطوطات متفرقة اقتناها المعهد بصورة فردية : وعددها (٩٣) مخطوطة (٦١) .

وقد سبق لنا ان وصفنا احدى المخطوطات التي كانت في حوزتنا ، ثم آلت الى هذه المكتبة ، في مقالة بعنوان « مجموع خطي » (مجلة المجمع العلمي العراقي (٢٤) (دمشق ١٩٤٩) ص ٢٧٩ - ٢٨٧ .

-
- (٥٦) نال هذا المعهد من اهتمام عميده الدكتور صالح احمد العلي ، بالغ العناية باقتناء المخطوطات واستجماعها للمكتبة . فاجتمع فيها في فترة وجيزة زهاء (١٥٠٠) مخطوطة .
 - (٥٧) المخطوطات العربية في معهد الدراسات الإسلامية العليا ببغداد . تقديم الدكتور صالح أحمد العلي . (مطبوع بالزيروكس . بغداد . ص ١ - ٥٢) .
 - (٥٨) المصدر السابق . (ص ٥٣ - ٧٧) . وقد توفي صاحبها سنة ١٩٧١ .
 - (٥٩) المصدر السابق . (ص ٧٨ - ١١١) .
 - (٦٠) المصدر السابق . (ص ١١٢ - ١٢٥) .
 - (٦١) المصدر السابق . (ص ١٢٦ - ١٢٩) .

أما مخطوطات كلية البنات ، فقوامها ثلاث عشرة مخطوطة ، أجاد الدكتور رزوق فرج رزوق في فهرستها . وقد طُبِعَ هذا الفهرست بالرونيو . (بغداد . دت ؛ ٩ ص) بعنوان « فهرست وصفي لمخطوطات مكتبة كلية البنات - بجامعة بغداد » . ثم نشر في مجلة « المورد » (٢ (١٩٧٣) العدد ١ ، ص ١٤٩ - ١٥٣)

٧ - مخطوطات كلية الطب بجامعة بغداد :

في هذه المكتبة جملة مخطوطات تبحث في الطب ، صنعنا لها فهرساً بعنوان « فهرس المخطوطات الموجودة في مكتبة كلية الطب » . وفيه صفة ٢٣ مخطوطة (٦٢) .

٨ - مخطوطات كنيسة أم الاحزان للكلدان في بغداد :

في هذه الكنيسة ، عشرات المخطوطات باللغة الكلدانية ، عندي فهرسس باثني عشرة مخطوطة منها .

٩ - مخطوطات مكتبة المجمع العلمي العراقي :

معظمها مصور بالفوتستات أو بالميكروفلم . ويبلغ مجموعها (٦٢٥) مخطوطة وضع فيها صبيح رديف ، أمين المكتبة السابق ، فهرساً ، ولم يُطبع . وقد ناط المجمع بميخائيل عواد ، فهرسة هذه المخطوطات فهرسةً جديدة . فاذا تم صنع هذا الفهرس ، سيتولّى المجمع نشره في جملة مطبوعاته .

١٠ - المكتبة المركزية بجامعة بغداد :

أحرزت هذه المكتبة ، مجموعة كاملة من أفلام مخطوطات صورّتها بعثة اليونسكو التي قدمت الى العراق . وقد عُينت الآنسة زاهدة ابراهيم ، رئيسة قسم الفهرسة العربية في هذه المكتبة ، بفهرسة هذه المصورات في كتابها « فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق والموجودة في المكتبة المركزية

(٦٢) نشرته مكتبة تلك الكلية بالرونيو . (بغداد ١٩٧٠ ؛ ١٦ ص) .

لجامعة بغداد . وقد تولت تلك المكتبة طبعه بالرونو سنة ١٩٧٠ في ١٣٣ صفحة .

١١ - مكتبة معارف بغداد :

عندي فهرس مخطوط ، بخط السيد محمود شكوي الآلوسي (٦٣) ، ولعله من وضعه ، عنوانه « سجل خزانة كتب معارف بغداد » . قال ان المخطوطات المذكورة فيه ، قد جُمعت من مدارس شتى ، وذلك في أيام ولاية صاحب الدولة تقي الدين باشا ، سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٣ م) . وهو يقع في أربع صفحات كبيرة . ولا نعلم شيئاً عن مصير تلك المخطوطات .

١٢ - مكتبة الخلاني العامة ببغداد :

وهي تقوم في جامع الخلاني . فيها مجموعة من المخطوطات أغلبها باللغـة العربية . بلغني ان السيد صالح الحيدري (نجل السيد محمد الحيدري ، القيم على المكتبة) ، قد أعدّ فهرساً بها . ولعله يُوفّق لنشره .

ثانياً : فهارس مخطوطات المكتبات الخاصة في بغداد :

١ - مخطوطات ابراهيم الدروبي :

في مكتبته (٧١) مخطوطة ، وضع فهرساً في التعريف بها . عندنا نسخة منه ولم يُطبع .

٢ - مخطوطات ابراهيم الواعظ (٦٤) :

احتوت مكتبته على (١٠٣) مخطوطات ، صنع لها صاحبها - تلبيةً لرغبتنا - فهرساً حسناً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

٣ - مخطوطات سعيد النقشبندي :

في مكتبته (١١٠٠) مخطوطة عربية ، صنع لها ابراهيم الدروبي ، فهرساً لم يُطبع . وبين هذه المخطوطات جملة نوادر . وعندنا نسخة منه .

(٦٣) توفي سنة ١٩٢٤ .

(٦٤) توفي سنة ١٩٥٨ .

٤ - مخطوطات آل السهروردي :

وهم : محمد محسن السهروردي ، وعبد الرحمن السهروردي ، ومحمد صالح السهروردي . عندهم (٢٥٤) مخطوطة . صنع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

٥ - مخطوطات السويدي :

كانت في مكتبة يوسف السويدي ، ثم انتقلت من بعده الى اولاده ، ولا نعلم ما مصيرها اليوم . وصف منها عز الدين التنوخي (١٣) مخطوطة ، في بحثه « خزائن الكتب العربية : بقية مؤلفات الأسرة السويدية العباسية » (٦٥) .

٦ - مخطوطات ضياء الدين شكاره :

حين كان صاحب هذه المخطوطات موظفاً إدارياً في الشرطة ، من بلدان جنوبي العراق ، اطلع علي الخاقاني علي ما عنده من مخطوطات ، فوصف تسعاً منها في بحثه « النوادر المخطوطة في الشرطة » (٦٦) . وحين كان صاحبها في مدينة العمارة ، نوّه حسين علي محفوظ بـ (٨٤) مخطوطة (٦٧) .

٧ - مخطوطات عباس الغزاوي (٦٨) :

لا ريب في انّ مكتبة عباس الغزاوي ، تضمّ أعظم مجموعة شخصية من المخطوطات المتنوعة ، المؤلفة باللغات الثلاث : العربية والتركية والفارسية . ويبلغ مجموعها (٣٣٥٠) مخطوطة (٦٩) . وعندنا ثبتّ يتضمّن ذكر (٢٣٨) من مخطوطاتها الأثرية . وبعد وفاة صاحبها ، شكّلت الحكومة لجنة رسمية تتولّى

(٦٥) مجلة المجمع العلمي العربي . (٨) (١٩٢٨) ص ٤٤٩ - ٤٥٣ .

(٦٦) مجلة « البيان » . (٣) (النجف ١٩٤٩) ص ٤٠٧ - ٤٠٨ ، ٤٣٣ - ٤٣٤ .

(٦٧) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٤) (١٩٥٨) ص ٢٠٠ - ٢٠٧ .

(٦٨) توفي سنة ١٩٧١ .

(٦٩) في مجلة « الرسالة الاسلامية » (٤) (بغداد ١٩٧١) العدد ٣٨ - ٣٩ ؛ ص ٨٨) ان ما

في هذه المكتبة من المخطوطات ، يبلغ (٧٠٠٠) مخطوطة ، ولعله رقم تخميني .

جود محتويات هذه المكتبة ، تمهيداً لاقتنائها من قبل الحكومة . فبدأت اللجنة بالمخطوطات ، فجردتها كلها ، ثم نُقلت تلك المخطوطات بأجمعها الى مكتبة المتحف العراقي .

٨ - مخطوطات عبد الباقي الطيار وابنه هاشم الطيار :

وضع الدكتور حسين علي محفوظ ، ثبَتاً بمخطوطات هذه المكتبة ، نوّه فيه بـ (٦٠) مخطوطة (٧٠) .

٩ - مخطوطات عبد الوهاب ملوكي :

كان صاحبها إمام وخطيب جامع الخاصكي ببغداد . وهي (١٤) مخطوطة ، فهرسها ابراهيم الدروبي . وعندنا نسخة من هذا الفهرست .

١٠ - مخطوطات عبد الوهاب النائب :

وهي (٢٩٦) مخطوطة . وضع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

١١ - مخطوطات عزيز بطرس (٧١) :

كان يحوز (٣٣) مخطوطة بالعربية والكلدانية . عندنا فهرس بها بخط صاحبها .

١٢ - مخطوطات عزيز العلي العزي :

وهي اثنتا عشرة مخطوطة في خزائنه وصفها في بحثه « مخطوطات الخزائنة العزّية في بغداد » . (المورد ١ (بغداد ١٩٧٢) العددان الثالث والرابع ص ٢٠٥ - ٢١٠) .

١٣ - مخطوطات علي أبو السعد : (٧٢) :

وهي (١٩٦) مخطوطة . صنع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

(٧٠) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤) (١٩٥٨) ص ١٩٥ - ٢٠٠ .

(٧١) توفي سنة ١٩٦٥ .

(٧٢) توفي سنة ١٩٥٤ .

١٤ - مخطوطات علي الخاقاني :

لديه (٩٨) مخطوطة ، عندنا فيها فهرست بخط صاحبها ، ولم يُطبع .

١٥ - مخطوطات عماد عبد السلام رؤوف :

في مكتبته ٤٢ مخطوطة ، وقفت على فهرس لها بخط صاحبها . وكان قد وصف واحدةً منها تتألف من أربعة تأليف ، في مقالة بعنوان « آثار للشيخ ابن عربي ضمن مجموع خطي قديم » (٧٣) .

١٦ - مخطوطات فنسان ماريني :

وهو ابن أخي الأب أنستاس ماري الكرملي . لديه (٦٦) مخطوطة ، صنعنا لها فهرساً ، ولم يُطبع . وقد اقتنتها منه أخيراً ، مكتبة المتحف العراقي .

١٧ - مخطوطات قاسم محمد الرجب :

يُعدّ صاحب هذه المخطوطات ، أعظم الكتبيين العراقيين في عصرنا ، بل انه في طليعة الكتبيين في العالم العربي أجمع .

اقتنى طائفة صالحة من المخطوطات ، بلغ عددها (٥٦٥) مخطوطة ، صنعنا لها فهرساً بعنوان « فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد » . وقد طُبِع في ثلاثة أقسام :

الأول : نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي (١٢) (١٩٦٥) ص (١٦٥-١٩١) ثم أُفرد في رسالة مستقلة . وقد نوّهنا فيه بـ (١٦٥) مخطوطة . (الرقم ١-١٦٥)
الثاني : مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٦٥ ؛ ٣٢ ص . وقد نوّهنا فيه بـ (١١٨) مخطوطة . (الرقم ١٦٦ - ٢٨٣) .

الثالث : مطابع لبنان - بيروت ١٩٧١ ؛ ٣٠ ص . وقد نوّهنا فيه بـ (٢٨٢) مخطوطة . (الرقم ٢٨٤ - ٥٦٥) .

وقد أفردنا نبذةً في صفة إحداها ، عنوانها « المسجد المسبوك في أخبار الخلفاء والملوك » . (المكتبة ١٠) (١٩٧٠) العدد ٧٠ ص (١٠ - ١١) .

(٧٣) مجلة « المكتبة » . (١٠) (١٩٧٠) العدد ٧٣ ؛ ص (٦ - ٣) .

كما أفردنا نبذة ثانية في صفة مخطوطة أحوزها قاسم محمد الرجب في سنة ١٩٧١ ، ولم يرد ذكرها في الأقسام الثلاثة من الفهرست المنوّه به ، وعنوان هذه النبذة « مجموعة خطية نادرة » . (المكتبة . العدد ٧٨ - ٧٩ حزيران ١٩٧١ ؛ ص ٣ - ٥) . وفيها أشرونا الى انّ هذه المجموعة الخطية ، تضمّ بين دفتيها (١٨) رسالة نادرة في الطب . ونوّه الدكتور المنجي الكعبي ، بما كتبه في صفة هذه المخطوطة ، في نبذة له بعنوان « اكتشاف بعض مخطوطات عريضة في الطب » (٧٤) .

١٨ - مخطوطات كمال الدين الطائي :

في مكتبته ، على ما أخبرني به ، زهاء سبعمائة مخطوطة عربية . عندي فهرس بـ (٥٨) مخطوطة منها . ولم يُطبع .

١٩ مخطوطات محمد رضا الشيبلي (٧٥) :

في داره بالكرادة الشرقية من بغداد ، (٥٩) مخطوطة ، وقفنا عليها ، وصنعنا لها ثبّتاً لم يُطبع .

٢٠ - مخطوطات محمد العسافي :

نجل الحاج حمد العسافي ، مدرس و امام وخطيب الزبير . في مكتبته ببغداد (٢٦) مخطوطة فهرسها ابراهيم الدروبي . وعندي نسخة من هذا الفهرس الذي لم يُطبع .

٢١ - مخطوطات موسى الصائغ :

وهي (٢٢) مخطوطة ، هي اليوم عند ابنه المحامي نجيب الصائغ . ولدينا فهرس بها لم يُنشر .

(٧٤) جريدة « العمل الثقافي » الصادرة في تونس ، في ٣ سبتمبر ١٩٧١ ؛ ص ١٠ .

(٧٥) توفي سنة ١٩٦٥ .

٢٢ - مخطوطات متفرقة في بغداد :

في الفهرس الموسوم بـ « الآثار المخطوطة في بغداد » (٧٦) ، لعلبي الخاقاني ، وصف لثمانى عشرة مخطوطة تُحزرها بعض المكتبات البغدادية .

كما ان الدكتور محسن جمال الدين ، قد وضع فهرساً بعنوان « من المخطوطات الأندلسية في العراق » . (مجلة « البلاغ » ١ (بغداد ١٩٦٦ - ١٩٦٧) العدد ٣ ص ٥٨ - ٦٤ ؛ العدد ٥ ص ٧٣ - ٨٠ ؛ العدد ٨ ص ٤٦ - ٥٥ ؛ العدد ٩ ص ٥٥ - ٦١ ؛ العدد ١٠ ص ٢١ - ٣٠ ؛ ٢ (١٩٦٨) ص ٤١ - ٥٨) .

ومثل ذلك بحث الدكتور حسين علي محفوظ بعنوان « المخطوطات العربية في العراق . (مط مصر - القاهرة ١٩٥٩) . وهو مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية (٤ (١٩٥٨) ص ١٩٥ - ٢٥٨) .

- تلكيف -

في مكتبة كنيسة تلكيف ، مجموعة من المخطوطات الكلدانية ، تبلغ السبعين عدداً ، نوّه القس ميخائيل ججو بزى ، باثني عشرة مخطوطة منها (٧٧) ، في مؤلفه الذي صنّفه في تاريخ هذه البلدة .

- دير السيدة -

يقوم هذا الدير على مسافة ٣١ ميلاً شمال الموصل . وفي مكتبته مجموعة من المخطوطات الكلدانية استرعت اهتمام المطران أدّي شير (٧٨) ، فوضع لها فهرساً باللغة الفرنسية ، نشره في المجلة الآسيوية بباريس سنة ١٩٠٦ (٧٩) ، ثم

(٧٦) (الغري ١ (النجف ١٩٣٩) العدد ١ ، ص ١٧ - ١٩ ؛ العدد ٤ ، ص ١٨ - ١٩ ؛ العدد ٥ ، ص ١٨ - ٢٠ ، ص ٣٩٥ - ٣٩٧ ، ٤٣٩ - ٤٤٢ ، ٤٩١ - ٤٩٣ ، ٥٠٥ - ٥٠٦ ، ٥٢٧ - ٥٢٨ ، ٥٥٨ - ٥٦٠ ؛ ٢ (١٩٤٠ - ١٩٤١) ص ١٢٢٧ - ١٢٣٠ ، ١٢٤٨ - ١٢٥١) .
(٧٧) بلدة تلكيف : ماضيها وحاضرها . (مطبعة الجمهورية - الموصل ١٩٦٩ ؛ ص ٨٤ - ٨٥)
(٧٨) ولد في في شقلاوة ، من أعمال اربيل ، سنة ١٨٦٧ ، وقتل في سمرت سنة ١٩١٥ .

JOURNAL ASIATIQUE . (MAI - JUIN 1906 ; PP. 479 - 512 , ET (٧٩)
JUILLET - AOUT ; PP. 56 - 82) ' .

أفرده في تلك السنة نفسها في رسالةٍ تقع في ٦٥ صفحة . وقد وصف فيه (١٥٣) مخطوطة (٨٠) .

وفي سنة ١٩٢٩ ، وضع المستشرق البلجيكي الأب يعقوب فوستني الدومنكي (٨١) ، فهرساً مجدداً باللغة الفرنسية أيضاً ، سار فيه على غرار ما صنعه أدتي شير . وهو أكمل من سالفه ، لأن فوستني ، وصف فيه (٣٣٠) مخطوطة وصفاً حسناً . وقد طبعه في رومة سنة ١٩٢٩ ، في ١٣٠ صفحة (٨٢) وكنّا في بعض تأليفنا (٨٣) ، قد عُنينا بذكر (٢٧) مخطوطة من نفائس ما تحوزه هذه المكتبة .

- دير مار بهنام -

يقوم هذا الدير على مسافة ٣٥ كيلومتراً جنوب شرقي الموصل . تضمّ مكتبته (١٥٠) مخطوطة بالسريانية والعربية (٨٤) ، نوّه بطائفة منها الخوري أفرام عبدال (٨٥) ، في المؤلف الذي أفرده لتاريخ هذا الدير (٨٦) .

SCHER (MGR . ADDAI) : NOTICE SUR LES MANUSCRITS (٨٠) SYRIAQUES CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DE COUVENT DES CHALDEENS DE NOTRE - DAME - DES - SEMANCES . (PARIS , 1906 ; 65P.) ' EXTRAIT DU " JOURNAL ASIATIQUE " MAI - JUIN ET JUILLET - AOUT 1906] .

(٨١) توفي سنة ١٩٤٨ .

VOSTE (J .) , CATALOGUE DE LA BIBLIOTHEQUE SYRO - (٨٢) CHALDEENNE DU COUVENT DE NOTRE - DAME DES SEMENCES . (ROME , 1929 ; 143 P .) .

(٨٣) كوركيس عواد : أثر قديم في العراق : دير الربان هرمزد . (مطبعة النجم - الموصل ١٩٣٤ ؛ ص ٥٦ - ٥٨) .

(٨٤) تقرير قدمناه الى اليونسكو في ٣١ تموز ١٩٥٦ عن حال المخطوطات في العراق ولبنان وسورية والاردن ومصر . (مخطوط ص ٩٥) .

(٨٥) توفي سنة ١٩٦٦ ، وقد كان رئيساً للدير .

(٨٦) اللؤلؤ النضيد في تاريخ دير بهنام الشهيد . (مطبعة الاتحاد الجديدة - الموصل ١٩٥١ ؛ ص ١٠٢ - ١٠٦) .

- دير مار متي -

ويُعرف بين أهل الموصل بدير الشيخ متي . وهو يقوم في أعالي جبل مقلوب من جبال شوقي الموصل . فيه مكتبة كانت ذات شأن في الأزمنة الماضية ، وقد وصفها البطريوك اغناطيوس يعقوب الثالث وصفاً حسناً في المؤلف الذي ألفه في تاريخ هذا الدير (٨٧) .

وتضمّ مكتبة الدير في وقتنا هذا (٥٥) مخطوطة بالعربية والسريانية ، عني البطريوك اغناطيوس أفوام برصوم (٨٨) ، بوضع فهرست لها بالعربية ، عنوانه « فهرست مخطوطات دير مار متي وكنائس القرى التابعة له » ، وقفنا عليه في حمص سنة ١٩٥٦ حين زرنا المؤلف . وقد أشار إليه في بعض مؤلفاته (٨٩) ولم يُطبع .

- زاخو -

في مكتبة المطران يوسف بابانا ، طائفة من المخطوطات بالكلدانية . عندنا فهرس يضمّ أسماء عشر منها .

- سامراء -

١ - مكتبة مدرسة الشيرازي :

أنشأها في سامراء الميرزا محمد حسن الشيرازي ، المتوفى سنة ١٨٩٤ (٩٠) . ذكر الشيخ أغا بزرك ، انه كتب فهرساً لهذه المكتبة ، ولم يُنشر . قال إنها تشتمل اليوم على أكثر من ألف مجلد ، خمسها مخطوط (٩١) .

(٨٧) دقق الطيب في تاريخ دير مار متي العجيب . (زحلة ١٩٦١ ؛ ص ٥٧ - ٥٨ ، ١٧٧ - ١٧٩) .

(٨٨) توفي سنة ١٩٥٧ .

(٨٩) اللؤلؤ المنشور في تاريخ العلوم والاداب السريانية . (حمص ١٩٤٣ ؛ ص ١٢ الرقم ٢٥) .

(٩٠) الذريعة الى تصانيف الشيعة : للشيخ أغا بزرك (٦ : ٤٠٢) .

(٩١) الذريعة (٦ : ٤٠٤) .

٢ - مكتبة المرزا محمد الطهراني :

قال اغا بُزْرُك : انها مكتبة عامرة بسامراء ، ثوبو على ألفي مجلد ، خُمسها مخطوط (٩٢) . فهرس منها الدكتور حسين علي محفوظ (٢١) مخطوطة (٩٣) ، وقد سماها « مكتبة الامام المهدي العامة في سامراء » ، وهي مما وقفه ميرزا محمد الطهراني سنة ١٣٧١ هـ .

٣ - المخطوطات في سامراء :

وعني الشيخ يونس ابراهيم السامرائي ، بوضع كتاب عنوانه « المخطوطات في سامراء » ولم يُطبع . وصف فيه (٦١٣) مخطوطة تُحوزها المكتبات الآتية :

- ١ - مكتبة مدرسة الشيرازي .
- ٢ - مكتبة الشيخ أحمد الراوي .
- ٣ - مكتبة الامام المهدي العامة لنجم الدين الحيدري .
- ٤ - مكتبة الادارة المحلية .

- السليمانية -

في مكتبة الشيخ محمدالحال بالسليمانية ، مجموعة من المخطوطات ، عني صاحبها بفهرستها . وقد صدر القسم الاول من هذا الفهرس ، بعنوان «مخطوطات مكتبة الشيخ محمد الحال في السليمانية» . وفيه صفة (٢٦١) مخطوطة . طبع هذا الفهرس ، في مجلة المجمع العلمي الكوردي (المجلد الاول : العدد ١ ؛ ص ٦٢٥-٦٩٢).

- عقرة -

في خزانة كتب المطرانية الكلدانية في بلدة عقرة ، مخطوطات كلدانية نفيسة وقضا عليها . وقد تولّى المستشرق فوستي فهرستها ، في فهرس نشره بالفرنسية في مجلة الشوق المسيحي الصادرة في رومة سنة ١٩٣٩ (٩٤) ، وقد وصف

(٩٢) الذريعة (٦ : ٤٠٢) .

(٩٣) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤) (١٩٥٨) ص (٢١٠ - ٢١٤) .

VOSTE (J.), CATALOGUE DES MANUSCRITS SYRO-CHALDEENS (٩٤)
CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE EPISCOPALE D' AQRA,
IRAQ. (ORIENTALIA CHRISTIANA PERIODICA . VOL . V , ROMA
1939 ; PP 368 - 406) .

المؤلف في هذه الفهرست (٦٧) مخطوطة .

- قره قوش -

في الكتاب الذي ألفه عبد المسيح بهنام في تاريخ هذه البلدة (٩٥) التي تقوم في شرقي الموصل ، تنويه "باحدى وستين مخطوطة سريانية تفرقت في بعض خزائن قره قوش .

وأشار الحوري أفوام عبدال ، في مؤلفه عن تاريخ ديو بهنام ، الى (١٩) مخطوطة سريانية من مخطوطات كنائس قره قوش (٩٦) .

- الكاظمية -

في هذه البلدة ، مكتبات عامة وخاصة ، فهوَس الدكتور حسين علي محفوظ (٢٢٧) من مخطوطاتها ضمن مقاله « المخطوطات في العراق (٩٧) . وفي ما يأتي ثبت بأسماء هذه المكتبات مع عدد مخطوطاتها المفهرسة :

المكتبة	صفحة المقال	عدد المخطوطات
مكتبة حسن الصدر	٢٣٨ - ٢٤٢	٤٢
مكتبة عبد الرزاق العاملي الكاظمي	٢٤٢ - ٢٤٥	٢٩
مكتبة عبد الصاحب الكاظمي الخطيب	٢٤٥ - ٢٤٦	١٦
مكتبة الإمام الكاظم العامة	٢٤٦	٢
مكتبة عبد الحسن الأسدي	٢٤٧ - ٢٥٠	٢٩
مكتبة محمد رضا الخالصي	٢٥٠	٥
مكتبة الإمام الصادق العامة	٢٥٠ - ٢٥١	١٢
مكتبة الجوادين العامة	٢٥١ - ٢٥٣	١٨
مكتبة علي بن الحسين الهاشمي الخطيب	٢٥٣ - ٢٥٥	٣٦
مكتبة جامعة مدينة العلم	٢٥٥ - ٢٥٨	٣٨

(٩٥) قرقوش في كفة التاريخ (مطبعة الأديب - بغداد ١٩٦٢ ؛ ص ٧٩ - ٨١ ، ١٠٥ - ١٣٦) .

(٩٦) اللؤلؤ النضيد . (ص ١٠٦ - ١١٣) .

(٩٧) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤) (١٩٥٨) (ص ٢٣٨ - ٢٥٨) .

وجدير بالذكر ، انّ مكتبة جامعة مدينة العلم ، التي أنشأها الإمام الخالصي الكبير ، تضمّ اليوم (٦٩٠) مخطوطة ، صنف فيها حميد مجيد هدّو ، فهرساً بعنوان « مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية (مط الارشاد - بغداد ١٩٧٢ ؛ ٣٤٨ ص) .

ولنا أن نقول إنّ مكتبة السيد حسن الصدر ، المتوفى سنة ١٩٣٥ ، تحتوي على نحو من (٦٠٠) مخطوطة ، صنع لها منشؤها فهرساً بعنوان « الإبانة عن كتب الخزانة » (٩٨) .

وكان الشيخ اغا بزرك ، قد تصدّى ، في حياة حسن الصدر ، لما في هذه المكتبة من تأليف خطية صنّفها رجالُ الشيعة في مختلف العصور الاسلامية ، فأثبت عناوينها في « الذريعة » . ولو جرّدت أسماء تلك المخطوطات من الذريعة لقام منها « فهرس » لا يُستهان به .

وصنّف الدكتور حسين علي محفوظ ، فهرساً في مخطوطات مكتبته (٩٩) ، أشار فيه الى (٣٤٦) مخطوطة ، باع منها الى جامعة بغداد (٢٠١) مخطوطة وقد ذكرنا ذلك في أثناء كلامنا على « مكتبة كلية الآداب » بجامعة بغداد . ولدينا « ثبّت » مكتوب بالآلة الكاتبة ، بما تضمّه مكتبة الإمام الصادق العامة في الكاظمية من مخطوطات ، وعددها (٣٢٩) مخطوطة .

— كربلاء —

في هذه المدينة مكتبات عديدة لا تخلو إحداها من مخطوطات ، بعضها مفهرس . ومن الفهارس التي وقفنا عليها :

١ - فهرست مخطوطات الروضة الحسينية : وهو ثبّت بأسماء (٢٧٢)

(٩٨) الذريعة (١ : ٥٦ الرقم ٢٨٦) . ومقدمة كتاب « تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام » لحسن الصدر (ص ٢٢) .

(٩٩) مجلة معهد المخطوطات العربية (٦ (١٩٦٩) ص ١٥ - ٥٨) .

مخطوطة ، كلها مصاحف فيها القديم والنفيس الذي يمتاز بجودة خطه وجمال زخرفته وتجليده . وهذا الثبت لم يُطبع . ومنه نسخة مكتوبة بالآلة الكاتبة في مكتبة المتحف العراقي . وعندنا نسخة منقولة عنه .

٢ - عني السيد منير القاضي (١٠٠) ، بوضع بحثٍ عنوانه « خزانة العتبة الحسينية المقدسة » . وصف فيه (٧٢) مخطوطة (١٠١) من نفائس المصاحف التي تزخر بها هذه الخزانة .

٣ - فهرست مخطوطات الروضة العباسية : وفيه أسماء (١٠٩) مخطوطات كلها مصاحف . وما قيل عن قديم مخطوطات الروضة الحسينية ونفاستها ، يُقال ايضاً عن مخطوطات هذه الروضة . وهذا الثبت لم يُطبع . ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي مكتوبة بالآلة الكاتبة ، نقلنا عنها بنحطنا نسخة لخزانتنا .

٤ - ونوه السيد ناصر النقشبندي ، بثلاث قطعٍ قديمة من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي ، مما تحوزه هذه الخزانة (١٠٢) .

٥ - مخطوطات مكتبة السيد عباس الحسيني الكاشاني في كربلاء : لحميد مجيد هدّو . صدر منه القسم الأول (١٠٣) ، وصف فيه (١٦٥) مخطوطة .

٦ - وعني سلمان هادي الطعمة ، بفهرسة مخطوطات مكتبات كربلاء . فنشر في ذلك مقالات ونُبدأً بعنوان « الآثار المخطوطة في كربلاء » ، ظهرت في أعداد شتى من مجلة « المكتبة » (١٠٤) . وقد استمدّها من كتابٍ له في هذا

(١٠٠) توفي سنة ١٩٦٩ .

(١٠١) مجلة المجمع العلمي العراقي (٥) (١٩٥٩) ص ١٦ - ٣٧ ؛ المراجعة ص ١٩ - ٣١) .

(١٠٢) سومر (١٢) (١٩٥٦) ص ٣٣ - ٣٧) .

(١٠٣) مطبعة اهل البيت - كربلاء ١٩٦٦ ؛ ٣٠٥ ص .

(١٠٤) المكتبة (٣) (١٩٦٢ - ١٩٦٣) العدد ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، وصفحاتها على التوالي ٣٠ - ٣١ ،

٣٨ - ٣٩ ، ٣٨ - ٣٩ ، ٣٨ - ٣٩ ، ٣٥ - ٣٥ ، ٣٣ - ٣٣ ، ٣٤ - ٣٥ ، ٣٦ - ٣٧ ، ٣٧ - ٣٧ ، ٣٩ - ٣٩

٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، وصفحاتها على التوالي ٣٤ - ٣٦ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٢٦ - ٢٨ ، ٤٤ - ٤٤ ، ٢٤ - ٢٥ ، ٢٥ - ٣٥ ،

١٨ - ١٩ ، ١٧ ؛ ٥ (١٩٦٤ - ١٩٦٥) العدد ٤٣ ، ٤٤ ، وصفحاتها على التوالي ١٤ - ١٥ ، ٨ - ٩

١٦ - ١٧ ؛ ٦ (١٩٦٥ - ١٩٦٦) العدد ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، وصفحاتها على التوالي ٢٠ - ٢١ ، ٦ - ٧ ، ١٦ ،

١٤ - ١٥ ، ٢٤ ؛ ٧ (١٩٦٦) العدد ٥١ ص ٢٦ - ٢٧) .

الشان ، أطلعني على الجزء الأول منه . ولم يُنشر .

- كركوك -

تضمّ مكتبة مطرانية الكلدان في كركوك ، طائفة من المخطوطات الكلدانية تصدّى لفهرستها المستشرق فوستي . فصنّف فهرساً باللغة الفرنسية ونشره في مجلة الشرق المسيحي الصادرة في رومة سنة ١٩٣٩ . وقد وصف المؤلف في هذا الفهرس (٤٩) مخطوطة (١٠٥) .

- مندلي -

في مكتبة الملاً جميل بندي الروزباني ، التي كان صاحبها يقيم سابقاً في مندلي (١٢٣) مخطوطة ، عندي ثبتت بها بخطه ، ولم يُنشر .

- الموصل -

تزخر مدينة الموصل بالمكتبات : في المساجد والمدارس الدينية والمؤسسات الثقافية ، وفي البيوتات . مما أهاب بالدكتور داود الحلبي (١٠٦) ، أن ينشر كتاباً عظيم الشأن في ما في تلك المكتبات من كتب خطية وسمه بـ « مخطوطات الموصل » (١٠٧) ، ذكر فيه الكتب العربية ، والمكتوبة بحروف عربية ، مما وقف عليه في مدارس الموصل الدينية وجوامعها ، ذلك الى مجاميع يملكها بعض الباحثين والسُّواة وغيرهم من أبناء الموصل .

بلغ عدد المخطوطات التي تطوّق المؤلف لذكرها أو لوصفها في تضاعيف كتابه ، قرابة أربعة آلاف مخطوطة ، مفرّقة بين نيّف وخمسين خزّانة ، هي :

VOSTE (J.) , CATALOGUE DES MANUSCRITS SYRO - CHAL- (١٠٥)
DEENS CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DE L'ARCHEVECHE
CHALDEEN DE KERKOUK , IRAQ . (ORIENTALIA CHRISTIANA PER-
IODICA . VOL V , 1939 ; PP. 72 - 102) ' .

(١٠٦) توفي سنة ١٩٦٠ .

(١٠٧) مخطوطات الموصل : وفيه بحث عن مدارسها الدينية ومدارس ملحقاتها . (مطبعة الفرات بغداد

. (١٩٢٧ : ٣٨٩ ص) .

٢٦٠	٢٢ - ٤٠	المدرسة الاحمدية
٦٨	٤١ - ٤٥	المدرسة الاسلامية
١	٤٥	مدرسة جامع الأغوات
٣٦٨	٤٦ - ٧١	مدرسة جامع الباشا
١١٥	٧١ - ٧٧	مدرسة جامع بكر أفندي
١٦	٧٨ - ٧٩	مدرسة جامع حمّو القدّو
٥٥	٧٩ - ٨٢	مدرسة جامع الخاتون
٢٢	٨٢ - ٨٤	مدرسة جامع خزام
١٩	٨٤ - ٨٥	مدرسة جامع عبد الله بك
٩	٨٥	مدرسة جامع العراقدة
٦٨	٨٦ - ٩١	مدرسة الجامع الكبير
٢٨	٩١ - ٩٣	مدرسة جامع المحمودين
١١٥	٩٣ - ٩٨	مدرسة الحاج حسين بك في جامع السلطان أويس
٣٠٦	٩٩ - ١٢٠	مدرسة الحجيات
٣١٧	١٢٠ - ١٣٩	المدرسة الحسينية
١٣٥	١٣٩ - ١٤٨	مدرسة الخياط
١٣	١٤٨ - ١٥٠	مدرسة الرضواني
٢٦١	١٥٠ - ١٦٤	مدرسة عبد الرحمن جلبي الصائغ
٥٧	١٦٤ - ١٦٨	المدرسة العبدالية
٥٠	١٦٨ - ١٧١	المدرسة العثمانية في جامع الرابعية
٣٠٧	١٧١ - ١٨٦	المدرسة المحمدية في جامع الزيواني
٢	١٨٧	مدرسة مسجد بنات الحسن

٣٢	١٨٨ - ١٩٠	مدرسة مسجد محضر باشي
٢٩٥	١٩٠ - ٢٠٣	مدرسة الملا زكو (الحاج زكريا)
٣	٢٠٣ - ٢٠٤	مدرسة النبي جرجيس
٢٢١	٢٠٥ - ٢٢٤	مدرسة النبي شيث
٥٣	٢٢٤ - ٢٢٧	المدرسة النعمانية
٣٧٢	٢٢٧ - ٢٤٧	مدرسة يحيى باشا
٧	٢٤٧ - ٢٤٩	مكتبة دار بطويرو كية الكلدان
٢٣	٢٥٤ - ٢٥٨	مدرسة النبي يونس
١٨	٢٥٩ - ٢٦١	من كتب ابراهيم عطار باشي
٦	٢٦١ - ٢٦٢	من كتب أبناء سليمان النائب (محمد ومحمود ومجدي)
١	٢٦٢	من كتب أحمد بك بن أيوب بك الجليلي
١	٢٦٢	من كتب إدريس العمري بن محمد شريف القزاز
٧	٢٦٢	من كتب آل الشربتي
١	٢٦٢	من كتب أمين أغوان
٩	٢٦٣	من كتب توفيق النائب
١٩	٢٦٣ - ٢٦٥	من كتب أمين بك بن ايوب بك الجليلي
٩	٢٦٥ - ٢٦٦	من كتب حسيب السعدي
٧٦	٢٦٦ - ٢٨٦	من كتب الدكتور داود الحلبي
١	٢٨٦	من كتب سعيد بن الحاج حسين آغا آل عبيد آغا
١	٢٨٦	من كتب سعيد الحاج ثابت
٧	٢٨٦ - ٢٨٧	من كتب سليمان بن عبد الحافظ العمري
١٤٥		

- ٢ ٢٨٧ من كتب سليمان بك بن عبد الله بك الجليلي
- ١ ٢٨٧ من كتب شريف جلابي بن الحاج عبد الله زكريا
- ٢ ٢٨٨ من كتب الشيخ طاهر آل سليم بك
- ٢ ٢٨٨ من كتب صديق بن عبد الحافظ
- ٤ ٢٨٩ - ٢٨٨ من كتب ضياء بك بن عبد الرحمن بك آل ياسين
- المفتي
- ١ ٢٨٩ - ٢٩٠ من كتب طاهر العمري
- ٥ ٢٩٠ من كتب عبد الله بن أحمد آل رئيس العلماء
- ٦ ٢٩٠ - ٢٩٢ من كتب عبد الله بن الحاج علي العمري
- ١٤ ٢٩٢ - ٢٩٣ من كتب عبد الله الجلابي (عم الدكتور
- داود الجلابي)
- ١٣ ٢٩٣ - ٢٩٤ من كتب عبد الغني النقيب
- ٤ ٢٩٤ من كتب علي بن داود الصائغ
- ٥ ٢٩٤ - ٢٩٥ من كتب فاروق الدملوجي
- ٦ ٢٩٥ من كتب القس سليمان الصائغ
- ١ ٢٩٥ من كتب القس يوسف يعقوب
- ٣ ٢٩٦ من كتب محمد أسعد بن أمين
- ١ ٢٩٦ - ٢٩٧ من كتب محمد علي بن الخليفة
- ٤ ٢٩٧ - ٢٩٨ من كتب محيي الدين أبي الخطاب
- ٧ ٢٩٨ من كتب مصطفى بن محمود العمري
- ١٩ ٢٩٨ - ٢٩٩ من كتب نشأة الفيضي
- ٢ ٢٩٩ من كتب نشأة بك بن عبد الله بك آل ياسين المفتي
- وقد استخرج الدكتور حسين علي محفوظ ، من كتاب « مخطوطات الموصل »

أسماء المخطوطات المؤلفة باللغة الفارسية ، وهي (٢٤٦) مخطوطة (١٠٨) .
 وحين قدمت بعثة اليونسكو الى العراق ، لتصوير المخطوطات المهمة من
 مكتباته ، أُتيح لها أن تصوّر (٢٢١) مخطوطة من جملة مكاتب موصلية (١٠٩)
 وهذا ثبتت بتلك المكاتب وما صُوّر من كلّ منها :

المكتبة
 صفحة الفهرست عدد المخطوطات

٥	٦٧	مكتبة آل الخطيب
٤٠	٦٨ - ٧٠	مكتبة الأوقاف
٣	٧١	مكتبة مدرسة مريم خاتون
١١	٧٢	مكتبة الدكتور محمد صديق الجليلي
٥	٧٣	مكتبة المدرسة النعمانية
٣	٧٤	مكتبة مدرسة الحاج حسين بك
٢٦	٧٥ - ٧٧	مكتبة مدرسة الحجيات
٢٤	٧٨ - ٧٩	مكتبة جامع الباشا
٣٤	٨٠ - ٨٢	مكتبة مدرسة يحيى باشا الجليلي
٢٠	٨٣ - ٨٤	مكتبة سعيد الديوهجي
٢٤	٨٥ - ٨٧	مكتبة المدرسة الأحمدية
٢	٨٨	مكتبة عبد الكريم حديد
٥	٨٩	مكتبة جامع النبي شيث
٢	٩٠	مكتبة الجامع النوري (الجامع الكبير)
٧	٩١	مكتبة عبد المجيد شوقي البكري

(١٠٨) كتب خطي فارسي در موصل . (طهران ١٩٥٣ ؛ ٦٤ ص) .

(١٠٩) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٦٧ - ٩١) .

مكتبة الأوقاف العامة في الموصل :

رأت مديرية أوقاف الموصل ، حفاظاً منها على مافي مساجد مدينة الموصل ومدارسها الدينية من مخطوطات ، أن تستجمع تلك المخطوطات في « مكتبة عامة » ، تستوعب ما يمكن جمعه من ذلك التراث الخطي ، وتُتيح للمطالعين أن يرجعوا اليه . ولعلّ تلك المكتبة تفتح أبوابها لروّادها عمّا قريب .

مكتبة مدرسة الرضواني :

وصف سعيد الديوهجي ، مافي هذه المكتبة من مخطوطات ، وهي ١٩ مخطوطة في كل منها جملة رسائل ، في بحثه الموسوم «مخطوطات مدرسة الرضواني في الموصل» . (المورد ١٥) (بغداد ١٩٧٢ العددان ٣ - ٤ ؛ ص ١٨٩ - ١٩٧) .

مكتبة مدرسة يحيى باشا الحليلي :

أحصى الدكتور داود الحلبي مخطوطات هذه المكتبة ، حين صنّف كتابه المنوّه به سابقاً ، فبلغت (٣٧٢) مخطوطة . أما اليوم ، ففيها (٤٦٠) مخطوطة عُنِي الدكتور محمود الحليلي (متولّي أوقاف هذه المدرسة) ، بإعداد فهرس تفصيلي في وصفها ، وسيطبعه عما قريب ، فيما أخبرني به .

مكتبة البطريركية الكلدانية :

كان المطران أدّي شير ، وقد سبق ذكره ، قد وضع فهرساً للمخطوطات الكلدانية المحفوظة في مكتبة الدار البطريركية بالموصل (١١٠) ، وعددها يوم ذاك (١١٦) مخطوطة . وقد طبعه باللغة الفرنسية في باريس سنة ١٩٠٧ (١١١)

(١١٠) لما كان مقر الدار البطريركية في الموصل ، كانت المكتبة في الموصل تبعاً لذلك . وبانتهالها الى بغداد في سنة ١٩٦٠ ، انتقلت المكتبة اليها ايضاً .

SCHER (ADDAI) , NOTICE SUR LES MANUSCRITS SYRIAQUES (١١١) CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DU PATRIARCAT CHALDEEN DE MOSSOUL . (PARIS, 1907; 38P.) ' REVUE DES BIBLIOTHEQUES (VOL . 17 , PARIS , 1907 ; PP . 237 - 260)

ونُسَخُه اليوم نادرة جداً .

وقد نقل اسحق عيسكو ، بمعاونة القس (هو اليوم المطران) يوسف بابانا ، هذا الفهرست الى العربية ، ولم يُطبع .

كما عُنِيَ اسحق عيسكو أيضاً ، بوصف هذه المكتبة والتنويه ببعض مخطوطاتها ، في بحثه الموسوم بـ « المكتبة الكلدانية البطريركية بالموصل » (١١٢) ووصف المطران سليمان الصائغ (١١٣) ، إحدى مخطوطات هذه المكتبة ، وهي كتاب « الاسياميد » بالكلدانية (١١٤) . كما أُتيح له أن ينشر في تلك المجلة ، وصفاً لمعجم القس خدر الموصل ، في نسخته الخطية التي تحوزها تلك المكتبة .

وصنع المطران اسطيفان كجوّ (١١٥) ، ثبّتاً بالمخطوطات التي أُضيفت الى هذه المكتبة من بعد طبع فهرست أدّي شير المنوّه به . ويبدأ هذا الثبّت بالرقم (١١٧) وينتهي بالرقم (٢٥٧) ، ولم يُطبع .

ثم أُضيف الى المكتبة (٢٢) مخطوطة جاءت من آمد (ديار بكر) . وقد تولّى القس توما حنوننا ، فهرسة هذه المخطوطات سنة ١٩٣٢ ، ولم يُطبع هذا الفهرس .

وفي هذه المكتبة ، سبع مخطوطات عربية فهرسها الدكتور داود الحلبي (١١٦) على ما سبقت الاشارة اليه .

ثم كُلف كل من المطران روفائيل بيداويد ، والمطران اسطيفان بابكنا ، واسحق عيسكو ، بوضع فهرست جديد متكامل لمخطوطات البطريركية حين

(١١٢) النجم (١١) (الموصل ١٩٥١) ص ٢١٧-٢٢١، ٣٩٩-٤٠٢، ٦٠١-٦٠٧ .

(١١٣) توفي سنة ١٩٦١ .

(١١٤) النجم (١٠) (١٩٣٨) ص ٢ - ٤ .

(١١٥) توفي سنة ١٩٥٣ .

(١١٦) مخطوطات الموصل . (ص ٢٤٧ - ٢٤٩) .

كانت في الموصل . فأنجزوا العمل . وكانت النسخة الوحيدة لهذا الفهرست الذي وضعوه ، لدى المطران بيداويد . ولكنها أُحرقت في حوادث العمادية في أيلول ١٩٦١ ، حين كان مطراناً للكلدان في تلك البلدة ، كما أُحرقت مكتبته برمتها ، وكانت حافلة بنفائس الكتب .

مكتبة مطرانية الموصل وكنائسها السريانية :

صنّف البطريرك اغناطيوس أفرام الأول برصوم ، وقد سبق ذكره ، فهرساً بالعربية عن مخطوطات هذه المكتبة ، ولم يُطبع . وكنا وقفنا عليه في حمص سنة ١٩٥٦ حين زيارتنا مؤلفه هناك . وقد أشار إليه في بعض مؤلفاته (١١٧) .

المكتبة المركزية في الموصل :

وهي المكتبة العامة الكبرى في مدينة الموصل ، فيها (٢٠٣) مخطوطات ، غني سعيد الديوهجي بفهرستها ونشر هذا الفهرست سنة ١٩٦٧ (١١٨) .
ويبدو لي أنّ هذا الفهرست المنشور ، لا يشمل سائر ما تحويه هذه المكتبة من مخطوطات ، بل يقتصر على ذكر المخطوطات العربية . فإنّ لديّ أوراقاً بخط الحاج أحمد نيله ، أمين المكتبة السابق ، يقول فيها أنّ عدد مخطوطات هذه المكتبة (٦٢٢) مخطوطة . وهذا تصنيفها بحسب اللغات المكتوبة بها :

اللغة	عدد المخطوطات
العربية	٢٣٠
التركية	٢٠
الفارسية	٥
الانكليزية	٥
العبرية	٣٦٢
<hr/>	
المجموع :	٦٢٢

(١١٧) اللؤلؤ المنشور . (ص ١٢ الرقم ٢٤) .
(١١٨) سعيد الديوهجي : مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل . (بغداد ١٩٦٧ ؛ ٣٦ ص) .
وهو مستل من « مجلة المجمع العلمي العراقي » المجلد ١٥ .

مكتبة الدكتور داود الحلبي :

سبقت الإشارة الى (٧٦) مخطوطة كانت في هذه المكتبة سنة ١٩٢٧ حين فهرسها صاحبها في كتابه « مخطوطات الموصل » (١١٩) . ولقد ازدادت مخطوطات هذه المكتبة على مرّ الأعوام ، حتى بلغت بعد أربعين سنة ، (٢٧٥) مخطوطة ، عُنِيَ الدكتور فيصل دبدوب ، بفهرستها سنة ١٩٦٧ ، وقد نُشر هذا الفهرست (١٢٠) .

مكتبة سعيد الديوهجي :

فيها (٢٢٠) مخطوطة ، فهرسها صاحبها في فهرس نشره سنة ١٩٦٣ (١٢١) . وعندني فهرس بأسماء هذه المخطوطات ، نقلته عن أوراق بعث بها إليّ سعيد الديوهجي سنة ١٩٥٦ . ويختلف الاثنان من حيث الترتيب .

مكتبة ناظم العمري :

فيها (٨٠) مخطوطة من مؤلفات أبناء الأسرة العمرية الشهيرة في الموصل ، او ممّا استنسخوه . ولها فهرس صنعه لي صاحبها ، وهو محفوظ لديّ بخطه .

— النجف —

لكثيرٍ من أدباء النجف وعلمائها ، عناية ظاهرة بالمخطوطات ، حملت علي الخاقاني على أن يضع فهرساً يستوعب جملةً كبيرةً مما فيها من مخطوطات ، وقد وقفنا على مسوداته (١٢٢) ، نشر منه وصفاً لـ (٢٤) مخطوطة انتشرت في

(١١٩) ص ٢٦٦ - ٢٨٦ .

(١٢٠) الدكتور داود الحلبي : حياته ومخطوطات خزائنه . (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣١

(١٩٦٧) ص ٣ - ٤٠) . وقد أفرّد هذا البحث في رسالة تقع في ٤٠ صفحة .

(١٢١) مخطوطات خزانة سعيد الديوهجي . (مجلة معهد المخطوطات العربية ٩ (١٩٦٣) ص ٢٠٣ -

٢٣٠) . وقد أفرّد في رسالة .

(١٢٢) علي الخاقاني : دائل الاثار المخطوطة في العراق . يقع في ثمانية أجزاء ، سجل فيه كثيراً

من مخطوطات النجف والبصرة وبغداد والموصل . انظر مجلة « المكتبة » (٢) (١٩٦١) العدد

٥ ص ١٠) .

بعض مكتباتها ، في مجلة « الاعتدال » (١٢٣) . كما نشر وصفاً لطائفةٍ من تلك المخطوطات ، بعنوان « الآثار (او النوادر) المخطوطة في النجف » (١٢٤) . هذا ما يُقال عن فهارس مخطوطات النجف بوجهٍ عام . أما فهارس مخطوطات كل مكتبة على انفراد ، فستكلم عليها فيما يأتي :

١ - مخطوطات الخزانة الغروية :

وهي خزانة الروضة الحيدرية ، وتُعرف بمكتبة الصحن الشريف في النجف . كنا قد فصّلنا القول في تاريخ هذه المكتبة في مؤلفنا عن تاريخ مكاتب العراق (١٢٥) ، وقد نوّهنا في تضاعيف كلامنا بـ (٢٠) مخطوطة تُعدّ من نوادر مكونات هذه الخزانة .

وكان كاظم الدُجَيْلي (١٢٦) ، في طليعة مَنْ تصدّى للبحث عن مخطوطات هذه الخزانة ، فوصف في مجلة « لغة العرب » التي كان يصدرها في بغداد الأب أنستاس ماري الكرملبي ، طائفة من نفائس مخطوطات هذه الخزانة (١٢٧) . كما وصف في بحثه الموسوم بـ « وصف كتب خزانة الامير » (١٧) مخطوطة أيضاً (١٢٨) .

في هذه الخزانة اليوم ، زهاء (٥٠٠) مخطوطة عربية ، معظمها مصاحف . ومن هذه المصاحف ما كان قديماً جداً مكتوباً على الرقّ بالخطّ الكوفي . ومنها

(١٢٣) علي الخاقاني : اهم الآثار المخطوطة في النجف . (الاعتدال ٥ (النجف ١٩٣٨) ص ٥٧

- ٦٠ ، ١١٣-١١٦ ، ١٧٤-١٧٧ ، ٤٧٣-٤٧٦ ، ٥٣٢-٥٣٦ ، ٥٧٤ ، ٦ ، (١٩٤٦) ص ٧٥-٧٨ ، ١٥٥ - ١٥٧ (٢٣٨ - ٢٤٠) .

(١٢٤) الغري (٢) (النجف ١٩٤٠ - ١٩٤١) ص ١٢٦٣-١٢٩٧ ، ١٣٣٧ ، ٣ ؛ (١٩٤٢) ص ١٧٨ ،

٢١١ ، ٢٨٨ ، ٤٣٢ ؛ ٥ ؛ (١٩٤٣ - ١٩٤٤) ص ٧٤٢) .

(١٢٥) كوركيس عواد : خزائن الكتب القديمة في العراق . (ص ١٣٠ - ١٣٧) .

(١٢٦) توفي سنة ١٩٧٠ .

(١٢٧) لغة العرب (٣) (١٩١٤) ص ٥٩٣ - ٦٠٠) .

(١٢٨) لغة العرب (٤) (١٩١٤) ص ٤٠ - ٤٥) .

ما كتبه أشهر الخطّاطين المعروفين في العصور الإسلامية . ولهذه المخطوطات
ثَبَّتْ بِأَسْمَائِهَا ، عنوانه « فهرست مخطوطات الروضة الحيدرية في النجف » ،
ولم يُطْبِع . ومنه نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة محفوظة في مكتبة المتحف العراقي
وقد نقلنا عنها نسخة لخزانتنا .

ووضع الدكتور حسين علي محفوظ ، مقالاً بعنوان « فهرس الخزانة الغروية
بالنجف في مشهد أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام » (١٢٩) .
وقد نوّه فيه بـ (٨٢) من مخطوطاتها النادرة .

وكان الشيخ اغا بُزُرْكَ الطهراني ، ممن زار هذه الخزانة منذ سنواتٍ بعيدة ،
فوضع في مخطوطاتها فهرساً لم يُنشر (١٣٠) .

كما نوّه الشيخ جعفر محبوبه (١٣١) ، ببعض مخطوطات هذه الخزانة في
الفصل الذي عقده على « المكتبة الحيدرية » في كتابه المطبوع عن تاريخ مدينة
النجف (١٣٢) .

وصنف أحمد الحسيني كتاباً بعنوان « فهرست مخطوطات خزانة الروضة
الحيدرية في النجف الأشرف » . (مط النعمان - النجف ١٩٧١ ؛ ١٠٣ ص) .

٢ - مكتبة آل كاشف الغطاء :

وقفها الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء على مدرسته في النجف . فيها
(٦٦٦) مخطوطة . وللمكتبة ، فهرس يقع في تسعة دفاتر ، يشمل المطبوع
والمخطوط ، رأيتُه حين زرتُ المكتبة . ولم يُطْبِع .

وكان علي الخاقاني ، قد أفرد بحثاً بعنوان « الآثار المخطوطة في النجف :
مكتبة الامام كاشف الغطاء » (١٣٣) ، وصف فيه (٢٢٣) مخطوطة .

(١٢٩) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٥) (١٩٥٩) ص ٢٣ - ٣٠ .

(١٣٠) المصدر السابق . ص ٢٣ .

(١٣١) توفي سنة ١٩٥٧ .

(١٣٢) جعفر محبوبه : ماضي النجف وحاضرها . (١) (الطبعة الثانية . النجف ١٩٥٨) ص ١٤٨

- (١٥٢) .

(١٣٣) الأعلام (١) (بغداد ١٩٦٤ - ١٩٦٥) الجزء الثاني : ص ٩ - ١٠٦ ، الجزء الرابع : ص ٩٨

- ١٠٧ ؛ الجزء السادس : ص ٩٩ - ١١٢ ، الجزء الحادي عشر : ص ١٣٤ - ١٥٠) .

كما ذكر الدكتور حسين علي محفوظ ، (٣٣) مخطوطة مما في هذه المكتبة (١٣٤) .

٣ - مكتبة آية الله الحكيم العامة :

أنشأها في سنة ١٩٥٧ ، السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، في جامع الهندي بالنجف . وكان فيها سنة ١٩٦٢ ، (١٥٣٦) مخطوطة ، عُنيت ادارة المكتبة باصدار الحلقة الأولى من فهرست هذه المخطوطات ، وهي تقع في مجلد يصف (٤٤) من نواذر هذه المخطوطات (١٣٥) .

ووصف محمد هادي الأميني ، أربعة مجاميع شعرية نادرة تضمها هذه المكتبة (١٣٦) .

ثم صدر من بعد ذلك ، فهرسان في صفة مجاميع أخرى من مخطوطات هذه المكتبة ، وهما :

أولاً : فهرست مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة : النجف الأشرف - العراق . لمحمد مهدي نجف . (الجزء الأول . القسم الأول : مطبعة الآداب : النجف ١٩٦٩ ؛ ٢٧٦ ص) . ويتضمن فهرست ما اقتنته المكتبة من المخطوطات خلال العقد الأول من عمرها (١٣٧٧ - ١٣٨٧ هـ) .

ثانياً : فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي المهداة الى مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف ، للسيد أحمد الحسيني . (مطبعة النعمان - النجف ١٩٧١ ؛ ٢٢١ ص) . وقد وصف فيه (١٥٠) مخطوطة .

٤ - مكتبة السيد محمد البغدادي الحسيني النجفي :

في هذه المكتبة ما يزيد على (١٦٠) مخطوطة ، عُنِي محمد هادي الأميني

(١٣٤) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٤) (١٩٥٨) ص (٢٠٧ - ٢١٠) .

(١٣٥) من نواذر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم العامة . (مطبعة النجف - النجف ١٩٦٢ ؛ ١٥٨ ص ومعه الواح عديدة) .

(١٣٦) المكتبة (٤) (١٩٦٣) العدد ٣٧ ص (٣٤ - ٣٦) .

بفهرسة (٤٧) من نوادرها في كتاب أفرده لها (١٣٧) .

٥ - مكتبة محمد السماوي :

أنشأها الشيخ محمد السماوي (١٣٨) . وقد رأيناها غير مرة ، فوجدناها واسعة حسنة التنسيق ، تحتوي على (٤٧٢) مخطوطة ، عندي ثبَّت بها ، وفيها نفائس ونوادر . ولكنها ، بعد وفاة صاحبها ، بيعت وتشتت شملها (١٣٩) .

٦ - مكتبة محمد علي البلاغي :

فيها طائفة من المخطوطات ، عنِّي محمد هادي الأميني بوصف مجموعة رسائل تضم (١٤) مؤلفاً مخطوطاً مما في هذه المكتبة (١٤٠) .

٧ - مكتبة محمد علي اليعقوبي :

ذكر الدكتور حسين علي محفوظ ، خمسة كتب خطية (١٤١) مما احتوته هذه المكتبة التي آلت بعد وفاة صاحبها في سنة ١٩٦٥ ، الى نجله الشيخ موسى اليعقوبي .

٨ - مكتبة صالح الجعفري :

فيها (١٢١) مخطوطة ، عندي ثبَّت بها مكتوب سنة ١٩٦٠ ، ولم يُطبع .

كلمة ختامية

ولنا أن نقول قبل ان ننفذ يدنا من هذا البحث ، ان في العراق مكتباتٍ تحتضن كمياتٍ وافرة من المخطوطات التي تنتظر من يفهرسها ويعرف الناس

(١٣٧) مخطوطات مكتبة آية الله السيد محمد البغدادي في النجف الأشرف . (مطبعة القضاء -

النجف ١٩٦٤ ، ١٨٩ ص) . تقديم الدكتور عارف القراغولي .

(١٣٨) توفي سنة ١٩٥٠ .

(١٣٩) أقتنت مكتبة المتحف العراقي ، في حياة صاحبها ، سنة ١٩٤٩ ، جملة من مخطوطاتها .

(١٤٠) المكتبة (العدد ٥٢ ص ١٠ ، العدد ٥٣ ص ١٢ - ١٣ ، العدد ٥٤ ص ١٤ - ١٥) .

(١٤١) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٤) (١٩٥٨) ص (٢١٤ - ٢١٥) .

بمكثوناتها ، على ما أسلفنا .

ففي بغداد والنصف وكربلاء والموصل والبصرة وكر كوك واربل وغيرها من المدن ، مخطوطات ينبغي الالتفات إليها . وليس من سبيل لتيسير هذا الأمر وتقريبه من جمهرة العلماء والباحثين ، إلا بالاقبال على فهرستها فهرسة علمية ، ثمّ العناية بنشر تلك « الفهارس » الموضوععة فيها . ان ما مرّ ذكره في تضاعيف هذا البحث من فهارس وأثبات ، ليس كله على غرار واحد من حيث الدقة العلمية وصحة المعلومات التي أدرجت فيها . فهي تتفاوت تفصيلاً وإيجازاً ، وتختلف ضبطاً واضطراباً .

كوركيس عواد

السبب في الحافظ السلفي الشيخ النخشي

الذكورة بحجة الحسيني

معنى الإجازة :

قال أحمد بن فارس : معنى الإجازة في كلام العرب مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية والحوث . يقال منه : استجزت فلاناً فأجازني ، اذا أسقاك ماءً لأرضك أو ماشيتك ، كذلك طالب العلم ، يسألُ العالم أن يجيزه إياه . (١)

ويحتمل انها مأخوذة من قولهم : « أجاز فلان المكان » بمعنى جازته واجتازته وذلك إذا خلفه وراء ظهره وتعداه الى غيره .
ويحتمل انها مأخوذة من قولهم : « أجاز فلان فلاناً بكذا » اذا أباحه له ، وصيره جائزاً بعد أن كان محظوراً عليه (٢) .

فاما معناها في الاصطلاح ، فهي عبارة عن إذن الشيخ في الرواية عنه ، إما بلفظه وإما بخطه ، بما يفيد الإخبار الإجمالي عرفاً .

وقد أستحسن المحدثون الإجازة ، إذا كان المُجيزُ عالماً ، والمُجَازُ من

(١) الصنعاني : « توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار » : ٣١٠/٢ .

(٢) ابن منظور : « لسان العرب » مادة جاز .

أهل الفن المهرة الحاذقين ، لأنها توسع وترخيص يتأهل له أهل العلم لمسيس حاجتهم إليها ، حتى وصفها أحدهم بقوله :

« الإجازة رأس مال كبير (٣) » .

أركان الإجازة :

هي أربعة : مجيز : وهو الشيخ . ومُجَاز : وهو الراوي عنه ، ومُجَاز به : وهو الكتاب أو الجزء ونحوهما . وصيغة : وهي العبارة الدالة على الاذن قال الشاعر (٤) :

أجاز لهم عمر الشافعي جميع الذي سأل المستجيز
ولم يشترط غير ما في اسمه عليهم وذلك شرط وجيز
منزلة الإجازة :

نقل العلامة أبو عبد الله محمد الزركشي عن بعض المحققين أنه ذهب إلى أن الإجازة أعلى منزلة من السماع . ونقل عن أحمد بن مسرة المالكي : ان الإجازة على وجهها خير من السماع الرديء . ونقل عن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد أنه وأباه وجداه يرون الإجازة مساوية للسماع . وذهب جمهور المحدثين إلى أن الإجازة أدنى رتبة من السماع (٥) .

« أنواع الإجازة ومراتب هذه الأنواع وحكم كل نوع منها (٦) » :

النوع الأول : إجازة خاص بخاص : وحاصلها أن يُعيّن الشيخ الشخص

(٣) الخطيب البغدادي : « الكفاية في علم الرواية » ص ٣١٢ .

(٤) الزبيدي : « تاج العروس » مادة جاز .

(٥) الصنعاني : توضيح الأفكار : ٣١١/٢ .

(٦) الكفاية في علم الرواية : ص ٣٥٠ - تدريب الراوي : ص ٢٦٦ - توضيح الافكار

: ٣١٢/٢ .

المجاز والكتاب أو الجزء الذي أجازَه به . كأن يقولُ : « أجزتُ فلانَ بنَ فلانٍ أن يرويَ عني صحيحَ البخاري » ، أو يقولُ : « أجزتُك كتابَ كذا » . وهذا النوعُ أعلى أنواعِ الإجازاتِ .

النوعُ الثاني : إجازةُ خاصٍ بعامٍ : وحاصلُها أن يُعيَّنَ الشَّيخُ الشَّخصَ المُجازَ ولا يُعيَّنُ ما أجازَه به من الكتبِ أو الأجزاءِ أو الأحاديثِ . كأن يقولُ : « أجزتُك جميعَ مسموعاتي » أو « أجزتُكم جميعَ مسموعاتي » .

النوعُ الثالثُ : إجازةُ عامٍ بعامٍ : وحاصلُها : أن يُعمَّمَ الشَّيخُ في الذين أجازهم ويُعمَّمُ أيضاً في الكتبِ أو الأحاديثِ أو الأجزاءِ التي أجازَ بها . كأن يقولُ : « أجزتُ لكلِّ أهلِ العصرِ جميعَ مروياتي » ، أو يقولُ : « أجزتُ جميعَ المسلمينَ بجميعِ مروياتي » . وهذا النوعُ على ضربين :

أحدهما : أن يكونَ العمومُ منحصراً في طائفةٍ معينةٍ . كن يقولُ : « أجزتُ أولادَ فلانٍ » أو « أجزتُ طلبةَ العلمِ في الأزهرِ » أو « أجزتُ طلبةَ العلمِ في الحرمِ المكيِّ » .

ثانيهما : لا يخصُّ به طائفةٌ معينةٌ محصورةٌ كما مثلنا أول الأمرِ .

النوعُ الرابعُ : أن يُجيزَ الشَّيخُ شخصاً معيناً بكتابٍ مجهولٍ . أو يُجيزُ شخصاً مجهولاً بكتابٍ معينٍ . وهذا النوعُ ضربان :

الأولُ : وهو إجازةُ المعينِ بالمجهولِ ، أن يقولَ الشَّيخُ : « أجزتُ فلانَ ابنَ فلانٍ » أو « أجزتُك بجميعِ مروياتي » . ومنه أن يقولُ : « أجزتُ فلاناً أو أجزتُك - بكتابِ السننِ » إذا كان الشَّيخُ يروي كتاباً متعددة كلُّ واحدٍ منها اسمه السننُ .

الثاني : أن يقولَ الشَّيخُ : « أجزتُ محمداً بصحيحِ مسلم » ولا يبيِّنُ أيَّ

المحمدين هو . وهذا الضربُ من الإجازةِ باطل .
النوعُ الخامس : أنْ يُجيزَ الشَّيْخُ مع الجالهةِ والتعليقِ ، مثلَ أنْ يقولَ :
« أجزتُ من شاء » أو « أجزتُ من شاءَ علي بن محمد » .
النوعُ السادس : الإجازةُ للمعدوم : كقول الشيخ « أجزتُ مَنْ يحدِّثه اللهُ تعالى
من الولدِ لفلان بن فلان » . وقد اختلف العلماءُ في صحة هذا النوع من الإجازة .
النوعُ السابع : هو أنْ يُجيزَ الشَّيْخُ بما لم يتحمَّله هو ، بأيِّ نوع من أنواعِ
التحمُّل ، من سماع أو إجازة أو غيرهما ، كن يقولُ للتلميذ : « أجزتُك
صحيحَ البخاري » مثلاً في حين أنه لم يتحمَّله صحيحُ البخاري أصالة ، وهذا
النوعُ باطلٌ عند المحققين من المحدثين . قال القاضي عياض : « إنَّه يجيزُ ما لا
خبرَ عنده منه ، ويأذنُ بالتحديثِ بما لم يُحدِّثْ به ، ويبَّيِّحُ ما لا يعلم » .
النوعُ الثامن : إجازةُ المجاز ، كقول الشيخ لتلميذه « أجزتُك مجازاتي » .
أو « أجزتُك كلَّ ما أجازنيه العلماءُ » . وقد اختلف أهلُ الحديثِ في صحة
هذا النوع من الإجازة .

وفي الواقع يُعتبرُ النوعُ الأول من أعلى أنواع الإجازات وأرفعها ، ولم
يختلف في جوازه أحد ، أمَّا في غير هذا النوع فقد اختلف فيه ، فمنعه شعبةٌ
من الحنفية والحنابلة والشافعية .

والذي أَسْتَقَرَّ عليه العمل ، القول بتجويز الإجازة وإجازة الراوية بها ،
والعمل بالمرويِّ بها كما ورد في تخريج الحافظ أبي الفضل بن طاهر المقدسيّ (٧)

(٧) هو محمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي ، ويعرف بابن القيسراني . طاف
في طلب الحديث وسمع بالشام وبمصر والعراق وخراسان والجليل وفارس . وكان ابن طاهر أحد
الحفاظ ، حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، صدوقاً عالماً بالصحيح والسقيم ، كثير التصانيف
وقال السلفي سمعت ابن طاهر يقول : « كتبت الصحيحين وسنن أبي داود سبع مرات
بالأجرة ، وسنن ابن ماجة عشر مرات بالري » . توفي عند قدومه بغداد من الحج يوم الجمعة في
ربيع الأول من سنة سبع وخمسة مائة . « تذكرة الحفاظ : ١٢٤٢/٤ ، رقم ١٠٥٣ معجم
البلدان : ١٧٢/٥ » .

في بيان العمل بإجازة الإجازة : (٨)

« أما بعد ! فإنَّ الشَّيخَ الفقيهَ الحافظَ أبا عليَّ البرَدَانيَّ (٩) البغداديَّ بَعَثَ اليَّ على يدِ بعضِ أهلِ العلمِ رقعةً بخطه يسألُ عن الروايةِ بإجازةِ الإجازةِ ، فأجبتُه إذا شرطَ المستجيزُ ذلكَ صحَّتْ الروايةُ ، وبيانه أنْ يقولَ عندَ السؤالِ : إنْ رأى فلانٌ أنْ يُجيزَ لفلانٍ جميعَ مسموعاته من مشايخه ، وإجازاته عن مشايخه ، وأجابتهُ الى ذلك ، جاز للمُسْتَجيزِ أنْ يروي عنه . »

واعلم أنهم يشترطون فيمن يُجيزون له الأهلية ، وكأنَّ المرادَ أنهم يُجيزون للمعدومين عندَ كمالهم ، وكانوا يتشددون في منحها ، حتَّى ان بعضَ العلماءِ لم يكنْ يُجيزُ أحداً إلا إذا استخبره واستمهره وسأله : ما لفظُ الإجازة ؟ وما تصريفها وحقيقتها ومعناها ؟

ومنهم مَنْ يرفضُ إجازةَ المستجيزِ كما في امتناع الزمخشوري من إجازة القاضي عياض (١٠) (٤٧٦ - ١٠٨٣ : ٥٤٤ - ١١٤٩) ، يخبرنا المقرئ (١١) : « وسمعتُ غيرَ واحدٍ ممن لقيته يُخبرُ : أنَّ القاضي عياضاً لما بلغه امتناعُ الزمخشوري من إجازته ، قال : الحمدُ لله الذي لم يجعلْ عليَّ يدأً لمبتدعٍ أو فاسقٍ أو نحو ذلك من العبارات . »

(٨) تاج العروس مادة « جاز » .

(٩) هذه النسبة الى « البردان » ، من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها . نسب اليها أبو علي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي البرداني . كان فاضلاً . توفي سنة ٤٩٨ هجرية . « معجم البلدان : ٣٧٦/١ » .

(١٠) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي ، أبو الفضل : عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته ، وكان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم . جمع المقرئ سيرته وأخباره في كتاب « أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض » .

انظر (وفيات الأعيان ٣٩٢/١ - قضاة الاندلس : ١٠١ - بغية الملتبس ٤٢٥) .

(١١) أزهار الرياض : ٢٨٣/٣ .

وكان مَنْ يتسامحُ في الإجازة ويمنحُ الإجازةَ العامة ، كما نخبرنا المقرئ (١٢)
نقلًا عن ابن الأَبَّار ، قال :

« أفادني بعضُ أصحابنا أنَّه (السَّلَفِي) أجازَ إجازةً عامةً لمن أحبَّ الروايةَ
عنه » .

وقال (١٣) : « وكان أجازَ لكلِّ مَنْ أدركته حياته » .

وقال الوزير جمال الدين القِفْطِي (١٤) في ترجمة ابراهيم بن محمد العُمَريِّ
النحويِّ :

« أنبأنا أبو طاهر السَّلَفِي الاصبهانيّ ، نزيل الإسكندرية في إجازته العامة ،
لمن يقول في وقت الإجازة - وذلك في عام موته - : « لا اله إلاَّ الله محمد رسولُ
الله » . ويذكر الصنعانيُّ : انه أجاز لمن قال « لا آله إلاَّ الله » ولهذا فإنه كتب من
الإسكندرية في بعض مكاتباته إجازة لأهل بلدان عدة منها بغداد وواسط
وهمدان واصبهان وزنجان .

« نماذج من الإجازة »

لقد تفنَّن العلماءُ في أساليب الإجازة والاستجازة ، لذا فهي تُعدُّ ذات
قيمة حضاريَّةٍ كبيرة ، إذ بواسطتها يُمكنُ الوقوفُ على مبلغِ رقيِّ فنِّ
الحركة الأدبيَّة والثقافيَّة والعلميَّة حينذاك حيثُ تختلفُ إجازة عن إجازة
واستجازة عن استجازة في الأسلوب والمضمون ؛ كما ان فيها فوائدَ لغوية فهي
بمثابة مُعْجَمٍ لكثير من المصطلحات الفنيَّة التي استعملت قديماً ، كما تمدُّنا
بمعلومات وافية عن أحوال الشيوخ العلماء وطلاب العلم والتعليم ، وتطلعننا على

(١٢) المصدر السابق : ٥٥/١ .

(١٣) المصدر السابق : ١٧٠/٣ .

(١٤) إنباه الرواة على أنباء النحاة : ١٨٨/١ .

كثير من الأنظمة التي كانت متبعةً في البلاد الإسلامية . فهي وثائقٌ صادقةٌ لطلاب الدراسات الأدبية والاجتماعية والتاريخية .

« نماذج من الإجازات شعراً »

كان بعضُ العلماءِ يستعملون الشعرَ في كتابةِ صيغةِ الإجازة من ذلك : ما كتب أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البرسْطامي (المتوفى ٥٧٠ - ١١٧٥) جواباً على الحافظ السلفي وقد طلب منه الإجازة فقال :

إني أجزتُ لكم عني روايتكم بما سمعتُ من أسياسي واقراني
من بعد أن تحفظوا شرطَ الجوازِ لها

مستجمعين لها أسباب إتقان

أرجو بذلك أن الله يذكرني يومَ النشورِ وإياكم بغفرانِ (١٥)
وهذه إجازةٌ وجيهةٌ الدين منصور إلى الأديب الكبير حازم بن محمد الانصاري النحويّ : (١٦)

إني أجزتُ لحازم بن محمدٍ
مجموعَ ما رُوِيَتْهُ فرويتُهُ
في مصرها مع شامها وعراقها
وجميعَ ما صنّفْتُهُ وجمعْتُهُ
صدّر الأفاضلِ والإمام السيّدِ :
عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ مِنْ رِوَاةِ الْمُسْنَدِ
وحجازها من مُتَمِّهِمْ أَوْ مُنْجِدِ
في علمِ فقه الشافعيّ محمّدِ

(١٥) توضيح الافكار : ٣٢٤/٢ .

(١٦) هو حازم بن محمد بن حسن بن خلف القرطاجني الأنصاري ، شيخ البلاغة والأدب . ولد سنة (٦٠٨ هـ) وتوفي سنة (٦٨٤ هـ) . يعتبر خاتمة شعراء الاندلس الفحول . ومن كتبه «سراج البلغاء» و « كتاب القوافي » .

انظر (بغية الوعاة : ٢١٤ - أزهار الرياض : ١٧١/٣ - نفع الطيب : ٢٦٧/١ - الاعلام : ١٦٣/٢) .

فليروني ما رويتُ روايتهُ
مشروطةٌ بتوثقٍ وتشددٍ
وليبقَ في روضِ العلومِ منعمًا
بسعادةٍ وسيادةٍ وتأيدٍ (١٧).
ومما كتب الصنعاني (١٨) إجازة لبعض العلماء ، واشتملت على إجازة ونصيحة
منها (١٩) :

أجزتكم يا أهل ودي روايتي
على ذلك الشرط الذي بين أهليه
فأسند الينا بالإجازة راويًا
وإن تروني عني ما سمعت فأروه
كذلكَ أجزنا ما لنا من مؤلفٍ
ألا واعلموا ، والعلمُ أشرفُ مكسبٍ
لما أنا في علمِ الأحاديثِ أرويه
وفي شرحنا التوضيح تنقيح ما فيه
لغير الذي عني سمعت سترويه
بحدثنا الشيخ المشافه من فيه
إذا كنت تقريه وعني ترويه

وقد صرتمُ فيه شمساً لأهليه
وإخلاص ما تبديه منه وتخفيه
وحققتمُ من لفظه ومعانيه
بأنَّ أساسَ العلمِ تصحيحُ نيةٍ
وبذلكمُ منه لما قد عرفتمُ
مع الصبرِ في تفهيم من ليس فاهماً

فكم طالبٍ عدَّ الجليَّ كخافيه

* * *

وأوصيكمُ بالصبرِ والبرِ والتقوى
فهذا الذي بين الأنامِ توأصيه
به أمرتنا سورةُ العَصْرِ فاشكروا
لمولاكمُ ما جاءكم من أياديهِ

(١٧) الايات في أزهار الرياض : ١٧٠/٣ .

(١٨) هو محمد بن اسماعيل الأمير الحسيني صاحب « سبل السلام » المتوفى سنة ١١٨٢ هـ .

(١٩) القصيدة في توضيح الأفكار : ٣٢٥/٢ .

وكتب عمران بن موسى السخْتِيَانِي (٢٠) الى أحمد بن المقدم احاديث وفي
آخر الكتاب إجازة (٢١) .

كتابي اليكم فافهموه فإنّـه
فهذا سماعي من رجال لقيتهم
فان شئتم فارووه عني فانما
الا (٢٢) فاحذروا التصحيف فيه فانما
رسولي اليكم ، والكتاب رسول
لهم ورع في دينهم وعقول
تقولون ما قد قلته وأقول
يحول من تصحيفه المعقول

« نموذج لإجازة نثراً »

من الإجازات الطريفة : إجازة أحمد بن ابراهيم بن صفوان اللسان الدين بن
الخطيب (٢٤) وولده عبد الله (٢٥) ، قال :

« الحمد لله مستحق الحمد ، أجبت سؤال الفقيه الأجل الأفضل ، السويّ

(٢٠) هو عمران بن موسى بن مجاشع السخْتِيَانِي ، أبو اسحاق . مولده في جرجان ووفاته فيها
سنة (٣٠٥ / ٩١٧) . كان محدث جرجان في زمانه .
انظر (تاريخ جرجان : ٢٨١ - واللباب : ٥٢٦/١) .

(٢١) الأبيات في كتاب الكفاية في علم الرواية ص ٣٥٠ ، وفي توضيح الافكار : ٣٢٥/٢ .

(٢٢) رواية البيت في توضيح الافكار :

الا واحذروا التصحيف فيه فربما يغير عن تصحيفه فيقول

(٢٣) هو أحمد بن ابراهيم بن صفوان القيسي المالكي ، أبو جعفر أحد اعلام مالقة وبقيّة
أدبائها وصدور كتابها .

(٢٤) هو محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الاصل ، الغرناطي الاندلسي ، أبو عبد
الله ، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب . وزير ، مؤرخ ، أديب نبيل . ولد بغرناطة في سنة
١٣١٣/٧١٣ وتوفي بفاس سنة ١٣٧٤/٧٧٦ ، مؤلفاته تقع في نحو ستين كتاباً . وعلى اسمه
صنف المقرئ كتابه « نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب » .

انظر (الدرر الكامنة : ٤٦٩/٣ - دائرة المعارف الاسلامية : ١٥٠/١)

Brock . 2 . 337 . S . 272

(٢٥) وفيات الاعيان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد : ٩٢/٢ ، رقم ٢٣٧ .

الماجد الأوحى الأحفل ، الأديب البارع الطالع في أفق المعرفة والنباهة ، والرفعة
المكنية والوجاهة ، بأبهى المطالع ، المُصنّف الحافظ العلامة ، الحائز في فني
النظم والنثر ، وأسلوبى الكتابة والشعر رتبة الرئاسة والإمامة ، محلى جيد
العصر بتأليفه الباهرة الرواء ، ومجلتي محاسن نبيه الراقية على منصة الإشادة
والأنباء ، أبي عبد الله بن الخطيب وَصَلَّ اللهُ - تعالى - سعادته ، وحرس مجادته
وسنى من الخير الأوفر مَقْصِدَه وإرادته ، وبلغه في نجله الأُسعد ، وابنه
الراقي بمحتدِه الفاضل ، وَمَنْشَتَه الأطهر ، مَحَلَّ الفَرْقَد ، أَفْضَل -
ما يؤمل نحلته إياه من المكومات وإفادته .

وأجزت له ولابنه عبد الله المذكور ، أبقاهما الله تعالى في عزّة سنية
الخلال ، وعافية ممتدّة الأفياء ، وارفة الظلال ، رواية جميع ما تقيّد في
الأوراق ، المكتتب في ظهر أول ورقة منها ، من نظمي ونثري ، وماتوليت
إنشاءه ، واعتمدت بالارتجال والرواية اختياره وانتقاءه ، أيام عمري ،
وجميع مالي من تصنيف وتقييد ، ومقطوعة وقصيد ، وجميع ما أحمله عن
أشياخي رضي الله تعالى عنهم من العلوم ، وفنون المنثور والمنظوم ، بسأي
وجه تادى ذلك إليّ ، وصحّ حملي له ، وثبت إسناده لديّ ، إجازة تامة ،
في ذلك كله عامة ، على سنن الإجازات الشرعيّ ، وشرطيها المأثور عند أهل
الحديث الموعى ، والله ينفعني وإياهما بالعلم وحمله ، وينظمننا جميعاً في
سلك حزبه المُفلح وأهله ، ويفيض علينا من أنوار بركته وفضله .

قال ذلك وكتبه بخط يده الفانيه العبدُ الفقير الى الله الغني به أحمد بن إبراهيم
ابن أحمد بن صفوان . ختم الله تعالى له بخير ، حامداً الله تعالى ، ومصلياً ومسلماً
على نبيه المصطفى الكريم ، وعلى آله الطاهرين ذوي المنصب العظيم ، وصحابته

البررة أولى الأثرة والتقديم ، في سادس ربيع الآخر عام أربعة وأربعين وسبعمائة
وحسبنا الله ونعم الوكيل . «

« إجازة النساء »

كان للمرأة العربية نصيبها من العلم والأدب والمعرفة ، حيث استطاع
بعضهن أن ينلن إجازاتٍ من أعلام الأمة الإسلامية . ابن خلكان (٢٥) يخبرنا في
ترجمته لأمّ المؤيد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري (٥٢٤ - ٦١٥ هـ)
أنها :

« كانت عالمةً وأدركتُ جماعةً من أعيان العلماء ، وأخذتُ عنهم روايةً
وإجازةً وأجاز لها الحافظُ عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي
والعلامة أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشوري وغيرهما من السادات الحفاظ »
وقال عنها أيضاً أحمد بن عليّ الفاسي (٢٦) في ترجمته الزمخشوري :

« وخاتمةُ الرواة عنه (الزمخشوري) أمُّ المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعري
لها منه إجازة تفردت بها عنه ، ومن طريقها وقَعَ لنا حديثه . »

ويخبرنا المقرئ (٢٧) عن امرأة أخرى أُجيزت ، يقول :

« الحمدُ لله ، وقفتُ على إجازة أبي عبد الله بن رُشيد (٢٨) لسيت العَرَب

بنت المهيمن الحضري (٢٩) مؤرخةٌ بغرة محرم عام واحد وعشرين وسبعمائة

(٢٦) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ج ٤ ورقة ٦٠ .

(٢٧) أزهار الرياض : ١٦١/٣ ، لم يذكر المقرئ نص الإجازة والاستجارة .

(٢٨) هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر الفهري ، أبو عبد الله ، ويعرف بـ «ابن رشيد» . رحالة
عالم بالأدب ، عارف بالتفسير والتاريخ ، ولد بـ «سبتة» سنة ١٢٥٩/٦٥٧ . ولي الخطابة
بجامع غرناطة الأعظم . توفي بـ «فاس» في سنة ١٣٢١/٧٢١ .

انظر (الدرر الكامنة : ١١١/٤ - بغية الوعاة : ٨٥ - ذيل طبقات الحفاظ : ٣٥٥ - أزهار
الرياض ٣٤٧/٢ - جذوة الاقتباس : ١٨٠ - Brock . 2 . 317 , Sup . 2 . 344 .

الذي توفي فيه » .

« استجازة ابن خلكان زينب بنت الشعري »

بلغت المرأة العربية مكانة عالية في الثقافة و المعرفة بحيث طلب الإجازة من بعضهن علماء فضلاء مشهورون ، فابن خلكان كان قد استجاز زينب بنت الشعري المذكورة سابقاً فأجازته ، يقول :

« ولنا منها (زينب) إجازة كتبتها في بعض شهور سنة ٦١٠ هجرية » .

« إستجازة السّماع »

هذا نوع آخر من الاستجازة : استجازة طالب العلم استاذاً يرغب في السّماع عليه والأخذ منه والانتفاع به ، وقد اخترنا استجازة رشيد الدين الوطواط جار الله الزمخشري ، قال :

« لقد حاز جار الله دام جماله فضائل فيها لا يُشقُّ غبارُهُ
تجدد رَسْمُ الفضلِ بعد اندارسِهِ
بآثارِ جارِ الله ، فالله جـارُهُ

أنا منذُ لفظتني الأقدارُ من أوطاني ، ومعاهد أهلي وجيراني ، الى هذه الخطة التي هي اليوم بمكان جار الله ، أدام الله دولته جنة للكرام ، وجنة من نكبات الأيام . كانت قُصوى مُنيبي ، وقُصارى بُغيبي أن اكونَ أحدَ الملازمين لسُدته الشريفة التي هي مُخيمُ السيادة ، ومُقبَلُ أفواه السادة ، مَنْ ألقى فيها عصاه حازَ في الدارين مُناه ، ونالَ في المحليين مبتغاه ، ولكن سوءُ التقصير ، أو مانعُ التقدير حومني تلك الخدمة ، وحرّم عليّ هذه النعمة

(٢٩) هي ست العرب بنت محمد بن فخر الدين علي بن أحمد البخاري ، أم محمد : مسندة مكثرة ، سمع منها بعض مشهوري الحفاظ ، منهم الحافظ ابن الجزري في دارها بسفح قاسيون سنة ٧٦٦ هـ . توفيت سنة ١٣٦٦/٧٦٧ .

وذابل إقبالي أقبل على الإبراق ، فقد أجيدُ في نفسي نوراً مُجدداً يهديني الى جنته ، وَمِنْ شَوْفِي دَاعِياً مُوَفَّقاً يَدْعُونِي الى حَضْرَتِهِ ، وَيَقْرَعُ لِسَانَ الهَيْبَةِ كُلِّ سَاعَةٍ سَمْعِي بِنْدَاءٍ : أَخْلَعُ نَعْلَكَ ، واطْرُحْ بِالوَادِي المقدَّسِ رَحْلَكَ وَلَا تَحْفَلْ بِمَقْدَحِ حَاقِدٍ ، وَحَسَدِ حَاسِدٍ ، فَأَنَّ حَضْرَةَ جَارِ اللَّهِ أَوْسَعُ مِنْ أَنْ تَضِيقَ عَلَى رَاغِبٍ فِي فَوَائِدِهِ ، وَاكْرَمُ مِنْ أَنْ تَسْتَقِلَّ وَطَاءَةَ طَالِبٍ لِعَوَائِدِهِ ، وَمَعَ هَذَا أَرْجُو إِشَارَةَ تَصَدُّرٍ مِنْ مَجْلِسِهِ المحروسِ إِمَّا بِنَظْمِهِ الشَّرِيفِ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ شَوْفاً لِي يَدُومُ مَدَى الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ ، وَفَخراً يَبْقَى عَلَى مَرِّ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ ؛ وَإِمَّا عَلَى لِسَانِ مَنْ يُوثِقُ بِصِدْقِ مَقَالَتِهِ ، وَيُعْتَمِدُ عَلَى تَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ مِنَ المَنْخُوطِينَ فِي سَلَكِ خِدْمَتِهِ ، وَالرَّاتِعِينَ فِي رِيَاضِ نِعْمَتِهِ ؛ وَرَأْيِهِ فِي ذَلِكَ أَعْلَى وَأَصُوبٌ .

« بين الحافظ السلفي والعلامة الزمخشوري »

اختلف المؤرخون القدامى في إجازة الزمخشوري السلفي : فأحدهم لزم الصمت ، وآخر صرح بشكّه وعدم درايته ، وثالث أترف بإجازته .
 ياقوت الحموي (٣٠) (٥٧٥ هـ - ٦٢٦ هـ) ينقلُ لنا مقتطفاتٍ من رسالة الزمخشوري الثانية للسلفي ، ولم يصرح فيما اذا كان قد أجازهُ أم لم يجره ، إذ الغرضُ الذي يهدف إليه أن يقدم للقارئ نماذج من أسلوب الزمخشوري المركز في الكتابة ، وسيطرة البلاغة عليه . فقد اكتفي بالقول :
 « ومن انشائه ما كتب به الى حافظ الاسكندرية أبي الطاهر السلفي جواباً عن كتاب كتبه اليه يستجيزه به » .

امّا ابن خلكان (٣١) (٦٠٨ - ١٢١١ - ٦٨١ - ١٢٨٢) فيصرح بان الحافظ

(٣٠) ارشاد الاريب : ١٥٠/٧ .

(٣١) وفيات الاعيان - تحقيق محمد محي الدين - : ٢٥٦/٤ .

أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي قد كتب الى الزمخشري من الاسكندرية وهو يومئذ مجاور بمكة المشرفة يستجيزه في مسموعاته ومصنفاته ، فردّ جوابه بما لا يشفي الغليل . فلما كان في العام الثاني كتب اليه أيضاً مع بعض الحجاج استجازةً أخرى اقترح فيها مقصوده ، ثم قال في آخرها :

« ولا يحوج - أدام الله توفيقه - الى المراجعة ، فالمسافة بعيدة ، وقد كاتبته في

السنة الماضية فلم يجبه بما يشفي الغليل وله في ذلك الأجر الجزيل » .

ثم أورد ابن خلكان بعضاً من رسالة الزمخشري الثانية وقال في آخرها :

« وهذا آخر الأجازة ، وقد أطال القول فيها ولم يصرح له بمقصوده ، وما

أعلم هل أجازته بعد ذلك أم لا ؟ وبيني وبينه في الرواية شخص واحد » .

محمد بن أحمد بن عليّ الفاسي (٣٢) (٧٧٥ - ١٣٧٣ - ٨٣٢ - ١٤٢٩) يصرحُ قائلاً :

إن الزمخشري قد أجاز السلفي بعد أن تأبى عليه في المرة الأولى ، فكتب اليه

السلفي مع بعض أهل الحجاز استجازة أخرى فأجازته . وهذا نص التصريح

« وقد أجزت له أن يروي عني تصانيفي ، وقد أثبت أشياء منها في وريقة

لبعض الاسكندرانيين » . هذا النص يورده الفاسي في مضمون رسالة الزمخشري

الأولى وليس في الثانية ، فالتناقض بين بين كلام الفاسي (٣٣) ومضمون الرسالتين .

السيوطي (٨٤٩ هـ - ٩١١ هـ) في كتابه « طبقات المفسرين » يقول :

« إنه أجاز السلفي » .

ويصح كذلك شهاب الدين المقري (٣٤) (٩٩٢ هـ - ١٠٤١ هـ) : بأن

(٣٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : ج ٤ ورقة ٦٠ .

(٣٣) ص ٤١

(٣٤) أزهار الرياض : ٢٨٣/٣ - ٢٩٣ .

الزمخشري قد أجاز السلفي * . ويورد رسالتي السلفي ورد الزمخشري * * عليهما ،

* هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني ، أبو الطاهر . ولد في « جروان محلة بأصبهان في حدود سنة ١٠٨٢/٤٧٥ . بقي في رحلته ثمانية عشر عاماً يكتب الحديث واللغة والفقهاء والأدب والشعر . استوطن الإسكندرية . بنى له الأمير أبو الحسن علي بن السلار وزير الظنافر العبيدي في سنة ٥٤٦ هجرية مدرسة بثغر الإسكندرية وفوضها إليه ، فقصده طلاب العلم من الأماكن البعيدة ، وسمعوا عليه ، وانتفعوا منه . من مؤلفاته : « معجم السفر » سوف ننشره قريباً ، و « معجم مشيخة أصفهان » و « معجم شيوخ بغداد » و « أربعين البلدانية في الحديث » .

قال عنه الذهبي في « تذكرة الحفاظ » - طبعة حيدر أباد - : ٩٣/٤ :

« كان جيد الضبط ، كثير البحث عمل بشكل ، وكان أوجد زمانه في علم الحديث ، وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث ، جمع بين علو الإسناد وعلو الانقطاع ، تفرد عن أبناء جنسه » وقال السمعاني في الذيل :

« أبو طاهر ثقة ، ورع ، متقن ، حافظ ، له حظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن البصيرة فيه » . توفي بثغر الإسكندرية سنة (٥٧٦ هجرية) .

من شعره :

أنا إن بان شيبابي ومضى فليسربي الحمد ذهني حاضراً

ولئن خفت وجفت أعظمي كبراً غصن علوي ناضراً

انظر (وفيات الأعيان - طبعة عبد الحميد - : ٨٧/١ - تاج العروس مادة « سلف » - تذكرة الحفاظ :

٩٣/٤ - النجوم الزاهرة : ٨٧/٦ - هدية العارفين : ٨٧ - معجم المؤلفين : ٧٥/٢ - قاموس

الاعلام : ٢٠٩/١ - 624. Sup. 1. (Geschichte der Arabischen Litteratur

*) هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، الإمام الكبير في

التفسير والحديث والنحو واللغة والبلاغة . ولد بزمخشري عام ٤٦٧ هـ . رحل في طلب العلم سافراً إلى مكة

المشرفة وجاورها زماناً فصار يدعى بـ « جار الله » .

قال القفطي في انباء الرواة : ٢٦٥/٣ :

« وكان رحمه الله ممن يضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة . لقي الأفاضل والأكابر ، وصنف

التصانيف في التفسير وغريب الحديث والنحو وغير ذلك . دخل خراسان وورد العراق ، وما دخل بلداً إلا

واجتمعوا عليه ، وتلمذوا له واستفادوا منه . وكان علامة الأدب ، ونسابة العرب . أقام بـ خوارزم ،

تضرب إليه أكباد الأبل ، وتحط بفنائه رجال الرجال ، وتحدى باسمه مطايا الآمال . وكان الزمخشري أعلم

فضلاء العجم بالعربية في زمانه ، وأكثرهم أنساً واطلاعاً على كتبها ، وبه ختم فضلائهم » توفي بـ مرجانية

ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هجرية .

انظر (مقدمة المحاجة بالمسائل النحوية - The Encyclopaedia of Eslam, 1205-1207

Geschichte der Arabishchen Littertur, 1. 289. Sup. 1. 54 , 172 ,

507 , 513).

وكانه ينقل عن الفاسي ، إذ التصريح بالأجازة في الرسالة الأولى يقول : « ولقد أجزتُ له أن يروي : محمود الخوارزمي . . . الخ » وليس في الثانية .

« النسخ التي اعتمدها في تحقيق الرسائل »

١- استجازة السلفي الأولى ورد الزمخشري عليها من مخطوطة « الربع الرابع من العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » ، لمحمد بن أحمد بن علي الحسيني الفاسي المحفوظة في خزانة مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم (٦٤٣) . تم نسخها (يوم الجمعة المبارك ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة عشرين وثلثمائة بعد الألف من الهجرة) عن نسخة الأصل الموجودة بالكتبخانة الخديوية المصرية والتي تم نسخها (يوم الخميس ثاني شعبان سنة سبع وستين وثمانمائة) .

تبدأ الاستجازة من ظهر ورقة (٦١) وتنتهي الإجازة بظهر ورقة (٦٣) . تتألف كل صفحة من تسعة عشر سطرًا ، وتراوح كلمات الأسطر بين (٨ - ١٠) كلمة . قال الفاسي في أول الرسالة :

(وقد رأيت أن أذكر السؤال والجواب بنصّه لما في ذلك من الفوائد على ما وجدته منقولاً في نسخة منقولة من نسخة نسخت من نسخة الأصل ، ونسب ذلك :) اعتبرتها النسخة الأم للقسم الأول من الرسائل .

٢- استجازة السلفي الثانية وإجازة الزمخشري له ضمن مجموعة محفوظات في مكتبة كوبولي (استانبول) تحت رقم (كوبولي ٦٠٠ - ١٤ - ١٨) . أسسم ناسخها (محمد بن يوسف بن عبد الأئمة علي السماوي) . تم نسخها في (سنة اربع وسبعين وستمائة) . تبدأ من وجه ورقة (١٤) وتنتهي بظهر ورقة (١٨) . توجد بعض التعليقات في الهوامش نستدل منها ان الرسائل قد قرأت وصححت بعد النسخ . يتراوح عدد أسطر الصفحة بين أربعة عشر وتسعة عشر سطرًا .

رمزت لها بالحرف (ك) اعتبرتھا النسخة الأم للقسم الثاني .

٣- استجازةُ السِّلْفِي الثانية للزَمخسوي وإجازة الزَمخسوي إياه المحفوظة في مكتبة جامعة برونستون (الولايات المتحدة الأمريكية) من مجموعة : Garret (Collection of Arabic Mss. No. 392 B) . الخطُّ رديء الكلمات مطموسة بحيث صعبت قراءتها . لم يُذكر تاريخ نسخها ولا اسم ناسخها. تتألف من خمسة أوراق ، تبراوحُ اسطورها بين ثلاثة عشر وخمسة عشر سطراً. رمزتُ لها بالحرف (ن) .

٤ كتاب ازهار الرياض في أخبار عياض : لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري . أورد المقري استجازة السِّلْفِي للزَمخسوي الأولى والثانية ورد الزَمخسوي عليهما ، تقع في الجزء الثالث من الكتاب بين صفحتي (٢٨٣-٢٩٣) رمزتُ للكتاب بالحرف (ز) .

استعنتُ بديوان الزَمخسوي المسمى « ديوان الادب » فيما يتعلق ببعض المقطوعات الشعرية وكذلك راجعتُ مقتطفات ياقوت في « ارشاد الاريب الى معرفة الأديب » وما نقله ابن خلكان في « وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان » ، كما استعنت بمعاجم اللغة في توضيح معاني بعض الكلمات ، ولا أبرئ نفسي من تقصير ، والله الموفق للصواب .

قريه منها هي مسقط رأسه ولبعض افانيل المشرق
 قالوا ان الدنيا تراب زعختر لانك منها زادها الله رجحانا
 وللشريف الاحل الامام علي بن عيسى بن حنيفة بن وهان
 الزعخترى

جميع قري الذين اسوي القري تالذي تهاها دارا ودي الزعختر
 واحرابان تزوي زعختر بامرؤان عد في اسد الشري ريخ الشرا
 فله لاد ما طر الاملاذ بدكرها ولا طار فيها مجد او مورا
 فليس ثاها في العراق واهله باعرب منه في الحجاز واشهرها
 ومن المقطوعات التي اقترحتها من قبل

وسريعة لتبديد راسي اقبلت تنكي فقلت ليا وود معي حياي
 هذا المشيب طيب ارا وقلت في القلب نوق وهو احذر النار
 الهو اليك المشتكى نفس مسيئة الى الشري تدعوني عن الحيز تزياني
 وما يشكك الاستيطان الا معقل الا ان نفس المشتبه الف شيطان
 تنكوت الى الابرار سود صميمية ومن عجب بالك يتكوى ال الملك
 فما زاد في الابرار الا اشكابة ونار النار الا يا تشككي ولا تشككي
 وسنة احنان تلتفت بعدها مساه يورار يا سنة الصاب
 فكيف ان تاتي مسرة تشاعة ورا انصيا مسارة احقاب
 الخوض في دود الدنيا لخيرهم كما بال حج قوا مسك الحج
 كوحصنت لي الخراج لوما اقل من صامته هذه الحج

"المصنوع ولقد عززت من معاصر قلبه على جملة تار على
 عزان بحره وطق القلوب الى الدنيا في جملة رده واما ما طلب
 عندي وخطب الى من العاوم والدرابات والسماعات والروايات
 ونيات خلقت على من مهن البنيات تخر فنت بين وحنوت عليهن
 التراب ووالله حين اثرت الطريفة الا وبسنة عا سارة الطرائق
 واخذت تهن الخجب والموثق ونقلت كتبها الى شهنه
 التي حنيفة رحمة الله فوقفها واصفرت مهابدي الاد قرا
 قد انزلنا تيمية في عمدي وهو كتاب الله الجليل المنبئ
 والعرط المبين لاهب لما فقدت بعدد كل ورائي عليه
 وحدد ظلي لا يشغلي عنه بعضيها يجعل الرائي مشتكر كما
 ويرد القلب صحتها ولدت بحر الله المظلم وبيد المحرم
 وطلعت ما ورائي بنا وكنت ن علي عنه كفا ما في الاهر عويصقي
 وما يليهي الا النظر في قصق انظر داعي الله صباها ومسا
 وكاني به وقد استطيت الالة للعدآ قد وهنت العظام وهن
 العموي وقلت الصعة وكثر الجوت ووصانا الالما تزدد وفي
 حسد هوها به اليوم اوعد فما لميل وما لكل ليس من الوجة
 لي شيق وقد اجرت له ان يروي عني تهابي وقد ابنت استيآ
 مهابي و رنية لبعض الالاسكند راينين وانا محمور من عمر
 ابن محمد بن احمد الخوارزمي تخر الزعخترى مسسوب ال

قريه

« استجازةُ السَّلَفِيّ الزَّمَخْشَوِيّ الأُولَى »

« بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

رَبِّ أَعْن يَا كَرِيمِ (١)

إن رأى الشيخ الأجلّ العالم (٢) - أدام الله توفيقه - أن يُجيزَ جميعَ مسموعاتِهِ وإجازاته (٣) ومروياته وما أَلْفَهُ في فنون العلم ، وأنشأه من المقامات والرسائل والشعر لأحمد بن محمد بن أحمد السَّلَفِيّ الأصبهاني ، ويذكر مولدهُ ونسبَهُ إلى أعلى أبٍ يعرفهُ ، ويثبتَ كلَّ ذلك بنخطه تحت هذا الاستدعاء ، مضافاً إليه ذكر ما صنفه ، وذكر شيوخه الذين أخذ عنهم ، وما سمعَ عليهم من أمهاتِ المهمات : حديثاً كان أو لُغَةً أو نحواً (أو بياناً) (٤) فَعَلَّ مَثَاباً .

وإن تمّمَ إنعامه أبياتِ قصار ، ومقطوعاتٍ مستفادة (٥) في الحكم والامثال والزهد وغير ذلك من نظمه ، ومما أنشده شيوخه من قبلهم أو من قبل شيوخهم ، بعد تسمية كل منهم ، وإضافة شعره إليه .

والشرط في (كلِّ) (٦) هذا أن يكونَ بالاسناد المتّصل الى قائله ، كان (له) (٧) الفضل . . وكذلك ان صحبه شيئاً أصبحه بشي من رواياته ، أنعم بكتب أحاديثَ عالية ، والله تعالى - يوفقه ، ويُحسنُ جزاءه ، وبطيلٌ لنشر العلم والافادة بقاءه .

ويعلم - وفقه الله - انه قد وقعَ إلينا كتابٌ من يعقوب بن شيرين الجندي اليه ،

(١) غير مذكورة في ز .

(٢) في ز (العلامة) بعد (العالم) .

(٣) في ز (ساعاته) .

(٤) الزيادة من ز .

(٤) ساقطة في ز .

(٦) الزيادة من ز .

(٧) الزيادة من ز .

وفيه قصيدة يرثي بها البرهان البخاري ، والحاجة داعيةً الى تعرف اسمه ونسبه وضبطه ، هل هو ابن شيرين بالشين المعجمة أو السين المهملة (٨) ؟ وكذلك الجندبي - بفتح الجيم والنون - أو ضم الجيم وإسكان النون بعدها ؟ والحمد لله حقَّ حمَّده ، وصلواته على سيدنا محمد نبيِّه وعبداه ، وعلى آله وصحبه أجمعين من بعده ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (٩) .

« إجازةُ الزمخشريِّ السلفيِّ »

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ غفراً (١٠)

أَسأَلُ اللهَ أَنْ يُطِيلَ بقاءَ الشيخ العالم ، وَيُدِيمَهُ لِعِلْمٍ يَغوصُ على جواهره ، ويفتقَ (الأصدافَ) (١١) عن ذخائره ، ويوفِّقَهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي هُوَ مَرْمَى أَغراضِ (أولى) (١٢) العقل ، ومطمحِ أَبصارِ (المرتكضين) (١٣) إلى غايةِ الفضلِ .

ولقد عثرتُ من مقاطرِ قلمه على جملةٍ تنادي على غزارةِ بحره ، وتطبي القلوب إلى التزيُّنِ بسُموطِ دُرِّه .

وأما ما طلب عندي ، وخطب إليَّ من العلوم والدرایات ، والسَّماعاتِ والروایات فبناتٌ خلعتُ على تربيتهن الشَّبَاب ، ثم دفتنهن وحثوتُ عليهن التراب ، وذلك حين آثرتُ الطريقةَ الاويسيةَ (١٤) على بُنياتِ الطرائق ، وأخذتُ (نفسی) (١٥) برفضِ الحجبِ والعوائق ، ونقلتُ كُتُبِي كُلَّهَا إلى

(٨) في ز (ابن شيرين بالسين المهملة ، أو المعجمة) .

(٩) جملة (وحسبنا الله ونعم الوكيل) غير مذكورة في ز .

(١٠) (اللهم غفراً) غير مذكورة في ز .

(١١) في النسخة الأم (الافتراءات) .

(١٢) الزيادة من ز .

(١٣) في النسخة الأم (المرابطين) .

(١٤) طريقة الأَعْطاء والتعويض .

(١٥) الزيادة من ز .

مَشْهَدِ أَبِي حَنيفَةَ - رحمه الله - فوقفها ، وأصفرت منها يدي إلا دفترأ واحداً
 قد انزلته تيممةً في عَضُدِي ، وهو كتابُ الله الجليل (١٦) المبين ، والحبل المتين
 والصراط المستقيم ، لأهب لما قصدتُ بصدده كُلِّي ، وألقي عليه وحده ظلي ،
 لا يشغلني عنه بعضُ ما يجعلُ الرأي مُشترِكاً ، ويردُّ القلبَ مقتسماً (١٧) ،
 ولذتُ بحومِ الله المعظم ، وبيته المحرَّم ، وطلّقتُ ما وزرني بتأ ، وكفت (١٨)
 ذيلي عنهُ كفتاً ، ما بي همٌ إلا (خويصتي) (١٩) ، وما يلهنِي إلا النظرُ في
 قِصَتي .

أَنْظَرُ داعي الله صباح مساءٍ ، وكأني به قد امتطيتُ الآلةَ الحذباء ، قد
 وهنت العظام ، ووهت القوى ، وقلت الصحة ، وكثر الجوى . وما أنا إلا
 ذمءٌ تترددُ في جسدِ هو هامةُ اليوم أو غد ، فما لمثلي وليس له من الآخرة شي .
 ولقد أجزتُ له أن يروي (٢٠) عني تصانيفي وقد أبتُ أشياءَ منها في ورقة
 لبعضِ الاسكندرانيين (٢١) .

(٢٢) وأنا محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي ثم الزمخشوري ،
 منسوبٌ إلى قريةٍ منها هي مسقط رأسي . ولبعض أفاضل المشرق :

(١٦) (الجليل) ساقطة في ز .

(١٧) (مقتسماً) : من قسم ، يقال تركت القلب يقتسم ، أي يفكر ويروي بين أمرين .

(١٨) (كفت) (كفت) الشيء أكفته كفتاً : إذا ضمته إلى نفسك . وفي الحديث الشريف :
 نهينا أن نكفت الثياب في الصلاة . أي نضمها ونجمها من الانتشار .
 انظر اللسان مادة « كفت » .

(١٩) في النسخة الأم (عويصتي) تحريف . ومعناها ما يخصني ، تصغير خاصتي .

(٢٠) جاء في هامش النسخة الأم وفي ز (انقطع الكلام هنا في الاصول ثم استؤنف بعد على
 هذا النحو) .

(٢١) في ز جملة (عني تصانيفي وقد أبت أشياء منها في ورقة لبعض الاسكندرانيين) غير
 مذكورة .

(٢٢) ز (محمود الخوارزمي ثم الزمخري)

(فلو وازن(٢٣) (الدنيا توأبُ زَمخشرُ لَأنتك منها زاده(٢٤) الله رجحانا

وللشريف الأجل الأمام عليّ بن عيسى بن حمزة بن وهّاس الحسني * :

جميعُ قري الدُنيا سوى القريّة التي تبوأها داراً فديّ لزَمخشـورا
وأحرِ بأن تُزهي زَمخشرُ بامويّ إذا عُدّ في أسدالشري زمخ الشوي(٢٥)
فلولاه ماطنّ البلادُ بذكرها ولا طارَ فيها مُنجداً ومُغوراً
فليس ثناها بالعراقِ وأهليـه بأعوفَ منه في الحجازِ وأشهوا

(٢٣) في النسخة الأم (فلوان) تحريف .

* زمخشر : قرية على مسافة أربعة أميال من خوارزم (رحلة ابن بطوطة ، طبعة باريس ٦/٣) . وفي
أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ص ٢٨٩ : قرية صغيرة عليها حصن وخنديق ومحبس وأبواب محددة
والجسور ترفع كل ليلة ، والجادة تشق البلد ، والجامع ظريف بطرف السوق .
* علي بن عيسى بن حمزة بن وهّاس الحسني : كان عالماً فاضلاً ، وشاعراً جواداً مدوحاً .
ربطت بينه وبين الزمخشري صداقة روحية متينة ظهرت في مؤلفاتهما وشعرهما . فمما قاله الزمخشري
في ابن وهّاس :

خليلي من عليا تهاسسة أنجدا فتي كان غوري الهوى ثم أنجدا
ولا كابن وهّاس فتي ضم برده حساماً وضرغاماً واخضر مزبدا

* * *

نجيب نمته من ذوابسة هاشم نقيات أعراق أطابته مولدا
ولو شاء لم يعتد محتد هاشم نصاباً ، كفاه بالنبوة محتدا
ومن يكن آبناً للرسول وضوءه وزهره لم يأل فخرأ وسؤدا
إذا قال قولاً فالغفاري لهجسة ولكننه يوم الندي طلحة الندي

« ديوان الادب ورقة ٢٧ - ٢٨ »

ومن أجل ما أهدى اليه الزمخشري كتاب « الكشاف عن حقائق التنزيل » وكتاب « المحاجة في النحو » والذي هو تحت الطبع .

انظر (مجم الادباء : ٨٥/٤ - ٩٠ - مقدمة الكشاف عن حقائق التنزيل - أزهار الرياض :
٢٧٣/٣ - تاج العروس : ٤٣/٣ - عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب : ١٢٥ - مخطوطة
ديوان الادب) .

(٢٤) في ز (زادها) .

(٢٥) (الشري) : موضع تنسب اليه الأسد . يقال للشجعان : ماهم إلا أسود الشري .
انظر اللسان عمادة « شري » .

ومن المقطوعات التي اخترعتها من قبلي :

ومروعة بمشيب رأسي أقبلت
تبكي فقلت لها ودمني جاري :
هذا المشيب لهيب نار أوقدت
في القلب موقدها حذار النار. (٢٩)
أخرى (٢٧) :

إليك الهي المشتكى نفس مشته
إلى الشر تدعوني عن الخير تنهاني
وما يشتكي الشيطان إلا مغفل
ألا إن نفس المشتهي ألف شيطان
أخرى (٢٨) :

شكوت إلى الأيام سوء صنيعها
ومن عجب باك تشكى إلى المبكي
فما زادت الأيام إلا (نكاية) (٢٩)
أخرى (٣١) :

مسرة أحقاب تلقيت بعدها
وراء تقضيها مساء أحقاب
فكيف بأن تلقى مسرة ساعة
مساءة يوم أريها (٣٢) شبه الصاب ٣٣
أخرى (٣٤) :

الحوض في دول الدنيا يلج بكم
كأنها لُجج خواضها لجج
كم خلصت لُجج البحر الرجال وما
أقل من خلصته هذه اللُجج
أخرى (٣٥) :

(٢٦) البيتان في ديوان الأدب ورقة ٤٤ .

(٢٧) لم أعر على البيتين في ديوان الأدب .

(٢٨) لم أجد البيتين في ديوان الأدب .

(٢٩) في النسخة الأم وفي ز (شكاية) ، والتصويب مني .

(٣٠) في النسخة الأم وفي ز (تشكى) ، والتصويب مني .

(٣١) البيتان غير المذكورين في ديوان الأدب .

(٣٢) الأري : العسل .

(٣٣) (الصاب) : عصارة شجر مر واحده صابة .

(٣٤) لم أجد البيتين في ديوان الأدب .

مبالاةٌ مثلي بالرزايا غضاضـةٌ أباهـا وثيقُ العُقْدَتينِ حصيفُ
 إذا أقبلتُ يوماً عليّ صروفهـا لأنها في مسمعي صريـسِفُ
 عتابٌ لها حتى تشقَّ نحوـهـا أسنةٌ عزمٍ حدُّهنَّ رهيـفُ
 يمسحـنَ أركانـي وهنَّ قوافـيل (صفا) (٣٦) صاردات النبل عنه
 تضيفُ (٣٨)

والقاضي أديبُ الملوك ، أبو اسماعيل يعقوب بن شيرين الجندي بالشين
 المعجمة (٣٩) - وهو الحلو في لسان العجم .

الجند : بفتح الجيم وسكون النون وهو تعريف : وهي البلد في لسان الترك .
 والرجلُ توكي ، وبلاده من بلاد التكرور المجاوره لبلاد ما وراء النهر ، وهو
 على كلِّ الأطلاق أفضلُ الفتان في عصره ، وأعقلهم وأذكاهم وأدهاهم .
 وكان كاتبَ سُلطان خوارزم فاستغنى . وهو يكتبُ باللسانين : العريـة
 والفارسية ويحسن .

وهو ممن ربيتُ ، وخرَّجتُ ، وبلغتُ تلك الذرّوة . وهو أوثقُ سهم من
 كيناتي (٤٠) .

والحمدُ لله أولاً وآخراً . والصلاةُ على نبيه محمّد ، وآله الطيبين (٤١) .

انتهى نقل السؤال والجواب بنصه

(٣٥) لم أجد الايات في ديوان الأدب .

(٣٦) في الأصل (صبا) تصحيف . ومعنى الصفا : الحجارة الملس .

(٣٧) (ماردات النبل) : السهام التي لم تنفذ .

(٣٨) (تضيف) من ضاف عنه بمعنى عدل . و ضاف السهم عن الهدف بمعنى عدل كذلك .

(٣٩) في (ز) من (بالشين المعجمة) الى (الاطلاق) ساقطة .

(٤٠) انظر معجم الأدباء : ٥٥/٢٠ .

(٤١) نهاية الرسالة في ز .

=

« استجازة السلفي الزمخشري الثانية »

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم
أخبرني الشيخ الفقيه الامام العالم ، مفتي الامة ، شرف الدين أبو الحسن علي
ابن المفضل بن علي المقدسي (١) - امتع الله بقاءه - قال :
كتب شيخنا الامام العالم الفقيه الحافظ شيخ الاسلام ، فخر الأئمة أبو طاهر
احمد بن محمد بن احمد بن محمد السلفي الأصبهاني - رحمه الله تعالى - الى
العلامة الزمخشري بما قرأناه عليه ، وعلمناه من خطه ، وهو :
المسؤول من كرم الشيخ الأجلّ العلامة - أدام الله بهجته - ، وحرس مهجته

من قراءتنا لرسالة الزمخشري نستشف الأمور التالية :

- ١ - إن الزمخشري يتنصل من الأجابة عن اسئلة السلفي بأسلوب حافل بالتواضع المصطنع ، حال من لا يملك أمر نفسه ، وكأن حياته قد انتهت . فقد زهد في الحياة الدنيا ، وأعد نفسه للموت الذي هو في استقباله صباح مساء . وفي هذا هدم لقيم الاجتماع والتعاون والعطاء .
- ٢ - ترى لماذا لم يصرح في رسالته تلك ما أبان من أشياء في الوريقة التي بعثها مع بعض الاسكندرانيين للسلفي ، وتلك هي الأجازة الحقيقية .
- ٣ - حبه الشهرة والتبجح والمباهاة وحينئذ الى مسقط رأسه زمخشر لا تزال حية تنبض في عروقه وتجري في دمه ، وتلك دفعته الى ذكر ما قيل فيه وفيها من شعر .
- ٤ - إنه يبكي شبابه الراحل ، ولا يزال يحب الحياة وما فيها من ملذات ، ويشور على القدر ويكاد يأبى حكمه ، فيلجأ الى الله تعالى طالباً الصفح والفران .
- ٥ - لقد سطعت في حياته حزمة من نور السعادة دفع ثمنها غالياً .
- ٦ - لقد عانى من مآسي الحياة ما لم يعانها غيره ، فهو متشائم ، كثير الشكوى من الأيام التي تنزل به المصائب والنكبات والنوازل .
- ٧ - واخيراً نرى الزمخشري شامخاً كالعملاق شجاعاً أياً عيوفاً يحارب الأيام واثقاً من النصر ، لأن النصر وليد العزم والرغبة في الموت في سبيل المجد وتلك هي من صفات العباقرة .

تلك هي شخصية الزمخشري كما رأيتها من خلال رسالته.

(١) (مولده ٥٤٤/١١٥٠ - وفاته ٦١١/١٢١٤)

نسخة ن تبدأ بـ (أنبأنا غير واحد من شيوخنا عن غير واحد من أصحاب الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني - رضي الله عنه - قال : كتبت الى العلامة الزمخشري : المسؤول) في زعلق المقرئ (ثم إن الشيخ السلفي عاوده الاستجازة في السنة الثانية من الاسكندرية كأنه ما وصلته إجازته ، فقال : بسم الله الرحمن الرحيم . المسؤول) .

أن يُجيزَ لأحمد بن محمد بن محمد بن (أحمد) (٢) السلفي الأصبهاني جميع مسموعاته ومجموعاته في جميع الفنون . ويُسبِتَ بخطه أساميها تحت هذا الخط ، ويضيفَ الى ذلك ذكرَ شيوخه الأعلام الذين أخذَ عنهم الحديث واللغة ويذكرَ جملاً مما سمعه عليهم ، ويُتمم تفضله بأثباتِ أحاديثِ قصارٍ من رواياته عنهم ، وكتب شيء من شعرٍ من رآه وأنشده من قبله بعد المبالغة في التعريف به ، ولا يذكرُ من الأبيات إلاّ القصار التي تصلحُ لأصحاب الحديث ويتصوّر إخراجها في « الأمالي » (٣) وأواخر « الفوائد » (٤) ؛ ويذكرُ متفضلاً مؤلده ، والسنة التي وُلد فيها ، فالحاجةُ داعيةٌ الى كلِّ ذلك ، ويبيّن ذكرَ « المختلف والمؤتلف (٥) » الذي ألفه ، في أي فن هو ؟ وعلى أي شيء يحتوي ؟ أعلى ذكر الفقهاء أو الأدباء أم أهل الحديث ؟

ولا يُحوجُ - أدامَ اللهُ توفيقه - الى المراجعة ، فالمسافة بعيدة ، وقد كاتبه في السنة الماضية ولم يُجبه بما يشفي الغليل ، وله في ذلك الثواب الجزيل . ان شاء الله تعالى وبه الثقة .

(٢) الزيادة من ن .

(٣) الكتاب للسلفي . ذكره اسماعيل باشا في هدية العارفين : ٨٧/١ باسم « سلماسيات أمالي يعرف بالمجالس الخمسة » . وقال ابن خلكان في وفياته : ٨٧/١ : (وأماله وتعاليقه كثيرة) . وذكر ياقوت في ارشاد الاريب : ١٥٠/٧ للزمخشري كتاباً باسم « الامالي في النحو » وذكره ابن خلكان في وفياته - طبعة محمد محيي الدين : ٢٥٤/٤ باسم « الامالي في كل فن » .

(٤) ذكره بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي ، الذيل : ٦٢٤/١ في ترجمة السلفي ، وهو مخطوط لم يطبع .

(٥) لم يذكر المؤرخون القدامى ولا المحدثون الذين تناولوا مؤلفات الزمخشري كتاباً له باسم « المختلف والمؤتلف » ، ولكن ذكر له ياقوت « متشابه اسماء الرواة » وابن خلكان « متشابهه أسامي الرواة » ، لعله ذلك الكتاب .

« رد الزمخشري على الحافظ السلفي بالأجازة الثانية »

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذه نسخة بما كتب به الزمخشري - رحمه الله - جواباً عن كاتبه الحافظ السلفي . قال شيخنا شرف الدين (٦) في أصله الذي قابلت فعليه من خط الزمخشري الجواب :

ما مثلي مع أعلام العلماء إلا كمثل السُّها مع مصابيح السماء ، والجَهَام (٧) الصُّفْر الرَّهَام (٨) ، مع الغواصي الغامرة للقعيان والأكام ، والسُّكَيْت (٩) المختلف مع خيل السِّبَاق ، والبغاث مع الطير العتاق (١٠) ، وما التَّلْقِيْبُ بِالْعَلَامَةِ إلا شبه الرِّقْم والعلامة ، كما قال بعض العرب ، (قيل له) (١١) : لِمَ سُمِّيَتْ نَعَامَةٌ فَقَالَ ؟ الأسماء علامة ، وليست بكرامة ولو كانت كرامة لا شترك الناس في اسم واحد .

والعلم مدينةٌ : أحد بابيها الرواية . والثانية (١٢) : الدراية . وأنا في كلا البابين ذو بضاعة مزجاة ، ظلي فيه أقلص من ظل حصاة .
أما الرواية فحديثه الميلاد ، قرينة الأسناد ، لم تستند إلى علماء نحاريرو ،

(٦) يريد به المقدسي .

(٧) (الجهام) : جهم جهومة وجهامة ، وخرج في جهمة الليل وهي قريب من السحر .

(٨) (الرهام) : من أرهمت السماء ، جاءت بالرهام والرهيم ، ووقعت رهمة أي مطرة لينة صغيرة القطر .

(٩) (السكيت) : جاء في هامش ك (السكيت مثال الكميت : آخر ما يجي من الخيل في الحلبة من العشر المعدودات . وقد يشدد فيقال : السكيت وهو القاشور والفشكل أيضاً . وما جاء بعد ذلك لا يعتد به) .

(١٠) جاء في هامش ك (طائر أبغث إلى الغبرة دوين الرخمة ، بطي الطيران . وفي المثل : « ان البغاث بارضنا يستنسر » . أي من جاورنا عز بنا . وقال يونس : فمن جعل البغاث واحد فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان . ومن قال للذكر والانثى : بغائة لا تجمع بغاث مثل نعامة ونعام . وقال الفراء : بغاث الطير : شرارها وما لا يصيد منها) . والعتاق من الطير : الجوارح . اللسان مادة « عتق » .

(١١) الزيادة من باقي النسخ .

(١٢) في ز (الثاني) .

ولا إلى أعلام مشاهير .

وامّا الدرّاية فتمد لا يبلغ أفواها ، وبَرَضٌ (١٣) لا يُبل شفاها . ولا يغرنكم

قول الوزير مُجبر الدولة * :

وجولت فكروي في البلاد فلم يقع على رَجُلٍ في علمه غير راجلٍ

إلى ان جرى الطير السنيح فدلنسي على فخرِ خوارزم (١٤) رئيس الافاضل

ولا قول المنتخب محمد بن أرسلان** :

(١٣) (برض) : ما بقي في الحوض من ماء قليل ، وما فيه الا شفاة لا تفضل عن التبرض وهو
الترشف .

* هو أبو الفتح علي بن الحسين الا ردستاني . مدحه الزمخشري بقصيدة تضم ثمانى وأربعين بيتاً
كلها توسل وتضرع لا يليق ولا يتفق وشخصية الزمخشري الشامخة العيوف ، اقتطف بعضاً منها :

فأصبحت كالمقصوص ريش جناحه أنوء بركن كلما قمت جانح
فعند « مجبر الدولة » المستجار لسي مداواة أدوائى وأسو جرائحي

* * *

ولا ذت بحقويه الوزارة لسوذة بها بردت حمر الجوى في الجوانح
فسار بمدل للأقاليم شامل على لا حب بسادي المحجة واضح
وطاف بأطراف الأمور فضمها بحزم ورأى عسمن حمى الدين ناصح

* * *

فليت رحالي القيت بغنائيه فسارتع في نعمائه غير نازح
ويقدح زنداً واريأ من مناقبي إذا صلدت كل الزناد لقاح

وفي « شرح أبيات الكتاب » لبعض مـ

يسرى في صفاتي مجملا أي شارح

و « انموذجاً » أنفذت منه يضمه

رجائي أرى فيه وجوه المناجسح

أراقب من عين الوزير اطلاعة

عليه وحسبي منه لمحة لامح

« دبوان الأدب ورقة : ٣٨ - ٤٠ . »

(١٤) ينبغي ان تلفظ : خوارزم .

* محمد بن أرسلان ، قال عنه ابن خلكان في وفياته - تحقيق محمد محيي الدين - : ١٦٤/٤ : « رجل =

وما ناصر الإسلام إلا ابن يجسده
 أبو القاسم المحمود محمود الذي
 ولا قول الشريف الأجل ، ذي المناقب ، أبي الحسن علي بن حمزة بن وهّاس * * * :
 وكم للأمام الفردِ عندي من يسدِ
 أخي العزمة البيضاء والهمة التي
 وأحر بأن تزهى زمخشر بامسري
 جميع (١٥) قري الدنيا سوى القرية التي
 فلولاه ماطن (١٦) البلاد بذكرها
 فليس ثناها في العراق (١٧) وأهلِهِ

= الملوك السلجوقية وفحلهم ، وله الآثار الجميلة ، والسيرة الحسنة ، والمعدلة الشاملة ، والبر للفقراء
 والأيتام ، والحرب للطائفة الملحدة ، والنظر في أمور الرعية . توفي سنة احدى عشرة وخمسة
 بمدينة أصبهان . وهو مدفون بأصبهان في مدرسة عظيمة موقوفة على الطائفة الحنفية ، وليس بأصبهان
 مدرسة مثلها . مما قاله الزمخشري فيه :

قضاء ربك حد غير مسبق
 سيات من ليس مرموق المحلل و ذو
 ورب تاج وديباج يجرر
 باب يساق إليه كل مخلوق
 جاء بأبصار كل الخلق مرموق
 كذي كساء رقيع الجيب مفتوق

* * *

محمد بن أبي الفتح الذي تركت
 ابن السلاطين من أبناء سلجوق
 لله من عادل في حسق سيرته
 مستوجب من جموع الشرك مبغضه
 أوصافه لكنة في كل منطبق
 وابن النطارف منهم والغرائيق
 ونصره الحق أن يدعى بـ « فاروق »

محب في بني الأسلام مرموق

انظر « ديوان الادب ورقة : ١٤٩ - ١٥٠ » .

*** انظر ترجمته ص (١٠) .

(١٥) في ك كتب فوقها (صح) .

(١٦) في ن (طار) .

(١٧) في ك كتب فوقها (صح) .

إمام فَلَينَا مَنْ فَلَينَا وَكَلَمَا طبعناه سبكا كان أنضر جوهرًا
ومكة راووق الرجالِ فهاكه مُصَفَى وَخُذْ مَنْ شَتَّ مِنْهُمْ مَكْدِرَا
رَسَاطُودِ تَقْوَى فَاضِ بَحْرِ فِضَائِلِ

فكم دك أطواداً وغيض أبحُرا
وتحت علاق الصدقِ سر ومطهرٌ

يَمِيدَانِ دِينَا كَالْمَجْرُورَةِ نَيَّسِرَا
فلولا سماء أشمست ثم أقمُرت

كفى ببعاليه شموسا وأقمُرا

ولا قوله :

لقد شجتي في أم رأسي عزمُه
تمنيت لو لم ألقه وجهلتُه
فديت امرء يحشو القواد فراقُه
وكائن رأينا من أولى العلم والتقى (١٨)
فأخمد أستاذ الزمانِ ضياءهم
وكان وكانوا شارقا ونجوما

ولا قوله :

أبي حرم الله العظيم مُجَاوِرَا
فمِن حوضِهِ عِبَّتْ ظَمَاءُ ذَوِي النَهْيِ
فأبت رِوَاءَ وَهُوَ مَلَانٌ يُفَهِّقُ (٢٠)
ولا قول العميدي :

فلو وآزن الدنيا تواب زَمَخْشِرَا
لأنك مِنهَا زاده الله رُجْحَانَا

(١٨) في متن ك كتب (والنهي) ، وفي الهامش كتب (والتقى) وفوقها (صح) .

(١٩) (قروماً) : هو قرم من القروم ومقروم : سيد ، قال الشاعر :
صناديد صيد من قروماتها الزهر

(٢٠) في ك فوقها (صح) .

ولا قولُ بعضِ فتيانها المجيدين :

دَعَوُكَ بِ « جَارِ اللَّهِ » وَاللَّهُ عَالِمٌ
لِعَمْرِي لَقَدْ فَاضَتْ وَأَنْتَ مُفِيضُهَا
رَقَبْتَ ذِمَامَ اللَّهِ فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ
وَأَنْتَ الْأَمَامُ الزَّاهِدُ الْوَرَعُ الَّذِي
وإِنَّكَ لِلْعَلَامَةِ الْجَامِعُ الَّذِي
وما ناصر الإسلام غيرك أهله
وَمَنْ طَالَعَ التَّفْسِيرَ أَيْقَنَ أَنَّهُ
وإِنَّكَ « أَسْتَاذُ الزَّمَانِ » وَكُلُّهُمْ
وَسَمَّتْكَ إِذْ فَرَّقْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
فَمَا لِحُوا رَزَمَ التِّي أَنْتَ فَخْرُهَا
ولا قولُ ابنِ القوطيبي :

مُنْعِمًا بَلَّغَ تَحِيَّاتِي إِلَيْهِ
أَيَّ آدَابٍ وَعِلْمٍ وَتُقَى
ليس قُسَّ عِنْدَهُ قُسًّا وَلَا
قُلْ، إِذَا مَا لِدَهْرٍ أَمْسَى عَابِسًا :

إِنَّ مَحْمُودًا لَكَ ابْنٌ يَتَسَلَّمُ
مُهْرَقًا كَانَتْ مَعَالِيهِ أَطَمُّ
كنتُ فَضَّلْتُ عَلَى الْعُرْبِ الْعَجَمُ (٢٣)

(٢١) في ك (الأعلى) ساقطة من المتن ، وكتب في الهامش (لله أوتي) .

(٢٢) في ك (الذي) .

(٢٣) في هـ ك كتب (في حاشية الكتاب المنقول منه قبالة هذا البيت مكتوب : استغفر الله وكتابه) .

كل موجودٍ سواهٌ حيثُ لم
 ولا قول الخطيب الموفق * :
 لِسَانِكَ غَوَاصٌ وَلِفْظُكَ لُؤْلُؤٌ
 لِسَانٌ يَوَدُّ الْحَاسِدُونَ لَوْ أَنَّهُ
 ولا قوله أيضاً :

أَفْخَرُ خَوَارِزْمٍ مَالِي عِنْدَكَ مُنْحَرَفٌ
 أَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي رُبَّاءاً
 أَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي خَوَّلْتَنِي نِعَمًا
 أَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي مِنْ وَرْدٍ نَعْمَتِهِ
 أعدائك استسرفوني من جهالتهم

في وَصْفِهَا وَهِيَ عِنْدِي فَوْقَ مَا أَصِفُ

ولا قولُ أديب الملوک يعقوب بن شیرین الجندی:
 فَيَّ سَارَ فِي الْآفَاقِ رُكْبَانُ ذَكَرِهِ
 فليس له في كلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
 إِذَا حَلَّ فِي أَرْضٍ أَنَّهُ فَحُولُهَا
 وَإِنْ خَاضَ فِي شَرْحِ الْعُلُومِ رَأَيْتَهَا
 مغرّبةً طَوْرًا وَطَوْرًا مُشْرِقَةً
 نظيرٌ ، بنو الدنيا على ذلك مُطْبَقَةٌ
 تُفِيدُ عُلُومًا حَوْلَهُ مُتَحَلِّقَةٌ
 لِفَرْطِ احْتِشَامٍ مِنْ مَعَالِيهِ مُطْرِقَةٌ

ه هو أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق الخوارزمي المعروف بـ «أخطب خوارزم»
 كان متمكناً في العربية ، غزير العلم ، فقيهاً ، فاضلاً ، أديباً ، شاعراً . قرأ على الزمخشري . من
 مؤلفاته : « مناقب الإمام الاعظم أبي حنيفة » و « مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب » . ولد في
 حدود سنة ١٠٩١/٤٨٤ ، وتوفي سنة ١١٧٢/٥٦٨ .

انظر (بنية الوعاة : ٤٠١ - ارشاد الأريب : ٢٠٣/٧ - انباه الرواة : ٣٣٢/٣ - وفياسة
 الإعيان : ١٥١/٢ - 623 , 549 , s. 1. Geschichte)

(٢٤) (السدف) : بالتحريك ظلمة الليل . وعن الأصمعي : السدفة والسدفة في لغة نجد :
 الظلمة ، وفي لغة غيرهم : الضوء . وهو من الأضداد . اللسان مادة « سدف »

ولا قول البديع الخوارزمي :

أمكّة هل تدرين ماذا تضمّنت
به واليه العِلْمُ يُنْمَى وَيَنْتَمِي
مَحْطُّ رِحَالِ الْفَاضِلِينَ فلم يزل
إذا انتابه صِفْرُ الْوِطَابِ رَأَيْتَهُ
نَمْتَهُ الْكِرَامُ الْغُرُّ من خير أسرة
أدلاء ضلّال البرايا جباههم
بمقدم « جار الله » منك الأباطح
وفيه لأرباب العلوم المناجسح
يحطُّ إليه الرّحلُ غادٍ ورائح
تحول عنه وهو ملآن طافح
هم قُدوة الدنيا الكهول الجحاجح
مصاييح رهبان فدتها المصابيح

فإنّ ذلك اغترارٌ منهم بالظاهر المّمّوه ، والباطن المشوّه ؛ ولعلّ الذي غرّهم
مني ما رأوه من حُسنِ النَّصِيحِ للمسلمين ، وبلغ الشفقة على المستفيدين ،
وقطع المطامع عنهم ، وإفادة المبار والصنائع عليهم ، وعزة النفس ، والربء
بها عن الأسفان للدنّيات ، والاقبال على خويصّي ، والأعراض عما لا
يعنيني ، فجللت في عيونهم ، وغلّطوا فيّ ونسبوني إلى ما لست منه في
قبيل ولا دبير .

وما أنا فيما أقولُ بها ضمّ نفسي ، كما قال الحسنُ البصري - رحمه الله
في أبي بكر الصّديق - رضي الله عنه - :

« ولينكم ولستُ بخيركم » .

إنّ المؤمنَ ليهضم نفسه ، وإنما صدقتُ الفاحصَ عني ، وعن كُنْهِ
روايتي ودرائتي ، ومَن لقيتُ وأخذتُ عنه ، وما مبلغُ علمي ، وقصاري
فضلي ، وأطلعتُه طلع أمري ، وأفضيتُ إليه بخبيثة سوي ، وألّقتُ إليه
عُجْرِي وَبُجْرِي ، وأعلمتُه نجمي وشجري .

وأما المولد فقريّةٌ مجهولةٌ من قري خوارزم تُسمى « زمخشرو » ، وسمعتُ

أبي - رحمه الله - يقولُ : اجتاز بها أعْرَابِيُّ ، فسألَ عن اسمها واسم كبيرها ،
فقيل له : زمخشرو والرّدّاد .

فقالَ : لا خير في شرّ ورَدِّ . ولم يُلْمِمْ بها .

وامّا (٢٥) وقتُ الميلاد فشهرُ الله الأصم ، في عام سبعمِ وستين وأربعمائة والحمد
لله الم محمود ، والمُصَلّي عليه محمدٌ وآله وأصحابه . (٢٦) .

علقها من نسخة للامام شرف الدين الحسن بن علي المقدسي جعفر بن محمد بن
عبد الرحيم في جمادي الثانية سنة اربع وسبعين وستمائة . نقله كما وجدته
برمته محمد بن يوسف بن عبد الأئمة علي السماوي عفا الله عنه .

(٢٥) ساقطة في النسخة الأم .

(٢٦) في ن (تمت الاجازة والحمد لله رب العالمين بخط الزمخشري - عفا الله تعالى عنه - قاله في سنة
ثلاثين وخمسائة . أنبأنا غير واحد عن غير واحد ... أجاز الأوحداً أبا طاهر أحمد بن محمد
السلفي الاصبهاني عنه ... وأنبأنا ... عن غير واحد عن الامام الأوحداً أبي طاهر ... عبد الله
محدث الفضل السلمي المريبي وعن أبي اليمن عبد الصمد بن عبد الرحمن وزينب الشعرية ...
واحد عن غير واحد عن السلفي عن الزمخشري - رحمه الله - ... أبو الحسن علي بن برهان
البخاري رحمه الله في عميم اجازته لمراد ... عن الزمخشري رحمه الله قال هذا ... العبد
الفقير الى الله تعالى ، الراجي عفوه ... جزء فيه استجازة الحافظ أبي طاهر أحمد
بن محمد بن أحمد السلفي للأمام العلاء أبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري - رحمهما الله
تعالى - وجواب الزمخشري غفر الله له . أجاز لنا ولا عن واحد عن غير واحد عن السلفي) .

* * *

أود هنا أن أورد على تعليق الزميل الفاضل الدكتور عمر الملا حويش في كتابه « أثر البلاغة في
تفسير الكشاف » ص ٥٥ قائلاً :

« وقد أجاب الزمخشري الحافظ أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي برسالة صدرها بمقدمة طويلة ،
تدل بما حوته هذه المقدمة على تواضع من الزمخشري ونكران ذات ، فلم يعد ذلك الزمخشري الذي
كثيراً ما تنفى بمصنفاته وأشاد بعلمه » .

أقول : ليس في الرسالتين ما يدل على التواضع ونكران الذات . وان وجد فهو مصطنع متكلف .
إذ الزمخشري لم يجب على أسئلة السلفي ، وانما أورد المقطوعات والايات التي نظمت في مدحه
والاشادة بفضله وعلمه ومصنفاته مما نستدل به على غرور الزمخشري وعلى شموخه وتكبره وحببه الشهرة
بل تفصح الرسالة الاولى - بخاصة - عن نوع من الأنانية ؛ وليته أجاب على أسئلة السلفي فآلقت
ضوءاً ساطعاً يزول به هذا الغموض الذي يلف حياته .

« جريدة المصادر والمراجع »

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : المقدسي ، ليدن ، مطبعة بريل سنة ١٩٠٦م
إرشاد الأريب الى معرفة الأديب : ياقوت الحموي . تحقيق مرجليوث . مصر
١٩٢٥ م .

أزهار الرياض في أخبار عياض : شهاب الدين المقرئ . تحقيق مصطفى السقا
وابراهيم الابياري . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة ١٣٦١-١٩٤٢
إنباه الرواة على انباه النحاة : جمال الدين القفطي ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم
١٣٩٦ - ١٩٥٠ .

الأنساب : السمعي : ، مطبعة بريل ، ليدن ، سنة ١٩١٢ م .
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : اسماعيل باشا البغدادي ، طهران
١٩٦٧ .

الأعلام : الزركلي ، الطبعة الثانية ١٩٥٤ - ١٩٥٩ .
أثر البلاغة في تفسير الكشاف : الدكتور عمر الملا حويش .
بغية الوعاة : جلال الدين السيوطي . تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة
سنة ١٩٦٤ والطبعة الاولى . طبعة مصر سنة ١٣٢٦ هجرية .
تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي . طبعة مصر ١٣٠٦ -
١٣٠٧ .

تاريخ دولة آل سلجوق : العماد الاصفهاني . طبعة الموسوعات ١٣١٨ - ١٩٠٠
تاريخ الادب العربي : بروكلمان . ٣ أجزاء ترجمة عبد الحليم النجار . طبعة
دار المعارف مصر .

تدريب الراوي شرح تقريب النواوي : السيوطي . مصر ١٣٠٧ هجرية .

تذكرة الحفاظ : الذهبي ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٣ - ١٣٣٤ هجرية .
توضيح الافكار لمعاني تنقيح الأنظار : الصنعاني الحسني . ط . أولى مطبعة السعادة
١٣٦٦ هـ .

جنوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس : الحميدي . مصر ١٣٧٢-١٩٥٢ .
دائرة المعارف : فؤاد افرام البستاني . بيروت ١٩٥٦ - ١٩٦٨ .
ديوان الادب : الزمخشري مخطوطة ، دار الكتب المصرية (٥٢٩ أدب) .
الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة : العسقلاني . حيدر آباد الدكن ١٩٤٥ - ١٩٥٠ .
روضات الجنات في احوال العلماء والسادات : محمد باقر الخوانساري ، طهران
سنة ١٣٠٧ هـ .

رحلة ابن بطوطة : ابن بطوطة ، طبعة باريس .
طبقات المفسرين : جلال الدين السيوطي . طبعة ليدن سنة ١٨٣٩ .
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : الحسني الفاسي (مخطوطة) في المتحف
العراقي تحت رقم (٦٤٣) .

الفهرست : ابن النديم ، ليبسك ١٨٧١ م .
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، طهران سنة ١٩٦٧ .
الكفاية في علم الرواية : الخطيب البغدادي . دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد
الدكن سنة ١٣٥٧ هجرية .

معجم الادباء : ياقوت الحموي ، مطبعة دار المأمون في مصر ١٣٥٧ - ١٩٣٨ .
معجم البلدان : ياقوت الحموي ، طبعة دار صادر بيروت .
مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبرى زادة . الطبعة أولى .
معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف الياس سركيس ، مصر ١٩٢٨ .
المحاجة بالمسائل النحوية : جار الله الزمخشري ، تحقيقنا ، تحت الطبع .

اللباب في تهذيب الانساب : ابن الأثير الجزري . طبع بمصر ١٣٥٦ - ١٣٦٩ هـ
لب اللباب في تحوير الأنساب : السيوطي . طبع في ليدن ١٨٦٠ - ١٨٦٢ م .
لسان العرب : ابن منظور . طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة في القاهرة وهي
طبعة مصورة عن طبعة بولاق .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغوي بودي . مطبعة دار الكتب
المصرية في القاهرة سنة ١٣٥٥ - ١٩٣٦ .

نزهة الالباء في طبقات الأدباء : الانباري ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامواي
الناشر مكتبة الاندلس بغداد ١٩٧٠

نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب : المقري . المطبعة الازهرية بمصر
١٣٠٢ هجرية .

هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين : اسماعيل باشا البغدادي استانبول
١٩٥١ - ١٩٥٥

وفيات الاعيان : ابن خلكان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة
السعادة بمصر ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .

Brockelmann : Geschichte dre Arabischen Litteratur Leiden .
Encyclopeadia of Islam. New Edition.

بهيجة الحسني

« أن الانسان ليصل عن طريق علم النجوم ، الى برهان
وحدة الله ومعرفة عظمته الهائلة وحكمته السامية ،
وقوته الكبرى وكمال خلقه »

البتاني ٨٧٧ - ٩١٧ م

بحوث رياضية مقارنة للفكرة العربية الإسلامية

رئيس تحرير الزمان العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - مقدمة :

عندما نستعرض الرياضيات ومن شارك في استنباط القوانين الرياضية أو من شارك في حل المشاكل الرياضية مستخدماً الرياضيات كوسيلة لهذا الغرض نجد من الأنصاف القول بأن حضارات الأمم قديماً وحديثاً قد أسهمت في حقل الرياضيات ، أذ هناك ترابط وثيق بين المواد الرياضية المختلفة المستنبطة في كل عصر أو كل بلد ، كما أن هناك توارداً للخواطر في الأسلوب حيث نجد في كثير من الأحيان حلولاً متماثلة لمشاكل واحدة في بقاع مختلفة من الأرض ومن قبيل أشخاص عاشوا في أزمنة مختلفة الا أن كل واحد منهم قد اهتدى إلى حـلـ المشاكل واستنبط قوانين قد تكون إلى درجة ما مشابهة لما توصل إليه الآخرون ان التراث الحضاري للإنسانية لا يمكن أن يفهم فهو متسلسل في كافة المجالات ولكن قد تكون هناك فجوات لا يمكننا من الجزم بهذا التسلسل ولكن

بتقدم علم الآثار واكتشاف معاني الرموز القديمة وحلها والثور على المخطوطات
المفقودة ، كل ذلك يجعلنا نميل الى الاعتقاد الانف الذكو الذي خلاصته وجود
تسلسل حضاري بين الامم .

إن الذي نعرفه هو أن معظم المخطوطات العربية والأسلامية التي كانت في
المكتبات المختلفة قد درست ، امتحت أو أتت عليها الظروف المختلفة فلقد
احرقت مكتبات علناً عندما اتهم أصحابها بالزندقة ، الكفر نتيجة الحسد
والجهل والتعصب الأعمى ، وعدم الانصياع الى روح الشريعة الإسلامية قولاً
وعملاً تلك الروح التي تحث على طلب العلم والعناية بالعلم والعلماء فلقد
أوجب الشارع طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة واعتبر العلوم غير
الدينية فرض كفاية كما قال الامام أبو حامد الغزالي بهذا .

لقد أتلفت مكتبات عديدة عند الهجوم على البلاد العربية والأسلامية بوجه عام
أما البقية الباقية من المراجع والكتب فقد وجدت طريقها الى البلدان الأجنبية
كما حدث في الحروب الصليبية حيث نقلت حلول المعادلات من الدرجة الثانية
ذات المجهول الواحد من أحد القواد الصليبين البريطانيين وكان هذا الحل الى أبي
الوفا محمد الذي (٢) توصل (١) الى معرفة الدستور لحل المعادلات من الدرجة
الثانية .

ونكتفي بأن نرجع الى ما هو موجود من مخطوطات جملة في المكتبات المختلفة
في بريطانيا وفرنسا وأمريكا حالياً وسائر البلدان الأخرى وكلها تدل دلالة
واضحة على غزارة الانتاج العلمي لاسيما في الرياضيات ألا أن الزمن لم يحسن

(١) شمس العرب تسطع على الغرب - تأليف - زغريد هونكه
تعريب فاروق بيضون - كمال دسوقي

(٢) شمس العرب المصدر السابق ص ٢٠٥ العلم عند العرب تأليف الدوميلي ص ٢١١

ولم تشجع الفئات أو الافراد ألا بالقدر اليسير لبعث ونشر هذا التراث الفخم الذي لا نستغني عنه مطلقاً حتى الوقت الحاضر الذي اكتشفت فيه الحاسبات الألكترونية حيث نجد في الكتب الحديثة أستمرارية الحاجة الى الطرق القديمة يدل على ذلك دلالة واضحة طريقة الخوارزمي في الأعداد الأولية والقواسم وطريقة حساب الخطأين لحل المعادلات المتعالية ومن شاء فليرجع الى كتسب التحليل الرياضي ليرى بأم عينيه مدى تغلغل الرياضيات العربية والأسلامية .

لقد تألفت في القرن الحالي جمعيات كثيرة في شتى بقاع العالم هدفها جمع هذا التراث وأعني به العربي والأسلامي وكتب الكتاب بهذا الصدد بين آونسة وأخرى بهذه المواضيع أمثال ذلك الدكتور محمد عوض الذي كتب في مجلة الرسالة والرواية نحو سنة ١٩٣٩ مقالا حول مخطوط عثر عليه في الأقسام الجنوبية من إيران اسمه (ميزان الحكمة) إحتوى على مواد في الحكمة ويحوى قدراً كبيراً من الرياضيات التي تميزت بميزة الأبداع إلا أنها لم تكن معروفة عند الأقدمين وكان هذا المخطوط رداً قاطعاً على أولئك المتعصبين القائلين بأن العرب و

المسلمين قد نقلوا من القديم دون أن يضيفوا على العلم شيئاً ، علماً بأن هذا المخطوط قد نشر منه الصحائف الأولى في مجلة الأستشراق الجديد الروسية (١) ولكن ظروف الحرب حالت دون ذلك . كما أشار الدكتور عوض الى وجود بعض المراجع الأخرى منها علم المقاييس (مباحث فلكية) الذي أمر بتأليفه المأمون والذي قال عنه الدكتور عوض ان نسخة منه موجودة في مكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة .

ومهما تكن الامور فالعالم مقبل في الوقت الحاضر على طبع وتحقيق كثير

(٢) تاريخ العلم للدكتور عبد الحلیم متصرف ص ١٣٩ .

من هذه المخطوطات التي تختص . بهذا التراث جهد المستطاع (يجد المتبع لهذا الموضوع ما كتبه سارتن في كتابه تاريخ الرياضيات وما قامت به الجمعية الفلسفية من جهود في الجامعة الامريكية في بيروت وما قامت به جامعة براون باميريكا وما انجزت من طبع وتحقيق في الجمهورية العربية المتحدة) .
وفي هذا المجال سننفرد بطرح مواضيع مختلفة تتعلق بالرياضيات عند العرب والمسلمين مع ذكر بعض المفاهيم والاراء لمن سبقهم او عاصروهم ليتبين مدى اهمية ما قام به رياضيو العالم العربي والاسلامي بهذا الصدد .

٢ - مفهوم العلم عند المسلمين :-

ينقسم العلم عند الاسلاميين الى ثلاثة فروع هي الالهي والطبيعي والتعليمي ولما كانت العلوم العقلية يومئذ لم تكن قد تنوعت فروعها بحيث تتطلب التخصص كما هي الحال في عصرنا الحاضر فان المنصرفين الى هذه العلوم قد سلكوا مسلكين المسلك الفلسفي والمسلك التعليمي ، كما ان الفلسفة نفسها كانت تتركز على قسمين رئيسيين طبيعي وألهي .

ان الذي يتأمل فيما ورد من المقالات والكتب والشروح المتعلقة بامور الطبيعة وما شاركها يخرج بالنتائج السالفة الذكر بكل وضوح كما يتبين انه من عدم التفريق بين الطبيعي والتعليمي من جهة وان هناك اموراً مشتركة بينهما من جهة اخرى والمعلوم ان الدافع الى هذا التفريق يرجع (اولاً) الى معنسى الوجود في كلا الفرعين (وثانياً) الى ماهية البرهان على المذاهب والقضايا المقررة في كل من الفرعين ايضاً .

يتميز العلم التعليمي بكونه يبحث عن (الكم) في حين ان العلم الطبيعي ينظر في الاجسام وما يتعلق بها من تغيرات ذات صلة بتلك الاجسام الموجودة

فعلا في الواقع اي كما نجدها في الطبيعة ، لكن علم الرياضيات ولاسيما البحتة منها لا تحتاج الى اقامة البراهين قديماً لكنها تعقل مجردة عن المادة وينظر فيها من هذه الجهة نظراً تعليمياً صرفاً . أن الملاحظ عدم إمكانية الفصل التام بين ماهو تعليمي وماهو طبيعي إلا أنك قد تجد العلم الواحد يشتمل على الاثنين كما هسي في الوقت الحاضر في مواضيع الفيزياء فهناك براهين رياضية صرفة وهناك تجارب يستمد منها البرهنة على قوانين أخرى . ومن الأدلة التي تشير إلى التقسيم الانف الذكر ما ذكره الفيلسوف ابن سينا في كتابه الشفاء المقالة الاولى في السماع الطبيعي مانصه (وكلها - أي العلوم التعليمية - ينظر في الأشياء التي لها من حيث هي ذوات كم ، ومن حيث لها عوارض الكم ، التي لا يوجب تصور عروضها لكم أن يجعله كما في جسم طبيعي فيه مبدأ حركة وسكون ، ولا يحتاج إلى ذلك) . هذا ما يتعلق بالأمر الأول ، أما ما يتعلق بالأمر الثاني وهو البراهين فقد أراد الفلاسفة الأقدمون البحث عن الأسباب إلى وجود الأشياء كما هي في الطبيعة أو قل بالأحرى عندما نتطلع إلى الظواهر الطبيعية كما نشاهدها في حالتها الخام فهناك أسباب لظهورها بهذا المنظر وهذه الأسباب هي التي يبحث عنها الفلاسفة .

ومن الفلاسفة الذين نهجوا هذا المنهج هو ابن الهيثم في أبحاثه الضوئية فقد أخذ بالطبيعي بقدر وأخذ بالتعليمي بقدر يناسبه ، ودلينا على ذلك أن ابن الهيثم يراقب أحوال الموجودات كما هي في الطبيعة أو كما تشاهد واقعياً وهذا معناه ينهج بالعلم الطبيعي مستقراً الأمور ثم يبرهن على صحة تجاربه أو مشاهداته رياضياً وهذا يعني أخذاً بالعلم التعليمي ، إلا أن ابن الهيثم تفرد في خاصية اختلف فيها عن سبقه حيث هو لا ينبغي معرفة الأسباب فقط والملاحظة للامور بل انه يريد معرفة كيفية الحدوث للظواهر الطبيعية وتعليل

هذه الكيفية ببيان مناسب ألى كلفيات أخرى تكون طبيعتها أشمل وأعم
وهذا الأتجاه يتفق تماماً وما نعينه من النظريات العلمية الحديثة في الوقت الحاضر

٣ - أنظمة العد الصفرية (النظام العربي الحديث) (١) :-

أن أول من أستعمل الحروف الهجائية للدلالة على الأعداد - على ما نعلم
هم الفنيقيون وهم الذين نشروها بين الشعوب القديمة ، والنظام العربي مقتبس
منهم ، لقد استعمل العرب الالفباء للتعبير عن الأرقام وظلوا كذلك حتى
القرن التاسع بعد الميلاد واليك الالفباء مرتبة على الترتيب الابدائي القديم وهو
أبجد هوز حطي كلمن سعفص قوّشت ثخذ ضظغ ، وقد وضعنا تحت كل
حرف مدلوله العددي .

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

وفي هذا النظام العربي نجد ان الحروف التسعة الاولى تدل على الآحاد وهي
لاتزال تستعمل الى يومنا هذا بقصد الترقيم ، والتسعة التالية تدل على العشرات
والتسعة التي بعدها للدلالة على المئات ، وجعلوا الحرف الثامن والعشرين للدلالة
على الالف ، اما بقية الالف حتى التسعمائة الف فقد عبروا عنها بالحروف نفسها
تضاف الغين وقيمتها العددية الف ويضرب كل منها بالغين .

(١) المصدر رقم (٥)

Introduction to the history of Mathematics by Howard Ever
P 179

٣ - ان تحسب الحروف كما هي صورتها دون مراعاة لفظها ، فالالف بصورة الباء تحسب باء والمدة لا تحسب شيئاً والحروف المشددة يحسب حرفاً واحداً والواو في عمرو تحسب واواً والالف في نصروا تحسب ، وصفوة القول انه ينظر الى صورة الكلمات دون لفظها .

٤ - ان يكون للفظ التاريخ معنى متعلق بما قبله لا ان يكون حشراً بلا معنى

٥ - ان يحوي سطر التاريخ نكته متعلقة بالحادثة وان لا يكون مبهماً ولا معقداً

٤ - النظام العربي الهندي وانظمة العد الوضعية (١) :-

يعود النظام العربي الى الهنود حيث نقله العرب الى اوربا ، وان اول نموذج للنظام العربي الهندي عثر عليه كان في عمود من الصخر وذلك سنة (٢٥٠) قبل الميلاد في الهند ، كما وجدت كتابات في الكهوف وذلك حوالي (١٠٠) قبل الميلاد ولكن الميزه التي انفردت بها هذه الكتابات انها تخلو من رقم (الصفر) وتخلو ايضاً من الترقيم الوضعي ولكن بفضل ودراية العلاقة الرياضي الخوارزمي الذي اضاف الصفر قد جعل هذا النظام نظاماً كاملاً حيث ظهر ذلك حوالي م (في احدى كتبه وبعد هذا التاريخ ترجمت كتب الخوارزمي

الى اللغة اللاتينية وبالطبع نقلت فكرة الصفر وذلك في القرن الثالث عشر .

ولاجل شرح اهمية الصفر وما ينطوي عليه قديماً وحديثاً من معاني منطقية

او فلسفية وماله من علاقة بالنظام الوضعي تقدم الموجز التالي .

أ - نظام العد الوضعي :-

من النماذج لهذا النظام ، النظام الذي يستعمله والذي اساسه العشرة في هذا

النظام يتخذ له اساساً وليكن (ب) كما ان له رموزاً اساسية هي ١ ، ٢ ، ٣ ، .

(١) مقدمة في تاريخ الرياضيات إلهوهار إييف ص ١٩ .

الى ب - ١ ومعنى ذلك وجود (ب) من الرموز الاساسية التي تسمى بالارقام في نظامنا الاساس الذي نسير عليه اليوم وعلى ذلك يمكن التعبير عن اي عدد معلوم مثل العد (ن) على الوجه التالي وبدلالة الاساس (ب) .

$$ن = \text{إب} + \text{إب}^{-١} + \dots + \text{إب} + \text{إب} + \dots$$

حيث . $\text{إب} = \text{ك}^{-١}$ ، $\text{ك} = \text{صفر}$ ، (ا ، ب ، ج ، د ، ...)
وبعد إذ يمكننا تمثيل العدد ن مستندين في ذلك الى الاساس (ب) وباستعمال

الرموز الاساسية المتتالية (ا ، ب ، ج ، د ، ...) ، (ا ، ب ، ج ، د ، ...) .

وهكذا يكون كل رمز اساس من الناحية العددية ممثلا بعض مضاعفات قوى الاساس (ب) اما أس هذا الاساس فانه يتوقف على موضع الرمز الاساسي فمثلا الرقم ٢ في نظامنا العددي العربي الهندسي في العدد ٢٠٦ يسدل

على $٢٠٠ = ٢(١٠)$ بينما العدد ٢٧ ووفق النظام نفسه يسدل

على ٢(١٠) او (٢٠) . ان هذه الامثلة لتدل دلالة واضحة على حاجتنا الماسة الى الصفر ليحل محل الفراغ لقوى الاساس (ب) .

لقد استعمل البابليون النظام الوضعي الذي اساسه (٦٠) وذلك بين ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ قبل الميلاد .

مثال ذلك :-

العدد ٥٢٤٥٥٥١ الذي اساسه العشرة يمكن التعبير عنه من اساس ج يساوي ٦٠

وبموجب العدد ن السالف الذكر كما يلي .

$$٢١ + (٦٠) ٤٢ + (٦٠) ٢٥ + (٦٠) ٢ = ٥٤٤٥١$$

$$= ٢ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٣١ بالحساب البابي$$

ب - بعض معاني الصفر (١) : -

يعرف الاستاذ مينونج (الصفر) بانه - المقابل المتناقض لكل مقدار من نوعه - وهذه العبارة لا تخلو اللبس ولذا فلا بد ان يكون مقابل الفرد جميع الافراد الاخرى ، فالصفر ليس كل شئ ماعدا مقداراً واحداً من نوعه ، ان صفر لذة هو (لالذة) وهو ما يقصده الاستاذ مينونج . ان هذا التعريف صعب الادراك لكنه صحيح ، لكن ذلك ليس الا طريقة معقدة لقولنا (لاشئ) ويمكن حذف الاشارة بالكلية الى اللذة ، وهذا يعطينا صفرأ وهو بعينه لجميع المقادير ان هذا الصفر ليس له اشارة وهو قاصر لهذا الصدد للاغراض التي يتطلبها التعريف الآنف الذكر ومن التعاريف الاخرى بان الصفر - هو اقل مقدار - من نوعه - الذي يعزي الى الاستاذ بتز . ان هذا التعريف غير كاف من الناحية الفلسفية وفضلا عن ذلك وحيثما توجد مقادير سالبة فان هذا الترتيب يمنعنا من اعتبار هذه المقادير اقل من الصفر . اما اذا كانت المقادير ذات فروق او مسافات فللصفر معنى واضح هو التطابق الذي يبدو واضحاً منه ان صفر المسافة في الزمان هو نفسه كصفر المسافة في المكان ولكي نتجنب هذا التطابق البحت نجعله مصحوباً بعض مافي فصل الحدود التي تقوم المسافات بينها

(١) اصول الرياضيات تأليف برتراند رسل وترجمة الدكتور محمد مرسي ، الدكتور احمد

الأهواني ج ٢ ص ١٠٦ .

وبهذه الوسيلة نجعل الصفر في اي فصل في العلاقات التي هي مقادير محددات واضحة تماماً خالياً من التناقض . وعدا ما ذكرناه سابقاً فلدينا صفر الكميات وصفر المقادير ذلك لانه اذا كان أ، ب حدّين من فصل ذي المسافات فالتطابق مع أ والتطابق مع ب هما صفران متميزان من الكمية ، ان الواقع ليس صفر المسافة هو بالفعل نفس التصور كالتطابق . وهناك تعاريف اخرى لاجمال لذكرها هنسا .

٥ - علم خواص الاعداد :-

لقد حاول الانسان منذ القدم ان يفسر معنى الاعداد حيث ظن انها تحتوي على معان خفية تساعده على فهم الكون وعلاقته به ، حيث جعل لكل عدد خواص وصفات يمتاز بها - راجع رسائل اخوان الصفا - لقد فعل ذلك كل من العرب واليونان فكان هذا العدد في نظرهم كاملاً وذاك مشثوماً واخر عظيماً من ذلك ماورد بصدد العدد الكامل او العدد الزائد او العدد الناقص ففي نظرهم انه اذا اخذنا العدد واستخرجنا معدوداته فهو ما ان يكون مساوياً او اكثر او اقل من مجموع معدوداته فاذا زاد عليها فهو زائد مثال ذلك العدد (١٤) اذ ان قواسمه ١ ، ٢ ، ٧ ومجموعها اقل من (١٤) والعدد (١٢) الذي قواسمه ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ومجموعها اكثر من (١٢) لذلك فالعدد (١٢) يُعد عدداً ناقصاً والعدد (٦) يعتبر عدداً كاملاً ذلك لانه يساوي مجموع معدوداته التي هي ١ ، ٢ ، ٣ وبالمثل العدد ٢٨ فهو كامل ايضاً ، ان الاعداد الكاملة قليلة لكنها تنصف بالترتيب والنظام فهناك عدد كامل في الاحاد هو (٦) وعدد كامل واحد في العشرات هو (٢٨) وعدد كامل في المئات هو (٤٩٦) واخر في الالوف هو (٨١٢٨) وجميع هذه الاعداد الكاملة تبدأ

بالرقم (٦) او (٨) وعدا ما ذكرناه سابقاً توجد الاعداد ذات الفأل الحسن كالعدد (٧) ومن الاعداد الاخرى الاعداد المتحابة التي غني بها الاقدمون وانصرف الى استخراجها بعض الرياضيين من العرب والمسلمين قديماً وتمكنت بعض الفئات حديثاً على استخراجها بالنظر لفوائدها من ناحية التطبيق العملي حيث يعتبر كل عددين احدهما يساوي مجموع معدودات الاخر عدديــــن متحابين .

مثال ذلك : —

٢٢٠ ومعدوداته ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٤ ، ٥٥

١١٠ التي مجموعها ٢٨٤ والعدد ٢٨٤ الذي معدوداته ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧١ ، ١٤٢

ومجموعها ٢٢٠ ، لذلك فان العددين ٢٢٠ ، ٢٨٤ متحابان . اما الخواص

الحديثة للاعداد فيمكن الرجوع الى المراجع الرياضية الخاصة بها حيث لا مجال

لذكرها هنا .

٦ - وسائل حل المعادلات : — (١)

لقد تطرق رياضيو الفترة العربية الاسلامية الى حلول المعادلات جهد الامكان

فمنهم من توصل الى حل بعض الحالات الخاصة ومنهم من جرب الاسلوب

الهندسي ، ومهما يكن فقد توصلوا الى حلول ذات قيمة مهمة في باب الرياضيات

الحديثة وهنا سوف نذكر بعض هذه الطرق مع بيان اهمية هذه الطريقة حديثاً

حيث تعتبر الطريقة حية لا تزال نلجأ اليها .

(اولاً) حساب الخطأين : —

تعتبر هذه الطريقة من الطرق القديمة التي يظن انها وجدت لأول مرة فسي

Numerical Mathematical Analysis by J. B. Scarborough (١)

P 188.

الهند، حيث استعملها العرب استعمالاً كثيراً وذلك عند نقلهم العلوم من اللغات الهندية إلى اللغة العربية وتعرف هذه باللغة اللاتينية باسم

Regula duorum falsorum

تستهدف هذه الطريقة استخراج الجذور الحقيقية بصورة تقريبية وهي تتلخص

بما يلي : -

لتفرض ان (s_1) ، (s_2) عدنان قريبان بما فيه الكافية

من الجذر (s) ويقعان على طرفيه في المعادلة $D(s) = 0$

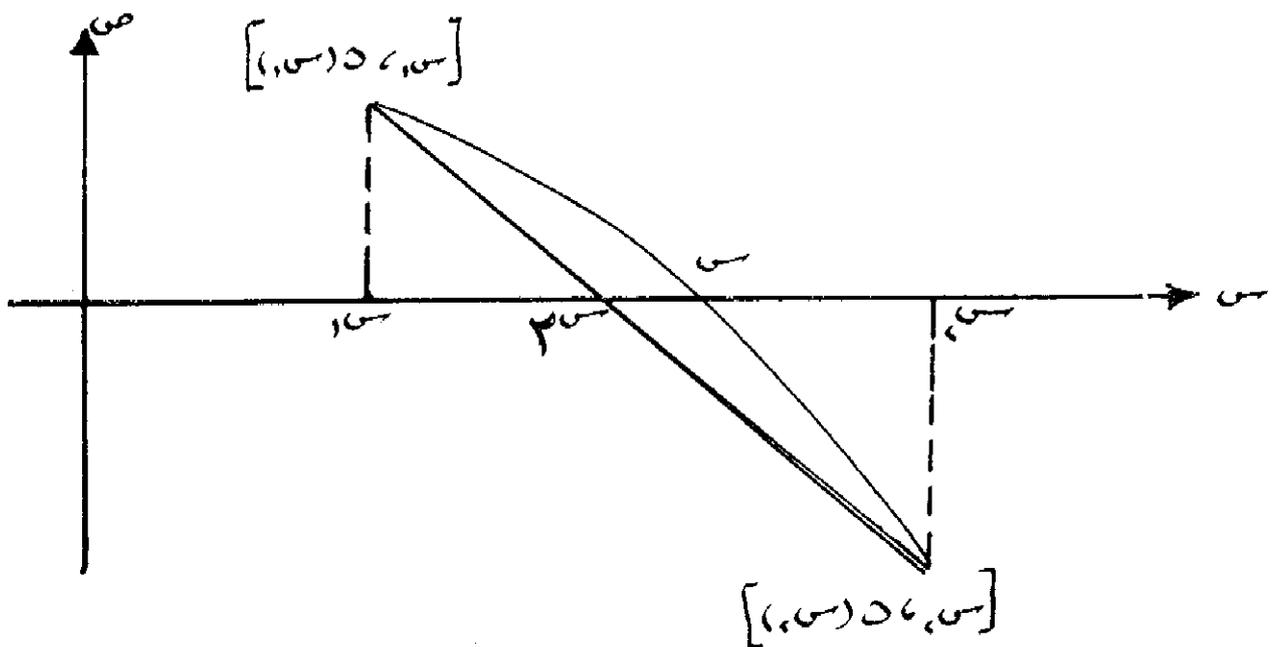
ان نقطة تقاطع الوتر الواصل بين النقطتين $[s_1, D(s_1)]$ ، $[s_2, D(s_2)]$

$[s_1, D(s_1)]$ ، $[s_2, D(s_2)]$ مع محور السينات تمثل الجذر الحقيقي

التقريبين للمعادلة .

$D(s) = 0$ صفر وبفرض ان هذا الجذر $= s_3$ فانه بالامكان استخراج s_3

كما يلي



$$\frac{+ د (س_١) - س_١ - س_٢}{- د (س_٢) - س_٢ - س_٣} = \frac{+ د (س_١) - س_١ - س_٢}{- د (س_٢) - س_٢ - س_٣}$$

$$\therefore س_٣ [د (س_١) - د (س_٢)] = س_١ د (س_٢) - د (س_١) س_٣$$

$$\therefore س_٣ = \frac{س_١ د (س_٢) - د (س_١) س_٣}{د (س_١) - د (س_٢)}$$

ويعتبر هذا الجواب التقريبي الاول لجذر المعادلة الحقيقي وبتكرار العمل مع $س_١$ ، $س_٢$ أو مع $س_٣$ ، $س_٢$ نحصل على تقريب اخر وهكذا يمكن الحصول على حلول المعادلة للجذور الحقيقية .

مثال : - احسب بموجب طريقة الخطأين ولثلاث مراتب عشرية قيمة

الجذر الواقع بين ٢ ، ٣ للمعادلة

الحل

نفرض ان الجذر = $س_٣$

هنا نفرض $س_١ = ٢$ ، $س_٢ = ٣$ ، $د (٢) = ٨$ ، $د (٣) = ٩$ وبموجب

القاعدة الافة الذكر يكون

$$س_٣ = \frac{س_١ د (س_٢) - د (س_١) س_٣}{د (س_١) - د (س_٢)}$$

$$س_٣ = \frac{٢ (٨) - ٩ (٢)}{٨ - ٩} = ٤,٢٦٩٦$$

(ثانياً) طريقة التناسب او التوسط : -

يمكن الاستفادة من خواص التناسب التي تنص بانه اذا رتب عدده نسب

بحسب كبرها من الاكبر الى الاصغر فان النسبة الحاصلة من مجموع المقدمات الى مجموع التوالي تكون اصغر من اكبر نسبة واكبر من اصغر نسبة - راجع خواص التناسب في كتب الجبر - وبعبارة اخرى يكون

$$\text{اذا } \frac{1}{c} > \frac{1}{d} > \frac{1}{b} \text{ فان } \frac{1}{d} > \frac{1}{b+d} > \frac{1}{c} \text{ واكبر من } \frac{1}{c}$$

$$\text{اي } \frac{1}{c} > \frac{1}{b+d} > \frac{1}{d}$$

ان النسبة المتوسطة هذه تكون قريبة من الجذر التقريبي للمعادلة $d(x^2 - c) = 0$ (س) صفر وعند تطبيق هذه القاعد على المثال الانف الذكر نجد :-

$$\begin{array}{l} 10 > 10 > 10 \\ 10 > \frac{10+c}{2} > 10 \end{array}$$

$$2 > \frac{2+c}{2} > 2$$

$$c > c,5 > 2 \text{ حيث يكون الجذر } = 10,5 = c,5$$

تنسب على ما هو متواتر هذه الطريقة لابن الهيثم وعند تكرار هذه الطريقة

$$10 = c,5 = c,5 \text{ فان الجذر يقع بينهما ويكون}$$

$$\begin{array}{l} 10,5 > 10,5 \\ 10,5 > \frac{10,5+c}{2} > 10,5 \\ 10,5 > \frac{10,5+c}{2} > 10,5 \end{array}$$

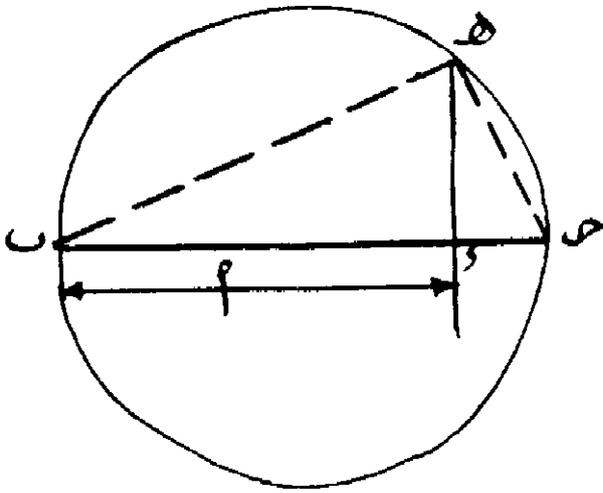
ويكون الجذر التقريبي الثاني بموجب هذه القاعدة
(ثالثاً) حلول خاصة : -

الحل الهندسي لمعادلة ناقصة من الدرجة الثانية على صورة $x^2 = 2$

وحل هذه المعادلة يتلخص بما يلي : -

نرسم دائرة قطرها $AB = 1$ مثل B ج ثم نقيم عموداً على هذا القطر من النقطة D حيث $AD = 1$ حتى يتقاطع مع محيط الدائرة في H فيكون طول المستقيم

DH هو قيمة الجذر الحقيقي $\sqrt{2}$
البرهان



عندما نصل H ج ، H ب يكون

المثلث B ج H قائم الزاوية في H

ويكون H د وسطاً متناسباً بين جزئي

الوتر B ج

أي $DH^2 = (BD)(AD) = 1$ في 1

$\therefore DH = DH = \sqrt{2}$ تحت الجذر

راجع الهندسة المستوية

٧ - التسلسل التاريخي لحلول المعادلات :-

في هذا الباب سوف نورد النماذج المختلفة لحلول المعادلات من الدرجة الثالثة والرابعة والانواع الاخرى بحسب تسلسلها التاريخي مع ذكر الرياضيين الذين ساهموا في هذا الباب باختصار وان الداعي لهذا الباب هو شرح مدى اهمية الطريقة العربية الاسلامية ومدى قيمتها للباحث حيث يجد المخارج المختلفة والافكار والتصور الذي بموجبه حاول الرياضيون قديماً . ان هذا الباب بسلا شك مختصر ومن يرغب في المزيد فان عليه ان يرجع الى المراجع الرياضية

ذات العلاقة التي منها ما سنذكره في آخر هذا البحث .

(٧١) المعادلات من الدرجة الثالثة والرابعة :-

ربما يكون من اهم الامور التي تميز بها القرن السادس عشر اكتشاف الحل الجبري للمعادلات من الدرجة الثالثة والرابعة وخلاصة القصة لهذا الاكتشاف انه حوالي سنة ١٥١٥ وفي مدينة بولونيا الايطالية حل فيرو Ferro (١٤٦٥ - ١٥٢٦) استاذ الرياضيات في جامعة بولونيا حلاً جبرياً للمعادلة : -

$$x^3 + mx = n$$

هذا من حيث الاساس مستنداً على المصادر العربية الا انه لم يعلن للناس هذا بل اسره فقط الى تلميذه أنيتونيوفيرو Antonio Fire ، الا ان مشادة حدثت مع آخرين اسفرت عن كشف حل جبري آخر للمعادلة .

$$x^3 + px = q$$

وهذا الحل ينسب الى تارتاليا Tartaglia وفي النهاية آلت النتيجة الى نجاح باهر للاستاذ كاردنو Cardano الذي كان يدرس الطب والرياضيات في مدينة ميلان في ايطاليا حيث ألف الاخير كتاباً عظيماً في الجبر اسماه *ars magna* حيث ورد في هذا الكتاب الحل التالي للمعادلات التكعيبية ذات المجهول الواحد وهو يتلخص بما يلي : -

لنأخذ المتطابقة الآتية :

$$(a-b)^2 = a^2 - 2ab + b^2$$

واذا ما انتخبنا a, b بحيث :

$$2ab = m, a^2 - b^2 = n$$

حينئذ تكون قيمة المجهول (س) مساوية = ا - ب وعند حل المعادلتين
الاخيرتين باعتبارهما معادلات انية فيها ا ، ب كمجاهيل ينتج

$$\sqrt{2\left(\frac{2}{p}\right) + \sqrt{\left(\frac{5}{e}\right)} + \left(\frac{5}{e}\right)} = 1$$

$$\sqrt{2\left(\frac{2}{p}\right) + \sqrt{\left(\frac{5}{e}\right)} + \left(\frac{5}{e}\right)} - \sqrt{2} = 1$$

عندئذ تكون قيمة المجهول س = ا - ب حيث نعوض عن م وعن (ب)
بالافادتين الانفتي الذكر وهذا هو حل (كاردانو) ان هذا الحل يمثل حل المعادلتين
التكعبية التي تخلو من حد الدرجة الثانية اي انه يمثل حل المعادلة التي على صور

$$س^2 + م س = 1$$

(٧ ، ٢) حل فيرو :- اننا نلخص هذا الحل بالرموز الحديثة : -

نخذ التحويل $س = ع - \frac{1}{10}$ الذي به يمكن

تحويل المعادلة من درجة ن والتي على صورة

$$اس^2 + اس - 1 + \dots + ان = صفر$$

الى معادلة بدلالة ع لكنها تخلو من الحد الذي درجته ن - ١ - يمكن الوجوع
الى كتب الجبر للاطلاع - وعندما تستعمل هذا التحويل الى المعادلة من الدرجة
الرابعة الى معادلة تخلو من حد الدرجة الثالثة بمعنى اخوان المعادلة من الدرجة

(٣ ، ٧) تعليق حول طرق الحل الاخرى :-

سند ذكر في البند التالي طريقة (فيتا) الفرنسي الجنسية وهناك طرق اخرى تنسب الى ديكارت ١٦٣٧ الذي يذكر عادة في معظم كتب نظريات المعادلات يتبين ماسبق ان حل المعادلة من الدرجة الرابعة يقترن بحل المعادلة من الدرجة الثالثة لذلك نجد ان الرياضي الشهير Euler قد جرب المعادلة من الدرجة الخامسة بنفس الاسلوب بان جعل حله يؤول الى حل معادلة من الدرجة الرابعة ولكنه اخفق في تجربته هذه كما فعل الرياضي Lagrange بعد ثلاثين سنة من تجربة (اويلر) وفي عام ١٨٠٣ ، ١٠٨٥ ، ١٨١٣ للميلاد قدم الفيزيائي الايطالي P. Ruffine (١٧٦٥ - ١٨٢٢) برهاناً فحواه (ان جذور المعادلة العامة من درجة خامسة او اعلى لا يمكن وضعها او تعبيرها بواسطة جذور radicals وبدلالة معاملات المعادلة نفسها)

ان هذا الفحوى حقيقة ممتازة نشرت ١٨٢٤ م من قبل الرياضي Abel ايل (١٨٠٢ - ١٨٢٩) النرويجي الجنسية وهذا البرهان ممتاز وموجود في كتب الرياضيات التي تتناول حل المعادلات وهو يحتوي على اسماء كثير التي شاركت فيه امثال Bzing , Jatdan , وغيره .

ولكن الغريب يتطلع عليه في كتب تاريخ الرياضيات شدة الاضطهاد للرياضيين الا ان النتيجة يخلص اليها القارئ يجد انهم هم المفلحون في اخر المطاح شأن عاقبه المتقين دنيا واخرة .

(٤ ، ٧) فيتا Francis Victa :-

لقد كان فرانسيس فيتا من اعظم الرياضيين الفرنسيين في القرن السادس عشر وكان معروفاً بالنصف الثاني من اسمه وهو فيتا ، كما كان محامياً وعضواً في

المجلس النيابي كما اوقف معظم اوقاته للرياضيات .

وُلد في سنة ١٥٤٠ م في مدينة مونتائين وتوفي في باريس سنة ١٦٠٣ وهناك قصص كثيرة ومشاهدة تدل على عبقريته وقدرته الرياضية العظيمة في حل المعادلات وحل المشاكل التي اشكلت على السلف من الرياضيين حيث كتب كتباً كثيرة تبحث في علم المثلثات والجبر والهندسة وابرزها كتابه المسمى Canon Mathematics reu and triangula سنة ١٥٧٩ وغيرها من الكتب الاخرى التي معظمها طبعت على نفقته الخاصة ووزعت لاهل العلم ، وفي هذه الكتب ابحاث اصلية لاسيما مايتعلق منها بالمثلثات وحل المثلثات المستوية والكروية بمعونه الدوال المثلثية الستة ، حيث اولى اهتمامه الكثير بالمثلثات التحليلية منها مايلي : -

أ - اثبت صحة المتطابقات التالية والتي ذكرها في كتابه المذكور آنفياً

$$حاه = حاه + (٦٠ + هـ) - حاه (٦٠ - هـ)$$

$$قناه + طناه = طناه \frac{هـ}{هـ}$$

$$قناه - طناه = طناه \frac{هـ}{هـ}$$

ب - عبر عن حاه هـ بدلالة حاه كدالة

ج - ابتداء باعتبار س_١ = ٢٠٠ فقرب بطريقة (فيتا) جذر المعادلة

$$س^٢ + ٧٠ س = ٦٠٧٥٠$$

د - كذلك استعمل طريقة للحصول على التقريب الثاني س_٢ للمعادلة : -

$$س^٢ + ٧٠ س + ٧٠ س = ٦٠٧٥٠$$

وفيما عدا ذلك استنبط (فيتا) افادات الى حتا ن ه كدالة الى حتا ه عندما
 $n = 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9$ وفي النهاية اقترح حلاً مثلثياً لانواع المعادلات التكميلية
 والتي لا يمكن اختصارها .

وفي هذا الصدد يمكن ان نقول بان معظم ما يستعمل من رموز رياضية يعود
 الفضل في معرفتها الى كل من فيتا ، ديكرت كما ان فيتا استعمل اشارتي زائد
 و ناقص الا انه لم يكن يعرفه اشارة المساواة = للدلالة على الفرق بين كيتين
 وفيما عدا ما ذكر فان (فيتا قدم خطوات نظامية لغرض الحصول على التقريب
 المتتالي لجذرية معادلة وظلت هذه الخطوات تستعمل حتى سنة 1680 م ، إلا
 ان هذه الخطوات تكون مملة ومضنية عندما تكون المعادلة من درجة عالية .

واليك طريقه فيتا لحل المعادلة مثلاً $x^2 = 2x + 1$

الحل نفرض (س) جذراً تقريبياً معلوماً لهذه المعادلة حينئذ يمكن وضع

الجذر الذي نبحث عنه بالصورة $x = s + r$ وعند

التعويض عنه في المعادلة الاصلية الانفة الذكر نحصل على

$$(s + r)^2 = 2(s + r) + 1$$

$$s^2 + 2sr + r^2 = 2s + 2r + 1$$

وبما ان (س) كمية صغيرة بما فيه الكفاية لذلك يمكن اهمال (r^2)

لصغره ، عندئذ نحصل على (س) التي هي : -

$$\frac{3x^3 - 2x^2 - 5x + 1}{x^2 + 3}$$

ومن هذا الجذر المحسن الاقرب للصواب يمكن تكرار العمل على هذه الطريقة بغية الحصول على تقريب اكثر دقة وذلك باعتبار

$$\text{الجذر} = x + \frac{1}{x} + \frac{1}{x^2} \text{ وهكذا .}$$

ان الاسلوب الأنف الذكر هو اسلوب (فيتا) ولقد استعمله بالفعل لغرض الحصول على جذر تقريبي للمعادلة من الدرجة السادسة التالية : -

$$x^6 + 600x + 191467976 = 0$$

لقد كان فيتا مولعاً في نظريات المعادلات حيث كان يعرف الكثير من الخواص التي نعرفها في الوقت الحاضر ، منها انه كان يعرف التحويل المألوفة لزيادة الجذر بكمية ثابتة او ضربة بثابت ، كما انه كان يعرف كافة الافادات التي تختص بمعاملات المقادير المتعددة الحدود لحد الدرجة الخامسة ، ويعرف ايضاً التحويل الذي يحول المقدار المتعدد الحدود العام وفي مثل هذا التحويل وجد حلاً طيباً منسجماً للمعادلة التكعيبية على صورة : -

$$x^3 + 2x + 1 = 0 \quad (1)$$

وهذا الحل يعتبر حلاً عاماً وهو يتلخص بما يلي : -

$$(1) \text{ اولاً }) \quad x = \sqrt[3]{-1} - \frac{1}{x} \text{ وعوضه في المعادلة (1) ينتج}$$

$V^3 + CV^2 = J^2$ وهذه معادلة من الدرجة الثانية المجهول فيها (ص ٣)

(ثانياً) نجد قيمة (ص ٣) ثم نجد قيمة (ص) ثم قيمة (س) .
 اما حل (فيتا) للمعادلة من الدرجة الرابعة فهو يشبه الحل الذي قدمه فيراري Ferrari وهو يتخلص بالخطوات التالية : -

١ - لناخذ المعادلة من الدرجة الرابعة التي حذف منها حد الدرجة الثالثة

$$\text{اي المعادلة } S^4 + (S^2 + C)S + J = 0$$

٢ - ضع المعادلة الاخيرة على الصورة

$$S^4 + C - (S^2 + C)S + J = 0$$

٣ - اضع المقدار $S^2 + C$ الى طرفي المعادلة يحصل

$$(S^2 + C) + (S^2 + C)S + J = (S^2 + C)S + J$$

٤ - ننتخب قيمة (ص) في الخطوة السابقة بحيث يكون الطرف الايسر مربعاً

كاملاً والشروط اللازم لهذا الغرض هو $C - J = 4A$ ان يكون :
 $S^2 + C = 4A$

$$S^2 - (S^2 + C)S + J = 4A - (S^2 + C)S + J$$

وهو معادلة تكعيبية المجهول فيها = ص ٢ وعليه نجد ص ٢ ثم الجذر التربيعي

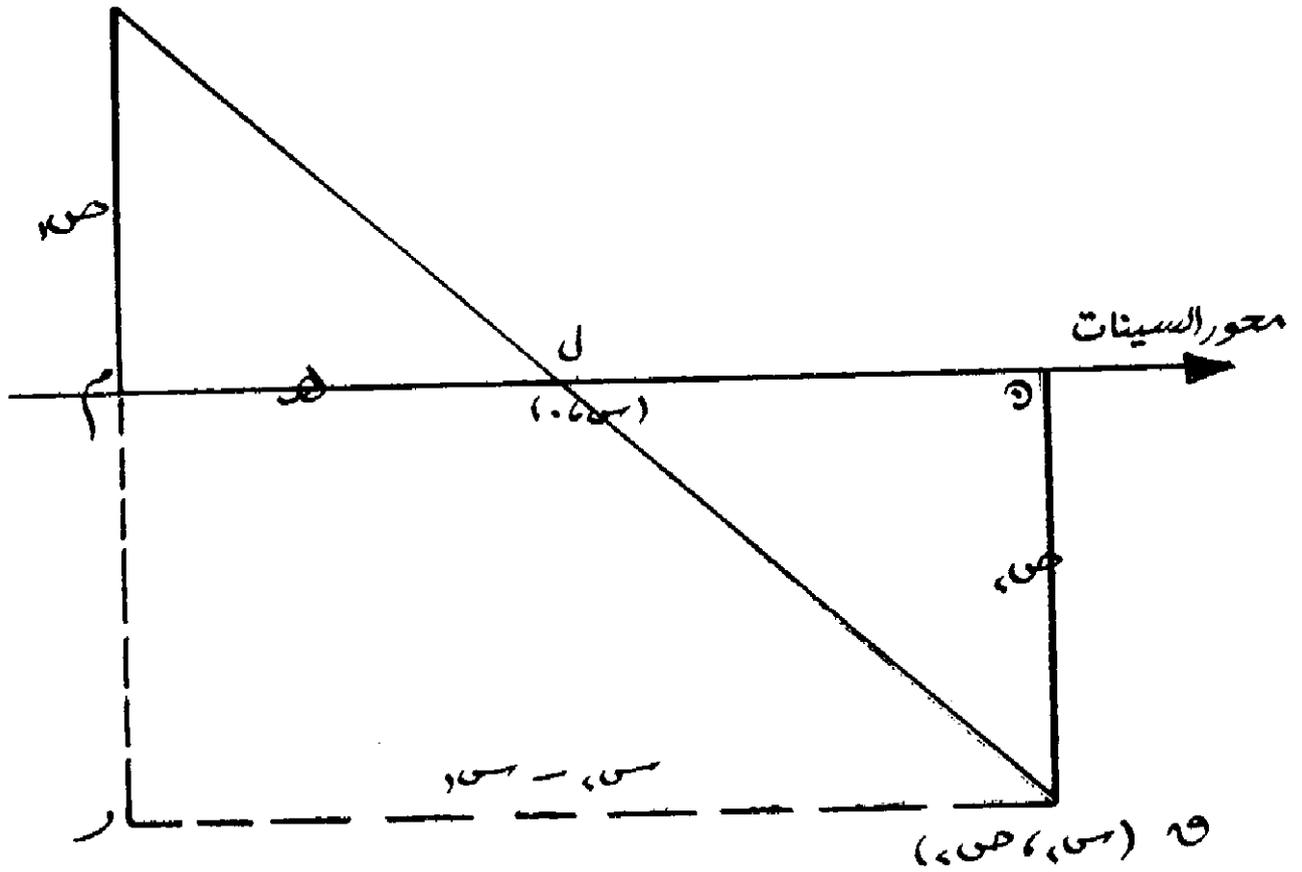
لمعرفة ص ثم يكمل الحل .

هذا ش ٢ يسير عن الرياضي (فيتا) ومن يرغب في المزيد فعليه بالرجوع الى كتب الرياضيات الاخرى .

(٧٠٥) الاسلوب لطريقة حساب الخطأين :-

لقد ذكرنا طريقة حساب الخطأين سابقاً ولكن الاسلوب القديم يتميز ببعض الصعوبات وعدم الانتظام ولهذا السبب وضعت طريقة حساب الخطأين بشكل آخر هو انسب وافضل من حيث التطبيق العلمي في عصرنا الحاضر . وهذا الاسلوب هو كما يلي :-

الشكل التالي يمثل جزء الخط البياني الواصل بين النقطتين (س١ ، ص١) و (س٢ ، ص٢) . من تشابه المثلثين ط ، ق ، ط م ل نحصل على :-



$$\frac{ص٢ - ص١}{س٢ - س١} = \frac{ص - ص١}{س - س١} \quad \text{او}$$

حيث $h = \frac{(s_1 - s_0) | s_1 |}{| s_1 | + | s_0 |} \dots \textcircled{1}$ وعليه فان

الجذر المطلوب استخراجهُ هو : -

$$s = s_1 + s_2 = h + s_1 = s_1 + \frac{(s_1 - s_0) | s_1 |}{| s_1 | + | s_0 |} \dots \textcircled{2}$$

حيث هو يدل على العامل المصحح ، لكن هذه القيمة ليست القيمة الحقيقية للجذر لان المستقيم الواصل بين النقطتين ليس خطأ مستقيماً بالواقع الا ان الجواب المستخرج هو الاقرب للصواب الذي هو الجذر الحقيقي

مثال : - احسب الجذر الحقيقي مقرباً لخمس مراتب عشرية للمعادلة التالية مستعملاً طريقة الخطأين الحديثة : -

$$d (s) = s^2 - 10s - 2 = 0$$

الحل : - نعد الجدول المختصر التالي الذي فيه يظهر ان قيمة الجذر تنحصر بين ٢ ، ٣ حيث هو اقرب الى (٣)

س	١	٢	٣	٤
٥ (ص)	١٢ -	٦ -	٣ -	١ -

نرجع الى القاعدة (١)
ونهيأ الجدول الاتي :-
مع التصحيحات

$$١ هـ = \frac{٣٦ \times ١}{٣٨٢} = \text{التصحيح الاول} = ٣٧٤$$

$$٢ هـ = \text{التقريب الاول للجذر} = ٣٧٤ + ٢ = ٣٧٦$$

$$٣ هـ = \frac{٣٠٤ \times ٣١}{٣٠٩} = ٣٠٤٤$$

$$\text{التقريب الثاني للجذر} = ٣٧٤$$

$$٤ هـ = \frac{٣٠٠٦ \times ٣٠١}{٣٠٠٨٧} = ٣٠٠٠٧$$

$$\text{التقريب الثالث للجذر} = ٣٧٤ + ٣٠٠٠٧ = ٣٠٣٨١$$

$$٥ هـ = \frac{٣٠٠٠٢٩ \times ٣٠٠٠١}{٣٠٠٠٨٤} = ٣٠٠٠٠٤٦$$

$$\text{التقريب الرابع للجذر} = ٣٠٣٨١ + ٣٠٠٠٠٤٦ =$$

$$= ٣٠٣٨١٠٥$$

$$\text{(اولاً)} \quad \frac{٣}{٢} = \frac{٣}{٢}$$

$$\frac{٢}{١} = \frac{٢}{١}$$

$$\text{(ثانياً)} \quad \frac{٢}{١} = \frac{٢}{١}$$

$$\frac{٢}{١} = \frac{٢}{١}$$

$$\text{(ثالثاً)} \quad \frac{٢}{١} = \frac{٢}{١}$$

$$\frac{٢}{١} = \frac{٢}{١}$$

$$\frac{٢}{١} = \frac{٢}{١}$$

$$\text{(رابعاً)} \quad \frac{٢}{١} = \frac{٢}{١}$$

$$\frac{٢}{١} = \frac{٢}{١}$$

$$\frac{٢}{١} = \frac{٢}{١}$$

ملاحظة :- من الضروري استعمال جداول اللوغاريتمات في مثل هذه الاسئلة

طريقة عمر الخيام لحل المعادلة التكعيبة (١)

تتلخص الخطوات الهندسية التي اتبعها عمر الخيام في حل المعادلة من الدرجة

الثالثة ذات المجهول الواحد بما يلي :-

(١) مقدمة في تاريخ الرياضيات تأليف هوارد ايف ص ٢٠٤

هندسياً وارسم مستقيماً مثل بَ جَ بحيث طوله يساوي (ج) ومن هذا ارسم

أَح = أَب + بَح وعلى أَجَ ارسم نصف دائرة

باعتبار أَجَ قطراً لها .

٤ - اقم عموداً على أَجَ من النقطة بَ ومدوه على استقامته حتى يتقاطع مع محيط نصف الدائرة عند (د) .

٥ - على بَ هَ بحيث يساوي بَ ومن (ج) ارسم هَ ف موازياً أَجَ .

٦ - عين النقطة (ع) على المستقيم بَ جَ بحيث يكون

$$\frac{بَ هَ (أَب)}{هَ د} = ع$$

٧ - اكمل رسم المستقيم د ت ع ط باعتبار بَ ع ، بَ د معلمين وبهذا تتعين النقطة (ط)

٨ - ارسم قطع زائد قائم مساراً بالنقطة (ط) وباعتبار هَ ف ، د هَ خطين محاذيين له ثم عين نقطة تقاطع هذا القطع مع محيط نصف الدائرة ولتكن (ق)

٩ - من النقطة (ق) ارسم مستقيماً مثل ق ل موازياً د هَ وافرض نقطة تقاطعه مع هَ ف هي (ك) ومع بَ جَ هي (ل) عندئذ يكون الجذر المطلوب وهو (بَ جَ) وهو المطلوب .

ولاجل بوهان ماسبق ينبغي للقارئ بوهنة الخطوات التالية بالتتابع : -

$$١- (هك) (ل ه) = (كع) (ه د) = (ب ه) (أ ب)$$

$$٢- (ت ل) (ل ه) = (ل ه) (أ ل)$$

$$٣- (ل ه) = (أ ل) (ل ه)$$

$$٤- \frac{ل ه}{أ ل} = \frac{(ل ه)}{(أ ل)} = \frac{(ب ه)}{(ك ل)}$$

$$٥- (ب ه) (أ ل) = (ك ل) (ل ه)$$

$$٦- (ك ل) = \frac{ل ه}{ب ه} + (ب ه) (ك ل)$$

$$٧- (ك ل) = (أ ل) + (ك ل) (ل ه) = (أ ل) (ل ه)$$

رشيد الصالحى

المراجع

- ١ - تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه للدكتور عبد الحلیم منتصر
دار الفكر -- القاهرة - ١٩٦٩
- ٢ - شمس العرب تسطع على الغرب للدكتور هـ زغويد هونكه ترجمة
فاروق بیضون - كمال دسوقي ١٩٦٤ بیروت
- ٣ - العلم عند العرب تألیف الدومیللي ترجمة الدكتور عبد الحلیم النجسار
والدكتور محمد یوسف موسى - القاهرة ١٩٦٢
- ٤ - Introduction to the history of Mathematics by Howard
Ever, New york. 1956
- ٥ - تراث العرب فی الرياضیات والفلك قدري حافظ طوقان
- ٦ - اصول الرياضیات بوتراند رسل وترجمة الدكتور محمد موسى ودكتور
احمد الالهواني - دار المعارف - مصر ١٩٦١
- ٧ - نظریة الاعداد وتاریخها ترجمة الاستاذ محي الدين یوسف والدكتور
محمد واصل الظاهر
- ٨ - Numerical Mathematical Analysis by J. B. Scarborough
P 188, New york . 1964
- ٩ - مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد العدد الخامس ١٩٦٢ ص ٣٨٦
- ١٠ - مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد العدد السادس ١٩٦٣ ص ١٩٩

التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الرومية

محمد صبري الجليلي

ان التقويم الذي كان مستعملاً في العهد العثماني هو التقويم الهجري القمري الا ان الدولة اتخذت في العصور الاخيرة نوعاً من التقويم الشمسي سمي بالسنين المالية الرومية لاسباب مالية وهي :-

١ - لما كانت السنة القمرية اقصر من السنة الشمسية بمقدار ١١ يوماً كانت الاشهر القمرية غير ثابتة بالنسبة لفصول السنة فهي دائماً تنتقل بين الفصول فيأتي شهر محرم احياناً في فصل الصيف و احياناً في فصل الشتاء ، وحيث ان المواسم الزراعية والحاصلات تتوقف على سير الشمس والفصول كانت الاشهر القمرية والحالة هذه غير صالحة لذلك.

٢ - لما كان كل ٣٣ سنة شمسية تساوي ٣٤ سنة قمرية (٦٥ سنة شمسية تساوي بالضبط ٦٧ سنة قمرية الا يوماً واحداً وثلث اليوم) كانت الدولة العثمانية والحالة هذه تدفع لموظفيها رواتب ٣٤ سنة كاملة في حين كانت هي تستوفي واردات ٣٣ سنة فقط ويكون في ذلك كما لا يخفى ضرر فاحش لبيت المال وعليه قررت الدولة العثمانية في العصور الاخيرة اتخاذ نوع من التقويم الشمسي سمي بالسنين المالية الرومية كما يلي :-

١ - اخذت عدد ايام الاشهر ونظام الكبس من التقويم اليولياني .
٢ - اخذت اسماء الاشهر الكلدانية التي كانت مستعملة في هذه البلاد بعد استبدال اسماء ثلاثة اشهر منها فقط وهي مارت عوض آذار ومايس عوض ايار واغستوس عوض آب .

٣ - جعلت رأس السنة اول مارت (آذار) وذلك لقربه من موسم الحاصلات وكما لا يخفى ان اول مارت كان ايضاً رأس السنة في التقويم الروماني القديم .
٤ - اخذت السنين الهجرية القمرية لهذا التقويم وكان ذلك خطأً كبيراً اذ خلطت سنين قمرية بسنين شمسية ، حيث كان في الامكان استعمال سنين هجرية شمسية منذ السنة الاولى التي حدثت فيها الهجرة الشريفة .

٥ - تقرر اجراء الزحف او ما سمّي بالتركية (سوروش) كلما بلغ الفرق بين السنين الشمسية المالية والسنين الهجرية القمرية سنة كاملة وذلك بالرجوع للسنين الهجرية كي لا يكون هناك فرق بين التقويمين في عدد السنين . وكانت عملية الزحف هذه تجري بموجب اوامر تصدر من استانبول الى الولايات العثمانية كلما حان الوقت وآخر مرة جرت عملية الزحف هذه في التقويم المذكور كانت سنة ١٢٥٦ الهجرية كما يأتي : -

عند حلول اول المحرم من سنة ١٢٥٦ الهجرية كانت سنة ١٢٥٤ المالية الرومية على وشك الانتهاء حيث كان :

١ محرم سنة ١٢٥٦ يوافق ٢١ شباط سنة ١٢٥٤ مالية رومية و ٩ محرم سنة ١٢٥٦ يوافق ١ مارت سنة ١٢٥٥ مالية رومية وعليه صدرت الاوامر باجراء الزحف وذلك باسقاط سنة ١٢٥٥ المالية الرومية والزحف من آخر سنة ١٢٥٤ الى اول سنة ١٢٥٦ المالية الرومية واعتبار يوم ٩ محرم ١٢٥٦ يوافق يوم

اول مارت سنة ١٢٥٦ مالية رومية . وكانت عملية الزحف هذه آخر عملية تجري على التقويم المذكور حيث اهملت بعد ذلك فأخذ الفرق بالتزايد بين التقويمين الهجري والمالي من حيث عدد السنين الى الوقت الحاضر .

مما تقدم يتضح للقاري الكريم مقدار التعقيد الوارد في هذا التقويم والارتباكات التاريخية الكثيرة التي نتجت عن استعماله ، ولو كان قد اقتصر على استعماله في الامور المالية فقط لكان الامر الا انه استعمل في سائر شؤون الدولة وارخت بموجبه - لاسيما في الاجيال الاخيرة من العهد العثماني - سائر المخابرات الرسمية والوثائق وقيود الطابو وسجلات النفوس والحوادث التاريخية والسالنامات (الحوليات) التي كانت تصدر في الولايات العثمانية ومنها سالنامات ولايات الموصل وبغداد والبصرة وغيرها .

ولما كان كثير من الوثائق العراقية القديمة من رسمية واهلية قد سجلت بموجبه وبناءً على الحاجة الماسة بادرت بحساب وتنظيم الجدول الآتي لجميع السنين المالية الرومية من سنة ١٢٥٦ الى الآن مع ما يقابلها من التواريخ في التقويمين الميلادي والهجري لكي يصبح في الامكان تحويل جميع التواريخ المالية الرومية الى الميلادية والهجرية في غاية الدقة والسهولة وقد ذكرت بعض الامثلة لمعرفة كيفية استعمال هذا الجدول فعسى ان يكون ذا فائدة .

((جدول بالسنين المالية الرومية وما يقابلها بالميلادية والهجرية))

السنين المالية الرومية	السنين الميلادية	السنين الهجرية القمرية
١٢٥٦	١٨٤٠	٩ محرم
١٢٥٧	١٨٤١	١٩ محرم
١٢٥٨	١٨٤٢	٣٠ محرم
١٢٥٩	١٨٤٣	١١ صفر
١٢٦٠	١٨٤٤	٢٢ صفر
١٢٦١	١٨٤٥	٤ ربيع الاول
١٢٦٢	١٨٤٦	١٥ ربيع الاول
١٢٦٣	١٨٤٧	٢٦ ربيع الاول
١٢٦٤	١٨٤٨	٧ ربيع الثاني
١٢٦٥	١٨٤٩	١٨ ربيع ثاني
١٢٦٦	١٨٥٠	٢٩ ربيع ثاني
١٢٦٧	١٨٥١	١١ جماد اول
١٢٦٨	١٨٥٢	٢٢ جماد اول
١٢٦٩	١٨٥٣	٢ جماد ثاني
١٢٧٠	١٨٥٤	١٣ جماد ثاني
١٢٧١	١٨٥٥	٢٥ جماد ثاني
١٢٧٢	١٨٥٦	٦ رجب
١٢٧٣	١٨٥٧	١٧ رجب
١٢٧٤	١٨٥٨	٢٨ رجب

١٢٧٥	٩ شعبان	١٨٥٩	١٣ مارت	١٢٧٥	١ مارت
١٢٧٦	٢٠ شعبان	١٨٦٠	=	١٢٧٦	=
١٢٧٧	١ رمضان	١٨٦١	=	١٢٧٧	=
١٢٧٨	١٢ رمضان	١٨٦٢	=	١٢٧٨	=
١٢٧٩	٢٣ رمضان	١٨٦٣	=	١٢٧٩	=
١٢٨٠	٤ شوال	١٨٦٤	=	١٢٨٠	=
١٢٨١	١٥ شوال	١٨٦٥	=	١٢٨١	=
١٢٨٢	٢٦ شوال	١٨٦٦	=	١٢٨٢	=
١٢٨٣	٨ ذي القعدة	١٨٦٧	=	١٢٨٣	=
١٢٨٤	١٩ ذي القعدة	١٨٦٨	=	١٢٨٤	=
١٢٨٥	٣٠ ذي القعدة	١٨٦٩	=	١٢٨٥	=
١٢٨٦	١١ ذي الحجة	١٨٧٠	=	١٢٨٦	=
١٢٨٧	٢٢ ذي الحجة	١٨٧١	=	١٢٨٧	=
١٢٨٩	٣ محرم	١٨٧٢	=	١٢٨٨	=
١٢٩٠	١٤ محرم	١٨٧٣	=	١٢٨٩	=
١٢٩١	٢٥ محرم	١٨٧٤	=	١٢٩٠	=
١٢٩٢	٦ صفر	١٨٧٥	=	١٢٩١	=
١٢٩٣	١٧ صفر	١٨٧٦	=	١٢٩٢	=
١٢٩٤	٢٨ صفر	١٨٧٧	=	١٢٩٣	=
١٢٩٥	١٠ ربيع الاول	١٨٧٨	=	١٢٩٤	=
١٢٩٦	٢١ ربيع الاول	١٨٧٩	=	١٢٩٥	=
٢٣١					

٢ ربيع الثاني ١٢٩٧	١٣ مارت ١٨٨٠	١٢٩٦	١ مارت
١٣ ربيع الثاني ١٢٩٨	١٨٨١ =	١٢٩٧	=
٢٤ ربيع الثاني ١٢٩٩	١٨٨٢ =	١٢٩٨	=
٥ جماد اول ١٣٠٠	١٨٨٣ =	١٢٩٩	=
١٦ جماد اول ١٣٠١	١٨٨٤ =	١٣٠٠	=
٢٧ جماد اول ١٣٠٢	١٨٨٥ =	١٣٠١	=
٨ جماد ثاني ١٣٠٣	١٨٨٦ =	١٣٠٢	=
١٩ جماد ثاني ١٣٠٤	١٨٨٧ =	١٣٠٣	=
١ رجب ١٣٠٥	١٨٨٨ =	١٣٠٤	=
١٢ رجب ١٣٠٦	١٨٨٩ =	١٣٠٥	=
٢٣ رجب ١٣٠٧	١٨٩٠ =	١٣٠٦	=
٣ شعبان ١٣٠٨	١٨٩١ =	١٣٠٧	=
١٤ شعبان ١٣٠٩	١٨٩٢ =	١٣٠٨	=
٢٥ شعبان ١٣١٠	١٨٩٣ =	١٣٠٩	=
٧ رمضان ١٣١١	١٨٩٤ =	١٣١٠	=
١٧ رمضان ١٣١٢	١٨٩٥ =	١٣١١	=
٢٨ رمضان ١٣١٣	١٨٩٦ =	١٣١٢	=
٨ شوال ١٣١٤	١٨٩٧ =	١٣١٣	=
١٩ شوال ١٣١٥	١٨٩٨ =	١٣١٤	=
١ ذي القعدة ١٣١٦	١٨٩٩ =	١٣١٥	=
١١ ذي القعدة ١٣١٧	١٩٠٠ مارت ١٤	١٣١٦	=

٢٢ ذي القعدة ١٣١٨	١٤ مارت ١٩٠١	١٣١٧	١ مارت
٣ ذي الحجة ١٣١٩	١٩٠٢ =	١٣١٨	=
١٤ ذي الحجة ١٣٢٠	١٩٠٣ =	١٣١٩	=
٢٥ ذي الحجة ١٣٢١	١٩٠٤ =	١٣٢٠	=
٧ محرم ١٣٢٣	١٩٠٥ =	١٣٢١	=
١٨ محرم ١٣٢٤	١٩٠٦ =	١٣٢٢	=
٢٩ محرم ١٣٢٥	١٩٠٧ =	١٣٢٣	=
١٠ صفر ١٣٢٦	١٩٠٨ =	١٣٢٤	=
٢١ صفر ١٣٢٧	١٩٠٩ =	١٣٢٥	=
٣ ربيع الاول ١٣٢٨	١٩١٠ =	١٣٢٦	=
١٤ ربيع الاول ١٣٢٩	١٩١١ =	١٣٢٧	=
٢٥ ربيع الاول ١٣٣٠	١٩١٢ =	١٣٢٨	=
٦ ربيع الثاني ١٣٣١	١٩١٣ =	١٣٢٩	=
١٧ ربيع الثاني ١٣٣٢	١٩١٤ =	١٣٣٠	=
٢٨ ربيع الثاني ١٣٣٣	١٩١٥ =	١٣٣١	=
١٠ جماد اول ١٣٣٤	١٩١٦ =	١٣٣٢	=
٢١ جماد اول ١٣٣٥	١٩١٧ =	١٣٣٣	=
٢ جماد ثاني ١٣٣٦	١٩١٨ =	١٣٣٤	=
١٣ جماد ثاني ١٣٣٧	١٩١٩ =	١٣٣٥	=
٢٤ جماد ثاني ١٣٣٨	١٩٢٠ =	١٣٣٦	=
٦ رجب ١٣٣٩	١٩٢١ =	١٣٣٧	=

١٣٤٠	١٧ رجب	١٩٢٢	١٤	مارت	١٣٣٨	١	مارت
١٣٤١	٢٨ رجب	١٩٢٣	=		١٣٣٩	=	
١٣٤٢	١٠ شعبان	١٩٢٤	=		١٣٤٠	=	
١٣٤٣	٢١ شعبان	١٩٢٥	=		١٣٤١	=	
١٣٤٤	١ رمضان	١٩٢٦	=		١٣٤٢	=	
١٣٤٥	١١ رمضان	١٩٢٧	=		١٣٤٣	=	
١٣٤٦	٢٢ رمضان	١٩٢٨	=		١٣٤٤	=	
١٣٤٧	٣ شوال	١٩٢٩	=		١٣٤٥	=	
١٣٤٨	١٤ شوال	١٩٣٠	=		١٣٤٦	=	
١٣٤٩	٢٥ شوال	١٩٣١	=		١٣٤٧	=	
١٣٥٠	٧ ذي القعدة	١٩٣٢	=		١٣٤٨	=	
١٣٥١	١٨ ذي القعدة	١٩٣٣	=		١٣٤٩	=	
١٣٥٢	٢٩ ذي القعدة	١٩٣٤	=		١٣٥٠	=	
١٣٥٣	٩ ذي الحجة	١٩٣٥	=		١٣٥١	=	
١٣٥٤	٢٠ ذي الحجة	١٩٣٦	=		١٣٥٢	=	
١٣٥٦	٢ محرم	١٩٣٧	=		١٣٥٣	=	
١٣٥٧	١٣ محرم	١٩٣٨	=		١٣٥٤	=	
١٣٥٨	٢٤ محرم	١٩٣٩	=		١٣٥٥	=	
١٣٥٩	٥ صفر	١٩٤٠	=		١٣٥٦	=	
١٣٦٠	١٦ صفر	١٩٤١	=		١٣٥٧	=	
١٣٦١	٢٧ صفر	١٩٤٢	=		١٣٥٨	=	

١٣٦٢ ربيع الاول ٨	١٩٤٣	١٤	مارت	١٣٥٩	١	مارت
١٣٦٣ ربيع الاول ١٩	١٩٤٤	=		١٣٦٠	=	
١٣٦٤ ربيع الاول ٣٠	١٩٤٥	=		١٣٦١	=	
١٣٦٥ ربيع الثاني ١١	١٩٤٦	=		١٣٦٢	=	
١٣٦٦ ربيع الثاني ٢٢	١٩٤٧	=		١٣٦٣	=	
١٣٦٧ جماد الاول ٤	١٩٤٨	=		١٣٦٤	=	
١٣٦٨ جماد الاول ١٥	١٩٤٩	=		١٣٦٥	=	
١٣٦٩ جماد الاول ٢٥	١٩٥٠	=		١٣٦٦	=	
١٣٧٠ جماد ثاني ٦	١٩٥١	=		١٣٦٧	=	
١٣٧١ جماد ثاني ١٧	١٩٥٢	=		١٣٦٨	=	
١٣٧٢ جماد ثاني ٢٨	١٩٥٣	=		١٣٦٩	=	
١٣٧٣ رجب ١٠	١٩٥٤	=		١٣٧٠	=	
١٣٧٤ رجب ٢٠	١٩٥٥	=		١٣٧١	=	
١٣٧٥ شعبان ١	١٩٥٦	=		١٣٧٢	=	
١٣٧٦ شعبان ١٢	١٩٥٧	=		١٣٧٣	=	
١٣٧٧ شعبان ٢٢	١٩٥٨	=		١٣٧٤	=	
١٣٧٨ رمضان ٤	١٩٥٩	=		١٣٧٥	=	
١٣٧٩ رمضان ١٥	١٩٦٠	=		١٣٧٦	=	
١٣٨٠ رمضان ٢٦	١٩٦١	=		١٣٧٧	=	
١٣٨١ شوال ٨	١٩٦٢	=		١٣٧٨	=	
١٣٨٢ شوال ١٩	١٩٦٣	=		١٣٧٩	=	

١٣٨٣	١ ذي القعدة	١٩٦٤	١٤	مارت	١٣٨٠	١	مارت
١٣٨٤	١٢ ذي القعدة	١٩٦٥	=		١٣٨١	=	
١٣٨٥	٢٢ ذي القعدة	١٩٦٦	=		١٣٨٢	=	
١٣٨٦	٣ ذي الحجة	١٩٦٧	=		١٣٨٣	=	
١٩٨٧	١٤ ذي الحجة	١٩٦٨	=		١٣٨٤	=	
١٣٨٨	٢٥ ذي الحجة	١٩٦٩	=		١٣٨٥	=	
١٣٩٠	٦ محرم	١٩٧٠	=		١٣٨٦	=	
١٣٩١	١٧ محرم	١٩٧١	=		١٣٨٧	=	
١٣٩٢	٢٧ محرم	١٩٧٢	=		١٣٨٨	=	
١٣٩٣	٨ صفر	١٩٧٣	=		١٣٨٩	=	
١٣٩٤	١٩ صفر	١٩٧٤	=		١٣٩٠	=	
١٣٩٥	٣٠ صفر	١٩٧٥	=		١٣٩١	=	

كيفية استعمال الجدول اعلاه

ليبان كيفية استعمال هذا الجدول نأتي بالأمثلة الآتية :

س (١) : - كان صدور اول عدد من جريدة الزورآء في بغداد يوم الثلاثاء ٣ حزيران سنة ١٢٨٥ مالية رومية فماذا يصادف تاريخ ذلك اليوم بالتقويمين الميلادي والهجري ؟

الجواب (آ) : - لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان يوم ١ مارت سنة ١٢٨٥ مالية رومية يوافق يوم ١٣ مارت (آذار) سنة ١٨٦٩ ميلادية ولما كان الفرق بين الحساب القديم (اليولياني) والحساب الجديد (الغريغوري) في ذلك العصر هو فقط ١٢ يوماً لذا يكون يوم ٣ حزيران ١٢٨٥ مالية رومية يوافق ١٥ حزيران

١٨٦٩ ميلادية

(ب) : - لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت سنة ١٢٨٥ مالية رومية

يوافق يوم ٣٠ ذي القعدة سنة ١٢٨٥ هجرية وعليه نسير بالحساب كما يلي : -

١ مارت ١٢٨٥ مالية رومية = ٣٠ ذي القعدة ١٢٨٥ هـ

٣٠ ذي الحجة

٣٠ بقية مارت

٣٠ محرم ١٢٨٦

٣٠ نيسان

٢٩ صفر

٣١ مايس

٠٥ ربيع الاول

٠٣ من حزيران

٩٤

٩٤

تبين لنا بعد السير بعدد مساءٍ من الايام في التقويمين ان ٣ حزيران ١٢٨٥ مالية-

رومية يوافق ٥ ربيع الاول ١٢٨٦ هجرية .

وعليه كان صدور اول عدد من جريدة الزوراء في بغداد يوم الثلاثاء ٣

حزيران سنة ١٢٨٥ مالية رومية الموافق ليوم ١٥ حزيران سنة ١٨٦٩ ميلادية

والموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ هجرية وهو المطلوب .

س (٢) : - كان الاحتفال بوضع الحجر الاساسي لاول بناية تشاد خصيصاً

للمدرسة الاعدادية في الموصل (بناية الثانوية الشرقية في الوقت الحاضر) يوم

الاحد ٢ تشرين الاول سنة ١٣٢١ مالية رومية فماذا يوافق تاريخ ذلك اليوم

بالتقويمين الميلادي والهجري ؟

ج (آ) : - لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت سنة ١٣٢١ مالية رومية

يوافق يوم ١٤ مارت (آذار) سنة ١٩٠٥ ميلادية وعليه يكون يوم ٢ تشرين
 الاول ١٣٢١ مالية رومية يوافق يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٠٥ ميلادية حيث
 ان الفرق بين الحسابين اليولياني والغريغوري اصبح ١٣ يوماً منذ ١٤ آذار سنة
 ١٩٠٠ ميلادية .

(ب) : - لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان يوم ١ مارت ١٣٢١ مالية رومية

يوافق يوم ٧ محرم ١٣٢٣ هجرية وعليه نسير بالحساب كما يلي : -

١ مارت ١٣٢١ مالية رومية = ٧ محرم ١٣٢٣ هجرية

٣٠ بقية مارت	٢٣ بقية محرم
٣٠ نيسان	٢٩ صفر
٣١ مايس	٣٠ ربيع الاول
٣٠ حزيران	٢٩ ربيع الثاني
٣١ تموز	٣٠ جمادي الاولى
٣١ اغستوس	٢٩ جمادي الآخرة
٣٠ ايلول	٣٠ رجب
٠٢ من تشرين الاول	١٥ من شعبان

٢١٥

٢١٥

بعد ان سرنا بعدد مساوي من الايام في التقويمين كما مفصل اعلاه تبين لنا ان يوم
 ٢ تشرين الاول ١٣٢١ مالية رومية يوافق يوم ١٥ شعبان سنة ١٣٢٣ هجرية .
 وعليه كان الاحتفال المذكور يوم الاحد ٢ تشرين الاول سنة ١٣٢١ مالية رومية

الموافق ليوم ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٠٥ ميلادية والموافق ١٥ شعبان سنة ١٣٢٣ هجرية وهو المطلوب .

س (٣) : - كان البدء باستعمال الوقت الزوالي وتترك التوقيت بالساعات الغروبية في الدوائر الرسمية في بغداد بناءً على الاوامر الصادرة من استانبول منذ فجر يوم الثلاثاء ١ مايس سنة ١٣٢٨ مالية رومية فماذا يوافق تاريخ ذلك اليوم بالتقويمين الميلادي والهجري ؟

ج : - لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت ١٣٢٨ مالية رومية يوافق يوم ١٤ مارت (آذار) ١٩١٢ ميلادية و ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ هجرية وعليه يكون يوم ١ مايس ١٣٢٨ مالية رومية يوافق يوم ١٤ مايس ١٩١٢ ميلادية ويوافق يوم ٢٧ جمادي الاولى سنة ١٣٣٠ هجرية وهو المطلوب .
الى هنا نكتفي والحمد لله اولاً وآخراً .

الموصل في : ٦ شوال ١٣٩٠ هـ .

٥ كانون الأول ١٩٧٠ م .

٢٢ تشرين الثاني ١٣٨٦ مالية رومية .

محمد صديق الجليلي

سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيُّ

فاتح شطر إرمينية (١)

« ابعث اليهم رجلاً ممن ترضى نجدته
وبأسه وشجاعته وإسلامه » .

(عثمان بن عفان)

يقدم اللواء الركن محمود شيت خطاب

الصحابي

هو ابو عبد الله سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن تَضَلَّةَ بن غَنَم
ابن قُتَيْبَةَ بن مَعَن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس عيلان بن
مضر بن نزار الباهلي الكوفي (٢) .

كان صحابياً جليلاً (٣) ، لأنهم لم يكونوا يؤثرون في الفتوح إلا الصحابة (٤)
خاصة وانه تولى قيادة الجيوش والقضاء في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،

(١) إرمينية : بلاد واسعة بين أذربيجان والروم ، ذات مدن وقلاع وقرى كثيرة ، وهي أربع
إرمينيات : الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، انظر التفاصيل في آثار البلاد وأخبار العباد (٤٩٥)
ومعجم البلدان (٢٠٤/١) .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢٢٨/١) القسم الأول ، وانظر جمهرة أنساب العرب (٢٤٥-٢٤٧)
(٣) الأصابة (١١٢/٣) وأسد الغابة (٢٢٧/٢) ، وقد ورد في أسد الغابة أيضاً : إنه أدرك النبي
صلى الله عليه وسلم وليست له صحبة ، ولكن جاء في أسد الغابة أيضاً : إنه صحابي . ونرجح أنه
صحابي لأنهم كانوا لا يؤثرون إلا الصحابة ، وانظر الاستيعاب (٦٣٢/٢) .

(٤) الأصابة (١٥٩/٤) .

الذي كان يحرص غاية الحرص على تولية الصحابة مثل هذه المناصب الخطيرة .
ولكن لم يرد له ذكر في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ، مما يدل على ان
إسلامه كان متأخراً ، لذلك نال سلمان شرف الصحبة ولم ينل شرف الجهاد تحت
لواء الرسول القائد عليه أفضل الصلوة والسلام .

جهاده

١ - برز اسم سلمان في الجهاد لأول مرة في فتوح العراق ، فقد ولاه سعد بن
أبي وقاص رضي الله عنه قيادة (المُجَرَّدَة) (١) في مسير الاقتراب الى ميدان
(القادسية) (٢) المعركة الحاسمة التي فتحت ابواب العراق للمسلمين ، وكان
ذلك سنة أربع عشرة الهجرية (٦٣٥ م) .

وابلى سلمان في معركة (القادسية) بلاء عظيماً ، فلما انهزم الفرس لحق
سلمان واخوه عبد الرحمن بطائفة منهم قد نصبوا راية وقالوا : لا نبرح حتى
نموت ! فقتلهم سلمان ومن معه (٣)

وكان سعد بن ابي وقاص قد جعل على قسمة الغنائم سلمان ، فجمع ما في القصر
والأيوان (٤) والدور ، وأحصى ما يأتيه به الطلب ، وكان أهل (المدائن) (٥) قد
نهبوها عند الهزيمة وهربوا في كل وجه ، فما افلت احدهم بشيء إلا ادر كـه
الطلب فأخذوا ما معه (٦) .

(١) المجردة : هي قوة عسكرية من الفرسان تتحرك أمام المقدمة لاستطلاع قوات العدو والحصول
على المعلومات عنه وحماية المقدمة .

(٢) الطبري (٩/٣) وابن الأثير (٤٥٢/٢) وابن خلدون (٩١٨/٢) .

(٣) ابن الأثير (٤٨٣/٢) .

(٤) قصر كسرى وإيوان كسرى ولا تزال آثارهما باقية حتى الآن في سلمان باك (المدائن) قرب
بغداد .

(٥) المدائن : عاصمة الفرس ، مؤلفة من عدة مدن ، تقع على نهر دجلة على بعد ستة فراسخ من
بغداد ، وفيها قبر سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وآثارها باقية حتى اليوم ، انظر التفاصيل في معجم
البلدان (٤١٣/٧ - ٤١٥) .

(٦) ابن الأثير (٥١٥/٢) وابن خلدون (٩٤١/٢) .

وقسمت الغنائم ، واصاب كل واحد من الفوارس تسعة آلاف درهم وتسع من الدواب . وقيل : إن الغنيمة كانت ثلاثين ألف ألف درهم ، فقسمها سلمان ، وبعث سعد بن ابي وقاص بالأخماس إلى عمر بن الخطاب (١) ، وكان ذلك سنة سبع عشرة الهجرية (٦٣٨) م .

٢ - حشد هرقل ملك الروم قوات كبيرة من (الجزيرة) وغيرها برأ وممن (الاسكندرية) بحراً ، فلما علم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بذلك حشد قوات المسلمين في (حمص) (٢) ، وكتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلمه بهذا الموقف العصيب ، فكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما « اندب الناس مع القعقاع بن عمرو ، وسرحهم من يومهم الذي يأتيك فيه كتابي إلى (حمص) ، فان أبا عبيدة قد احيط به ، وتقدم اليهم في الجد والحث » (٣) . وكان عمر بن الخطاب قد اتخذ في كل مصر خيولاً على قدرة من فضول اموال المسلمين عدة للطوارئ ، فكان بالكوفة من ذلك أربعة آلاف فرس ، وكان القيم عليها سلمان بن ربيعة الباهلي ونفر من اهل الكوفة (٤) .

وتحرك القعقاع بن عمرو التميمي على رأس اربعة آلاف فارس من يومهم الذي اتاهم فيه كتاب عمر بن الخطاب إلى (حمص) (٥) ، وكان سلمان مع هذه القوة . وشهد سلمان معارك الانقاذ التي استحدثت ثناء عمر فقال :

« جزى الله اهل الكوفة خيراً : يكفون حوزتهم ويمدون اهل الامصار » (٦)

(١) ابن الأثير (٥٢٢/٢) .

(٢) حمص : مدينة كبيرة بين دمشق وحلب في نصف الطريق ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٣٣٩/٣) .

(٣) الطبري (١٥٤/٣) .

(٤) ابن الأثير (٥٣٠/٢) .

(٥) حركة أربعة آلاف فارس في يوم واحد إلى هدف بعيد ليس سهلاً ! إنه يكاد يكون مستحيلاً في أيامنا الحاضرة ، فكيف أنجزه المسلمون قبل أربعة عشر قرناً !!

(٦) الطبري (١٥٠/٣) .

وقد بعثه ابو عبيدة الى حمص بـ (قورس) ، فنسب اليه ، فهو يعرف بحمصن سلمان (١) .

وقد ورد لسلمان ذكر في فتوح الشام (٢) ، وقد كان فتح (منبج) على يد سلمان (٣) .

وكان ذلك سنة سبع عشرة الهجرية (٦٣٨ م) على الاغلب .
٣ - وعاد سلمان من ارض الشام ليتولى القضاء في الكوفة ، فصرف من القضاء (٤) لينتقل الى ميدان الجهاد في (أذربيجان) (٥) و (إزمينية) (٦) ، فقد بعث عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين سرافة بن عمرو الذي كان يدعى : (ذا النور) الى (باب الابواب) (٧) ، وجعل عمر بن الخطاب سلمان في هذه الغزوة على المقاسم (٨) ، فشهد سلمان فتح (باب الابواب) وكان ذلك سنة اثنتين وعشرين الهجرية (٦٤٢ م) .

ولما فرغ سرافة بن عمرو من فتح (باب الابواب) أرسل قاداته الى المناطق المحيطة بها ، وكان من اولئك القادة سلمان الذي ذهب الى الجبال المحيطة بـ (ارمينية) ، فلم يفتح احد من اولئك القادة إلا بكير بن عبد الله ، فانه انتصر على اهل (موقان) (٩) الذين فرضت عليهم الجزية عن كل حالم ديناراً (١٠) .

(١) ابن الأثير (٤٩٦/٢) ، وفورس : مدينة بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٨١/٧) .

(٢) الاصابة (١١٢/٣) .

(٣) ابن خلدون (٩٤٧/٢) .

(٤) الطبري (٢٢٣/٣) .

(٥) أذربيجان : صقع جليل ومملكة عظيمة ، الغالب عليها الجبال . أشهر مدنها : تبريز وهي قصبتها ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٥٩/١) والمسالك والممالك (١٠٨) .

(٦) إزمينية : بلاد واسعة بين أذربيجان وبلاد الروم ، ذات مدن وقلاع وقرى كثيرة ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٠٤/١) .

(٧) باب الابواب : ميناء كبير على بحر الخزر ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٩/٢) .

(٨) ابن الأثير (٢٨/٣) .

(٩) موقان : ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركان للرعي ، فأكثر أهلها منهم ، وهي بأذربيجان يمر بها القاصد من أردبيل إلى تبريز في الجبال ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٩٨/٨) .

(١٠) ابن الأثير (٢٩/٣) وابن خلدون (٩٨٣/٢ - ٩٨٤) .

٤ - . وفي سنة خمس وعشرين الهجرية (٦٤٥ م) كان الوليد بن عقبة على الكوفة لعثمان بن عفان رضي الله عنه ، حيث عزل سعد بن ابي وقاص عن الكوفة وولاها الوليد (١) ، وكان أهل (أذربيجان) قد نقضوا ، فغزاهم الوليد في هذه السنة ، واغار على أهل (موقان) (و (برزند) ، (٢) و (الطيلسان) (٣) ، ففتح وغنم وسبى . لذلك طلب أهل كور (أذربيجان) الصلح ، فصالحهم على صلح حذيفة بن اليمان ، وهو ثمانمائة ألف درهم ، وقبض المال .

وبث الوليد سراياه ، وبعث سلمان الى أهل (إرمينية) في اثني عشر ألفاً ، فسار في (إرمينية) يقتل ويسبى ويغنم ، ثم انصرف وقد ملأ يديه حتى أتى الوليد فعاد الوليد وقد جعل طريقه على الموصل (٤) فوصل إلى الحديثة (٥) ونزلها (٦) . وفي (الحديثة) أتى الوليد كتاب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، الذي جاء فيه : « إن معاوية بن أبي سفيان كتب اليّ يخبرني أن الروم قد اجلبت على المسلمين في جموع كثيرة ، وقد رأيت أن يمددهم إخوانهم من أهل الكوفة ، فابعث اليهم رجلاً له نجدة وبأس في ثمانية آلاف أو تسعة آلاف من المكان الذي يأتيك كتابي فيه والسلام» . وقام الوليد في الناس ، وأعلمهم الحال وندبهم مع سلمان ، فانتدب معه ثمانية آلاف مضوا حتى دخلوا مع أهل الشام في أرض الروم ، فشنوا الغارات على أرض الروم ، واصاب الناس ما شاؤوا وافتتحوا حصوناً كثيرة .

(١) ابن الأثير (٨٢/٣) .

(٢) برزند : وردت (البر) في ابن الأثير (٨٣/٣) ، وهذا خطأ ، وقد وردت (برزند) في ابن خلدون (١٠٠٠/٢) وهو الصحيح ، وهي بلد من نواحي تفليس من أعمال جرجان من إرمينية الأولى . انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٢٤/٢) .

(٣) الطيلسان : إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم والخزر ، انظر معجم البلدان (٨٠/٦) .

(٤) الموصل : مدينة كبيرة على دجلة شمال بغداد ، وقد كانت عربية قبل الاسلام ولا تزال تبعد عن بغداد إلى الشمال (٣٩٧) كم .

(٥) الحديثة : هي حديثة الموصل ، وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٢٤/٣) .

(٦) ابن الأثير (٨٣/٣) وابن خلدون (١٠٠٠/٢) .

وقيل : إن الذي أمد حبيب بن مسلمة بسلمان كان سعيد بن العاص (*) ، وكان سبب ذلك ، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كتب الى معاوية بن أبي سفيان يأمره ان يُغزي حبيب بن مسلمة في اهل الشام (ارمينية) ، فوجهه اليها ، وأتى حبيب (قاليقلا) (١) ، فحصرها وضيق على من بها ، فطلبوا الامان على الجلاء او الجزية ، فجلا كثير منهم ولحقوا ببلاد الروم ، وأقام بها حبيب بن مسلمة فيمن أقام معه أشهراً (٢) ، لا يستطيع ادامة زخم الفتح لقلّة قواته .

ثم بلغ حبيب بن مسلمة ان بطريق (أرمنيانقس) (٣) واسمه (الموريان) قد توجه نحوه في ثمانين ألفاً من الروم ، فكتب الى معاوية بن أبي سفيان - وهو على ارض الشام لعثمان بن عفان رضي الله عنه - فكتب معاوية الى عثمان ، فأرسل عثمان الى سعيد بن العاص يأمره بامداد حبيب ، فأمدّه بسلمان بن ربيعة الباهلي في ستة آلاف (٤) .

واجمع حبيب على تبيت (٥) ، الروم ، فنفذ خطة هجومه الليلي بنجاح باهر مما ادى الى هزيمة الروم (٦) .

ولما انهزمت الروم عاد حبيب وسلمان الى (قاليقلا) ، ثم سار حبيب منها فنزل

(*) الصواب ان الذي بمث سلمان هو الوليد بن عقبة ، لان سعيد بن العاص تولى الكوفة سنة ثلاثين الهجرية ، فهو وجه سلمان في الغزوة الثانية كما يأتي .

(١) قاليقلا : مدينة بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٧/٧) ، وإنما سميت : (قاليقلا) لأن امرأة بطريق أرمنيانقس كان اسمها : (قالي) بنت هذه المدينة فسمتها (قالي قله) ، تعنى : إحسان قالي ، فعربتها العرب فقالت : قاليقلا ، انظر ابن الأثير (٨٤/٣) .

(٢) ابن الأثير (٨٣/٣ - ٨٤) وابن خلدون (١٠٠٠/٢ - ١٠٠١) .

(٣) أرمنيانقس : هي بلاد ملطية وسيواس وقونية وما والاها من البلاد إلى خليج القسطنطينية ، انظر ابن الأثير (٨٤/٣) .

(٤) ابن الأثير (٨٤/٣) وابن خلدون (١٠٠١/٢) .

(٥) بيت : دبر ليلا ، ومعناه القيام بالهجوم الليلي على العدو .

(٦) انظر ابن الأثير (٨٤/٣) وابن خلدون (١٠٠١/٢) .

(مربالا) (١) ، فأتاه بطريق (خلاط) (٢) بكتاب عياض بن غنم الفهرى بأمانه ، فأجراه عليه وحمل اليه البطريق ما عليه من مال

ونزل حبيب بن مسلمة (خِلاط) ، ثم سار منها فلقية صاحب (مُكس) (٣) وهي من (البُسْفُرْجَان) (٤) ، فقاطعه على بلاده. ثم سار منها الى (أردشاط) (٥) وهي القرية التي يكون بها القرمز الذي يُصَبَّغ به ، فنزل على (دَبِيل) (٦) وسرح الخيول اليها فحصرها ، فتحصن أهلها ، فنصب عليهم منجنيقاً ، فطلبوا الأمان فأجابهم اليه (٧) .

ووجه حبيب سرية الى (سِرَاج طَيْر) (٨) و(بَغْرَوْنْد) (٩) فصالحه بطريقها على إتاوه .

وقدم حبيب على (البُسْفُرْجَان) ، فصالحه بطريقها على جميع بلاده . وأتى حبيب (السيِسْجَان) (١٠) فحاربه أهلها ، فغلبهم .

وسار الى (جُرْزَان) (١١) ، فأتاه رسول بطريقها يطلب الصالح ، فصالحه .

-
- (١) مربالا : ناحية بارمينية قرب خلاط ، ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٤-٣٥) .
(٢) - ابن الأثير (٨٤/٣) وابن خلدون (١٠٠١/٢) .
(٣) مكس : موضع بارمينية من ناحية البسفرجان قرب قاليقلا ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٣٢/٨) .
(٤) البسفرجان : كورة بأرض أران ومدينتها النشوى ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٨١/٢) .
(٥) أردشاط : وردت في ابن خلدون (١٠٠١/٢) : اردستان ، ووردت في ابن الأثير (٨٥/٣) : أردشاط ، والصحيح هو : أردشاط : وهي قرية في منطقة البسفرجان ، وهي قرية القرمز ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٨٤/١) .
(٦) دبيل : مدينة بارمينية تتاخم أران ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٣٥/٤) .
(٧) ابن الأثير (٨٥/٣) وابن خلدون (١٠٠١/٢) .
(٨) سراج طير : هي كورة في إرمينية الثالثة وقيل الثانية ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٥٨/٥) .
(٩) بغرونْد : بلد معدود من إرمينية الثالثة ، انظر معجم البلدان (٢٤٥/٢) .
(١٠) السيسجان : مدينة بعد أران ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٩٦/٥) .
(١١) جرزان : اسم جامع لناحية بارمينية قصبها تفليس ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٨٣/٣) .

وسار حبيب الى (تَفْلَيْس) (١) ، فصالحه اهلها ، وفتح عدة حصون ومدن تجاورها صلحا . (٢) .

لقد كان سلمان الساعد الأيمن لحبيب في فتح هذه البلاد الشاسعة .

وبعث حبيب سلمان الى (أَرَان) (٣) ، ففتح (الْبَيْلِقَان) (٤) صلحاً بعد ان آمنهم على دمائهم وأموالهم وحيطان مدينتهم واشترط عليهم الجزية والحراج .

وأقى سلمان مدينة (بَرْدَعَة) (٥) ، فعسكر على (الثُرثُور) (٦) نهر بينه وبينها نحو فرسخ ، فقاتله اهلها اياماً ، وشن الغارات في قراها ، فصالحوه على مثل صلح (البيلقان) ودخلها .

ووجه سلمان خيله ، ففتحت رساتيق (٧) الولاية : ولاية (أَرَان) ثم وجهه سرية الى (شَمَكُور) (٨) ففتحوها .

وسار سلمان الى مجمع (أرس) و (الكَرّ) (٩) ، ففتح تلك المناطق . وصالحه

(١) تفلّيس : مدينة بارمينية الأولى ، وبعض يقول : بأران ، وهي قسبة ناحية جرزان قرب باب الأبواب ، وهي مدينة قديمة ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٩/٣) .

(٢) ابن الأثير (٨٥/٣) وابن خلدون (١٠٠١/٢) وانظر البلاذري (٢٠٠ - ٢٠٧) .

(٣) أَرَان : اسم لولاية كبيرة واسعة منها جزيرة وبرذعة وبيلقان ، وهي من اصقاع إرمينية ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٧٠/١) .

(٤) البيلقان : مدينة قرب (باب الأبواب) ، وهي تعد من إرمينية الكبرى قريبة من شيروان انظر التفاصيل في معجم البلدان (٣٤٠/٢) .

(٥) بردعة : قسبة أَرَان في إرمينية ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١١٩/٢ - ١٢٢) .

(٦) الثرثور : نهر بينه وبين بردعة نحو فرسخ واحد ، انظر معجم البلدان (١٠/٣) وابسن الأثير (٨٣/٣) .

(٧) رساتيق : جمع رستاق ، وهو كل موضع فيه مزارع وقرى ، ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد ، وهو أخص من الكورة والأستان ، انظر معجم البلدان (٣٨/١) .

(٨) شمكور : قلعة بنواحي أَرَان ، وهي مدينة قديمة ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٩٥/٥) .

(٩) مجمع أرس والكر : ملتقى النهرين أرس والكر ولم أجد لأرس ذكراً في معجم البلدان ، ووجدت الكر : نهر بين إرمينية وأَرَان ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٣٧/٧) .

صاحب (شروان) (١) وسائر ملوك الجبال وأهل (مسقط) (٢) و(الشابران) (٣) ومدينة (باب الأبواب) ثم امتنعت بعده (٤) .

وهكذا استعاد حبيب بن مسلمة بمعاونة سلمان فتح مناطق شاسعة من إرمينية ، وفتح مناطق شاسعة جديدة لأول مرة ، وكان هذا الفتح في سنة خمس وعشرين الهجرية (٦٤٥ م) .

لقد كان التعاون وثيقاً بين حبيب وسلمان ، فكان هذا الفتح العظيم من ثمرات هذا التعاون الوثيق في هذه الغزوة العظيمة في تلك المناطق النائية عن قواعـد المسلمين الرئيسة والمتقدمة .

وكل تعاون واتفاق يأتي بخير ، وكل تنازح واختلاف يؤدي إلى شر .

٥- وفي سنة اثنتين وثلاثين الهجرية (٦٥٢ م) استشهد عبد الرحمن بن ربيعة أخو سلمان بن ربيعة في (بَلَنْجَر) (٥) ، فافترق الناس الذين كانوا بقيادته فرقتين : فرقة اتجهت نحو (الباب) (٦) ، فلقوا سلمان الذي كان قد سيره سعيد بن العاص مدداً للمسلمين بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فلما لقسوه نجوا معه . وفرقة اتجهت نحو (جِيلَان) (٧) و (جُرْجَان) (٨) فيهم سلمان

(١) شروان : مدينة من نواحي (باب الأبواب) بينهما مائة فرسخ ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٨٥/٥) .

(٢) مسقط : رستاق بساحل بحر الخزر دون (باب الأبواب) انظر التفاصيل في معجم البلدان (٥٤/٨) .

(٣) الشابران : مدينة من أعمال (أران) بينها وبين شروان نحو عشرين فرسخاً ، انظر معجم البلدان (٢٠٥/٥) .

(٤) ابن الأثير (٨٥/٣ - ٨٦) وابن خلدون (١٠٠١/٢) .

(٥) بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف الباب ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٧٨/٢) .

(٦) الباب : هي باب الأبواب .

(٧) جيلان : اسم بلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان ، وليس في جيلان مدينة كبيرة ، إنما هي قرى في مروج بين جبال ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٩٤/٣) .

(٨) جرجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، انظر معجم البلدان (٧٥/٣) .



وكان مثلاً نادراً للخلق القويم : كريماً مضيافاً شهماً غيوراً وفياً صادقاً محباً للخير ، يحب للناس ما يحبه لنفسه ، ولم يترك حين استشهد ديناراً ولا داراً ، بعد ان عاش كل حياته مجاهداً وقاضياً واميراً .

واخيراً أكرمه الله بالشهادة سنة اثنتين وثلاثين الهجرية (٦٥٢ م) أو سنة ثلاث و ثلاثين الهجرية (١) (٦٥٣ م) ، فقد كان اميراً على (باب الابواب) سنة اثنتين وثلاثين الهجرية (٢) .

القائد

لما بعث عثمان بن عفان الى الوليد بن عتبة عامله على الكوفة ، يأمره به ان يرسل نجدة من اهل الكوفة الى اهل الشام بقيادة رجل : « ممن ترضى نجدته وبأسه وشجاعته واسلامه » ، لم يتردد الوليد لحظة في اختيار سلمان لهذا الواجب البالغ الخطورة ، فاختره من بين عدد كبير من القادة اصحاب الفتوح والايام الذين كانوا معه او كانوا في الكوفة ، ذلك لان سلمان كان حقاً مثلاً رائعاً من أمثلة النجدة والبأس والشجاعة بالإضافة الى ورعه وتقواه .

لقد كان شجاعاً مقداماً سريعاً الى النجدة خبيراً بفنون الحرب لممارسته الطويلة لها وله تجارب طويلة في قيادة الرجال ، وكان « ابصر بالمضارب من الجازر بمفاصل الجزور » (٣) ، مما يدل على انه كان من الرماة الماهرين .

وكان ماهراً في الفروسية ، خبيراً بالخيول ، وكان يسلي الخيل لعمر بن

(١) جاء في أسد الغابة (٣٢٧/٢) والاستيعاب (٦٣٣/٢) : أنه استشهد سنة ثمان وعشرين الهجرية في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وقيل سنة تسع وعشرين ، وقيل سنة ثلاثين ، وقيل سنة إحدى وثلاثين . كما جاء في الاصابة (١١٢/٣) : أنه استشهد قبل الثلاثين أو بعدها .

أقول : إنه استشهد بعد سنة ثلاثين الهجرية ، فقد تولى (باب الأبواب) بعد أخيه الذي استشهد سنة اثنتين وثلاثين الهجرية ، انظر الطبري (٣٥١/٣) ، فلا بد أنه استشهد في هذه السنة أو بعدها .

(٢) الطبري (٣٥٠/٣) .

(٣) الطبري (٣٥١/٣) وتهذيب ابن عساكر (٢١٠/٦) .

الخطاب رضي الله عنه ، فكان يقال له : سلمان الخليل (١) ، فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قد اعدّ في كل مصر من امصار المسلمين خيلاً كثيرة معدة للجهاد ، وكان في الكوفة اربعة آلاف فرس ، فاذا داهم العدو الثغور الاسلامية ، ركبها المسلمون المجاهدون وساروا مجدّين لقتاله (٢) ، وقد كان سلمان يتولى الخليل بالكوفة (٣) .

وكان سلمان اول من فرق بين العتاق والهجن (٤) ، فقد فرق بينهما بالأعناق ، إذ دعا بطست من ماء ، فوضعت بالأرض ، ثم قدّمت الخليل اليها واحداً واحداً ، فما ثنى سنّبكّه (٥) ثم شرب هجّنّه ، وما شرب ولم يثن سنّبكبه جعله عتيقاً (٦) ، لأن اعناق الخليل العتاق طوال ، فهي لاثنى سنّبكها أطول اعناقها ، ولأن اعناق الهجن قصار فهي لا تنال الماء الا بثنى سنّبكها (٧) . وكان شجاعاً في فروسية ، قال سلمان : « قتلت بسيفي هذا مائة مستلثم ، كلهم يعبد غير الله ، ما قتلت رجلاً منهم صبراً » (٨) .

إنه لا يقتل حتى عدوه الكافر بالله ، الذي يعبد غير الله - لا يقتله في ساحة القتال صبراً ، بل يُنذره ثم يضاوله مصاولة الانداد ، ويقتله عندما يجد فرصة لقتله ، فلا يكون هذا القتل غدراً ، ولا يكون صبراً .

وحمي الوطيس يوماً ، واشتد الخطر وكثر القتل فنادى المنادي : « صبراً

(١) أسد الغابة (٣٢٧/٢) والاستيعاب (٦٣٢/٢) والاصابة (١١٢/٣) .

(٢) الطبري (١٥٤/٣) .

(٣) أسد الغابة (٣٢٧/٢) .

(٤) الاصابة (١١٢/٣) والمعارف (٤٣٣) . والعتاق : جمع عتيق ، وجواد عتيق : فرس رائع أصيل . والهجن : جمع هجين ، والهجين : غير الأصيل ، والهجنة في الناس والخيال إنما تكون من قبل الأم ، فاذا كان الأب عتيقاً أي كريماً والأم ليست كذلك ، كان الولد هجيناً .

(٥) السنيك : طرف الحافر .

(٦) حلية الفرسان وشعار الشجعان (٧٢) وتهذيب ابن عساكر (٢١٠/٦) .

(٧) تهذيب ابن عساكر (٢١٠/٦) .

(٨) الاستيعاب (٦٣٣/٢) . والمستلثم : الجندي الذي لبس عدته وأصبح جاهزاً للقتال .

آل سلمان بن ربيعة « فقال مستنكراً : « أو ترى جزعاً ! » .
وكان شديد الضبط ، يفرض سيطرته الكاملة على رجاله ، ولايسكت أبداً
على مخالفة ، وتلك مزية من اهم مزايا القائد الفذ : التمسك بالضبط المتين ،
وحمل الرؤوسين على الطاعة وفرض السيطرة التامة . قال أبو وائل : « غزونا مع
سلمان بن ربيعة (بلنجر) ، فحرج علينا أن نحمل على دواب الغنيمة ، ورخص
لنا في الغربال و الحبل و المنخل (١) ، فهو قائد مسيطر ، يتوخى المصلحة العامة ،
ولايفرط بها قيد أنملة .

وكان من القادة الذين يبيتون عدوهم (يهاجمونه ليلاً) ، والهجوم الليلي يحتاج
الى تمتع القطع المقاتلة بالضبط المتين و التدريب الجيد و تمتع القائد بالسيطرة
الكاملة و المقدرة الفائقة و الكفاءة العالية .

كما أن الهجوم الليلي يؤمن مبدأ : المباغتة ، أهم مبادئ الحرب على الأطلاق .
وكان يتميز باعطاء القرارات السريعة الصائبة يستشير رجاله ، ويحبهم ويحبونه ،
ويثق بهم ويثقون به ، له شخصية قوية نافذة و ارادة صلبة .

وكان يقود رجاله من (الأمام) ، يقول لهم : اتبعوني ، ولايقودهم من
(الخلف) ، يقول لهم : تقدموا ، ثم يبقى هو في الخلف .

لقد كان مثالا حياً للمجاهد الصادق المحتسب ، الذي يجاهد لتكون كلمة
الله هي العليا ، لا يبالي على أي جنب كان في الله مصرعه ، و اخيراً سقط مزرعاً
بدمائه ولم يسقط السيف من يده .

انه قدوة حسنة لكل جندي ولكل قائد في ماضيه المشرف المجيد ، وفي اعماله
الفذة الخالدة (٢)

سلمان في التاريخ

يذكر التاريخ لسلمان انه كان اول قاض في العراق ، قضى في (القادسية)

(١) الاستيعاب (٦٣٣/٢) .

(٢) جاء في المعارف (٤٣٣) : ويقال إن عظامه عند أهل (بلنجر) في تابوت ، إذا احتبس
عليهم المطر أخرجوه فاستسقوا به ، فسقوا . قال ابن جماعة الباهلي :

و(المدائن) و الكوفة) .

ويذكر له انه كان على القسمة في (المدائن) و (باب الابواب) ويذكر له آثاراً جيدة في فتوح العراق وارض الشام .

ويذكر له فتوحاته في (أذربيجان) و (ارمينية) و بلاد (الخزر) .

ويذكر له مسارعتة في نجدة اهل الشام عندما احرق بهم خطر الروم من الشمال فخشي المسلمون أن يستعيد منهم الروم (ارض الشام) .

ويذكر له انه سخي بنفسه من اجل مبادئه ، ولم يضح بمبادئه من أجل نفسه ، فجاد بروحه مقبلاً غير مدبر ، ونام نومه الابدي في منطقة نائية عن بلاده واهله ، ولكنه ظل قريباً من نفوسهم ونفوس العرب والمسلمين كافة .

رضي الله عن الفقيه المحدث ، القاضي العادل ، الأمين التزيه ، الاداري الحازم ، الفارس المغوار ، البطل الشهيد ، القائد الفاتح سلمان بن ربيعة الباهلي

محمود شيت خطاب

— وإن لنا قبرين : قبر بلنجــــر
فهذا الذي بالصين عمت فتوحـــــــــه
وقبراً بأعلى الصين يالك من قـــــــــبر
وهذا الذي بالترك يسقى به القطر
واراد بالقبر الذي بالصين قبر قتبية بن مسلم الباهلي .
أقول : وهذا دليل على مبلغ اعزاز الناس بسلمان حياً وميتاً .

المصادر

ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن الأثير الجزري الملقب
بعض الدين)

١ - الكامل في التاريخ - بيروت - ١٩٦٥ م .

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة - طهران - ١٣٧٧ هـ .

ابن حجر (شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني
العسقلاني) :

٣ - الاصابة في تمييز الصحابة - القاهرة - ١٣٢٥ هـ .

ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي) :

٤ - جمهرة أنساب العرب - القاهرة - ١٣٨٢ هـ .

ابن خرداذبة (أبو القاسم عبيد الله) .

٥ - المسالك والممالك - طهران - ١٩٦٣ م .

ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون) :

٦ - العبر وديوان المبتدأ والخبر - بيروت - ١٩٦٦ م .

ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر) :

٧ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب - القاهرة .

ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن
عساكر الشافعي) :

٨ - التاريخ الكبير (تهذيب ابن عساكر) - دمشق - ١٣٢٩ هـ .

ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري)

- ٩ - المعارف - القاهرة ١٩٦٠ م .
- ابن كثير (عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي) .
- ١٠ - البداية والنهاية في التاريخ - بيروت - ١٩٤٦ م .
- ابو الفدا (اسماعيل بن عماد الدين صاحب حماة) :
- ١١ - تقويم البلدان - باريس - ١٨٤٠ م .
- الاصطخري (ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري المعروف بالكرخي) :
- ١٢ - المسالك والممالك - القاهرة - ١٣٨١ هـ .
- البشارى (المقدسي المعروف بالبشارى) :
- ١٣ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - لايدن - ١٩٠٦ م .
- البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري) :
- ١٤ - فتوح البلدان - القاهرة - ١٩٥٩ م .
- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري) :
- ١٥ - تاريخ الامم والملوك - القاهرة - ١٣٥٧ هـ .
- علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي :
- ١٦ - حلية الفرسان وشعار الشجعان - القاهرة - ١٩٥١ م .
- القزويني (زكريا بن محمد القزويني) :
- ١٧ - آثار البلاد وأخبار العباد - بيروت - ١٣٨٠ هـ .
- النووي (أبوزكريا محي الدين بن شرف النووي) :
- ١٨ - تهذيب الاسماء واللغات - القاهرة .
- ياقوت (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي) :
- ١٩ - معجم البلدان - القاهرة - ١٣١٣ هـ .

رأي لغوي في مؤدى قولهم

« ضعف قيمة الشيء » و « ضعفا قيمة الشيء » (*)

بقلم : الاستاذ محمد تقي الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلف اللغويون في دلالة كلمة «الضعف» واختلف تبعاً لاختلافهم الفقهاء والمفسرون، وخلص لنا من كل ما اثر لديهم في ذلك عدة اقوال .
اولها : الضعف : المثل ، واليه ذهب الجوهرى في الصحاح و ابو عبيد القاسم بن سلام .
يقول الجوهرى : وضعف الشيء مثله ، وضعفاه مثلاه واضعافه امثاله (١)
ويقول ابو عبيد : الضعف : المثل واستدل على ذلك بقوله تعالى : « يضاعف لها العذاب ضعفين » أي مثلين وقوله « فآتت اكلها ضعفين » أي مثلين ثم يقول :
اذا كان الضعفان مثلين فالواحد مثل (٢) .
ثانيها : الضعف : المثلان

(*) أحالت وزارة العدل- ديوان التدوين القانوني - بكتابها المرقم ل ١/٩٢ و المؤرخ في ١٩٧٣/٥/٩ استفسار وزارة الدفاع عن معنى تعبير « ضعف قيمة الشيء » و « ضعفى قيمة الشيء » و « ثلاثة اضعاف قيمة الشيء » . . لوروده في بعض القوانين العراقية ، الى المجمع العلمي العراقي لبيان الرأي اللغوي في ذلك . فتولت لجنة الاصول في المجمع دراسة الموضوع وقدم عضو اللجنة الاستاذ السيد محمد تقي الحكيم دراسة فيه أقرتها اللجنة . ورفع المجمع رأيه في هذا الشأن الى وزارة العدل استناداً الى ما قدمته لجنة الاصول ، بموجب كتابه المرقم ٨٦١ و المؤرخ في ١٩٧٣/٦/٩ مرفقاً بها صورة من الدراسة المقدمة من اللجنة .

(١) صحاح الجوهرى (مادة ضعف)

(٢) مسالك الافهام للشهيد الثاني (مبحث الوصية)

يقول ابن منظور : وضعف الشيء مثلاه (١) .

ويقول ابو ثور : « ضعفاه اربعة امثاله ، وثلاثة اضعافه ستة امثاله ، لانه قد

ثبت أن ضعف الشيء مثلاه ، فتشنيته مثلاً مفردة ، كسائر الاسماء » (٢)

ثالثها : الضعف : المثل الى ما زاد ، وليس بمقصود على مثلين يقال - كما في

اللسان هذا ضعف هذا أي مثله وهذا ضعفاه أي مثلاه وجائز في كلام العرب

ان تقول هذا ضعفه أي مثلاه وثلاثة امثاله لان الضعف في الاصل زيادة غير

محصورة الى ان يقول فاقل الضعف محصورة وهو المثل واكثره غير محصور (٣) .

رابعها : ما ذكره الراغب من اعتباره من الالفاظ المتضايقة التي يقتضي وجود

أحدها وجود الآخر كالنصف والزوج . ويعرفه بقوله « هو تركيب قدرين

متساويين ويختص بالعدد» ثم يقول بعد ذلك « مضعف الشيء هو الذي يشبهه ومتى

اضيف الى عدد اقتضى ذلك العدد ومثله نحو ان يقال ضعف العشرة وضعف

المائة فذلك عشرون ومائتان بلا خلاف وعلى هذا قول الشاعر :

جزيتك ضعف الود لما استتبته . وما ان جزاك الضعف من احد قبلي

واذا قيل اعطه ضعفي واحد فان ذلك اقتضى الواحد ومثليه وذلك ثلاثة ، لان

معناه الواحد واللذان يزاوجانه وذلك ثلاثة . هذا اذا كان الضعف مضافاً فاما

اذا لم يكن مضافاً فقلت « الضعفين » فان ذلك يجري مجرى الزوجين في ان كل

واحد يزاوج الآخر فيقتضي ذلك اثنين » (٤) وعلى هذا فالراغب يفرق بين

قولنا اعطه الضعفين وقولنا اعطه ضعفي قيمة الشيء ففي الاول يعطي اثنين وفي

الثاني يعطي ثلاثة .

لكن ابا عبيد ، لم يفرق بين المضاف وغير المضاف والترم باعطائه ثلاثة .

(١) لسان العرب (مادة ضعف)

(٢) التذكرة للعلامة الحلبي ج/٢ ص ٤٦٩

(٣) لسان العرب (مادة ضعف)

(٤) مفردات الراغب (مادة ضعف)

وبذلك فسر قوله تعالى : « يضاعف لها العذاب ضعفين » .
قال ابو عبيد معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تعذب ثلاثة اعذبة ، وقال كان عليها
ان تعذب مرة فاذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة اعذبة (١) .
وانكر عليه الازهري هذا التفسير بقوله : « هذا الذي قاله ابو عبيد هو ما
تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يتعارفونه في خطابهم قال وقد قال الشافعي
ما يقارب قوله في رجل اوصى فقال اعطوا فلاناً ضعف ما يصيب ولدي قال
يعطى مثله مرتين قال ولو قال ضعفي ما يصيب ولدي نظرت فان اصابه مائة
اعطيته ثلثمائة » « والوصايا يستعمل فيها العرف الذي يتعارفه المخاطب والمخاطب
وما يسبق الى افهام من شاهد الموصي فيما ذهب اليه وهمه اليه قال كذلك روي
عن ابن عباس وغيره فاما كتاب الله عز وجل فهو عربي مبين يرد تفسيره الى
موضوع كلام العرب الذي هو صنعة السنن ولا يستعمل فيه العرف اذا خالفته
اللغة ثم يذكر رأيه السابق (٢) .

وهذا الكلام من الازهري متين جداً فالعرف هو المرجع في تشخيص مراد
المتكلمين اذا كانوا من اهل العرف سواء في الوصايا ام غيرها الا ان دعوى ان
تفسير ابي عبيد منشؤه العرف لا اللغة لا مستند لها ، وغاية ما تقرب به ان الضعفين
في الآية لا يراد بهما اكثر من المثليين استدلالاً بوحدة السياق « لان سياق الآية
التي بعدها دل على ان المراد من قوله « ضعفين » مرتان الاتراه يقول بعد ذكر
العذاب « ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها اجرها مرتين » فاذا جعل
الله لامهات المؤمنين من الاجر مثلي ما لغيرهن تفضيلاً لهن على سائر نساء الامة
فكذلك اذا أتت احداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها ولا يجوز ان تعطى
على الطاعة اجرين وتعذب على المعصية ثلاثة اعذبة قال الازهري وهذا قول
حذاق النحويين وقول اهل التفسير « (٣) .

(١) لسان العرب (مادة ضعف)

(٢) لسان العرب (مادة ضعف)

(٣) المصدر السابق

ولكن التفسير بوحدة السياق لو تم فهو لا يبطل اصل الدعوى وان ابطل تطبيقها على هذه الآية لان التفسير بالقرينة غاية ما يدل عليه هو استعمالها هنا في الاثني والاستعمال اعم من الحقيقة والمجاز والرجوع الى اصالة الحقيقة انما يتم فيما اذا شك في المراد لا ما اذا علم المراد وشك في كيفية الارادة كما هو المفروض في هذه الآية على ان القول بانه لا يجوز ان يفرق بين الاطاعة والمعصية فتعطى على الطاعة اثنين وعلى المعصية ثلاثة لا نعرف له وجهاً فان الاطاعة بالنسبة اليهن طبيعية جداً ، لا تحتاج الى كبير معاناة ، بخلاف المعصية والناس يستفظعون صدور الجريمة من حماة القانون اكثر من غيرهم ولا يستكثرون موافقة القوانين التي يحمونها ليضاعفوا لهم الشكر .

وعلى هذا فدعوى ابي عبيد ما تزال قائمة والقول بان هذه الاستفادة منشؤها العرف وعليه نزل كلام الشافعي تحتاج الى دليل .

اما الفقهاء فلا يبدو ان لهم اصطلاحاً في الضعف يختلف عما عند اللغويين ومن هنا اختلفت كلماتهم فالشافعي وابو حنيفة وابن القصار يرون في الوصية بضعف النصيب ، وضعفي النصيب اعطاء مثلين في الاول وثلاثة أمثال في الثاني وهكذا (١)

ونسبه الشيخ الطوسي الى جميع الفقهاء واهل العلم لكن في هذه النسبة شيء من التجوز لوجود اعلام من الفقهاء قالوا بخلاف ذلك كشيخ ابن القصار راجع « حاشية الدسوقي » وبعض اعلام الزيدية كأبي العباس والهادي اذ اعتبروا الضعف هو المثل . (٢) .

والذي يبدو لنا ان المتبادر من كلمة « ضعف » : هي المثل الزائد على الاصل ، فمع اضافته الى الاصل كأن نقول : ضعف قيمة الشيء يدل على الاثني ، ومع تعدد الضعف يتعدد المثل مع الزيادة .

(١) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ومبحث الوصية

(٢) البحر الزخار (مبحث الوصية)

وهذا التبادر يكشف عن الحقيقة في استعمالنا الفعلي وبإصالة عدم النقل
تثبت الحقيقة اللغوية .

على ان اثبات الحقيقة اللغوية لا يعنينا الآن ويكفينا لفهم المراد ان تثبت
الحقيقة العرفية القائمة لدى المتحاورين فعلا . والظاهر انها ثابتة منذ عصر
الشافعي كما اعترف الازهري بذلك ان لم نقل انها نفس الحقيقة اللغوية .
وعلى هذا فما ورد في كتاب وزارة الدفاع من فهمهم لضعف قيمة الشيء
١ + ١ وضعفي قيمة الشيء ١ + ٢ هو الذي ينبغي ان يكون اما لكونه حقيقة
لغوية ما تزال قائمة او لكونه حقيقة عرفية مشهورة وعليها ينزل كلام المتحاورين
اذا كانوا من اهل ذلك العرف .

محمد تقي الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار عن الاحتفال بالخصيات والحوادث العظيمة

١ - مقدمة :

اجتمعت اللجنة المؤلفة من الاعضاء السادة ابراهيم شوكة وكوركيس عواد وصالح أحمد العلي وعبد العزيز البسام بموجب قرار سابق للمجلس ، للنظر في طلب وزارة التربية بشأن اقتراح الشخصيات والحوادث العظيمة الجديرة بأن يحتفل بذكرها على المستوى الوطني والقومي وعقدت اربع جلسات في ٢٦ - ٤ و ٢٩ - ٤ و ٣ - ٥ و ٨ - ٥ - ١٩٧٢ . درست فيها طبيعة مهمتها واتفقت على المبادئ الرئيسة التي تستهدى بها في اداؤها ، وخلصت منها الى اقتراح الشخصيات والحوادث العظيمة في الحضارة العربية الاسلامية الجديرة بأن يحتفل العراق والبلاد العربية بذكرها مع التعريف المجمل بجوانب العظمة فيها والى اقتراح بعض الاجراءات المناسبة لمثل تلك الاحتفالات ، ويسعد اللجنة ان تتقدم الى المجلس الموقر بهذا التقرير .

٢ - طبيعة المهمة :

نظرت اللجنة اولاً في منشور منظمة اليونسكو المرقم CL-2175 والمؤرخ في ٢٦ نوفمبر ١٩٧١ وفي ملحقه المتضمن قرار المؤتمر العام الخامس عشر المنعقد سنة ١٩٦٨ المرقم ١٥ م- قرار ٣٥١ - ٤ والذي ينص على دعوة اللجان

الوطنية لليونسكو في الدول الاعضاء للتعريف بالشخصيات والحوادث العظيمة التي تعترم هي او المؤسسات الاخرى في بلادها الاحتفال بذكرها لما تركته من آثار عميقة في تطور المجتمع الانساني وتقدم الحضارة الانسانية في ميادين التربية والعلم والثقافة بما يؤدي الى تبادل المعلومات بين اللجان الوطنية لليونسكو في الدول الاعضاء بشأن تلك الاحتفالات ، وتمكينها من مشاركة بعضها لبعض في تلك المجالات .

والمنظمة الدولية في قرارها المشار اليه الذي تكرر في المؤتمر السادس عشر ١٩٧٠ انما تصدر عن استشعارها بمهمتها في تقدير تراث الانسانية الخالد . والحوادث والشخصيات العظيمة التي اغنته واسهمت في نموه وتطوره وفي صيانة ذلك التراث ونشر فضائله وفي تحقيق التعاون الدولي في هذه الاغراض النبيلة وواضح من منشور اليونسكو وقرار مؤتمرها العام ان الاحتفال بالشخصيات والحوادث العظيمة لكل دولة منوط في الاصل بجهود اللجان الوطنية لليونسكو والمؤسسات الوطنية الاخرى في تلك الدولة وان ابلاغ المنظمة الدولية بما تعترم ان تقوم به الجهات الوطنية في هذا السبيل ، في ثبت كل عامين تعده انما يراد به تمكين اجهزة الاعلام في المنظمة الدولية واللجان الوطنية لليونسكو في الدول الاخرى للمشاركة في هذه الجهود حيثما تيسر لها ذلك .

وقد كان تدبر اللجنة لهذه الامور معيناً لها في تحديد مهمتها وتقدير الجوانب التي ينبغي ان تراعى في مقترحاتها ، وفي عرض مبادئ رئيسية تستهدى بها في وضع تلك المقترحات .

٣ - المبادئ الرئيسية في اختيار الشخصيات والحوادث العظيمة :

ان الحضارة العربية الاسلامية لتزخر بالشخصيات والحوادث العظيمة التي اسهمت في تقدم الحضارة الانسانية وغناها ، حتى ليصعب الاختيار وقد تعدد

وجهاً النظر فيه . ومن هنا رأيت اللجنة ان تستهدى ببعض المبادئ الرئيسية التي تتفق مع طبيعة مهمتها ومع الاغراض القومية والانسانية والاعتبارات العلمية والعملية في اقامة الحفلات والدعوة اليها . ومن هذه المبادئ الرئيسية ما يلي :

اولاً - مع تداخل جوانب الحضارة وتفاعل بعضها مع بعض ، فان اختيار الشخصيات والحوادث العظيمة في هذه المناسبة بالذات انما يكون في مجالات التربية والعلم والثقافة .

فذلك هو المقصود بقرار المنظمة الدولية وبدعوتها للدول الاعضاء فيها . ولا يمنع هذا ان تحتفل الجهات المعنية الاخرى في مناسبات اخرى بشخصيات وحوادث عظيمة في ميادين اخرى كالسياسة والحرب .

ثانياً - على ان مجالات التربية والعلم والثقافة مجالات واسعة ، فيحسن عند اختيار الشخصيات والحوادث العظيمة فيها ، تمثيل ميادين المعرفة الرئيسية ، وبخاصة الادب نثراً وشعراً ، والعلوم نظريات خاصة او تطبيقات نافعة ، والفلسفة نقداً وتجديداً ، وسائر جوانب الثقافة المعبرة عن شخصية الامة وعبقريتها ، كما يحسن ان يتجلى في الشخصيات والحوادث المختارة ، ما تميزت به الحضارة العربية الاسلامية من سموها لشعوب شتى واقطار مترامية الاطراف وبخاصة ديار العرب بين مشرقها ومغربها .

ثالثاً - فضلاً عن مراعاة الغرض الانساني من حيث عمق تأثير الشخصيات والحوادث العظيمة في تقدم الحضارة الانسانية عامة فان من نواحي العظمة التي يحسن ان تراعى في اختيارها ، واحدة او اكثر من المزايا التالية - كونها نموذجاً تمثل فيه خصائص الامة او خصائص العصر الذي ظهرت فيه ، وكونها

تكشف عن حياة فاضلة عاملة في سبيل الخير والحق ، او عن انتاج يتميز بالابداع والابتكار والتجديد في المعرفة ، او بالغزارة والشمول والاتصال والعمل الدائب في ميادين الثقافة .

رابعاً - لا عجب ان تتوافر المزايا السالف ذكرها منفردة او مجتمعة ، في بعض الشخصيات البارزة المعروفة وتتجه اليها الانظار ولا يخطئها الاختيار ، على ان اللجنة لا تستبعد ان تتوافر بعض تلك المزايا في شخصيات لم تحظ بالشهرة في عصرها ولم يكتب لها ذبوع الذكر على نطاق واسع ، ولا يحول هذا في رأي اللجنة دون اختيارها وبالتالي جدارتها بان يحتفل بذكرها ، فتكشف الدراسات عن جوانب مجهولة في نواحي عظمتها فان خمول الذكر لا يعني حتماً خمول القدر ، والنقص في الشهرة لا يستتبع في جميع الاحوال النقص في المقدرة .

خامساً - يكون الاختيار للشخصيات والحوادث العظيمة على اساس ان يتم الاحتفال بها بالمناسبات المثوية لتواريخ الولادة او تواريخ الوفاة في التقويم الهجري او التقويم الميلادي على السواء . وتشمل تلك المناسبات في التقويمين كليهما ما يحصل منها في السنوات العشر المقبلة ، كما تشمل ما سبق ان حصل منها لبضع سنوات خلت في بعض الحالات وانما يستثنى من هذه من تم الاحتفال بذكرها من الشخصيات في الفترة الاخيرة تجنباً للاعادة والتكرار في الجهود والنفقات .

سادساً - رأت اللجنة ان تختار ما يقرب من خمس وعشرين شخصية عظيمة رأت انها جديرة بالتقدير ، وان الاحتفال بذكرها على مدى السنوات العشر المقبلة مما يمكن القيام به في نطاق الاعتبارات العلمية والعملية من حيث

التنظيم والنفقات واعداد الدراسات عنها ، ودعوة الباحثين والهيئات في البلاد العربية خاصة وفي البلاد الاجنبية للمشاركة فيها . ولا ترى اللجنة ان الثبت الذي اعدته هو بالضرورة مستوف لجميع الاحتمالات ، بل ان مجال الاضافة والتعديل يتسع لغير ما اورده اللجنة من اقتراحات .

تلك هي المبادئ الرئيسية التي رأت اللجنة ان تستهدى بها في اختيارها .
٤ - وهي ترغب في ان تقترح بعض الاجراءات العملية التي يحسن مراعاتها بصدد تنظيم الاحتفال بذكرى الشخصيات والحوادث العظيمة التي سيتقرر الرأي على تقديرها وذلك على الوجه الآتي :

أ - لما كان الاصل في الاحتفال بتلك المناسبات المجيدة انما يستند الى جهود الهيئات والمؤسسات الوطنية ، فان من الاهمية بمكان قيام تلك الهيئات والمؤسسات الوطنية باتخاذ القرارات المناسبة في هذا الشأن ، قبل ابلاغ المنظمة الدولية - اليونسكو - بالثب الذي تطلبه . ذلك ان ابلاغها ينبغي ان يكون تالياً بقرارات صريحة تتخذها الجهات المسؤولة بصدد الاحتفال .

ولما كانت وزارة الاعلام اولى الجهات ان تنهض بمتطلبات مثل تلك الاحتفالات بحكم رعايتها لشؤون الثقافة وبخاصة حين يتطلب الامر اتصالات واسعة مع الهيئات في البلاد العربية الشقيقة او البلاد الاجنبية ، وبحكم توافر الموارد والاعتمادات لديها لمثل هذه الاغراض عامة ، فانها أي وزارة الاعلام اخرى الجهات باصدار تلك القرارات ، ولا معدى من الرجوع اليها في هذا الشأن . ومما يبعث الغبطة ان هذه الوزارة معنية اشد العناية بالاحتفال بمثل هذه المناسبات كما تشهد بذلك الوقائع في السنوات الاخيرة .

ب - لعل ان يكون للجنة الوطنية العراقية لليونسكو دور " مهم " سواء في

تنسيق العمل بين الجهات العراقية في سبيل اتخاذ القرارات والمشاركة في الاحتفالات ، او في دعوة اللجان الوطنية العربية الاخرى لليونسكو للمشاركة في الجهود المكرسة لتلك الاغراض ، وبالتالي في ابلاغ المنظمة الدولية اليونسكو بما يستقر عليه الرأي بشأن تلك الاحتفالات ، ودعوتها لتيسير الاتصال باللجان الوطنية للدول الاخرى وللقيام بالمهام الملقاة عليها في مجال الاعلام والتعريف بالشخصيات العظيمة التي هي موضع التقدير في تلك المناسبات .

ويكون ابلاغ المنظمة الدولية - اليونسكو - بما يعتمز الاحتفال به خلال عامين فقط وفي موعد مناسب يتفق مع دورات العمل فيها ، وفقاً لما جاء في منشورها المشار اليه في مطلع هذا التقرير .

ج - يكون من الاغراض الرئيسية للاحتفال بتلك المناسبات الاعلام والتعريف باقدار الشخصيات والحوادث العظيمة ، واستخلاص العبرة من حياتها ومن جوانب عظمتها ، بما يكشف عن مترلة الثقافة العربية وتفتحها على الثقافات الاخرى ومكانتها في مسيرة الحضارة الانسانية ، وبما يخدم الاغراض القومية ويستنهض العزائم والهمم في احياء التراث العربي والاسلامي ودعم الثقافة العربية المعاصرة وتجديدها ، واتخاذ تلك المناسبات مجالاً لدراسات وبحوث علمية تنطوي على اضافات جديدة الى المعرفة وتطورها .

د - ان تحقيق الاغراض الثلاثة الرئيسية السالف ذكرها يتطلب حظاً من التنظيم والاعداد ، كما يتطلب مشاركة على نطاق واسع من الهيئات والشخصيات العلمية في العراق وفي البلاد العربية الشقيقة وفي البلاد الاجنبية وقد كانت مثل هذه الاعتبارات العملية هي التي دعت اللجنة ان يمتد اختيارها للمناسبات الجديرة بالاحتفال على مدى السنوات العشر المقبلة ، ليتاح للجهات المسؤولة

القيام بما يتطلبه الامر من تنظيم واعداد ومن مشاركة وتعاون .
ومن واجب المجمع العلمي العراقي بحكم اختصاصه كما يحدده قانونه الاهتمام
بالثقافة العربية الاسلامية والتعريف بها ، وقد يترتب على ذلك ان يسهم في
مجالات التنظيم والاعداد وفي مجالات البحوث والدراسات التي تتطلبها المناسبات
التي نحن بصدددها ومن حقه على الجهات المسؤولة ان يدعى الى المشاركة فيها .
٥ - لما كانت اللجنة لا تدعى انها احاطت بجميع المناسبات ، فهي تعتقد ان
المجال ما زال يتسع الى مزيد من الاقتراحات ، ولما كانت مثل هذه الاحتفالات
يمكن ان تتجدد في السنوات التالية ، فانه يحسن ان تكون مراجعة لهذا الموضوع
فترة بعد فترة .

ونلحق بهذا التقرير ثبثاً بالحوادث وبالشخصيات العظيمة ، الاولى مرتبة تبعاً
لتواريخها والثانية مرتبة تبعاً لحروف الهجاء للاسم او اللقب او الكنية ، وينطوي
الثبت على تعريفات مجملة موجزة عن الحوادث والشخصيات وعن تواريخ
مناسباتها بالتاريخ الهجري او بالتاريخ الميلادي .

ابراهيم شوكة كوركيس عواد صالح احمد العلي عبد العزيز البسام

ملحق

ثبت بالحوادث والشخصيات العظيمة

- أ -

الحوادث العظيمة

١ - الهجرة النبوية :

ان هجرة النبي محمد (ص) من مكة الى المدينة هي من اعظم حوادث التاريخ واجلها شأناً في مسيرة الحضارة الانسانية ، بلغ من شرفها وجلالها ان اتخذت بدءاً للتاريخ الاسلامي .

ان العراق وغيره من الدول العربية تحتفل رسمياً ببدء السنة الهجرية كل عام ، وسوف تحل بعد سنوات ذكرى مرور ١٤ قرناً بتمامها على ذلك الحادث العظيم الذي كان له اعمق الآثار في نجاح الدعوة الى الاسلام ورسوخها . وقد فات العالم العربي والعالم الاسلامي ان يحتفلا قبل بضع سنوات بمرور ١٤ قرناً على نزول القرآن وبدء الدعوة الى الاسلام احتفالاً يليق بذلك الحادث العظيم فينبغي الا تفوتها مناسبة الاحتفال بذكرى الهجرة ، وحبذا ان يكون للعراق سابق الفضل في الدعوة الى هذا الاحتفال وفي الاعداد له وتنظيمه وتحقيقه على الصورة الجديرة بتلك الذكرى الجليلة لتلك الحادثة العظيمة .

٢ - بيت الحكمة :

او خزانة الحكمة او دار الحكمة .
كانت من اعظم خزائن الكتب في الاسلام . وكانت مقراً لنشاط فكري
ضخم وحركة دائبة في التأليف والترجمة .
انشئت في عهد الخليفة هرون الرشيد ، واتسع نطاقها في أيام المأمون .
يحتفل بمرور اثني عشر قرناً على انشائها .

٣ - المدرسة النظامية :

مدرسة جامعة انشأها الوزير نظام الملك في بغداد سنة ٤٥٩ هـ (١٠٦٦ م) .
يحتفل بمرور تسعة قرون على انشائها .

ب - الشخصيات العظيمة

٥٠٨ - ٥٩٧ هـ

١ - ابن الجوزي

١١١٤ - ١٢٠١ م

أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ، البغدادي
مؤرخ ، أديب ، فقيه ، محدث ، مفسر . له تأليف كثيرة جداً ، طبع عدد
منها .

يحتفل بمرور ثمانية قرون على وفاته .

٥٢٠ - ٥٩٥ هـ

٢ - ابن رشد

١١٢٦ - ١١٩٨ م

أبو الوليد ، محمد بن أحمد بن محمد
فيلسوف اندلسي من أهل قرطبة . يسميه الافرنج Averroes صنف نحواً
من خمسين كتاباً في الفلسفة والطب . طبع بعضها .

يحتفل بمرور ثمانية قرون على وفاته .

٣ - ابن الرومي هـ ٢٨٣ - ٢٢١

م ٨٣٦ - ٨٩٦

علي بن العباس . شاعر كبير ، من طبقة بشار والمتني . ولد ونشأ ببغداد له ديوان شعر ، طبع بعضه .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

٤ - ابن زهر هـ ٥٦٦ - ٤٨٣

م ١٠٩١ - ١١٨١

عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان الاندلسي . طبيب من أهل اشبيلية ، ولم يكن في عصره من يماثله في صناعته . ويسميه الافرنج Avenzoar وحفيده الوزير ابو بكر محمد بن زهر بن عبد الملك من نوابغ الطب .

هـ ٥٩٥ - ٥٠٧

م ١١٩٥ - ١١١٣

يحتفل بمرور تسعة قرون على ولادته بالتاريخ الميلادي ، ويجمع في تلك المناسبة أيضاً الاحتفال بحفيده لمرور ثمانية قرون بالتاريخ الهجري على وفاته .

٥ - ابن زيدون هـ ٤٦٣ - ٣٩٤

م ١٠٧١ - ١٠٠٤

أبو الوليد ، أحمد بن عبد الله المخزومي

شاعر ، كاتب ، أديب اندلسي شهير . له مؤلفات ورسائل أدبية ، وديوان شعر ، طبع .

يحتفل بمرور تسعة قرون على وفاته .

٣٧٠ - ٤٢٨ هـ

٦ - ابن سينا

٩٨٠ - ١٠٣٧ م

الشيخ الرئيس ، أبو علي ، الحسين بن عبد الله الفيلسوف ، الطبيب الشهير .
صاحب المؤلفات الكثيرة . ويسميه الغربيون (Avicenne) .
يحتفل بمرور الف عام على ولادته .

٤٩٤ - ٥٨١ هـ

٧ - ابن طفيل

١١٠٠ - ١١٨٥ م

محمد بن عبد الملك ، الاندلسي . فيلسوف . وهو صاحب القصة الفلسفية
(حي بن يقظان) . وقد طبعت وله غيرها من التأليف .
يحتفل بمرور تسعة قرون على ولادته .

٢٥٩ - ٠٠٠ هـ

٨ - ابن موسى

٨٧٣ - ٠٠٠ م

محمد بن موسى بن شاطر : عالم بالهندسة والحكمة والموسيقى والنجوم وهو
أحد الاخوة الثلاثة الذين تنسب اليهم ((حييكل بني موسى)) في الميكانيك .
وأسم أخويه : أحمد ، والحسن . وكانوا مقربين من المأمون العباسي .
يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

٣٥٤ - نحو ٤٣٠ هـ

٩ - ابن الهيثم

٩٦٥ - نحو ١٠٣٨ م

محمد بن الحسن . مهندس من أهل البصرة ، يلقب ببطليموس الثاني له تصانيف
في الهندسة . ويعد في طليعة من الف في علم الضوء .
يحتفل بمرور الف عام على ولادته .

١٠ - الادريسي ، ويعرف بالشريف الادريسي .

٤٩٣ - ٥٦٠ هـ

١١٠٠ - ١١٦٥ م

محمد بن محمد بن عبد الله ، من ادارسة المغرب يعد من اكابر العلماء بالجغرافية .
له ((نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)) وغيرها من التصانيف .
يحتفل بمرور تسعة قرون على ولادته .

١١ - الاصفهاني ٢٨٤ - ٣٥٦ هـ

٨٩٧ - ٩٦٧ م

أبو الفرج ، علي بن الحسين بن محمد المرواني الاموي القرشي من أئمة الادب .
له تأليف كثيرة ، اشهرها كتاب ((الاغاني)) .
يحتفل بمرور الف عام على وفاته .

١٢ - البحري ٢٠٦ - ٢٨٤ هـ

٨٢١ - ٨٩٨ م

أبو عبادة ، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي .
شاعر كبير ، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم : المتنبي وأبو
تمام ، والبحري .
له ديوان شعر قد طبع .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

١٣ - البيروني ٣٦٢ - ٤٤٠ هـ

٩٧٣ - ١٠٤٨ م

أبو الريحان ، محمد بن أحمد

فيلسوف ، رياضي ، مؤرخ . اطلع على فلسفة اليونانيين والهنود . صنف كتباً

كثيرة جداً ، طبع بعضها .

يحتفل بمرور الف عام على ولادته .

١٤ - التوحيدي ٠٠٠ - نحو ٤٠٠ هـ

٠٠٠ - نحو ١٠١٠ م

أبو حيان ، علي بن محمد بن العباس

أديب ، فيلسوف ، متصوف . له مؤلفات كثيرة ، طبع جانب منها .

يحتفل بمرور الف عام على وفاته .

١٥ - الجاحظ ١٦٣ - ٢٥٥ هـ

٧٨٠ - ٨٦٩ م

أبو عثمان ، عمرو بن بحر

كبير أئمة الأدب . مولده ووفاته في البصرة . له تصانيف كثيرة جداً ، طبعت جملة منها .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

١٦ - الخوارزمي ٠٠٠ - بعد ٢٣٢ هـ

٠٠٠ - بعد ٨٤٧ م

محمد بن موسى . رياضي ، فلكي ، مؤرخ .

أقامه المأمون العباسي قيماً على خزانة كتبه وعهد إليه بجمع الكتب اليونانية وترجمتها .

له مؤلفات في الرياضيات والفلك .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

١٧ - الرازي ٢٥١ - ٣١١ هـ

٨٦٥ - ٩٢٣ م

أبو بكر ، محمد بن زكريا

فيلسوف ، طبيب . يسميه كتاب اللاتينية Rhazes اولع بالموسيقى والغناء والشعر والكيمياء . له تأليف كثيرة ، أشهرها ((الحاوي في الطب)) .
يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على ولادته .

١٨ - الشريف الرضي هـ ٣٥٩ - ٤٠٦

٩٧٠ - ١٠١٥ م

محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن الرضي العلوي الحسيني الموسوي اشعر الطالبين . مولده ووفاته ببغداد . انتهت اليه نقابة الاشراف . له ديوان شعر قد طبع ، وتآليف أخرى .

يحتفل بمرور الف عام على ولادته .

١٩ - الفارابي هـ ٢٦٠ - ٣٣٩

٨٧٤ - ٩٥٠ م

أبو نصر ، محمد بن محمد

أكبر فلاسفة المسلمين ، يعرف بالمعلم الثاني .

ولد في فاراب (على نهر جيحون) ، وانتقل الى بغداد فنشأ فيها ، والف بها أكثر كتبه ، ورحل الى مصر والشام . له تأليف كثيرة في الفلسفة والموسيقى ، طبع بعضها .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على ولادته .

٢٠ - المتنبي هـ ٣٠٣ - ٣٥٤

٩١٥ - ٩٦٥ م

أبو الطيب ، أحمد بن الحسين . الشاعر الحكيم ، وأحد مفاخر الأدب العربي

ولد بالكوفة . له ديوان شعر مشهور قد طبع . وقد شرحه كثيرون .
يحتفل بمرور الف عام على وفاته .

٢١ - المعري هـ ٤٤٩ - ٣٦٣

٩٧٣ - ١٠٥٧ م

أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان
شاعر فيلسوف ، أديب ، له دواوين شعرية ومؤلفات أخرى عديدة . طبع
بعضها ولد في معرة النعمان من بلاد سورية .
يحتفل بمرور الف عام على ولادته .

٢٢ - اليعقوبي هـ ٠٠٠ - بعد ٢٩٢

٠٠٠ - بعد ٩٠٥ م

أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح مؤرخ جغرافي من أهل بغداد
كثير الاسفار . رحل الى المغرب واقام مدة في ارمينية ودخل الهند وزار
الاقطار العربية ، وصف كتباً جيدة .
يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

ندوة دمشق

لدراسة المصطلحات القانونية

الدكتور سليم النعيمي

دعا اتحاد المجامع اللغوية العربية الى عقد ندوة في دمشق لدراسة المصطلحات القانونية وهو اول عمل مشترك يقوم به الاتحاد وكانت الامانة العامة لاتحاد المجامع قد ارسلت الى المجامع اللغوية مجموعة تضم مصطلحات القانون المدني والقانون التجاري والقانون البحري والقانون الاداري ، اشرف على اعدادها مكتب الامانة العامة للاتحاد . تحت اشرف الامين العام الدكتور ابراهيم مذكور وقد ألف المجمع العلمي العراقي لجنة لدراسة هذه المصطلحات تتألف من الاستاذ الدكتور سليم النعيمي والاستاذ محمد تقي الحكيم والاستاذ كمال ابراهيم من اعضاء المجمع العلمي العراقي والاستاذ ضياء شيت خطاب والدكتور عبد الله الجليلي عضوي محكمة التمييز في العراق ، والاساتذة الدكتور حسن ذنون والدكتور صلاح الدين الناهي الاستاذين السابقين في كلية الحقوق العراقية والدكتور عبد الحسين القطيفي عميد كلية القانون في جامعة بغداد والدكتور احمد البسام والاستاذ عبد الرحمن البسام الاستاذين في كلية القانون في جامعة بغداد . وكان مقرر هذه اللجنة الدكتور سليم النعيمي .

وقد درست اللجنة هذه المصطلحات دراسة دقيقة وعدلت فيها وفي تعريفاتها وجمعت ذلك في كراس كبير وزعته على اعضاء الندوة .

وقد عقدت الندوة في نقابة المحامين في اليوم الثامن من شهر ايار ١٩٧٣ -
واستمرت حتى اليوم الحادي عشر منه وشارك في هذه الندوة اعضاء المجامع
وخبراء قانونيون من مصر والعراق ولبنان والاردن . وقد تألف وفد مجمع مصر
من :

- | | |
|----------------------------------|---|
| ١ - الدكتور ابراهيم مذكور | الامين العام لاتحاد المجامع |
| ٢ - الدكتور عبد الحكيم الرفاعي | عضو مجمع اللغة العربية |
| ٣ - الدكتور عبد المنعم البدر اوي | عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة |
| ٤ - الدكتور سليمان الطمساوي | عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس |
| ٥ - الاستاذ علي يونس | استاذ القانون التجاري بجامعة عين شمس |
| ٦ - الدكتور عبد العزيز السيد | رئيس منظمة الثقافة والتربية والعلوم العربية |

وفد العراق من :

- | | |
|----------------------------------|--------------------------|
| ١ - الدكتور عبد الرزاق محي الدين | ٢ - الدكتور سليم النعيمي |
| ٣ - الاستاذ محمد تقي الحكيم | ٤ - ضياء شيت خطاب |
| ٥ - الاستاذ احمد البسام | ٦ - الاستاذ كمال ابراهيم |

وفد سورية من :

- | | |
|---------------------------------------|-----------------------------|
| ١ - الدكتور حسني سبوح | ٢ - الدكتور عدنان الخطيب |
| ٣ - الدكتور يوسف الحكيم | ٤ - الدكتور وحيد الدين سرار |
| ٥ - نقيب المحامين الاستاذ نزار بقدونس | |
| ٦ - السيد صلاح الدين يوسف آغا | ٧ - الدكتور شكري فيصسل |

ومن المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم

- | |
|---|
| ١ - الدكتور عبد العزيز السيد رئيس المنظمة |
|---|

ومن لبنان :

الاستاذ ظافر القاسمي

ومسـن الاردن :

الاستاذ جعفر رياض هاشم

وتألف مكتب السكرتارية من :

١ - الاستاذ ابراهيم احمد محرر لجنة القانون

٢ - الاستاذ فضل سراج الدين سكرتير الاتحاد لاعمال التحرير

والسكرتارية

وقد اقيمت حفلة افتتاح الندوة في القاعة العربية من متحف دمشق برعاية السيد رئيس الوزراء وافتتح الحفل الاستاذ الدكتور حسني سبوح رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق وتعاقب على الكلام كل من الدكتور ابراهيم مذكور امين عام الاتحاد والسيد الدكتور الفحام وزير التعليم العالي في دمشق والدكتور عبيد العزيز السيد ، رئيس منظمة الثقافة والتربية والعلوم العربية والدكتور عبيد الرزاق محي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي وعضو مجلس اتحاد المجامع . إن اهمية هذه الندوة تأتي من كونها اولى تجارب اتحاد المجامع في اللقاء على عمل مشترك يتم بدراسة من قبل خبراء المجامع الثلاثة واعضاؤها .

ولقد كشفت التجربة عن امور جديرة بالثنويه ، واخرى جديرة بالاحتراز فمما ينبغي ان ينوه به ملاحظناه من ان عملا تقوم به المجامع الثلاثة يكون ادنى الى القبول والقناعة من عمل ينفرد به قطر او جهة واحدة يضاف الى ذلك ان عملا تقرره هيئات علمية معترف بها رسمياً يلقي من عناية المسؤولين واهتمامهم اكثر مما يلقاه عمل غير رسمي او رسمي معترف به من قطر واحد وثالثها ان الوقت المحدد للندوة (اياماً اربعة) كان غير وافي بانجاز مهمة الندوة الا مع الارهاق والاعنات ، ولذلك فينبغي ان يفسح في وقت الدراسة في الندوات المقبلة .

ورابعها ان الملاحظات التي قدمها العراق وسورية وبعض الخبراء في لبنان والاردن كان ينبغي ان تقدم قبل وقت كاف الى مركز الاتحاد لينتفع بها وليأخذ بما هو جدير بالاختذ منها حتى تقصر المناقشة على الامور التي بقي خلاف

عليها بعد الدراسة المستوفية .

وخامسها : الايفسح لمناقشات آنية لم تثبت قبل وقت كاف اولم يحط علماً
بها اعضاء الندوة .

وفيما يلي نص كلمة رئيس المجمع العلمي العراقي في الندوة المذكورة : -

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الوزراء

السادة الاعلام . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فلا بد لنا في هذه اللحظة وامتنا تعيش محنة من اقسى محنها ان
اتبصرع الى الله في ان يجنبها المكاره ، وان يمنح المسؤولين عنها القوة والحول
على حقن الدماء ، ورأب الصدع ، وتجاوز الاخطاء انه سميع مجيب .

ايها السادة الاعلام

لعلكم جميعاً باركنم الخطوة التي خطتها المجمع الثلاثة قبل عامين ، باقامة
اتحاد فيما بينها ، يتم بوساطته حشد الطاقات وتنسيق الجهود ، وتجاوز مايحتمل
ان يقع من اختلاف في المناهج اوفي الوسائل اوفي نتائج الاعمال .

واليوم نقيم اللجنة الاولى من صرح الاتحاد بشهود جهد مشترك منسق لاجراج
معجم قانوني ، يعود مرجعاً للمصطلحات القانونية ، توفرت على جمعها
ووضعه ودراسته لجان في المجمع الثلاثة ، ضمت الى جانب الاعضاء المجمعين
اعلاماً في القانون والفقهاء ، واساتذة الحقوق ورجال القضاء .

والمجمع العراقي اذ وضع ثقته المطلقة باللجان التي ألفها الاتحاد من الاقطار
الثلاثة فنهضت بالاعداد وبالدراسة وتقديم نصوص المصطلحات واذ يثق
ذات الثقة بالنتائج التي تحقها هذه الندوة ، فان حقائق اخرى يؤمن بها
لا بد من تهيتها حتى تبلغ هذه النتائج مكانها من القبول والذيع فالرسوخ .

من تلك المهيات ان يدرك المعنيون بقضايا المصطلحات ، ان كون اللفظ

مصطلحاً لا يتم الا بالتسالم على قبوله ، وان التسالم على قبوله لا يتم مع التعصب لمصطلح دون آخر وان تحديد معنى المصطلح هو الاصل ، ومع الاتقان على المعنى يبقى - اختيار اللفظ مجرد مواضعة وحين تتم هذه المواضعة من قبل هيئة علمية تمثل اقطاراً عربية مختلفة تكون ادنى الى القبول من مواضعة تمت من فرد او من قطر .

وبدون اذعان لهذه الحقيقة لا يتم تسالم على قبول مصطلح ما من جانب المعنيين بالمصطلحات .

ومن تلك الهيئات ان يعطي رجال القانون واساتذة الجامعات شيئاً ممن الايثار لمصطلحات هذه الندوة القانونية وجانباً من التفضيل على مصطلحات لم تنهياً لها دراسة جادة او مصطلحات لم تصدر عن هيئة علمية لها جهود ممتدة ومتضافرة في وضع المصطلحات وبغير هذا الايثار من جانب رجال القانون واساتذته فان امر انتشار مصطلحاتنا القانونية سيبقى محدوداً الى وقت ربما لا يكون قصيراً ومن تلك الهيئات الممكنة من شيوع المصطلح المجمعي ، ومن استقرار مدلوله ان تعطي الوزارات المشرفة على شؤون التعليم في الاقطار العربية وعلى التعليم الجامعي بصفة خاصة ، صفة الوثاقة والاعتماد للمصطلحات التي يقرها اتحاد الجامعات . وهي ان لم تفعل ذلك فستظل على اسلم تقدير واقفة موقف المتفرج من البلبلة الناشئة من اختلاف المصطلحات في التأليف وفي التدريس .

وهذا موقف نحاشي المسؤولين عن شؤون التعليم من وقوفه ، بل لست متجافياً اذ ازعم ان ذلك في مقدمة واجب الوزارات المشرفة على شؤون التعليم . اذ انها وهي تختار المادة التعليمية لا بد لها ان تنظر في وسيلة تعلمها وتعليمها ، ومن دون شك فان المصطلح هو الاداة الدقيقة لمفاهيم العلم ، واغضاء المسؤولين على بلبلة تلك الاداة او نكولها يعتبر تخلياً عن واجب اساسي في التعليم وتقصيراً عن اختيار افضل الادوات .

وجماع القول : انه لا بد من تعاون وثيق غاية الوثاقة بين الجهات الجامعية والجهات المجمعية - ممثلة في الاتحاد - على اختيار المصطلح واعتماده ونشره

واستقرار مفهومه ، ثم لابد من تجاوب كامل بين اتحاد المجامع والجهات
المسؤولة عن التعليم في جملة مراحلها ، يكون هذا التجاوب شبيهاً بالتجاوب بين
الجهات التشريعية والجهات التنفيذية .

السيد الرئيس :

من حقنا ان نعتبر مشاركتكم في افتتاح الندوة القانونية بادرة طيبة لتعاون
وثيق بين اتحاد المجامع والهيئات المسؤولة عن شؤون الامة في اقطارها المختلفة
واذ نعتز بهذه المشاركة نعقد عليها كبير الامل في تمكين مجمع دمشق من بلوغ
سامي اهدافه . ومن الانصاف ونحن نضع اللبنة الاولى من اعمال اتحادنا فسي
دمشق ان نشيد بالدور الذي تنهض به الشام في خدمة اللغة في مختلف العصور
وبما يقوم به مجمعها المعاصر من جليل الخدمات .

بحسبنا ان نذكر للشام فضل سبق لاقامة مجمع لغوي ، وفضل البدء
والاستمرار باتخاذ العربية لغة علم جامعي ، ثم فضل مجمعها في الدعوة لاقامة
الاتحاد .

للشام ان تفخر ماشاءت بكثير مفاخرها ، وجيل مآثرها ، لكن مجمعها
اللغوي سيظل انصع المفاخر وازكى المآثر وسيبقى دالتها الاثيرة على جميع
الاقطار العربية .

نستأنف شكراً للجنان التي هيأت الندوة وتمنيات اسعاد الحاضرين ومنه
تعالى نستمد التوفيق .

سليم النعيمي

معجم

مُصْطَلَحَاتُ عُلُومِ الْمِيَاهِ

(القسم الخامس I - J - K - L - M - N)

عقدت اللجنة المجمعية لمصطلحات العلوم والهندسة ، المؤلفة من السادة الدكتور عبد الرزاق محي الدين ، والدكتور احمد عبدالستار الجوارى ، والدكتور ابراهيم شوكة ، والدكتور فاضل الطائي ، والدكتور جميل الملائكة ، والدكتور عبد العزيز البسام ، والدكتور عبد اللطيف البدرى ، والاساذ كمال ابراهيم ، والاساذ طه باقر ، والدكتور ناجى معروف ، خمس عشرة جلسة انجزت فيها وضع القسم الخامس من مجموعة مصطلحات علوم المياه ، وقد ناقشها مجلس المجمع في ست جلسات وقرها كما هو مبين في الصفحات الاتية .

هذا وكانت الاقسام الاولى من المجموعة قد نشرت في الاعداد الاربعة الماضية من هذه المجلة .

الدكتور جميل الملائكة

(مقرر اللجنة)

(I)

ICE	جمد
IMPACT	صدْم . تصادم
IMPELLER	دفاعة
IMPERMEABLE	لا منفذ
IMPERVIOUS	لامسامي
IMPULSE	دفع . مدافعة
INCIDENCE, ANGLE OF	زاوية السقوط
INCREMENT	فضلة
INDEX	مؤشر
INDICATOR	دليل
INERTIA	القصور الذاتي . القصور
INFILTRATION	ترشيح . ترشّح
INFLUENCE	تأثير
INFLUENCE, AREA OF	مساحة التأثير
INFLUENCE, CONE OF	مخروط التأثير
INLET (See : ENTRANCE)	مدخل
INLET, FLARING	مدخل مُلتَمِّم . مدخل متقارب
INLET, FLUSH (SQUA- RE)	مدخل متساطح . مدخل ممسوح . مدخل مسطح

INLET, RE - ENTRANT	مدخل عائد
INLET, SQUARE	مدخل متساطح . مدخل ممسوح .
INTAKE	مدخل
INTEGRATION	التكامل . المكاملة
INTENSITY	الشدة
INTERSTICE	صدع
INTERVAL	فاصل
INTERVAL, CONTOUR	فاصل الكيف (ج- فواصل الاكيفة)
INTRUSION	إقحام . اقتحام
INTRUSION, SALT WATER	اقتحام الماء المالح
INVERT	قراءة
ION	الأيون
IRRIGATION	الري
ISOBAR	كيفاف الضغط
ISOHYET	كيفاف المطر
ISOTROPIC	موحد الخصائص
ISOVEL	كيفاف السرعة

(J)

JET	بثق
JETTY	مرطم

JOINT	وَصْلَةٌ . مَقْصِل
JOINT, BELL	وَصْلَةٌ مَقْبَعِيَّة
JOINT, CONSTRUCTION	وَصْلَةٌ اِنْشَائِيَّة
JOINT, CONTRACTION	وَصْلَةٌ تَقْلَص
JOINT, EXPANSION	وَصْلَةٌ تَمَدَّد
JOINT, FLANGED	وَصْلَةٌ بِشَفْتَيْن
JOINT, FLEXIBLE	وَصْلَةٌ مَرِنَةٌ
JOULE	الجُول
JUMP, HYDRAULIC	القَفْزَةُ الهِيْدْرَوْلِيْكِيَّة
JUNCTION	مَقْرِن . مَتَفْرِق
	(K)
KEY	رَابِط . سَانِد
KINEMATICS	الْكِيْنِمَاتِيْك . (عِلْمُ الْحَرَكَةِ الْمَجْرَدَةِ)
KINETICS	الْكِيْنِتِيْك . (عِلْمُ الْقُوَّةِ الْمَحْرَكَةِ)
KNOT	عَقْدَةٌ (بَحْرِيَّة)
	(L)
LABORATORY	مَخْتَبَر
LACKER (= SHELLAC)	لَاك
LACQUER	لَاك
LADDER	مِرْقَاة
LADDER , FISH	مِرْقَاةُ السَّمَك

LAG	فَتْرَة
LAKE	بُحَيْرَة
LAMINAR	صَفْحَائِي . طِبَاقِي
LAND	أَرْض
LANDSLIDE	انْهِيَال
LATENT	كَامِن
LATERAL	قَنَاة جَانِيِيَة
LATTICE	مُشَبَّك (بفتح الباء المضعفة)
LAVATORY	مُغْتَسَل
LAW	قَانُون
LAW , DARCY	قَانُون دَارْسِي
LAW, PASCAL	قَانُون پَاسْكَال
LAW , STOKES	قَانُون سْتُو كَس
LAYER	طَبَقَة
LAYER , BOUNDARY	الطَبَقَة الْمَتَاخِمَة
LEACHING	النَّض (بفتح النون المضعفة)
LEAK	تَسْرَب
LEAKAGE	تَسْرَب
LEAKY	سَرُوب
LEEWARD	مُدَابِير

LENGTH	طُول
LENGTH , WAVE	طول الموجة
LEVEE	سَدّة
LEVEL	المنسوب . آلة التسوية . مُستَوٍ
LEVEL, WATER	منسوب الماء
LEVELING	التسوية
LEVER	عَتَلّة
LIFT	ارتفاع . رَفَع
LIFT, CAPILLARY	الرفع الشعري (بفتح الشين المضعفة)
LIFT , SUCTION	رفع الامتصاص
LIMIT, LIQUID	حدّ السيولة
LIMIT , PLASTIC	حدّ اللّدونة
LIMIT, SHRINKAGE	حدّ الانكماش
LINE	خطّ
LINE, BASE	خطّ المناسب
LINE, CENTER	خطّ المراكز
LINE, COAST	خطّ الساحل
LINE, CONTOUR	خطّ الكفاف
LINE, ENERGY	خطّ الطاقة
LINE, FLOW	خطّ الجريان

LINE, GRADE	خط الانحدار
LINE, MEANDER	خَطَّ المَنْدَرَة . خَطَّ العُرْقُوب
LINE, PIPE	خَطَّ الانابيب
LINE, SHORE	خَطَّ الشاطي
LINE, STREAM	خَطَّ الانسياب
LINE, WATER	خَطَّ الماء
LINING	بِطَانَة
LIQUEFACTION	تسبييل
LIQUID	سائل
LITER (= LITRE)	لتر (= ١٠٠٠ سم ٣)
LITHOSPHERE	اليابسة
LITHOLOGY	علم الصخور
LITTER	النُقَاضَة
LITHORAL	ساحلي
LOAD	حِمْل
LOAD, BED	حِمْل القاع
LOAD, PEAK	حِمْل الذروة
LOAD, SUSPENDED	الحِمْل العالق
LOAM	مَزيجة

LOCK	هَوَيْس (فرنسي معرب)
LOESS	السفِيّ
LOG	سِجِلّ
LOG , WELL	سِجِلّ البئر
LOSS (LOSSES)	الضائعات
LOSS, ABSORPTION	ضائعات الامتصاص
LOSS, EDDY	ضائعات الدوّامات
LOSS, ENERGY	ضائعات الطاقة
LOSS, ENTRANCE	ضائعات المدخل
LOSS, ENTRY	ضائعات المدخل
LOSS, EXIT	ضائعات المخرج
LOSS, FRICTION	ضائعات الاحتكاك
LOSS, IMPACT	ضائعات الصدم
LOSS, OUTLET	ضائعات المخرج
LOSS, SEEPAGE	ضائعات التسرب

(M)

MAIN	قناة رئيسية
MAIN , TRUNK	قناة رئيسية رئيسية
MAINTENANCE	صيانة
MANHOLE	فُتْحَة الفحص

MANIFOLD	المُشَعَّب (بفتح العين المضعفة)
MANOMETER	مانومتر . مضغط انبوبي
MANTLE (= PENSTOCK)	انبوب التشغيل
MAP	خريطة (ج - خرائط)
MAP, CONTOUR	خريطة كِفافية
MAP, ISOHYETAL	اكِفَّة المطر
MAP, RELIEF	نموذج التضاريس
MAP, TOPOGRAPHIC	خريطة التضاريس
MAP, WATER - TABLE	خريطة كِفاف الماء الجوفي
MAP, WEATHER	خريطة الاحوال الجوية . خريطة الطقس
MARK, HIGH WATER	منسوب اعلى الماء
MARSH	هَوْر
MARSH, TIDAL	هَوْر مَدِّيّ
MASS	كُتْلَة
MASS CURVE	المنحني التراكميّ
MATERIAL, BED	مادّة القاع
MATTER, SUSPENDED	المادّة العالقة
MATTRESS	تَكْسِيَّة
MATTRESS , FOUNDATION	فَرشَة الاساس

MEAN	المعدل
MEAN , WEIGHTED	المعدّل الموزون
MEAN VELOCITY	متوسط السرعة. معدّل السرعة
MEAN SEA LEVEL (= M. S. L.)	متوسط منسوب البحر
MEANDER	المنْدَرَة . العُرْقوب
MEANDER BELT	نطاق المنْدَرَة . نطاق العُرْقوب
MEASUREMENT	قياس
MECHANICS	الميكانيك
MECHANICS, FLUID	ميكانيك الموائع
MECHANICS, SOIL	ميكانيك التربة
MEDIAN	الوَسِيط
MELT	ذابّ . ماعّ
MELT , SNOW	ذوّب الثلج
MESH	شبكة القياس
METACENTER	المركّز الاعلى
METAMORPHISM	تحوّل
METEOROGRAPH	المنوأة
METEOROLOGY	علم الجوّ . الجوّيات
METER (= METRE)	متر

METER, CURRENT	عدّاد التّيّار
METER, CURRENT, RATING OF	ضبط عدّاد التّيار
METER, DISK	مقياس قرصي
METER, ELBOW	مقياس الحنّية
METER, NOZZLE - FLOW	فوهة قياس الجريان
METER, ORIFICE - FLOW	فتحة قياس الجريان
METER, VENTURI	مقياس فنتشوري
METER, WATER	مقياس مائي
MICRON (= 1 / 1000 M M)	مكرون
MILE	ميل
MILE, NAUTICAL	ميل بحريّ
MILE, STATUTE	ميل قياسيّ
MILLIBAR	مليبار
MINERAL	معدّنيّ
MIST	ضباب واطي . هيدّاب
MODE	المُعَاوِد (العدد الذي يتكرر اكثر من سواه)
MODEL	نموذج
MODEL, DISTORTED	نموذج مُحَرَّف
MODEL, HYDRAULIC	نموذج هيدروليكي
MODEL, TILTED	نموذج مُمَال

MODULUS	معامل
MOISTURE	رطوبة
MOISTURE, FIELD	الرطوبة الحقلية
MOMENT	عزم
MOMENT, OVERTURNING	عزم التدوير
MOMENTUM	زخم
MONITOR (= NOZZLE + HOLDER)	مضبط
MONSOON	الموسمية
MORaine	ركام
MOTION, BROWNIAN	الحركة البراونية
MOUND, GROUND - WATER	مرتفع مياه جوفية
MOUTH	مصب
MOUTHPIECE, BORDA'S	أنبوبة بوردا العائدة
MOVEMENT, BROWNIAN (SEE : MOTION)	الحركة البراونية
MUCK	حما
MUD	وحل
MULTIPLE - ARCH DAM	سدّ متعدّد العقود (أو الاقواس)
MUSHROOMS SNOW	الثلج العالق

(N)

NAPPE	بَثْقُ مَسَطَّح (بفتح الطاء المضعفة)
NARROWS	مَضَائِق
NAVIGATION	مِلاحة
NECK	بَرَزَخ
NET, FLOW	شَبَكَة الجريان
NOMOGRAPH	نوموغراف . ناموس بيانيّ
NONDIMENSIONAL	لا بُعْدِيّ
NONSILTING	لا مُرْسِب
NORMAL	مُعَامِد
NOTCH, WEIR	ثُلْمَة غاطس
NOZZLE	فُوّهَة
NUMBER, CAVITATION, etc.	رَقْم التجوّف

المجمع العلمي العراقي ينعي عضوه العامل المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم

ينعى المجمع العلمي العراقي عضوه العامل الاستاذ كمال ابراهيم. فقد وافاه
الاجل اثر مناقشة احدى رسائل الماجستير في كلية الآداب جامعة بغداد في الساعة
الثانية عشرة من يوم الخميس العشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٩٣ الموافق
للواحد والعشرين من حزيران ١٩٧٣ .

كان رحمه الله في طليعة اساتذة العربية بجامعة بغداد ، وعلماً من اعلام
دراساتها في العالم العربي . ربي اجيالاً هم الآن عمد الجامعات العراقية . ونشر
بحوثاً في اللغة والنحو كان لها الاثر البالغ في تقويم الدراسات المحدثّة .
والمجمع اذ ينعاه الى المجمع العربية والى جامعاتها يسأله تعالى ان يتغمد الفقيد
برحمته ، ويعوض الامة عن فقدّه .

الدكتور عبد الرزاق محيي الدين
رئيس المجمع العلمي العراقي

المجمع العلمي العراقي يؤبن فقيدہ الراحل العضو العامل المرحوم كمال ابراهيم

اقام المجمع العلمي العراقي في مبناه حفلاً لتأبين عضوه العامل الفقيه المرحوم
الاستاذ كمال ابراهيم ، حضره المدعوون من رجال الفكر والعلم . وفي الوقت
المحدد افتتح الحفل العضو العامل الدكتور جميل سعيد بكلمة شكر فيها الحاضرين
ونوه بمقام الفقيه واثره في خدمة اللغة واستشعار ، بالغ الحسارة في فقده .
بدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم وتعاقب المتحدثون الاساتذة الدكتور
عبد الرزاق محيي الدين والدكتور احمد عبد الستار الجوارى والدكتور ابراهيم
السامرائي والدكتور رشيد الاعظمي والدكتور سعدي ابراهيم ممثلاً لأسرة
الفقيه .

مركز تحقيقات كميتر علوم رسدي

وفي الصفحات التالية نص ما القى في الحفل التأبيني المذكور .

كلمة الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين
رئيس المجمع العلمي العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الاعلام :

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فاننا نلتقي في ذكرى فقيد
عزيز كريم ، نبغي من لقائنا ان نوفي حقاً له ، ونعيش ساعة في ظلّ من ذكراه

وأنت ايها الفقيد الكريم

ايها الاخ العزيز

سلام عليك حياً بآثارك ، مكرماً بطيب ذكراك ، مبكياً من اصدقائك
وذويك . انا والله لمفجوعون بموتك ، مستوحشون لافتقاد شخصك ، مستشعرون
بالغ الرزية بما اصيب به المجمع والجامعة ومجتمع أهل العربية .

لامر ما سميت « كمالاً » اذ كان لك من علم وخلق وبصيرة . تكاملت
فيك ، وتعاونت على تكوينك ، العلم غير مشوب بادعاء ، والخلق غير مسلوب
بالتواء ، والبصيرة غير مغطاة بغطاء .

حق عليّ بكائك ورتائك لاكثر من باعث حزن ، وادعى من سبب وفاء، ولعل
اكرمها وأدعاها للثناء زمالتك في هذا المجمع ، ونشاطك في لجانه ، فلقد اظهرت
على قصر العهد بعضويتك ما كشف عن غزارة في الرواية ، واصالة في الرأي ووفاء
بالعرض ، الامر الذي زاد من اسفنا الا تكون معنا من قديم عهد ، والا تظل
معنا لمديد من أيام .

لقد كانت أيامك معنا أيام الربيع ، ذهبت وبقي لنا منها الشدى ونضارة
الذكرى مع الأيام .

يأتي بعد الباعث الكريم الذي قدمت باعث الصحبة والاخوة: الصحبة الوثيقة

المتدة من عهد الشباب الى ان فارق الفقيه دنياه ، والمعرفة المستوفية -
(والمعرفة كما يقولون بين أهل النهى ذم) يمدّها رافد من سماع وقراءة وحوار
ومناقشة لحملة ما قرأنا وسمعنا ، مما كان لنا رأي فيه أوتعقيب عليه ، ثم وحدة
البدايات العلمية منهجاً ومدرسة ، ووحدة العمل كلية فجامعة فمجمعاً .

وهناك ما لعله أهم من تلك الاسباب واحراها بالاعتبار ، هو ان قدر أملحوظاً
من تقارب المزاج ، وتلاقي الحلائق فيما احسب - كان يوصل بيننا ويقارب ،
ويجعل من كل منا صديقاً اثيراً بالرعاية وبالحب .

ولقد اصاب العلاقة بيننا بعض الوهن وذلك حين ساد العلاقات الاجتماعية
في العراق بعض التدافع فالتقاطع خلال الستينيات فأوائل السبعينيات الا ان وثيق
ما بيننا من علاقة تدارك ما يمكن ان يقع من قطيعة .

ايها السادة

بعض تلك الاسباب التي قدمت تفرض علي ان اشجى لفقده وبعضها يتيح
لي بل يوجب علي ان اقول كلمة فيما اقدر للفقيه من مقام علمي ومنزلة ثقافية
وسأوجز كلمتي ايجاز المتون فالمقام مقام رثاء وليس مقام دراسة باستيفاء .
لقد اخذ «كمال» من وسائل المعرفة باللغة وآدابها وهو طالب أوفر قدرأخذه
طالب منها لمثل اختصاصه ، وأعطى وهو أستاذ أوفر قدر أعطاه أستاذ في مثل
اختصاصه .

نشأ في الاعظمية من بغداد ، والاعظمية في أسلم تقدير من أكثر مواطن
العراق احتفاءً بشؤون العربية والدين الاسلامي . ودرس بعد الكتاب في مدرسة
الفقيه ابي حنيفة . والمدرسة هذه تؤهل تأهيلاً حسناً لتلقي دروس عالية في العربية
وفي التشريع الاسلامي ، ثم التحق بجامعة آل البيت ، وكانت جامعة بل
معهداً نذر اليه الشبان العراقيون المهيتون لتلقي دراسة عالية من مختلف جوامع
العراق ومدارسه الدينية .

ومع انه كانت سويات طلابها واساتذتها متفاوتة تفاوتاً كلياً على وجه غير
مألوف في الجامعات الحديثة الا ان الممتازين من اساتذتها وطلابها كانوا لا يقلون

علماً وتأهيلاً عن خيرة اساتذة الكليات المماثلة وطلابها .
وكان كمال ابراهيم من خيرة الخيرة من طلابها ، بشهادة الممتازين من خيرة
أساتذتها .

واستشعر المسؤولون في وزارة التربية - المعارف آنذاك - حسن تأهله لاستكمال
الثقافة العربية ، فابتعثوه الى مصر ، والتحق بكلية دار العلوم العليا فيها .
ودار العلوم كانت - ولعلها مازالت - غاية الغايات في تعليم العربية والاعداد
لمدرسيها .

ولقد آثرته دارالعلوم من بين الطلاب العراقيين جميعاً بقبوله في السنة الثانية
منها وتخرج بها ودرجته جيدة جداً . وهذا الايثار من كلية دار العلوم شاهد
ناطق على ما لمست فيه من نجابة ونبوغ .

تلك موارد ثقافته الاولى ، تعاونت على غزارتها ونقاؤها بيئة خالصة للعربية
وللدين الاسلامي ، ومدارس متخصصة بالعربية وبالدين الاسلامي ، يصحبها
استعداد ذاتي اتجه من عهد الصبا الى التمرس بالعربية ودراسة علومها .

اما ما عادت به تلك البيئة والمدرسة والاستعداد الشخصي فكان العطاء السخي
يزكيه كثرة الانفاق ، وينميه موالاة البذل ، ومن خلال عملية تفاعل بين
أخذه وعطائه ، عاد كمال ابراهيم طاقة عالية تدير جملة اعمال في الجامعة وفي
المجتمع وفي الصحافة وفي الاوساط الثقافية على وجه العموم ، وتنتج عدة كتب
ورسائل ومقالات .

وحين اطالب ان اضع الرجل في مكانه من جيله وأمته وبلاده ، فأنا واجده في
الصفوف المتقدمة من علماء العربية لهذا العصر ، وفي الرعيل الاول من اساتذة
العربية في العالم العربي ، وفي القلة النادرة المتميزة من ابنائها في العراق .

وحين نتلمس الميزة التي امتاز بها عن غيره من معاصريه ، فنحن واجدوها في
أنه سويّ التكوين العلمّي ، لم يتحيف جانب من معارفه جانباً آخر منها ، ولم
ينم فرع من معارفه على حساب ضمور اخريات .

فهو نحوي صرفي بلاغي لغوي ، ناثر ، عارف بالاساليب ، ومشارك في

نقدتها بحيث تلتقي هذه الفنون فيه على سواء . وقلّ ان نجد ذلك في غيره من اساتذة الجامعة واعضاء المجامع .

ففينا النحوي تضرر بلاغته ، والصرفي يضؤل نحوه ، واللغوي يهتدي للمفردة في القاموس ، ويضلّ عنها في كتب الادب ، والبلاغي لا يتبين ما وراء ظواهر البلاغ من اسرار ، ثم هذه الكثرة الكاثرة من مؤرخي الادب ينذر فيهم المتمكن من علوم العربية المتمرس بفنونها ولكن « كمالاً » من اولئك الاساتذة القلائل المتمكنين من علوم العربية بتوزيع عادل يرتفع به عن الفاقة ، ويقعد به عن فاحش الاثراء .

لقد زان علمه وجلاه ما تحلى به من خلق رضي ، وطبع هادي وزهد في البروز الى المجتمعات . ولقد كان الى الصمت اميل منه الى الكلام وقلما سمعته يجادل في قضية ، فان كانت له وجهة نظر لا بد من الدفاع عنها ، اكتفى بطرح الحجة ، فان لم يبلغ اقناعاً اعرض ونأى بجانبه في طمأنينة العالم ، وغبطة الحكيم .

وكان دؤوباً على العمل تديساً وبحثاً وتأليفاً ، بحيث لا نعرف له يوماً يؤثر فيه الراحة او يخلد فيه الى سكون - حتى ادى به العمل الى رهق لازمه في العشرة الاخيرة من عمره ، ومع ذلك ظل يواصل - الجهد ولم يصنع لنصح طيب أو مجرب . وكانت السنة الاخيرة من احفل سنه بالعمل ، شارك في عدة لجان في المجمع ، واشرف على عدة رسائل في الجامعة ، وشارك في تحرير عدة موسوعات في مؤسسات نشر التراث .

ولم يلق القلم او يسكت اللسان الا صريعاً في ساحة جامعة ، وفي حومة علم نعمده الله برحمته ، واسكنه فسيح جناته ، وعوّض أهله وذويه بما يبارك في اعقابهم ، ويمدّ من انسابهم علماً وايماناً وبقاءً مع الايام .

عبد الرزاق محيي الدين

كلمة الاستاذ الدكتور احمد عبد الستار الجوارى
وزير التربية ونائب رئيس المجمع العلمي العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي .

أيها السادة

ليس سيراً على مثلي أن يقف هذا الموقف ، وموقف الرثاء في مثل فقيدنا
الغالي موقف ما أشقه وما أعسره ، تزدحم فيه المعاني وتتداعى فيه المشاعر ويمتزج
فيه حديث النفس بحديث الفكر والمعرفة حتى يحار فيه التعبير فلا يفصح ولا يبين .
لقد كان الأستاذ كمال ابراهيم ملء قلبي وفكري ، أستاذاً عرفت فيه كل
فضائل المعلم علماً وخلقاً وحرصاً واستقامة ، ويشهد الله أنه كان مثالا للمربي الذي
يرفد طلابه بالمعرفة والأسوة الحسنة .

ولست أعلم أنه أضاع من وقت التدريس في غير التدريس والإفادة لحظـة
ولا لحظات ، جد ودأب وعناية واهتمام في دقة وفي نظام . ولكنه في الوقت
نفسه صديق رحب الصدر لين الجانب قريب من كل طالب يتلقى عنه ويأخذ منه
ولقد كان أبنائه وطلبته يغرون بسماحته ولطافة معشره فيحرصون على الالتصاق
به والالتزام بصحبته ، يستزيدون من علمه الغزير وفهمه العميق ويتعلقون به
تعلق الأخلاء .

لقد كان رحمه الله طرازاً فريداً في علمه واحاطته بعلوم العربية وإدراكه
لدقائق أسرارها إدراكاً جمع بين عمق الفهم ورهافة الذوق والدأب على المطالعة
والمتابعة والبحث والاستقصاء ، يزين ذلك كله محبة ومودة وشعور إنساني صاف
نبيل لا يظن ولا يبخل ولا يدعي ولا يتظاهر وإنما يسيل كالينبوع الثر الغزير في رفق
وفي أناة ينشر ما لديه مما ينفع الناس فيمكنك في الارض . وظل كذلك لم يقعد به
المرض ولم يقل من عزيمته وهن الجسم وطول المعاناة حتى قضى وهو يعمل في
ميدان العلم والبحث شهيداً أكرمه الله بأفضل الحواتيم .

أيها السادة

أن ذكرى هذا الفقيه الغالي ذكرى عزيزة عميقة الغور في نفوس طلبته
وزملائه وأصحابه ، وفقده حزاة في القلب ، مرارة في النفس ، غصة في الحلق
أحبابي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب
ولكنها فوق هذا وبعده تمر في خاطر من عرفه ونعم برفقته كما تحظر نسيمات
الربيع فيها أريج الخلق والنفس الرضية ، وفيها ندى الغيث الممرع الرطيب :
وإنما المرء حديث بعده فكن حديثاً حسناً لمن وعى
تغمده الله بوسع رحمته ، وأوسع له في دار كرامته . مع الذين أنعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك ، فيقا .
وإننا لله وإنا إليه راجعون .

كلمة الاستاذ الدكتور ابراهيم السامرائي

رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب

جامعة بغداد

أيها السادة الاكارم

انه لعسير أن يتحدث المرء عن راحل عزيز وان يقف موقف المؤن المتفجع ، ذلك أن هذا الأمر يقتضي ان يرزق القائل الخيال الحصب فينسب نغماً حزيناً يؤول الى قصيدة عامرة من قصائد الرثاء ، أو ان يكون المتكلم من أرباب البيان ممن رزقوا القدرة على تجويد العبارة الباكية الأليمة وذلك ما لا يدركه الا منشيُّ صناع و كاتب بليغ .

ولقد طلب اليّ ان اتكلم في هذا الحفل فأودي بعض ما يجب عليّ الوفاء به الى الزميل الراحل ، وأشهد والله إنه لأمر صعب تهيبته مخافة ان أقول شيئاً لا أرضاه ولا ادرك به غايتي فلا اترجم عن عاطفة حزينة ونفس ملتاعة . ولقد كان لي ان أشهد الفقيد الراحل وهو يسلم الروح الى بارئها في لحظاته الأخيرة فاذا كرّني تلوت في نفسي قوله - عز من قائل - : « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » .

وكأنني ابصرته وهو يسلم الروح الى بارئها مجاهداً آده الجهاد فألقى السلاح محتسباً الى الله ، وليس الجهاد في ميدان العلم بأقل مثوبة وأيسر أجراً عند الله من المجاهدين في سبيله لاعلاء كلمة الحق ، وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً .

أيها السادة

كان لي الحظوة أن أعمل وإياه في كلية الآداب في قسم الدراسات العليا مع زملاء أكارم آخرين . وأشهد أنني عرفت في الفقيد جملة خصال هي المعين الثر من مكارم الأخلاق ، فلقد تزود في حياته بزاد من كريم الخلق وجيليل الحصال ما لا يتوفر الا في النفر القليل من الرجال ، فهو من اولئك الذين قيل في أسلافهم من المصطفين الأخيار : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديت اهتديت .

أيها السادة

عرفنا الفقيد ونحن صبية شداة فلمحنا فيه غيرة على العربية وسهراً على التراث
الأصيل والتزاماً بالنهج السوي من الدرس . وعرفناه مريباً اكتملت فيه أدوات
المعلم المخلص الى فنه وسلوكه ، ثم عرفناه استاذاً جليلاً في جامعة بغداد كان
له مشاركات جمة في إرساء الدراسات العلمية العالية على قواعد راسخة .
رحم الله فقيدنا الراحل ووسع له في قاره جنته مكاناً في عليين مع الشهداء
والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا . وأسأله - جل وعلا - أن يجزل الى
أسرته الكريمة وأخوانه الأماجد صبراً جميلاً وعزاء حميداً والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .

الدكتور ابراهيم السامرائي



مركز بحوث كميوتري علوم إرسوي

استاذ الجيل

الدكتور رشيد الاعظمي

قل لي كمال : إغماض إلى حين
توديع مستمسك بالعلم مفتون
دراً ، ولست لما تعطي بممنون
وبات ناعيك محزون التلاحين
تساقط الحرف من أنفاس محزون

أغمضت عينيك في أعقاب ستين
أم ودعت شفتاك الحرف مكتسباً
وودعتك أيادٍ قد وهبت لها
باتت أصابع هذا الجيل راعشة
قالوا كمال مضي ، قلنا فذاك إذن

* * *

وقد تلاطم أفواج الملايين
تفاوتت في مدى ثقل الموازين
وجه "أضياء" ، كدر لاح مكنون
أنا الكمالُ فذا علمي وذا ديني

إيه كمال - غداً والجمع مزدحم
والحاملون على أكتافهم كتباً
وفي الوجوه التي تمتد ناضرةً
إذا بصفحتك البيضاء قد برزتُ

* *

لم يَبْقَ غيرُ صداهُ في الأواوين
يهدي إلى مستقيم الدرب مأمون
يا (عمدة الصرف) مضمار الميادين
تلكم دفاتره فوق الدواوين
حمراء من حمأ تنقد مسنون
يكون بعدك وعياً في الملايين

صوّحت يا مجمع الآداب من علم
لم تَبْقَ غير حروف صاغها قبساً
تلفت النحو والصرف اللذان هما
هذا كرسية . هذي منصته
مدت وراء كمال الدين أعينها
نم يا كمال فما أفنيت من جسدٍ

* *

يد الردى بين جبار ومسكين
مكانه علماً بين الاساطين
تحتاج للحتف أفواج الشياطين
وأمرها بين تحريك وتسكين
ولا يُردُّ فقيده حين تأبين

بالله يا قادة الأجيال هل فرقت
وهل تجاوزت حتف جاهلاً ليرى
لو في يدي بلحلت الموت جائحةً
استغفر الله ما الدنيا بياقينة
ولا إذا جدّ أمرٌ ردّ فاعلُوه

لو يعرف الموت مقداراً ومتزلة لم يجر مقداره في آل ياسين
قتلت ياموت لا درع بواقية إذا هجمت ولا مهل بمضمون
ذكرى لعل صداها حين نذكره
يزري بما توصف الدنيا من الهون
فما العزاء بشيخ الجليل عن ثقة
من الحياة . . . ولكن سنة الندين
(وما المعزى بباقي بعد صاحبه
ولا المعزى وان عاشا إلى حين)



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

صدي وفاة المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم في الاوساط العلمية

هـ جامعة بغداد تنعى العلامة المرحوم كمال ابراهيم
بمزید من الالاسف والشديدين ، تنعى جامعة بغداد فقيدھا العلامة
المرحوم كمال ابراهيم استاذ اللغة العربية (سابقاً) الذي وافاه الاجل المحتوم
فطويت صحيفة حياته النافعة يوم ٢١ - ٦ - ١٩٧٣ .

ان جامعة بغداد اذ يعز عليها فقدان احد اساتذتها الافاضل المرين الذين
كرسوا حياتهم ووقتهم وجهودهم لخدمتها وخدمة هذا البلد العزيز حقبة
طويلة من الزمن ، لا يسعها الا ان تشيد بمنزلته العلمية ومآثره في مجال اختصاصه
وفيما بذله في مجال التدريس الجامعي والبحث العلمي وفيما عرف عنه في مختلف
الاورساط الادبية ، عميداً واستاذاً .

انا اذ نبتهل الى الله تعالى ان يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا
واهله وطلبته الصبر والسلوان ، لتأمل في ان يكون قدوة حسنة ومثالاً طيباً لمن
يكرس جهوده لخدمة بلده في مجال عمله المخلص . وانا لله وانا اليه راجعون .

مركز تحقيقات وتطوير علوم
الدكتور سعد عبد الباقي
رئيس الجامعة

مجمع اللغة العربية في القاهرة يعزي المجمع العلمي العراقي

الاستاذ - الدكتور رئيس المجمع العلمي العراقي - بغداد

باسم الزملاء اعضاء مجمع اللغة العربية واسمي تقدم اصدق العزاء بوفاة
المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم تغمده الله برحمته ورضوانه .

زكي المهندس

• المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تعزي المجمع العلمي العراقي

الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين

رئيس المجمع العلمي العراقي - بغداد

تحية طيبة وبعد ،

تلقيت ببالف الاسى والالم نعي المغفور له الاستاذ كمال ابراهيم عضو المجمع العلمي العراقي .

واني اذ ارفع الى المجمع العلمي العراقي والى الامة العربية خالص عزائي اسأل المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بالرحمة ويعوض أمتنا العربية عنه . والسلام عليكم ورحمة الله .

الدكتور عبد العزيز السيد

المدير العام للمنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم



مركز تحقيقات كويتية للعلوم والبحوث

• المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي يعزي المجمع :

لقد علمنا بمزيد من الأسى والألم نبأ وفاة الاستاذ كمال ابراهيم وهو يؤدي واجبه العلمي في كلية الآداب بجامعة بغداد ، واننا اذ نعزي في سيادته فان نسي المكانة المرموقة التي كان يحتلها الفقيد الراحل في دنيا العلم والثقافة وللدور الطلائعي الذي قام به في خدمة العربية في قطر كم الشقيق وفي العالم العربي . ونحن إذ نرفع لكم منا أصدق تعازينا ومواساتنا نرجو الله تعالى أن ينزل الفقيد منزلة صدق عند ملك مقدر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مدير مكتب تنسيق التعريب

عبد العزيز بن عبد الله

الخطاط هاشم بن محمد البغدادي

نقام : الخطاط وليد راعظمي

١٣٣٥ هـ -- ١٣٩٣ هـ

١٩١٧ م - ١٩٧٣ م

هو ابو راقم هاشم بن محمد بن الحاج درباس القيسي البغدادي ، أبصر النور في محلة الفضل ببغداد سنة ١٩١٧ م ، وأخذ الخط في صباه عن المرحوم (الملا عارف الشبخلي) (١) مدة يسيرة ، ثم اخذه عن الخطاط المرحوم (الحاج علي صابر) (٢) .

(١) الخطاط ملا عارف بن ملا احمد بن الحاج فليح الشبخلي البغدادي النعيمي ، ولد ببغداد سنة ١٨٨٥ م وتوفي بها سنة ١٩٤٢ م . أخذ العلم في كلية الامام الاعظم ، وسافر الى استانبول وتخرج فيها ضابطاً في الهندسة العسكرية . ثم ترك الخدمة في الجيش وافتتح مكتباً باسم (المدرسة الاحمدية) في سوق القماش قرب سوق الصفارين ببغداد وتخرج عليه كثيرون .

(٢) الخطاط محمد علي الملقب (صابر) بن سعودي من اهالي محلة الحيدر خانة ببغداد ولد سنة ١٨٦٣ م وتوفي سنة ١٩٤١ م ولم يتزوج . اشتغل في صباه في مطبعة دار السلام واخذ الخط عن الضابط التركي الخطاط عثمان ياور . وكان قد افتتح له مكتباً للخط مقابل مديرية شرطة بغداد . وقد حج مرتين وسافر الى مصر واجتمع بالخطاط التركي الشيخ عزيز الرفاعي ، واجازه الاخير وله آثار عديدة من سطره في جوامع بغداد .

ثم انتقل لدراسة اصول الخط بتوسع وامعان على المرحوم الخطاط (ملا علي الدرويش الفضلي) (١) الذي كان يدرّس علوم القرآن واصول الخط واللغة والعروض في جامع الفضل ببغداد .

وقد نال الاجازة منه سنة ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٣ م .

سافر الى مصر سنة ١٩٤٤ م وقدم بعض نماذج من خطوطه الى اساتذة معهد تحسين الخطوط بالقاهرة واعتبرت بصفة امتحان له ، فحاز (دبلوم) الامتياز من المعهد آنف الذكر ونال اعجاب الاساتذة المصريين بفنّه وضبطه ، فاجازه الخطاط المصري الشهير (سيد ابراهيم) كما اجازه الخطاط (حسني) سنة ١٩٤٤ م

ثم سافر الى تركيا واجتمع بالخطاط الشهير بقية السلف وزينة الخلف (حامد الامدي) اكبر الخطاطين المعاصرين سناً وفناً ، وعرض هاشم بعض لوحاته عليه ، فأعجب بها حامد واكبر كفاءته الفنية واجازه مرتين ، الاولى سنة ١٣٧٠ هـ والثانية سنة ١٣٧٢ هـ ، وهاتان الاجازتان كان يعتز بهما الاستاذ هاشم كثيراً . وهما معروضتان في صدر مكتبه ببغداد .

ولما كان الاستاذ حامد الامدي قد بلغ من العمر عتياً ، ولم تبق له همّة وقدرة على تجويد الخط . فقد بات تلميذه الفقيد هاشم على ما كان يتمتع به من همّة وعافية ورغبة خير من يضبط (الحرف العربي) .

نشأ الاستاذ هاشم فقيراً واضطر للعمل وهو بعد صبي ، مستخدماً في معمل الاسلحة العسكري ، ثم عين خطاطاً مستخدماً في مديرية المساحة العامة

(١) الخطاط ملا علي بن دروش بن شلال المفضل العبيدي . ولد ببغداد سنة ١٢٩٧ هـ وتوفي بها في منتصف رمضان سنة ١٣٦٨ هـ . ولم يتزوج . كان زاهداً عابداً عالماً باللغة والعروض والخط واصول التجويد . ومن تلاميذه الشيخ عبد القادر الخطيب (خطيب الاعظمية) كان يكتب الارادات الملكية للملك فيصل الاول . وله آثار بديعة . وكان يجيد الكتابة الدقيقة اكثر من اجادته في الخطوط الكبيرة . كان (خادماً ومؤذناً) في جامع الفضل . ويقم فيه .

ببغداد سنة ١٩٣٧ م ومكث فيها الى سنة ١٩٦٠ م اذ انتقل منها الى وزارة ،
المعارف (التربية) ، واختير رئيساً لقسم الخط العربي والزخرفة الاسلامية في معهد
الفنون الجميلة ببغداد .

والخطاط هاشم مشهور بغيرته على قواعد الخط العربي وضبطها وعدم التسامح
في (تطويرها) كما حصل في بيروت والقاهرة مؤخراً وخاصة في عنوانات الكتب
ووسائل الاعلان الحديث . وكان يعتبر ذلك (جنائية) على فن الخط كما يعده
هزيمة من الالتزام في الضبط والقدرة على الابداع في التراكيب .
كما كان يعتبر تجديد الحرف العربي او تطويره او اختزاله ، محاولات لخطوة
موجهة ضد اللغة العربية والحرف العربي يتبناها من يحاول فصلنا عن تاريخنا
ولغتنا وتراثنا .

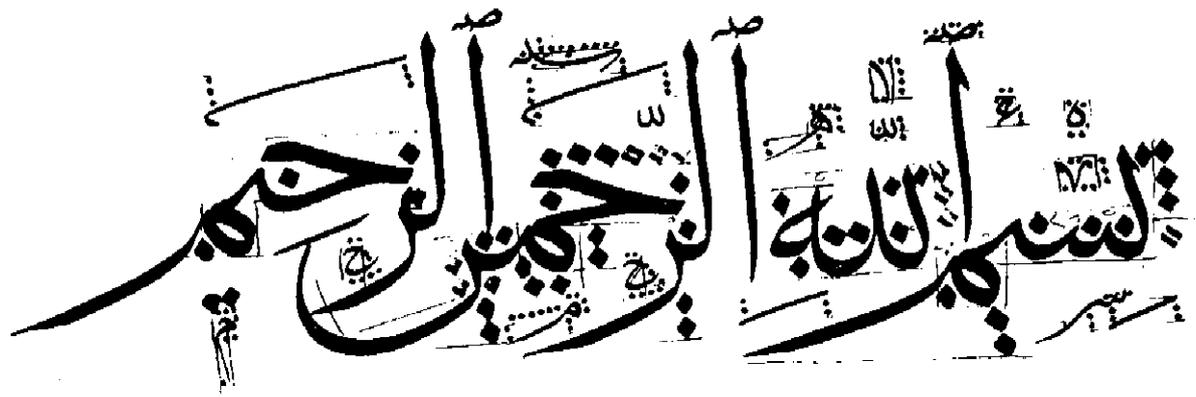
وقد سافر الاستاذ هاشم الى ترقية غير مرة واطلع بنفسه على روائع
المخطوطات ونفائسها المحفوظة في متاحفها وجوامعها وآثارها . وتأثر كثيراً
بالخطاطين الاتراك ، وكان يعتبرهم المثل الأعلى . وتأثر بصورة خاصة بمخطوط
(حامد الامدي) من المعاصرين والخطاط (راقم) من القدماء ، وقد سمي
ولديه (راقم) و (عزيز) اعترازاً بالخطاطين العلمين التركيين .
وتأثر هاشم بهؤلاء الافذاذ في خط (الثلث) واما في خط (النسخ) فقد
اقتفى خطوات المرحوم (الحافظ عثمان) كاتب المصحف المعروف باسمه
والمتوفى سنة ١١١٠ هـ ، وكذلك بالخطاط المرحوم (الحاج احمد الكامل)
المعروف برئيس الخطاطين . وهؤلاء كلهم من الاتراك .

ومن الخطاطين العرب الذين تأثر بهم هاشم ، الخطاط المرحوم (اسماعيل
البغدادي) المتوفى ١١٧٠ هـ .

تعرفتُ على الفقيه هاشم سنة ١٩٥٣ م وتوثقت بيننا العلاقات الأخوية .
وكنت ازوره كثيراً . وافدت منه بصورة خاصة اثناء اشتغالي خطاطاً في

مديرية المساحة العامة ١٩٥٧ - ١٩٥٨ وفي أثناء عملي في معهد الفنون الجميلة
وكنت أسأله عن تاريخ الخط العربي وآدابه واصوله ، وعن الخطاطين ودرجاتهم
وطريقة كل واحد منهم كما استفهم منه عن الحبر والورق والقصب والسكين
وكل ما يتعلق بشؤون هذا الفن الجميل والتراث العزيز .

وكان رحمه الله يجيب برحابة صدر ، وبخاصة في ما يتعلق بالخط واصوله
وابعاده حيث كان يمثل لذلك بخطوطه للتوضيح والمقارنة وما زلت احتفظ
بمجموعة طيبة من خطوطه التوضيحية .



شقة هاشم

١٣٧٦

١٣٧٦

لقد اصدر الاستاذ هاشم مجموعة خطية مدرسية في خط (الرقعة) ، واقرتها
وزارة المعارف سنة ١٩٤٦ م ، كما اصدر مجموعته الرائعة سنة ١٩٦١ م بعنوان
(قواعد الخط العربي) وهي ارقى مجموعة للخطوط العربية ظهرت حتى الان
في العراق ومصر والشام وتركيا وايران ، ومن آثاره الرائعة والتي يعتر بها
كثيراً (مصحف الاوقاف) الذي طبع في المساحة العامة ببغداد سنة ١٩٥١ وهو
بخط المرحوم الخطاط التركي (الحافظ محمد امين الرشدي) .

أكمل المرحوم هاشم ما كان تالفاً من المصحف ، ورقم آياته ، وكتب

عنوانات سُورَه ، وقد أُعيد طبع المصحف في المائة سنة ١٣٨٦ هـ وقد سافر الى المائة واشرف على طبعه هناك . ثم أُعيد طبعه ثالثة في المائة سنة ١٣٩٢ هـ . (١٩٧٢ م) وبإشرافه

ومن آثار الفقيه خطوطه الماثلة في جامع العسافي وجامع صالح افندي في الاعظمية ، وجامع الحاج محمود البنية والسطر العظيم المحقق في واجهة جامع الحيدرخانة وواجهة جامع المرادية والسطر الحديد في واجهة الشيخ عبدالقادر الكيلاني وسطور الباب في الجامع نفسه وكذلك جامع الشهيد في بغداد وجامع حسبيّة الباجهجي في الكرادة الشرقية (١) .

وواجهة جامع الازبك وجامع عادلة خاتون بالصرافية وجامع عبد الله لطفي في السليمانية الى عشرات المساجد غيرها .

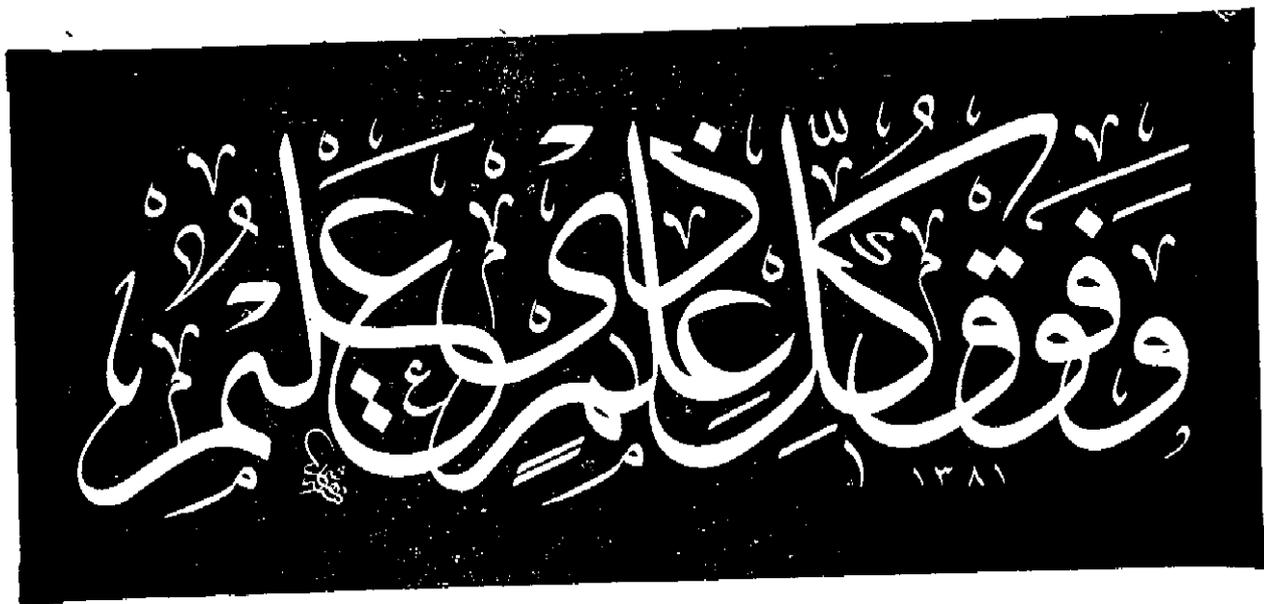
لقد كان الفقيه يروم كتابة (القرآن الكريم) على طريقته الخاصة الموافقة للرسم المكي . وقد كان يحاول ان يجمع بين الطريقتين البغدادية والتركية بلطف ودقة ، وقد خصص لكتابة المصحف الشريف اربع سنوات . ولو تمّ لكان تحفة رائعة .

ومن روائع الاستاذ هاشم الزخرفة المثبتة في الدينار العراقي ، كما انه كتب العملة العراقية الورقية والمعدنية الصادرة عن المصرف الوطني العراقي سنة ١٩٤٨ وكذلك كتب المسكوكات (التونسية) و (المغربية) و (الليبية) و (السودانية) (٢) وهذا دليل على سمعته ومركزه الفني ، كما كان رحمه الله خبيراً ترجع اليه المحاكم في فحص الخطوط والتوقيعات كما كان يكتب الارادات الملكية ، والمراسيم الجمهورية ، ببغداد .

(١) ذكر المرحوم ابراهيم الدروبي في كتابه (البغداديون اخبارهم ومجالسهم ، ص ٢٧٨) . ان المرحوم صبري الخطاط قد كتب سطور جامع الحاجة حسبيّة الباجهجي . وهو وهم منه لأن توقيع هاشم مثبت في سطور الجامع .

(٢) دليل الجمهورية العراقية / ط ١٩٦٠ ص ٧٩٤

ومكتبه في بغداد كالحديقة انتشرت الورود بارجائها ، فهو مزين بلوحاته النفيسة ، ولوحات بعض كبار الخطاطين وخاصة (الحلي) - جمع حلية - وهي كتابة صفة النبي صلى الله عليه وسلم . والحلية لدى الخطاطين كالمعلقة عند الشعراء يتبارى الخطاطون باجادتها والتفنن في تراكيبها والابداع في تصميمها .
وقد كتب الفقيد اكثر من خمس عشرة حلية مذهبة ومزخرفة ببراعة تامة .
وخزانة كتبه في بيته تزدان بنماذج قيمة لروائع الخطاطين وفيها مجاميع خطية ذات اهمية بالغة وشأن خطير ، اصلية ومصورة وكراريس وكتب تبحث في تاريخ الخط واصوله وآدابه والرياسة والزخرفة والتصوير .



وكان رحمه الله على صلة بخطاطي مصر والشام وتركيا وايران يرسلهم ويهديهم ورقاً وحبراً . وقد ارسل معي الى مكة والمدينة والشام مجموعة من كراسته (قواعد الخط العربي) موقعة بقلمه هدية الى الخطاطين في تلك الديار كما اوصاني بزيارة الشيخ (مصطفى نجا الدين) وهو رجل تركي عالم فاضل مجاور بالمدينة المنورة ، صاحب (حدائق الخطوط) وهي سلسلة خطية طبعها في الشام . وقد اطلعني هذا الشيخ الجليل على خطوط قديمة سألته عنها وعرضت عليه رغبة الاستاذ هاشم بشرائها مهما كان ثمنها ، الا ان الرجل كان يعتز

بها كثيراً وقد وعد بتصوير المطلوب منها وارسال الصور الى بغداد بعد الحج سنة ١٩٦٣ وقد برّبوعده .

سافر الفقيه الى القدس في آب سنة ١٩٦٣ واطلع على سطور الخطاط التركي (شفيق) الموجودة في المسجد الاقصى وقبة الصخرة وقد صوّرها . كما كان رحمه الله شديد الرغبة في السفر الى المدينة المنورة ومكة المكرمة للحج والعمرة والاطلاع على سطور الخطاط التركي الشهير (عبد الله الزهدى) ، الا ان المنية عاجلته قبل بلوغ الأمنية ، حيث انتقل الى جوار ربه ، إثر نوبة قلبية فجر يوم الاثنين ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٣ هـ الموافق ٣٠ نيسان ١٩٧٣ م ودفن في الاعظمية بجوار الشيخ الصوفي ابي بكر الشبلي تغمده الله برحمته الواسعة .

وليد الاعظمي

انباء

* المجمع العلمي العراقي ينعي عميد الادب العربي

يبالغ من الحزن والاجلال ينعي المجمع العلمي العراقي عميد الادب ورئيس
مجامع اللغة العربية الدكتور طه حسين ويعزي الامة بجليل رزيتها بفقده . ويسأل
الله تعالى ان يجازيه افضل الجزاء على ما قدم لامته ولغته والانسانية جمعاء .

الدكتور عبد الرزاق محيي الدين
رئيس المجمع العلمي العراقي

* المجمع العلمي العراقي يعزي مجمع اللغة العربية في الفقيه الراحل الدكتور
طه حسين .

الاستاذ زكي المهندس ، نائب رئيس مجمع اللغة العربية - القاهرة
الرزية بالغة والحادث جلل ، ولكن الموت حق لا محال نازل ، ومما يهون
الخطب ، ويلهم الصبر ان تبقى آثار الفقيه حية ، تكفل له البقاء ، وتمنح العربية
أسباب الرقي والنماء .

أعضاؤنا يقدمون لكم التعزية بخشوع بالغ ويدعون الله ان يتغمد الفقيه برحمته
الواسعة

الدكتور عبد الرزاق محيي الدين
رئيس المجمع العلمي العراقي

* ايضاد

قرر مجلس المجمع العلمي العراقي ايضاد الدكتور عبد الرزاق محيي الدين
رئيس المجمع للمشاركة في الاحتفال التابيني المقام لفقيه العربية الدكتور طه حسين ،
في القاهرة .

• زيارة وفد

زار المجمع العلمي العراقي صباح يوم الاحد الموافق ١٩ آب ١٩٧٣ الوفد الثقافي السوداني برفقة السيد وزير التربية الدكتور احمد عبد الستار الجوارى ، وكان الوفد برئاسة الاستاذ محمد خير عثمان وزير الدولة السوداني لشؤون التعليم العام وضم في عضويته الدكتور عبد الله الطيب العضو العامل في مجمع اللغة العربية بالقاهرة عن السودان . والتقى الوفد بالسيد رئيس المجمع العلمي العراقي والسيد الامين العام وبعض الاعضاء العاملين وجرى الحديث في قضايا علمية ومجمعية واطلع الوفد على مختلف اقسام المجمع .

• سفر وفد

استناداً الى المادة ١٦ من خطة التعاون الثقافي والعلمي المعقودة بين العراق والاتحاد السوفيتي . فقد تقرر ايفاد السادة الدكتور سليم النعيمي والدكتور جميل سعيد والدكتور ناجي معروف من اعضاء المجمع العلمي العراقي والسادة الاستاذ مسعود محمد والاستاذ عبد الرحمن محمد مصطفى والدكتور كمال مظهر احمد من اعضاء المجمع العلمي الكردي لزيارة اكااديمية العلوم السوفيتية لمدة اسبوعين للاطلاع على المؤسسات العلمية التابعة لها وبحث قضايا التعاون في مجالات العلوم الاجتماعية . وقد غادر الوفد صباح الثلاثاء المصادف ٢٧ - ١١ - ٩٧٣ الى موسكو وعاد في ١١ - ١٢ - ٩٧٣ .

فهرس المجلد الثالث والعشرين
من مجلة المجمع العلمي العراقي

الصفحة

١	الدكتور ابراهيم شوكت	تحقيق الجزيرة والعراق
٧٣	الدكتور جميل الملايكة	ملاحظات حول معجم الفيزياء
٨٩	الدكتور سليم النعيمي	النحت
١٠٠	الدكتور فاضل الطائي	ملاحظات حول معجم الكيمياء
١١٠	الاستاذ كور كيس عواد	تطور فهرست المخطوطات في العراق
١٥٧	الدكتورة بهيجة الحسيني	استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري
١٩٦	السيد رشيد الصالحي	بحوث رياضية مقارنة للفترة العربية الاسلامية السيد رشيد الصالحي
٢٢٧	السيد محمد صديق الجليلي	التقويم الشمسي العثماني
٢٤٠	الاستاذ محمود شيت خطاب	سلمان بن ربيعة الباهلي
٢٥٧	الاستاذ محمد تقي الحكيم	رأي لغوي
٢٦٢		تقرير عن الاحتفال بالشخصيات والحوادث العظيمة
٢٧٧	الدكتور سليم النعيمي	ندوة دمشق
٢٨٣	الدكتور جميل الملايكة	معجم مصطلحات علوم المياه (القسم الخامس)
٢٩٦	(نعي المجمع العلمي العراقي لعضوه العامل الاستاذ كمال ابراهيم)	
٢٩٨	الدكتور عبد الرزاق محي الدين	١- كلمة في تأبين الاستاذ كمال ابراهيم
٣٠٢	الدكتور احمد عبد الستار الجوارري	٢- كلمة في تأبين الاستاذ كمال ابراهيم
٣٠٤	الدكتور ابراهيم السامرائي	٣- كلمة في تأبين الاستاذ كمال ابراهيم
٣٠٦	الدكتور رشيد الاعظمي	٤- قصيدة
٣١٠	السيد وليد الاعظمي	الخطاط هاشم محمد البغدادي
٣١٧		انباء
٢١٩		الفهرس

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٠٩٤ لسنة ١٩٧٣

JOURNAL
OF THE IRAQ ACADEMY

Volume 23

PUBLISHED
by
THE IRAQ ACADEMY
BAGHDAD

IRAQ ACADEMY PRESS
1973